



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
مناوة للتحقيق العلمي
رقم الإصدار (٧٨)

الأحاديث القدسية

جَمْعًا وَدِرَاسَةً

تأليف
الدكتور محمد بن عبد الله محمد

الجزء الأول

الطبعة الأولى
١٤٢٤ هـ - ١٤٢٥ هـ

مكتبة العلوم والحكمة
المدينة المنورة

(ح) الجامعة الإسلامية، ١٤٢٥هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

محمد، عمر علي عبد الله

الأحاديث القدسية جمعاً ودراسة؛ تأليف: عمر علي عبد الله محمد،

٨٦٦ ص، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٩٩٦٠_٠٢_٤٩٠_٣

١- الأحاديث القدسية أ- عمر علي عبد الله محمد (مؤلف)

ب- العنوان

ديوي ٢٣٧, ٩٧ ١٤٢٥/٦٦٢٤

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٦٦٢٤

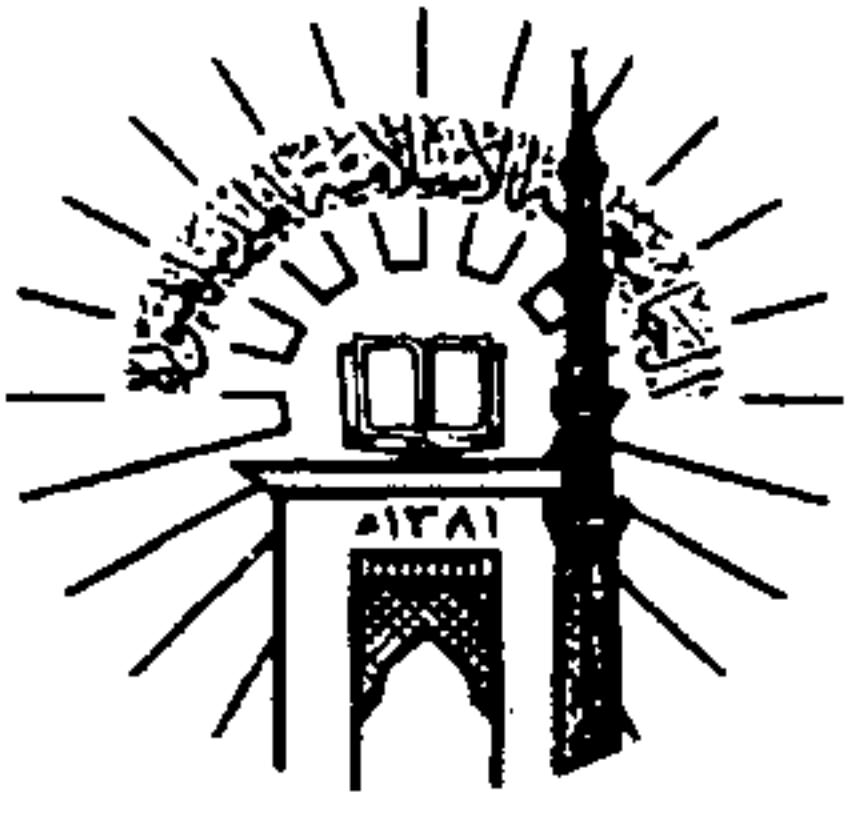
ردمك: ٩٩٦٠_٠٢_٤٩٠_٣

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية بالمنورة

مكتبة العلوم والحكم

المدينة المنورة - شارع الستين - ص.ب ٦٨٨

ت ٨٢٥١٩٤٢ - ٨٢٦٣٣٥٦ - فاكس ٨٢٢٠٦٦٥



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار (٧٨)

الأخلاق في القسرية جمعاً ودراسة

تأليف
الدكتور محمد علي عبد الله محمد

الجزء الأول

الطبعة الأولى
١٤٢٤ هـ - ١٤٢٥ هـ

مكتبة العلوم والبحوث
المدينة المنورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة معالي مدير الجامعة الإسلامية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن أشرف ما تتجه إليه الهمم العالية هو طلب العلم، والبحث والنظر فيه، وتنقيح مسائله، وسلوك طريقه، لأن ذلك هو الذي يوصل إلى السعادة، كما قال الرسول ﷺ: «من سلك طريقاً يلتمس به علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة». وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾.

وأول ما بدئ به رسول الله ﷺ هو وحي الله إليه بالعلم ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم﴾. وقال تعالى يخاطبه ﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك...﴾. وقال تعالى ﴿وقل رب زدني علماً﴾.

وما قامت به الحياة السعيدة في الحياة الدنيا والآخرة إلا بالعلم النافع.

ولذا كان التعليم هو الهدف الأعظم لمؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز رحمه الله، ولأبنائه كذلك من بعده، ففي عهد خادم الحرمين الشريفين، أول وزير للمعارف بلغت مسيرة التعليم مستوى عالياً، وازدهر التعليم العالي وارتقت الجامعات، ومن هذه الجامعات العملاقة، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، فهي صرح شامخ، يشرف بأن

يكون إحدى المؤسسات العلمية والثقافية، التي تعمل على هدي الشريعة الإسلامية، وتقوم بتنفيذ السياسة التعليمية بتوفير التعليم الجامعي والدراسات العليا، والنهوض بالبحث العلمي والقيام بالتأليف والترجمة والنشر، وخدمة المجتمع في نطاق اختصاصها.

ومن هنا، فعمادة البحث العلمي بالجامعة تضطلع بنشر البحوث العلمية، ضمن واجباتها، التي تمثل جانباً هاماً من جوانب رسالة الجامعة ألا وهو النهوض بالبحث العلمي والقيام بالتأليف والترجمة والنشر.

ومن ذلك كتاب ((**الأحاديث القدسية جمعاً ودراسةً**))

تأليف الدكتور عمر علي عبد الله محمد .

نفع الله بذلك ونسأله سبحانه أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح،
وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد بن عبد الله وعلى آله
وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

معالي مدير الجامعة الإسلامية

د/ طالم بن عبد الله العبود

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٣).

أما بعد: فهذه مجموعة منيفة من الأحاديث التي يرويها الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه سبحانه وتعالى، وهي ما يسمى اصطلاحاً بـ (الأحاديث القدسية أو الإلهية أو الربانية)، جمعت جلها من مشهور كتب السنة مع الكلام عليها صحة وضعفاً ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

وراعيت في جمعها استيعاب ما ورد في التسعة، والمسانيد التي جمع

(١) سورة آل عمران: ١٠٢ .

(٢) سورة النساء: ١ .

(٣) سورة الأحزاب: ٧٠-٧١ .

زوائدها الحافظ ابن حجر في المطالب العالية، وصحيح ابن حبان، ومعاجم الطبراني، ومستدرك الحاكم، وسنن البيهقي. وقد أورد من غيرها بعض الأحاديث من غير استقصاء، نظراً لسعة الموضوع، وتقيدي بمدة محددة ومن الله استمد العون والتوفيق .

سبب اختيار الموضوع:

وقد كان لشيخنا الفاضل الدكتور عاصم عبد الله القريوتي - جزاه الله خيراً - فضل الإرشاد إلى العمل في هذا الموضوع، فقامت باستعراض بعض ما أفرد في هذا الباب ووجدتها بين مختصر جداً، ومطول يسرد الأحاديث سرداً دون الكلام عليها، بل اكتفى بعضهم بذكر لفظ الحديث دون عزو ولا إسناد، ومن ثم استحسنت رأي الشيخ وعزمت على العمل في هذا الموضوع - مستعينا بالله عز وجل - وذلك للأمور الآتية:

أولاً: كون معرفة صحيح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مدخوله، ومنقطعه من موصوله، وسالمة من معلوله، من أفضل العلوم وأعظمها بركة^(١).

ثانياً: إن الأحاديث القدسية يكثر ورودها في أبواب الزهد والرقاق والذكر والدعاء، فهي محبة إلى النفوس، ويتناولها جميع فئات الناس، فلا بد من تمييز صحيحها من معلولها، ليكون تعبد المسلم بما ثبت وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١) مقدمة لسان الميزان (٢/١).

ثالثاً: الرغبة في التمرّس في تطبيق قواعد المصطلح على المتون.

خطة البحث :

يشتمل البحث على مقدمة وقسمين وخاتمة .

أما المقدمة: ففيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره .

وأما القسم الأول: فهو دراسة حول الحديث القدسي، وفيه

المباحث الآتية:

المبحث الأول : تعريف الحديث القدسي.

المبحث الثاني: الفرق بين القرآن الكريم، وبين الأحاديث

النبوية .

المبحث الثالث: صيغه .

المبحث الرابع: موضوعه .

المبحث الخامس: مصادره.

المبحث السادس: أهم ما ألف فيه .

وأما القسم الثاني: فيشمل الأحاديث القدسية، مرتبة على الكتب

والأبواب الفقهية .

وأما الخاتمة: فذكرت فيها خلاصة البحث، وأهم ما تميّز به عن غيره

مما ألف في هذا الباب .

وختمت الرسالة بالفهارس العلمية الآتية:

أولاً: فهرس الأحاديث والآثار.

ثانياً: فهرس الأعلام.

ثالثاً: فهرس المصادر والمراجع .

رابعاً: فهرس الموضوعات.

منهج البحث :

سرت في دراسة الأحاديث والحكم عليها على المنهج الآتي:

أولاً: رتبت الأحاديث على الكتب والأبواب الفقهية، مع ترقيم الكتب والأبواب ترقيماً متسلسلاً.

ثانياً: أصدر الباب بأحاديث الكتب الستة مع مراعاة ترتيبها المعروف، وذلك إذا كان اللفظ القدسي فيه صريحاً، واستوت في ذلك، وإلا أقدم الحديث الذي ورد فيه اللفظ القدسي صريحاً، وإن تأخرت رتبة مخرجه، وإن لم يكن الحديث في الستة أورد لفظ الأقدم وفاة إذا كان صريحاً، وإلا أقدم اللفظ الصريح وإن تأخرت وفاة مخرجه. وقد أقدم حديث من هو متأخر رتبة أو وفاة لاعتبارات أخرى، كأن يكون اللفظ فيه تاماً ومختصراً عند غيره.

ثالثاً: أصدر الباب بأحاديث الصحيحين إن وجدت، وإلا أقدم ما صحّ سنده على غيره وذلك لتمييز ما صحّ في الباب عن غيره.

رابعاً: إذا كان الحديث طويلاً، أقصر على ذكر اللفظ القدسي مع ذكر طرف من الحديث يدل على بقيته، وذلك عند ما يكون اللفظ القدسي جزءاً من حديث نبوي طويل كأحاديث الإسراء والشفاعة.

خامساً: إذا ورد الحديث بلفظ محتمل، وفي الباب ما يماثله أو ما في معناه، وفيه التصريح بأنه قدسي، اعتبره أيضاً قدسيا لتلك القرينة.

سادساً: سقت الأحاديث بأسانيداً مع ترقيمها ترقيماً متسلسلاً.

سابعاً: ترجمت لرجال الإسناد حتى الثقات، سوى المشهورين كالليث، وشعبة... ونحوهما. فإن كان ممن اتفق على توثيقه أو تضعيفه، اكتفيت بما ذكره الحافظ في التقريب إن كان من رجاله وإلا أذكر خلاصة ما قاله العلماء فيه .

وإن كان الرجل من المختلف فيهم أذكر تفصيل كلام العلماء فيه، ثم أختتم بخلاصة ما قاله الذهبي والحافظ ابن حجر .

وعند الحكم على الحديث لاحظت المختلط والمدلس والمرسل .

ثامناً: بناء على دراسة رجال الإسناد وعلى ضوئها حكمت على الأحاديث مسترشداً بآراء وأقوال أئمة الشأن .

وقد ترددت في الحكم على بعض الأحاديث بحكم معين، فاكتفيت بذكر ما ظهر لي فيه من قوادح .

تاسعاً: عند التخريج ذكرت المصادر ورتبتها ترتيباً زمنياً، فإن قلت:

أخرجه الخطيب فهو في تاريخه، فإن كان في غيره ذكرت اسم

الكتاب، وكذا الدارمي، فأعني في سننه، وإن كان في غيره ذكرت

اسم الكتاب. وكذا الشأن في الحاكم، وابن جرير، والدارقطني،

فأعني: المستدرک، والتفسير، والسنن .

أما بقية المصادر فذكرت أسماءها .

عاشراً: شرحت الغريب، وفسرت بعض الجمل الغامضة الواردة في الأحاديث .

حادي عشر: إذا كان الحديث عن عدد من الصحابة أعطيت حديث كل صحابي رقماً مستقلاً، وإن كان المعنى متقارباً، وإذا كان من صحابي وله طرق وروايات متعددة اعتبرته حديثاً واحداً، وذكرت الروايات والطرق في التخريج، مع الحكم عليها كل على حدة في الغالب.

القسم الأول

دراسة حول الحديث القدسي

وفيه مباحث:

المبحث الأول: معنى الحديث القدسي لغة واصطلاحاً:

الحديث لغة: الحديد من الأشياء، والحديث: الخبر، فهما مترادفان يأتي على القليل والكثير، ويجمع على أحاديث، كقطيع وأقاطيع، وهو شاذ على غير قياس.

وقيل: الأحاديث جمع أحداثثة، كما قاله الفراء وغيره.

وقيل: بل جمع الحديث أحداثثة على أفعل ككتيب وأكتبه. وقد قالوا في جمعه: حدثان بالكسر، ويضم وهو قليل^(١).

قال السخاوي:

وهو في الاصطلاح: ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم قولاً له أو فعلاً أو تقريراً أو صفة حتى الحركات والسكنات في اليقظة والمنام^(٢).

والقدسي: نسبة إلى القدس - وهو بالضم وبضميتين: الطهر، اسم ومصدر، ومنه قيل للجنة حظيرة القدس.

(١) تاج العروس من جواهر القاموس (٥/٢٠٨-٢٠٩).

(٢) فتح المغيث (٨/١).

والقُدّوس - بالضم والتشديد - من أسماء الله تعالى الحسنى، أي الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص .

وتَقَدّس: أي تطهّر وتنزّه. والتقديس: التطهير والتبريك.
والقَدّس - بالتحريك - السطل بلغة أهل الحجاز، لأنه يتطهر فيه،
ومن هذا بيت المقدس أي البيت المطهر أي المكان الذي يُتَطَهَّر به من الذنوب .

وروح القدس: جبريل عليه السلام^(١) .

والحديث القدسي اصطلاحاً: هو الحديث الذي يرويه الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى لفظاً ومعنى، ولم يقصد إلى الإعجاز به^(٢) .

وللعلماء في كيفية تلقي النبي صلى الله عليه وسلم الحديث القدسي عن الله سبحانه وتعالى رأيان:

الأول: وهو أن الحديث القدسي لفظه ومعناه من عند الله سبحانه وتعالى، ويكون بإحدى طرق الوحي المعروفة، وهي: الوحي المباشر، والإلهام، والمنام، وبواسطة جبريل عليه الصلاة والسلام .

وصنيع البخاري - رحمه الله - في تبويب الصحيح يدل على أنه يرى ذلك، حيث عقد في كتاب التوحيد من صحيحه الأبواب الآتية:

(١) لسان العرب (٦/١٦٨-١٦٩)، وتاج العروس (١٦/٣٥٤-٣٦٠).

(٢) انظر: الرسالة المستطرفة (ص ٦٠)، والضياء اللامع من الأحاديث القدسية الجوامع

(ص ٣).

كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة^(١)، باب قول الله تعالى:
﴿يريدون أن يدلوأ كلام الله﴾^(٢)، وباب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع
الأنبياء^(٣)، وباب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه^(٤).
وقد ذكر تحت كل باب من تلك الأبواب طائفة من الأحاديث
القدسية.

وكلام الله عند الإطلاق ينصرف إلى كلامه حقيقة، ويشمل اللفظ
والمعنى.

قال الشيخ عبد الله الغنيمان عند الكلام على الباب ﴿يريدون أن يدلوأ﴾
كلام الله، وما ورد تحت هذا الباب من الأحاديث، قال: يريد بذلك
إبطال قول من يزعم أن كلام الله مخلوق، لأن الخلق لا يبدل بخلاف
الكلام فإنه يمكن تبديله، أو يريد أن الأحاديث القدسية من كلام الله
حقيقة، وأن كلامه تعالى لا ينحصر في كتبه المنزلة^(٥).

وقال عند شرحه لحديث (إن عبدا أصاب ذنبا - وربما قال:
أذنب ذنبا - فقال: رب أذنبت ذنبا - وربما قال: أصبت - فاغفر...) .

(١) صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري (٤٦٩/١٣).

(٢) صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري (٤٧٢/١٣).

(٣) صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري (٤٨١/١٣).

(٤) صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري (٥٢١/١٣).

(٥) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري (٤٠٢/٢).

الحديث^(١).

قال: والمقصود من الحديث وقوع كلام الله تعالى، مخاطباً هذا العبد المذنب، وإن كان العبد لا يسمع ذلك الخطاب، ولم يعلم به، فهو مما أوحاه الله تعالى إلى رسوله صلى الله عليه وسلم، وهو واقع من الله تعالى، فهو دال على مراد البخاري رحمه الله من أن الله يتكلم متى شاء، بما شاء من أمره، وشرعه، وتدبيره لخلقه، وتصريفه ملكه جل وعلا، وكلامه لا حصر له ولا نفاذ، وهو غير مخلوق .. الخ^(٢).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أثناء شرحه لحديث أبي ذر رضي الله عنه (يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي ...) الحديث^(٣): وهو من الأحاديث الإلهية التي رواها الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه، وأخبر أنها من كلام الله تعالى وإن لم تكن قرآناً^(٤). اهـ.

وقال ابن كثير رحمه الله: إن النبي صلى الله عليه وسلم سمع كلام ربه عز وجل وخطابه له ليلة الإسراء، حيث يقول صلى الله عليه وسلم: (فنوديت أن قد أتممت فريضتي وخففت عن عبادي، يا محمد: إنه لا يبدل القول لدي، هي خمس وهي خمسون)^(٥) قال فمثل هذا لا يقوله إلا رب

(١) أخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٥٠٧).

(٢) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري (٣٩٧/٢).

(٣) أخرجه مسلم في الأدب (ح ٢٥٧٧).

(٤) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١٥٧/١٨).

(٥) صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري (ح ٢٤٣).

العالمين^(١). اهـ.

وقال الكرماني عند شرحه لحديث (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم ..) الخ: قوله (من أجلي) فإن قلت: السياق يقتضي أن يكون ضمير المتكلم في لفظ (والذي نفسي بيده) ولفظ (لأجلي) عبارة عن متكلم واحد، لكن لا يصح المعنى عليه، قلت: لابد من تقدير نحو قال الله قبل لفظ (يترك) لانصباب المعنى على نحوه .

فإن قلت: فهذا قول الله وكلامه فما الفرق بينه وبين القرآن؟ قلت: القرآن لفظه معجز ومترل بواسطة جبريل، وهذا غير معجز وبدون الواسطة، ومثله يسمى الحديث القدسي والإلهي والرباني^(٢). اهـ.

قلت: الكرماني - رحمه الله - لم يقل عند ذكر الفرق بينهما هذا لفظه ومعناه من الله أي القرآن، والحديث القدسي معناه من الله، واللفظ من الرسول صلى الله عليه وسلم، بل فرق بينهما من ناحية الإعجاز وكيفية الإنزال مما يدل على أنه يرى أن الحديث القدسي لفظه ومعناه من الله.

وقوله: وبدون الواسطة - يرد عليه بعض الأحاديث القدسية التي فيها ذكر جبريل عليه الصلاة والسلام^(٣) .

وقال أحمد بن حجر الهيتمي (المتوفى سنة ٩٧٣هـ):
الأحاديث القدسية هي ما نقل إلينا آحادا عنه صلى الله عليه وسلم

(١) الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم (ص ٢٤٣).

(٢) الكواكب الدراري (٧٩/٩).

(٣) انظر: مسند الطيالسي (ح ٥٧٣).

مع إسنادها لها عن ربه، فهي من كلامه تعالى، فتضاف إليه، وهو الأغلب، ونسبتها إليه حينئذ نسبة إنشاء لأنه المتكلم بها أولاً، وقد تضاف إلى النبي صلى الله عليه وسلم لأنه المخبر بها عن الله تعالى بخلاف القرآن فإنه لا يضاف إلا إليه تعالى، فيقال فيه: قال الله تعالى، وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه^(١). اهـ.

وانتصر لهذا الرأي الشيخ إسماعيل مفيد بن علي العطار الرومي الحنفي (المتوفى سنة ١٢١٧هـ) فقال: ويؤيد هذا الرأي أمور، منها:

١- أن هذه الأحاديث أضيفت إلى الله تعالى، فقليل فيها: قدسية، وإلهية، وربانية، فلو كان لفظها من عند النبي صلى الله عليه وسلم لما كان لها فضل الاختصاص بالإضافة إليه تعالى دون سائر أحاديثه صلى الله عليه وسلم.

٢- ومنها أن هذه الأحاديث اشتملت على ضمائر التكلم الخاصة به تعالى مثل (أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكواكب)^(٢)، و(يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي)^(٣).

٣- ومنها أن هذه الأحاديث تروى عن الله تعالى فتجاوزت الرسول صلى الله عليه وسلم فتارة يقول الراوي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه، وتارة يقول: قال الله تعالى فيما رواه

(١) فتح المبين لشرح الأربعين (١٧٨-١٧٩).

(٢) أخرجه البخاري في الأذان (ح ٨٤٦).

(٣) تقدم في ص ٨.

عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلو كان اللفظ من عند النبي صلى الله عليه وسلم لانتهى بالرواية إليه كما هو الشأن في الأحاديث النبوية^(١).

وقال الكتاني: الأحاديث القدسية الإلهية الربانية، وهي المسندة إلى الله تعالى بأن جعلت من كلامه سبحانه ولم يقصد إلى الإعجاز بها^(٢).
قال الدكتور شعبان محمد إسماعيل، هو الرأي الراجح، وقال: وهو أشهر القولين^(٣).

واختار هذا الرأي الدكتور صالح بن فوزان وقال: الأحاديث القدسية هي الأحاديث التي يرويها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل لفظاً ومعنى، وهي قسم من السنة المطهرة، لها ميزة نسبتها إلى الله عز وجل، وأن الله جل وعلا تكلم بها وأوحاها إلى رسوله صلى الله عليه وسلم ليبلغها للناس^(٤).

وقال الدكتور عبد الغفور البلوشي: هذا القول الذي يعتبر الحديث القدسي من كلام الله لفظاً ومعنى هو الذي نرجحه ونراه صواباً إن شاء الله تعالى^(٥).

(١) انظر الأحاديث القدسية ومنزلتها في التشريع (ص ٢٧-٢٨).

(٢) الرسالة المستطرفة (ص ٦٠).

(٣) انظر: الأحاديث القدسية ومنزلتها في التشريع (ص ٢٤-٢٧).

(٤) الضياء اللامع من الأحاديث القدسية الجوامع (ص ٤).

(٥) للدكتور عبد الغفور البلوشي - بحث نفيس نشر في مجلة الجامعة الإسلامية بعنوان =

والذي يظهر لي - والله أعلم - أنه هو الراجح، وهو الذي تؤيده القرائن وفهم كبار الأئمة .

الثاني: أن الحديث القدسي معناه من الله، ولفظه من النبي صلى الله عليه وسلم.

والقائلون بهذا الرأي فريقان:

الأول: أن الحديث القدسي معناه من الله بالإلهام أو بال المنام، ولفظه من عند الرسول صلى الله عليه وسلم. وبه قال الطيبي شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله (المتوفى سنة ٧٤٣هـ)، وعبارته:

« القرآن هو اللفظ المنزّل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم للإعجاز، والحديث القدسي إخبار الله رسوله معناه بالإلهام أو بال المنام، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أمته بعبارة نفسه، وسائر الأحاديث لم يضيفها إلى الله تعالى ولم يروها عنه تعالى». اهـ .^(١)

وقصر الطيبي رحمه الله الوحي بالحديث القدسي على هاتين الحالتين معارض بما تقدم من أقوال أصحاب الرأي الأول^(٢)، وغيرهم، كالحافظ ابن حجر^(٣)، وما سيأتي من كلام ملا علي القاري .

= (الأحاديث القدسية في دائرة الجرح والتعديل ومصادرها وأدوار تدوينها) .

انظر العددان ٨٣، ٨٤، سنة ٢١، رجب - ذو الحجة ١٤٠٩هـ (ص ١٠٠).

(١) الكواكب الدراري (٩ / ٧٩ - ٨٠).

(٢) انظر كلام ابن كثير المتقدم (ص ٨)، وقد صرح أن أحاديث فرض الصلاة أخذها

الرسول صلى الله عليه وسلم عن الله مباشرة.

(٣) قال الحافظ ابن حجر عند شرحه لحديث (أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر): =

الثاني: أن الحديث القدسي تارة يكون بواسطة جبريل، وتارة بالوحي والإلهام والمنام، وبه قال ملاّ علي القاري، وعبارته:

«هو ما يرويه صدر الرواة، وبدر الثقات، عليه أفضل الصلوات وأكمل التحيات، عن الله تبارك وتعالى، تارة بواسطة جبريل عليه الصلاة والسلام، وتارة بالوحي والإلهام والمنام، مفوضا إليه التعبير بأي عبارة شاء من أنواع الكلام»^(١). اهـ.

وبهذا الرأي قال أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني (المتوفى سنة ١٠٩٤هـ)^(٢) ومحمد المدني مؤلف كتاب الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية^(٣)، ورجحه الدكتور محمد عبد الله دراز^(٤)، والدكتور محمد بن لطفي الصباغ^(٥).

وأهم ما تمسك به بعض القائلين بهذا الرأي هو قولهم: «لو كان متزلا بلفظه لكان له من الحرمة والقدسية في نظر الشرع ما للنظم القرآني، إذ لا وجه للفرقة بين لفظين متزلين من عند الله... إلخ»^(٦).

= وهذا من الأحاديث الإلهية، وهي تحتل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أخذها عن الله بلا واسطة أو بواسطة. اهـ. فتح الباري (٦٠٨/٢).

(١) كتاب الأحاديث القدسية الأربعينية له ص (١٠).

(٢) الكليات (٣٧/٤-٣٨).

(٣) الإتحافات السنية (ص ٢٣٥).

(٤) النبأ العظيم (ص ١٦).

(٥) الحديث النبوي مصطلحه، بلاغته، كتبه (ص ١٦٠-١٦١).

(٦) النبأ العظيم (ص ١٦).

والجواب على هذا الاستدلال العقلي من وجهين:

أولاً: إن كان القصد من الحرمة والقدسية ما يرجع إلى النفوس، فإن الأحاديث القدسية بل وسائر الأحاديث النبوية تعظيمها وتحترمها كل نفس مؤمنة، فالسنة تعتبر مصدراً أساسياً للتشريع، وهي الشارحة للقرآن، كما هو مبين في موضعه.

ثانياً: وإن كان القصد من الحرمة والقدسية كونه معجزاً ومتعبداً بتلاوته ومتحدى بأقصر سورة منه، فهذه أمور ثبتت بالأدلة^(١) بالنسبة للقرآن، وليس الأمر كذلك بالنسبة للأحاديث القدسية، ومن هنا فارتقت القرآن.

(١) وسوف أذكر هذه الأدلة عند ذكر الفرق بين القرآن وبين الحديث القدسي (ص ٢٣ وما بعدها) إن شاء الله تعالى.

المبحث الثاني:

الفرق بين القرآن الكريم وبين الحديث القدسي،

وبينه وبين باقي الأحاديث النبوية:

ولما كان القرآن الكريم والأحاديث القدسية مضافين كليهما إلى الله سبحانه وتعالى، ذكر العلماء فروقا بينهما، منها:

١- أن القرآن معجز بلفظه ومعناه وأسلوبه، لا يمكن لأحد من الإنس

والجن الإتيان بسورة من مثله، قال تعالى: ﴿قُلْ لَّنِ اجْتُمَعَتِ الْاُنْسُ

وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

ظَهِيْرًا﴾^(١). وقال أيضا: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا

بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٢).

والحديث القدسي ليس كذلك .

٢- القرآن لا يكون نزوله إلا بواسطة جبريل عليه السلام، ويكون

مقيدا باللفظ المنزل من اللوح المحفوظ على وجه التعيين .

والحديث القدسي ليس كذلك، قال الحافظ ابن حجر^(٣): «وهي تحتمل

(١) سورة الإسراء : ٨٨.

(٢) سورة البقرة: ٢٣.

(٣) فتح الباري (٢/٦٠٨).

- أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أخذها عن الله بلا واسطة أو بواسطة)).
- ٣- القرآن ثبت كله بالتواتر. والحديث القدسي منقول بطريق الآحاد كما هو الحال في بقية الأحاديث النبوية، ففيها الصحيح والحسن والضعيف، بل والموضوع وما لا أصل له.
- ٤- القرآن متعبد بتلاوته، وأن كل حرف منه بعشر حسنات. روى الترمذي بسنده إلى ابن مسعود رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف،)^(١) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. والحديث القدسي لا يعطى قارئه بكل حرف عشرًا.
- ٥- تتعين قراءة القرآن في الصلاة، والحديث القدسي ليس كذلك.
- ٦- القرآن الكريم لا يجوز قراءته لمن عليه حدث أكبر، ولا يجوز أن يمس المصحف إلا طاهر، والحديث القدسي تجوز قراءته ومسه على غير طهارة.
- ٧- القرآن الكريم لا تجوز روايته بالمعنى. والأحاديث القدسية شأنها شأن الأحاديث النبوية، فمن العلماء من جوز روايتها بالمعنى بشروط، ومنهم من منعها.
- ٨- تسمى الجملة من القرآن آية وسورة. والحديث القدسي لا يسمى بعضه آية ولا سورة.

(١) كتاب فضائل القرآن (ح ٢٩١٠).

٩- القرآن جاحده يكفر لثبوته بالتواتر. بخلاف الحديث القدسي .

١٠- القرآن الكريم يحرم بيعه عند الإمام أحمد - رحمه الله - ويكره عند

الإمام الشافعي - رحمه الله - . و الحديث القدسي ليس كذلك.

أما الفروق بين الحديث القدسي والحديث النبوي فمنها:

١- أن الحديث القدسي لفظه ومعناه من عند الله تعالى، كما هو القول

الراجح. والحديث النبوي معناه من عند الله عز وجل، ولفظه من

كلام الرسول صلى الله عليه وسلم.

٢- الحديث القدسي يسنده النبي صلى الله عليه وسلم ويضيفه إلى الله

تعالى. والحديث النبوي ليس كذلك .

٣- وقد فرق بعضهم بينهما من حيث المحتوى والموضوع.

فقال الكرمانى: وقد يفرق بأن القدسي ما يتعلق بتثريه ذات الله

تعالى، وبصفاته الجلالية والجمالية، منسوبا إلى الحضرة المقدسة، تعالى

وتقدس. اهـ^(١). والحديث النبوي يتعلق بما يصلح البلاد والعباد بذكر

الحلال والحرام، والحث على الامتثال بذكر الوعد والوعيد^(٢) .

قلت: وهذا هو الغالب، وإلاّ فهناك أحاديث قدسية فيها الوعد

والوعيد.

(١) الكواكب الدراري (٧٩/٩).

(٢) مصطلح الحديث للدكتور إبراهيم الشهراوي .

المبحث الثالث: صيغه

فإنه من خلال دراستي في كتب السنة واستخراج الأحاديث القدسية منها تبين لي أن صيغه لا تنحصر على قول الراوي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه، وقوله: قال الله تعالى فيما رواه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما يفهم من كلام أحمد بن حجر الهيتمي وغيره ممن ألفوا في هذا الباب.

ومن صيغه ما إذا قال الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه.

قال الحافظ: وهو في حكم قوله عن الله عز وجل، ومثاله الحديث الذي رواه الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعه: (إن المؤمن عندي بمنزلة كل خير، يحمدي وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه)^(١).

قال: وهو من الأحاديث الإلهية، وقد أفردتها جمع بالجمع. اهـ.^(٢) ومنها ما ذكره البزار في مسنده قال: حدثنا إبراهيم بن هاني، حدثنا محمد بن كثير المصيبي، حدثنا الأوزاعي، عن يونس بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني قال: دخلت مسجد دمشق فقعدت في حلقة،

(١) أخرجه أحمد (٣٦١/٢).

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح (٥٣٩/٢).

فقال رجل: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يأثره عن الله عز وجل: حقت محبتي للمتحابين في^(١) الحديث .

ومنها إذا كان في الحديث قول لا يمكن صدوره من غير الله .
وقد عُدَّ حديث (لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قد قدرته له، ولكن يلقيه القدر وقد قدرته له ...) من الأحاديث الإلهية، وليس فيه صيغة تدل على ذلك ولا التصريح بنسبته إلى الله عز وجل^(٢) .

وقد يكون الحديث القدسي جزءا من حديث نبوي طويل، وهو كثير، مثل أحاديث الشفاعة، وحديث الإسراء، وغيرها.

ومنها ما صُدِّرَ بلفظ (أوحى الله)، أو ذكر في أثنائه نحو: أوحى الله إلى إبراهيم، أوحى الله إلى موسى، أوحى الله عز وجل إلى...، وهذا كثير في كتاب المناوي، وكتاب محمد المدني .

ومثل: (أوحى الله) (أمرني ربي) حيث عدها العلماء من الأحاديث القدسية.

ومن الأحاديث القدسية: كلامه مع أنبيائه، وملائكته، وأهل الجنة، وأهل النار، وبعض عبادته، بل وبعض مخلوقاته كخطابه للشمس، والجنة، والنار.

والرسول صلى الله عليه وسلم في كل ذلك هو الموحى إليه، وهو الذي يبلغها للناس.

(١) كشف الأستار (٤/٢٢٩).

(٢) فتح الباري (١١/٥٨٨).

وينبني على ذكر هذه الصيغ تحديد عدد الأحاديث القدسية، حيث جعلها البعض قريبا من مائة حديث، ولعل السبب هو الاقتصار على الصيغتين اللتين تقدم ذكرهما.

وواقع بعض الكتب المؤلفة في الأحاديث القدسية يخالف ما قاله هذا البعض^(١)، ففي كتاب زاهر بن طاهر النيسابوري - وهو من أقدم ما وصل إلينا مما ألف في هذا الباب - ما يربو على الثلاثمائة حديث، ويقع في عشرة أجزاء حديثية، وفيه جميع الصيغ التي تقدم ذكرها، وكتاب الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية لمحمد المدني فيه (٨٦٣) حديثاً، وفيه جميع الصيغ أيضاً .

(١) هو أحمد بن حجر الهيتمي وغيره .

المبحث الرابع: موضوعه

الأحاديث القدسية يغلب ورودها في أبواب الإيمان، والزهد، والرقاق، والذكر، والدعاء، والاستغفار، والحث على الأخلاق الفاضلة والنهي عن سيئها، وفي المبتدأ وعجائب المخلوقات، وفي البعث والنشور، وذكر الميزان، والحوض، والشفاعة، والجنة والنار.

ويندر أن تتعرض لذكر الفرائض، والواجبات، والحلال، والحرام، وما يتعلق بشئون العباد من معاملات وجنایات، وأحوال الأسرة من طلاق ونكاح وحقوق، وإن وجد فيه ما يتصل بما ذكر فهو على سبيل الترغيب والترهيب، كحديث (كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به..)^(١).

وحديث: (إن عبداً صححت جسمه، ووسعت عليه في الرزق، لا يفد إلي في كل خمسة أعوام لمحروم)^(٢).

وحديث: (أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه، فإذا خانهُ خرجت من بينهما)^(٣).

والحديث النبوي يشترك معها في كثير من موضوعاتها ومحتواها، وتستقل الأحاديث النبوية بذكر تفاصيل الأحكام المتعلقة بأفعال المكلفين.

(١) صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري (ح ١٩٠٤) .

(٢) سنن البهقي (٢٦٢/٥) .

(٣) سنن أبي داود (ح ٣٣٨٣) .

وتكون الأحاديث القدسية مادة للوعاظ ولمن يقومون بواجب الدعوة إلى الله، وإصلاح المجتمعات، وتشتد الحاجة إليها في هذا الزمن الذي غفل فيه كثير المسلمين عن محاسن دينهم، وانغمسوا في ظلمات المادة، هذا إن وجد من يحسن عرضها ويعرف سقيمها من صحيحها .

وقد ضلّ أقوام مّمّن ينتسبون إلى الزهد والتصوف، واعتمدوا على أحاديث واهية وموضوعة في هذا الباب، وحملتهم على التقصير في أداء الواجبات، والاتكال على ما يفهم من بعضها من سعة رحمة الله .

المبحث الخامس: مصادره

إن مصادر السنة النبوية المطهرة هي مصادر الأحاديث القدسية نفسها، إذ هي قسم من السنة، فهي مبثوثة في دواوين السنة كالصحيحين، والسنن، والمسانيد، والمعاجم، وغيرها من مشهور كتب السنة.

وهناك مصادر تكثر من إيراد الأحاديث القدسية، وهي الكتب المؤلفة في أبواب مخصوصة ككتب العقيدة، مثل: السنة لابن أبي عاصم، والتوحيد لابن خزيمة، والشرعية للآجري، وكتاب العظمة لأبي الشيخ، والأسماء والصفات للبيهقي، وشعب الإيمان له، والاعتقاد له أيضا.

وتوجد بقلة في كتاب خلق أفعال العباد للبخاري، والسنة لعبد الله ابن الإمام أحمد، والرد على الجهمية، والتوحيد، كلاهما لابن منده، والسنة للالكائي، والصفات للدارقطني.

ومن مصادرها: كتب الزهد، كالزهد لابن المبارك، والزهد للإمام أحمد، والزهد لهناد، والزهد للبيهقي.

وكتب الترغيب والترهيب، ككتاب الأصبهاني، والطبي، والمنذري. وتجدها في كتب التواريخ المحلية، كتاريخ ابن عساكر، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وتاريخ نيسابور للحاكم النيسابوري، وفي طبقات الأولياء، كالحلية لأبي نعيم الأصفهاني، وفي الكتب الخاصة بعمل اليوم والليلة، ككتاب النسائي، وابن السني، وفي كتب التفسير، كتفسير ابن

جرير الطبري، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، وابن مردويه، وفي كتب الضعفاء، ككتاب البخاري، والعقيلي، وابن عدي، وفي كتب الأدب، كالأدب المفرد للبخاري، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. ومن مصادرها: مسند الفردوس للديلمى، ونوادر الأصول للحكيم الترمذي، وابن شاهين في الترغيب في الذكر، والضياء المقدسي في المختارة، ومحمد بن نصر في الصلاة، والشيرازي في الألقاب، والخرائطي في مكارم ومساوئ الأخلاق، والدارقطني في الأفراد، وابن السني، وأبو نعيم في الطب، والخطيب في المتفق والمفترق، وفي الأمالي له، والحاكم في الكنى، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات، وابن الأنباري في الوقف، وأبو عمرو الداني في طبقات القراء، وأبو نعيم في المعرفة، والبخاري في التاريخ، وقاسم بن أصبغ في مسنده، والرهاوي في الأربعين، وابن صصري، ونظام الملك، وأبو مطيع في أماليهم، وابن صخر في عوالي مالك، وأبو سعيد النقاش في معجمه، وحمزة السهمي في معجمه أيضاً، وابن سعد في الطبقات، والترمذي في الشمائل، والبيهقي في البعث والدعوات ودلائل النبوة، وأبو نصر في الإبانة، وأبو بكر بن المقرئ في فوائده، وابن لال في مكارم الأخلاق، وإسحاق بن راهويه في التفسير، وأبو الفتح الأزدي وأبو موسى المديني، والعسكري في الصحابة، وأبو طاهر محمد بن عبد الواحد الطبري المفسر في كتاب فضائل التوحيد، وابن الجوزي في الواهيات، ونعيم بن حماد في الفتن، وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسي في الأربعين، والمرهبي في العلم، وابن المديني في كتابه تحليل

الأحاديث المسندة، وأبو الشيخ في الأذان والثواب كلاهما له، والخطيب في كتاب البخلاء، وأبو سعيد النقاش في كتاب القضاة، والبغوي، وابن قانع، وابن النجار، وحميد بن زنجويه، وسمويه، وابن أبي الدنيا، والرافعي، والبارودي، والشاشي، وسعيد بن منصور، والرويان، ورزين، والخليلي، وتمام، والحسن بن سفيان، وابن السكن، والإسماعيلي، وابن الجارود، والكجي، وابن ضريس، ورسته، والغزال، في كتبهم.

وغالب هذه الكتب أحاديثها غرائب، وهي إما ضعيفة أو دون الضعيف، وقد قارنت بين ما تستقل بذكره من الأحاديث وبين ما يشاركه غيرها من مصادر السنة الأساسية، فوجدت أن ما تستقل به أقل من غيره، ومن هنا فإن القول بأن ما تذكره استقلالا هو الأكثر، وعليه فإن أكثرية الأحاديث القدسية ضعيفة غير دقيق^(١).

نعم. إن الغالب على الأحاديث القدسية الضعيف، لكن ليس بناء على كثرة ورودها في تلك الكتب المذكورة، فقد وجدت أحاديث قدسية ضعيفة بل وموضوعة في غيرها من مصادر السنة، كبعض المسانيد والمعاجم، بل وفي السنن الأربعة .
والله تعالى أعلم .

(١) انظر مقال الدكتور البلوشي (ص ١٢٠) .

المبحث السادس: المؤلفات في الأحاديث القدسية

بدأ تدوين الحديث النبوي مبكراً، وفي حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث أمر أن يكتب لأبي شاه - رجل من أهل اليمن - خطبته عام فتح مكة^(١)، وأذن لنفر من الصحابة أن يقيّدوا ما يسمعون منه، منهم عبد الله بن عمرو بن العاص^(٢)، ورافع بن خديج^(٣) وغيرهما .

قال الخطيب في الجمع بين هذا وبين ما يعارضه، وهو حديث أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عني ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)^(٤).

قال: فقد ثبت أن كراهة من كره الكتاب من الصدر الأول إنّما هي لئلا يضاهى بكتاب الله تعالى غيره، أو يشتغل عن القرآن بسواه، ونهي عن الكتب القديمة أن تتخذ، لأنه لا يعرف حقها من باطلها، وصحيحها من فاسدها، مع أن القرآن كفى منها، وصار مهيمنا عليها، ونهي عن كتب العلم في صدر الإسلام وجدته لقلة الفقهاء في ذلك الوقت، والمميزين بين الوحي وغيره، لأنّ أكثر الأعراب لم يكونوا فقهوا في الدين، ولا جالسوا

(١) صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري (ح ١١٢) .

(٢) تقييد العلم (ص ٧٤) .

(٣) تقييد العلم (ص ٧٢-٧٣) .

(٤) صحيح مسلم (ح ٣٠٠٤) .

العلماء العارفين، فلم يؤمن أن يلحقوا ما يجدون من الصحف بالقرآن، ويعتقدوا أن ما اشتملت عليه كلام الرحمن. اهـ. ^(١)

وكانت الكتابة في أول أمرها فردية ومحدودة، وفي رأس القرن الثاني نشطت حركة التدوين بعناية الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز، حيث كتب إلى واليه في المدينة أبي بكر بن حزم: «انظر ما كان من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم فاكتبه، فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء، ولا تقبل إلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم، ولتفشوا العلم، ولتجلسوا حتى يُعَلِّم من لا يعلم، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سرّاً» ^(٢).

وأرسل إلى ولاة الأمصار كلّها وكبار علمائها يطلب منهم مثل ما طلب من ابن حزم، وكان للإمام الكبير محمد بن شهاب الزهري فضل كبير في تدوين الحديث.

وكان تدوينه للسنة عبارة عن كلّ ما سمعه من أحاديث الصحابة غير مُبَوَّب على أبواب العلم، وربما كان مختلطاً بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين.

وفي منتصف القرن الثاني، بدأت تظهر كتب السنة ذات الصبغة الموضوعية كمصنفات ابن جريج، وسعيد بن أبي عروبة، وابن أبي ذئب، وغيرهم، وفي النصف الأخير من القرن الثاني بدأ تدوين الأحكام، فألف

(١) تقييد العلم (ص ٥٧)، وانظر: دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه (٧٩/١).

(٢) صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري (٢٣٤/١).

الإمام مالك الموطأ، وتوخى فيه القوي من حديث أهل الحجاز، ومزجه بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين من بعدهم، وعلى رأس المائتين بدأ أفراد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجمع، فظهرت المسانيد، فقلّ إمام من الحفاظ إلا وصنّف حديثه على المسانيد، كالإمام أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعثمان بن أبي شيبة، وغيرهم .

وفي هذا القرن ظهر أعظم ما ألف في الحديث وأنفعه، وهو الصحاح، وهو أفراد ما صحّ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتأليف، دون الضعيف وغيره، فألف أمير المؤمنين في الحديث الإمام محمد بن إسماعيل البخاري كتابه الجامع الصحيح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، وألف تلميذه الإمام مسلم بن الحجاج القشيري كتابه الصحيح، وهما أصحّ الكتب بعد كتاب الله العزيز، ثم ظهرت السنن الأربعة . وقد اعتبر العلماء القرن الثالث أزهى عصور تدوين السنة، ففيه دونت كتب الرواية المهمة ^(١) .

وبعد القرن الثالث أخذ التأليف اتجاهات شتى، وقد تابع بعضهم البخاري ومسلما في أفراد الصحيح، مثل ابن خزيمة، وأبي علي بن السكن، وأبي حاتم بن حبان، ومنهم من جمع الصحيح والحسن والضعيف، مرتبة على الأبواب الفقهية كالدارقطني، والبيهقي. ومنهم من ألف على طريقة المعاجم، كما فعل أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني .

(١) هدى الساري (ص ٨)، فتح الباري (١/٢٥١)، السنة ومكانتها في التشريع

ومنهم من عمل المستخرجات على الصحيحين، كمستخرج أبي عوانة الاسفراييني، ومستخرج أبي بكر الإسماعيلي. ومنهم من انتقى أحاديث الأحكام فقط، مثل الحافظ عبد الغني المقدسي في كتابه (عمدة الأحكام)، ومثل الحافظ ابن حجر في كتابه (بلوغ المرام)^(١).

والأحاديث القدسية في كل ذلك شأنها شأن السنة النبوية في طريقة تدوينها وتدرجها في ذلك، وأول تأليف مستقل فيها وقفت عليه هو كتاب (الأحاديث الإلهيات)^(٢) للمحدث زاهر بن طاهر بن محمد النيسابوري (المتوفى سنة ٥٣٣هـ)، وألف بعده كثير من العلماء كتباً في الأحاديث القدسية خاصة، وسوف أذكر ما وقفت عليه أو على وصف له من تلك الكتب مع خلاصة عن منهج كل كتاب، وعدد أحاديثه إن وجدت، أو وجدت من وصفها، فإن لم أظفر بذلك أكتفي بذكر اسم الكتاب ومؤلفه وتاريخ وفاته.

١ - الأحاديث الإلهيات:

للمحدث زاهر بن طاهر بن محمد النيسابوري (المتوفى سنة ٥٣٣هـ):
يقع الكتاب في عشرة أجزاء حديثية، والعاشر منها مأخوذ بأكمله من كتاب المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع لأبي حاتم محمد بن حبان

(١) بحوث في تاريخ السنة المشرفة للدكتور أكرم ضياء العمري (ص ٢٥٢-٢٥٥).

(٢) ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١٥٧/١٨)، وابن كثير في

الفصول في اختصار سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم (ص ٤٣) وتوجد منه نسخة

خطية بمكتبة الجامعة الإسلامية مصورة من برلين بألمانيا الغربية ورقمها (١٠٧٨) .

البستي^(١). وعدد أحاديث الكتاب بالمكرر (٤٤٩ حديث)، وبمحذف المكرر (٢١٣ حديث)، وذكر فيه أحاديث غير قدسية، إلا أنه لم يكثر منها، وفيه بلاغات ومقاطيع.

وطريقته أنه يورد الحديث بإسناده ولا يعزو إلا ما كان في البخاري ومسلم، وقد لا يفعل ذلك في كثير من المواطن، وقد ينقل بقلة كلاما لبعض الأئمة حول الحديث أو شرحا لبعض ألفاظه، ويذكر في آخر كل جزء من سمعه.

٢- أربعين من كلام رب العالمين^(٢):

للحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي (المتوفى سنة ٦٠٠هـ).

٣- الأربعين الإلهية^(٣):

جمع الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل اللخمي المقدسي (المتوفى سنة ٦١١هـ).

٤- كتاب مشكاة الأنوار فيما روي عن الله سبحانه من الأخبار^(٤):

(١) وعدد أحاديث الجزء العاشر (٧٩ حديثا).

(٢) ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١٥٧/١٨)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٤٨/٢١).

(٣) ذكره السخاوي في فتح المغيث (٤٥/١)، وابن العماد في شذرات الذهب (٤٨/٥)، والكتاني في الرسالة المستطرفة (ص ٦٠).

(٤) طبع الكتاب بجلب سنة ١٣٤٦هـ، طبعه وصححه محمد راغب الطباخ الحلبي.

للسوفي محمد بن علي بن عربي الطائي الأندلسي (المتوفى سنة ٦٣٨هـ).

قال في مقدمته:

فإني لما وقفت على قوله عليه السلام (من حفظ على أمتي أربعين حديثاً كنت له شافعياً يوم القيامة) .

ولما كان الإنسان لآخرته التي فيها معاده أحوج منه إلى دنياه، جمعت هذه الأربعين حديثاً بمكة - حرسها الله - سنة ٥٩٩هـ، وشرطت فيها أن تكون من الأحاديث المسندة إلى الله تعالى خاصة، وربما أتبعها أربعين عن الله تعالى مرفوعة إليه غير مسندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مما رويتها وقيدتها، ثم أردفتها بإحدى وعشرين حديثاً مسندة إلى الله بأسانيد الكتب التي أخرجتها منها لا بإسنادي إليها مخافة التطويل ورغبة مني أن يتضمن هذا الجزء مائة حديث إلهية، وأزيد حديثاً واحداً تصح به وترية الأحاديث، فإن الله وتر يحب الوتر. اهـ. (١)

وأغلب أحاديث القسم الأول من الصحيحين والسنن الأربعة، والقسم الثاني أحاديثه أغلبها غرائب ومأخوذة من كتاب درجات التائبين ومقامات القاصدين للهروي ومن جزء الربيعي، والمواقف للنقاش، ومن كتب قاسم بن أصبغ، وفيه تسعة أحاديث: أربعة منها من صحيح البخاري، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، ومسند البزار والبقية من صحيح مسلم .

(١) (ص ٢-٣، ٣٣).

أما القسم الأخير فمأخوذ من الصحيحين والسنن الأربعة أيضاً، سوى بضعة أحاديث أحدها من سنن الدارقطني، والثاني من ابن أبي شيبة، والثالث من ابن المبارك، والرابع من عبد الحق في رقائقه، والخامس من النقاش.

٥- وقد جمع في هذا الباب ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الوحد المقدسي (المتوفى سنة ٦٤٣هـ)^(١).

٦- المقاصد السنة في الأحاديث الإلهية وما أضيف إليها من الحكايات الوعظية والأشعار الزهدية:

لأبي القاسم علي بن بلبان المقدسي (المتوفى سنة ٦٤٣هـ)^(٢).

ويقع الكتاب في عشرة أجزاء حديثية، في كل جزء عشرة أحاديث يرويها بإسناده، ويذكر في الغالب في آخر كل حديث من خروجه، ودرجته، وفي آخر كل جزء يذكر الحكايات والأشعار الزهدية، قال المحققان:

وفي ظل ما قدمنا، نجد أن الحكايات التي أوردها صاحبنا ابن بلبان لا تخلو كل واحدة منها من موعظة وذكرى، ولكنه فيما يبدو لم يكلف نفسه عناء الاختيار، ولم يعرضها على مقاييس السنة والكتاب، فقد اشتمل بعضها على نكارة واضحة وغرائب فاضحة، يرفضها العقل والنقل، كما يظهر على بعضها أثر الصنعة والوضع لأغراض مغالية

(١) ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١٥٧/١٨)، وابن كثير في

الفصول في اختصار سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم (ص ٢٤٣).

(٢) الكتاب مطبوع بتحقيق محيي الدين مستو، والدكتور محمد العيد الخطراوي.

واتجاهات صوفية خاطئة . اهـ. ^(١)

وأغلب أحاديث الكتاب من الصحيحين والسنن الأربعة، ومسند الإمام أحمد، والبقية من الحلية لأبي نعيم الأصبهاني، والحسن بن عرفة، وسمويه، في كتبهم، وهناك بضعة أحاديث لم يذكر مصادرها ولم أعرفها.

٧- وقد جمع الحافظ صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي

العلائي (المتوفى سنة ٧٦١هـ) أربعين حديثاً قدسياً، خرجها ثم ذكر مخرجها من الأئمة المشهورين ^(٢).

٨- الأحاديث القدسية:

لعبد الرحمن بن الديع الشيباني (المتوفى سنة ٩٤٤هـ): ^(٣)

ذكر فيه ثمانين حديثاً محذوفة الأسانيد والمصادر، مع إهمال بيان درجتها، وقد حققه الدكتور يوسف صديق وخرج أحاديثه دون التزام ببيان أحكام صحة وضعفها، وقد يبض لأربعة وعشرين حديثاً ولم يذكر مصادرها مع شهرة بعضها .

وفي الكتاب (٢٧) حديثاً من الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد، والبقية من معاجم الطبراني، ومستدرک الحاكم، ومسند البزار، والحلية

(١) (ص ٤٠).

(٢) ذكره ابن علان في الفتوحات الربانية على الأذكار النووية (٣٨٩/٧)، وانظر مقال

الدكتور عبد الغفور البلوشي المنشور في مجلة الجامعة الإسلامية، العددان (٨٣، ٨٤)

رجب - ذو الحجة ١٤٠٩ هـ .

(٣) الكتاب مطبوع بتحقيق الدكتور يوسف صديق - أستاذ الحديث في جامعة الكويت.

لأبي نعيم، وابن عساكر والديلمي، والحكيم الترمذي، والرافعي، والقضاعي،
والبغوي، والبيهقي، في كتبهم. وفيه ما قال: إنه من الإسرائيليات، وما لا
أصل له ولا يعرف له إسناد.

٩- الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصانع: (١)

تخرج محمد بن طولون الصالح الحنفي (المتوفى سنة ٩٥٣ هـ).

١٠- كتاب الأحاديث القدسية الأربعينية:

للشيخ العلامة علي بن سلطان المشهور بملاً علي القاري (المتوفى
سنة ١٠١٤ هـ) (٢).

ذكر فيه أربعين حديثاً قدسياً، وقال في المقدمة : فقد سنح في
خاطري أن أجمع من الأحاديث القدسية والكلمات الأنسية أربعين حديثاً
رجاء أن أكون في الدنيا داخلاً تحت شرطية من حفظ على أمي أربعين
حديثاً، وفي الآخرة أسلك في جزاء كنت له شهيداً وشفيعاً يوم
القيامة. اهـ. (٣)

وطريقته أنه يورد الأحاديث محذوفة الأسانيد مع ذكر الراوي
الأعلى، ثم يذكر من خرّجه، وأحياناً يحكم على إسناد الحديث، إلا أنه

(١) مخطوط بدار الكتب المصرية - المكتبة التيمورية .

انظر: مقال الدكتور رفعت فوزي المنشور في مجلة المنهل - العدد (٤٨٤) المجلد

(٥٢) ربيع الآخر وجمادي الأولى ١٤١١ هـ (ص ٢٣٥).

(٢) الكتاب مطبوع بتحقيق الشيخ أبي إسحاق الحويني الأثري .

(٣) (ص ١٠) .

حصل له تساهل في ذلك استدركه عليه المحقق .

فقد اشتمل الكتاب على سبعة عشر حديثاً من الصحيحين، واثنى عشر حديثاً من السنن الأربعة، والبقية من مسند أحمد، ومعجم الطبراني، ومستدرك الحاكم، سوى حديث واحد عزاه إلى رزين .
وقد حكم المحقق على جميعها، وكان موفقاً إلى حد كبير فيما ظهر لي . والله أعلم .

١١ - الإتحافات السننية في الأحاديث القدسية:

لعبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي (المتوفى سنة ١٠٣٥ هـ) :^(١)

قال محمد منير الدمشقي : أنه لعبد الرؤوف، إلا أنه لم يكمله، بل تركه مسودة، فجاء ولده محمد المدعو تاج الدين، وأكمله بعد أن بيضه، ونسبه إلى نفسه، لأن والده عبد الرؤوف عجز في آخر عمره بسبب الأمراض من تكميل كثير من مؤلفاته . اهـ .^(٢)

وفي الكتاب (٢٧٢ حديثاً) بالمكرر، وطريقته أنه يورد الأحاديث محذوفة الأسانيد مع عزوها إلى مصادرها دون بيان درجتها، إلا ستة أحاديث فقط ويبدو أنه أخذ أحاديث من كتاب السيوطي (جمع الجوامع)، ولم يكن للمؤلف في إيرادها للأحاديث منهج معين، حيث يهمل أحاديث في الصحيحين وفي السنن ويذكر ما لا أصل له، بل وما لا

(١) الكتاب مطبوع ومتداول، وقد طبع في مصر وبغروت .

(٢) المقدمة (ص ٤ - ٥) .

يعرف له سند، وبالتالي فإنه لم يستوعب ولا قارب الاستيعاب .

١٢ - الأحاديث القدسية:

لعبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي (المتوفى سنة ١١٤٣ هـ) ^(١).

١٣ - الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية:

لمحمد بن محمود بن صالح الطربزوني الحنفي (المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ) ^(٢).

هو أوسع ما جمع في هذا الباب، إذ ذكر فيه (٨٦٤ حديثاً)، وقد رتبته على ثلاثة أبواب وخاتمة:

الباب الأول: فيما صدر بلفظ قال.

الباب الثاني: فيما صدر بلفظ يقول:

الباب الثالث: فيما لم يصدر بهما، بل يذكر في أثناء الحديث كلام الله تعالى ممزوجاً بالحديث .

والخاتمة: فيما يتعلق بتعريف الحديث القدسي وما يتعلق به.

وقال المؤلف في آخر الكتاب: هذا قصارى ما وجدته من الأحاديث القدسية بالتتبع، والاستقراء يقتضى بأزيد من هذا، غالبها مأخوذ من جمع الجوامع للعلامة الإمام السيوطي - رحمه الله - ومن غيره

(١) طبع في القاهرة ولم أره.

انظر: مقال الدكتور رفعت فوزي والذي نشر في مجلة المنهل، العدد (٤٨٤) المجلد

(٥٢) ربيع الآخر وجمادى الأولى ١٤١١ هـ (ص ٢٣٥).

(٢) طبع في بيروت بعناية الشيخ محمود أمين النواوي .

قليلاً كما رأيته معزواً إلى مأخذه، والله الإحاطة في كل شيء اهـ. ^(١)
والكتاب يكثر فيه التكرار وذكر الطرق والروايات، وعدده الحقيقي
بعد إسقاط المكرر وما ليس صريحاً في الباب لا يتجاوز الستمائة إلا قليلاً،
وهو أيضاً عدد ليس بقليل، وطريقته لا تختلف عن طرق من سبقوه،
حيث يورد الأحاديث مخدوفة الأسانيد مع عزوها إلى مصادرها دون
الحكم عليها .

وقد تكلم على خمسة وأربعين حديثاً حكم على واحد منها
بالحسن، وقال في آخر: رجاله موثقون، والبقية ما بين ضعيف،
وضعيف جداً، وموضوع.

١٤ - الأحاديث القدسية:

جمع مصطفى العقباوي (المتوفى سنة ١٢٢١هـ) وهي أربعون
صحيفة ^(٢).

١٥ - حظيرة التقديس وذخيرة التأنيس:

لأبي النصر حسن بن علي الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى سنة
١٢٥٣هـ) ^(٣)

(١) (ص ٣٣٤).

(٢) مخطوط بدار الكتب المصرية - المكتبة التيمورية .

انظر: مقال الدكتور رفعت فوزي المنشور في مجلة المنهل (ص ٢٣٥).

(٣) ذكره الدكتور إبراهيم الشهاوي في كتابه (مصطلح الحديث) ص (٦٧).

۵۱۳۱۵۰ لم یزجہ فیہ یشک میثم (۵)

در اینجا، \mathcal{L}_1 و \mathcal{L}_2 ... (در اینجا، \mathcal{L}_1 و \mathcal{L}_2 ...)

(۴) لم تذكر الجنة حديث (أنا ثالث شريكين . الخ.) وهو في سنن أبي داود وحديث

စာအုပ်အား ဖတ်ရှုသူတို့အား အကျိုးပြုစေရန် ရည်ရွယ်ချက်ဖြင့် ရေးသားခဲ့ပါသည်။

حديث الحديث هذا بعد هذا ولا يعد هذا الحديث فدية الرواية حديثا
(٣) انظر مثلاً (ص ١٦٦) فقد قالت اللجنة: ولا يعد هذا الحديث فدية الرواية حديثا

٥١٣. سنة ١٠٣٠ - يقيم المسلمون الكيف دار طينة (٨)

(٢٣٥ ص) النمل في غلة النشور في رفعت فوزي النشور في غلة النمل : انظر

• یقیناً مستقیم || منحنی || - یقیناً مستقیم || منحنی || انحراف (۱)

مع الصادق عليه السلام الى معزوة معزوة قدايا حاشى عشر خمسة فية ذكر

(۵) بنی فزاران بن عبد الله بن قيس بن مالك بن نضر بن كنان بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نizar بن معد بن عدنان.

[illegible]

3. (3)

[illegible]

بجانب، (۱) قسمی است که در کتاب (پیش ۰۰۳) نیز

وَقَدْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ مُّشْبَعٍ

موطأ، السنة، الكتب الواردة في القليلة الحديثة، الأحداث الأخيرة، اللجنة، جمع

(۱) مسند یحییٰ بن یوسف، ص ۲۸۷، الحدیث رقم ۳۰۹۵.

[illegible]

(۱) عضو مؤلف مجہول

پیتھیا پتھیا - ۷۱

شرحها، وهي من الصحيحين أو أحدهما، سوى ثلاثة أحاديث واحد منها من سنن أبي داود^(١)، وآخر من سنن الترمذي^(٢)، والثالث من صحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم^(٣).
أما حديث أبي داود فقد أعله الدار قطني بالإرسال، وأعله يحيى القطان بجهالة أحد رواته.

وأما حديث ابن حبان والحاكم فهو ضعيف.

١٩ - الصحيح المسند من الأحاديث القدسية:

تأليف مصطفى بن العدوى^(٤).

اشتمل الكتاب على (١٨٥ حديثاً) قدسيا مسندة ومعزوة إلى مصادرها مع التعليق عليها. وكما هو ظاهر من عنوانه، ومما ذكره الباحث في خاتمة الكتاب، أنه استوعب كل الأحاديث القدسية الصحيحة، وليس الأمر كذلك، فقد أهمل أحاديث في الصحيحين، فضلا عن غيرها.
فقد قارنت بعجل بين ما جمعته وبين كتابه، فرأيت أنه لم يذكر فيه حديث ابن عباس (لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى)^(٥)، وحديث أبي هريرة (ثلاثة أنا خصمهم)^(٦)، وحديث (ثلاثة لا يكلمهم الله

(١) وهو حديث رقم (٢٣٣) من أحاديث الكتاب.

(٢) وهو حديث رقم (٣٦٥).

(٣) وهو حديث رقم (٣٥٣).

(٤) طبعته دار الصحابة للتراث بطنطا عام ١٤١٠ هـ.

(٥) كتاب التوحيد (ح ٧٥٣٩).

(٦) كتاب البيوع (٢٢٢٧).

يوم القيامة^(١)، والأحاديث الثلاثة في صحيح البخاري .
أما حكمه على الأحاديث فهو في الجملة لا بأس به، إلا أنه يظهر عليه التساهل أحياناً، حيث يصح حديثاً مداره على من قيل فيه (صدوق)، وصحح مرسل دون أن ينبه على أنه مرسل^(٢).

٢٠ - جامع الأحاديث القدسية:

لأبي عبد الرحمن عصام الدين الضباطي^(٣).
وقد جمع فيه (١١٥٠ حديث)، ويعتبر أوسع ما ألف في هذا الموضوع، وقد حكم على جملة كبيرة من أحاديثه مع التعليق عليها.
وعدد أحاديث الكتاب بعد حذف المكرر لا تتجاوز (٩٠٠ حديث)، وذكر (٤٠٩ حديث) بدون إسناد، واكتفى بعزوها إلى مصادر فرعية، ككنز العمال، ومجمع الزوائد، والإتحافات السنية في الأحاديث القدسية، وبيّض لتسعة وخمسين حديثاً ولم يحكم عليها، واعتمد في حكمه على الأحاديث على مجمع الزوائد للهيثمي، ومستدرك الحاكم، وكتب الشيخ الألباني، وغيرها.

وقد وقع له اضطراب كبير في كثير من أحكامه على الأحاديث ، فيضعف حديثاً كان حقه أن يكون ضعيفاً جداً^(٤)، ويحكم على إسناد

(١) كتاب الشرب والمساقاة (ح ٢٣٦٩).

(٢) انظر (ح ٢٣ ، ٧٣).

(٣) طبعته دار الريان بالقاهرة.

(٤) انظر حديث (٢٩٤) وحديث (٩٢).

واحد تارة بالصحة، وتارة بالحسن^(١)، ويقول أحيانا: لا أعلم إسناده ثم يحكم عليه بأنه صحيح لغيره^(٢)، وقد يصحح حديثا أو يحسنه لأجل شواهد غير قدسية^(٣).

وقد أثقل الكتاب بأحاديث ضعيفة وموضوعة نقلها من كتاب الشوكاني «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» وغيره، مع إهمال أحاديث صحيحة مشهورة في بعض الأبواب^(٤).

(١) انظر حديث (١٠٦٠) وحديث (١٠٦١).

(٢) انظر حديث (١٨٨) وحديث (١٢٩).

(٣) انظر حديث (١٩٦).

(٤) انظر (ص ٢٣٥، ٢٤٤-٢٤٩).

القسم الثاني

الأحاديث القدسية

مرتبة على الكتب والأبواب الفقهية

١ - كتاب الإيمان

١- باب في شرائع الإسلام

١- قال عبد بن حميد^(١)، والحارث بن أبي أسامة، جميعا رحمهما الله: ^(٢) حدثنا عبد الله بن يزيد^(٣)، حدثنا عبد الرحمن بن زياد^(٤)، عن عبد الله بن راشد^(٥) مولى عثمان بن عفان، قال: سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّ بين يدي الرحمن للوحاً فيه ثلاثمائة وخمس عشرة شريعة، يقول الرحمن: وعزّتي وجلالي لا يأتيني عبد من عبادي لا يشرك بي شيئاً، فيه واحدة منكنّ إلّا دخل الجنة)^(٦) .

(١) المنتخب (ح ٩٦٨).

(٢) بغية الباحث عن زوائد الحارث (١٢/١).

(٣) هو المكي أبو عبد الرحمن المقرئ، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة ٢١٣هـ، وهو من كبار شيوخ البخاري . ع .

التقريب (٤٦٢/١)

(٤) هو ابن الأنعم الأفريقي، قاضيهما، ضعيف في حفظه، من السابعة، مات سنة ١٥٦هـ. بخ د ت ق .

التقريب (٤٨٠/١)

(٥) هو بصري. ضعفه الدار قطني .

الميزان (٢٤٠/٢).

(٦) وأخرجه أبو يعلى (٤٨٤/٢) من طريق عبد الله بن يزيد به .

وإسناده ضعيف .

٢ - باب الإسلام شرط في قبول العمل

٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(١)

حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ^(٢)، حدثنا عباد بن راشد ^(٣)، حدثنا الحسن ^(٤)، حدثنا أبو هريرة إذ ذاك ونحن بالمدينة قال :

(١) (٣٦٢/٢) .

(٢) اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، صدوق ربما أخطأ، من التاسعة، مات سنة ١٩٧هـ. خ صد س ق . التقريب (٤٨٧/١).

(٣) وثقه أحمد، والعجلي، وأبو بكر البزار. وقال الساجي: صدوق. وضعفه ابن معين وقال مرة: حديثه ليس بالقوى ولكن يكتب . وقال أيضا: صالح . وضعفه أيضا أبو داود، وقال النسائي: ليس بالقوى، وقال أبو حاتم: صالح الحديث وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، وقال: يحول.

وقال البخاري: روى عنه عبد الرحمن وتركه يحيى القطان، وقال ابن المديني: لا أعرف حاله. وقال ابن عدي: ليس حديثه بالكثير وهو على الاستقامة . قال الذهبي: صدوق، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، من السابعة. خ د س ق.

الميزان (٣٦٥/٢)، تهذيب التهذيب (٩٢/٥)، التقريب (٣٩١/١).

(٤) هو: ابن الحسن يسار البصري، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، قال البزار: كان يروي، عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول:، حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة .

هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة ١١٠هـ. ع .

التقريب (١٦٥/١).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تجيء الأعمال يوم القيامة، فتجيء الصلاة فتقول: يا رب أنا الصلاة، فيقول: إنك على خير، فتجيء الصدقة فتقول: يا رب أنا الصدقة، فيقول: إنك على خير، ثم يجيء الصيام فيقول: أي يا رب أنا الصيام، فيقول: إنك على خير، ثم تجيء الأعمال على ذلك، فيقول الله عز وجل: إنك على خير، ثم يجيء الإسلام فيقول: يا رب أنت السلام وأنا الإسلام، فيقول الله عز وجل: إنك على خير، بك اليوم آخذ وبك أعطي، فقال الله في كتابه: ﴿ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من

الخاسرين﴾ (١) (٢)

قال أبو عبد الرحمن: عباد بن راشد ثقة، ولكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة.

(١) سورة آل عمران: ٨٥ .

(٢) وأخرجه الطيالسي (ح ٢٤٧٢)، والطبراني في الأوسط، وهو مجمع البحرين

(٤/٤٦٤) من طريق عباد بن راشد به، وإسناده منقطع، الحسن لم يسمع من أبي

هريرة .

٣- باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال

٣- قال الإمام البخاري رحمه الله: ^(١)

٣- حدثنا إسماعيل ^(٢) قال حدثني مالك، عن عمرو بن يحيى المازني ^(٣)، عن

(١) كتاب الإيمان (ح ٢٢).

(٢) هو: ابن أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي المدني ابن أخت مالك. قال الحافظ في الهدي: احتج به الشيخان إلا أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين، وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري، وروى له الباقر سوى النسائي فإنه أطلق القول بضعفه، وروى عن سلمة بن شبيب ما يوجب طرح روايته.

واختلف قول ابن معين فقال مرة: لا بأس به، وقال مرة: ضعيف، وقال مرة: كان يسرق الحديث هو وأبوه. وقال أبو حاتم: محله الصدق وكان مغفلا. وقال أحمد: لا بأس به، وقال الدارقطني: لا أختره في الصحيح.

قال الحافظ: وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله وأذن له أن ينتقي منه وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه، وهو مُشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر به. اهـ.

الهدي (ص ٤١٠).

قال في التقريب (٧١/١): صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة، مات سنة ٢٢٦هـ. خ م ت ق.

(٣) ثقة من السادسة، مات سنة ١٤٠هـ. ع. التقريب (٨١/٢).

أبيه^(١)، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، ثم يقول الله تعالى: أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل^(٢) من إيمان، فيخرجون منها قد اسودوا، فيلقون في نهر الحيا - أو الحياة، شك مالك - فينبتون كما تنبت الحبة^(٣) في جانب السيل، ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية؟)

قال وهيب^(٤): حدثنا عمرو (الحياة) وقال: (خردل من خير)^(٥).

(١) هو يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري، المدني، ثقة من الثالثة ع .

التقريب (٣٥٤/٢).

(٢) (خردل): نبات عشبي ينبت في الحقول وعلى حواشي الطرق، تستعمل بزورة في الطب، ومنه بزور يُتَبَّلُ بها الطعام، الواحدة خردلة، ويضرب به المثل في الصَّغَر فيقال: ما عندي خردلة من كذا .

المعجم الوسيط (ص ٢٢٥).

(٣) (الحبة): قال ابن الأثير: هي بالكسر بذور البقول وحب الرياحين، وقيل: هو نبت صغير ينبت في الحشيش، فأما الحبة - بالفتح - فهي الحنطة والشعير ونحوهما. النهاية (٣٢٦/١).

(٤) هو: ابن خالد بن عجلان الباهلي، ثقة ثبت، لكنه تغير قليلا بآخره، من السابعة، مات سنة ٥١٦ هـ . ع. التقريب (٣٣٩/٢).

(٥) وأخرجه مسلم في الإيمان (ح ١٨٤)، من طريق مالك به.

وأخرجه البخاري في الرقاق (ح ٦٥٦٠)، ومسلم في الإيمان (ح ١٨٤)، وأحمد (٥٦/٣)، وأبو يعلى - (٤٢٣/٢) من طريق وهيب بن خالد، عن عمرو بن يحيى =

= المازني به .

وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٤٣٩)، ومسلم في الإيمان (ح ١٨٣)، وأحمد
 (١٦/٣، ٩٦)، وابن ماجه في المقدمة (ح ٦٠)، والنسائي في الإيمان (١١٢/٨ -
 ١١٣)، والآجري في الشريعة (ص ٣٤٦) من طرق، عن زيد بن أسلم، عن عطاء
 بن يسار، عن أبي سعيد مرفوعا، وهو جزء من حديث طويل ولفظه: (ما منكم من
 أحد بأشد مناشدة لله في استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في
 النار، يقولون: ربنا كانوا يصومون معنا، ويصلون ويحجون، فيقال لهم: أخرجوا من
 عرفتم، فتحرم صورهم على النار، فيخرجون خلقا كثيرا قد أخذت النار إلى نصف
 ساقيه، وإلى ركبتيه، ثم يقولون: ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به، فيقول:
 ارجعوا، فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه، فيخرجون خلقا كثيرا،
 ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا، ثم يقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه
 مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه، فيخرجون خلقا كثيرا، ثم يقولون: ربنا لم
 نذر فيها ممن أمرتنا أحدا، ثم يقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير
 فأخرجوه، فيخرجون خلقا كثيرا، ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها خيرا. وكان أبو
 سعيد الخدري يقول: إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقروا إن شئتم ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ
 مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ فيقول الله عز وجل:
 شفعت الملائكة، وشفع النبيون، وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين، فيقبض
 قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط، قد عادوا حمما فيلقى في نهر
 في أفواه الجنة يقال له: نهر الحياة، فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل)
 الحديث .

هذا لفظ البخاري ومسلم وإحدى روايات أحمد .

ولفظ النسائي وابن ماجه والآجري وإحدى روايات أحمد: قال رسول الله صلى الله =

قال الإمام البخاري رحمه الله: ^(١)

٤ - حدثنا أبو اليمان ^(٢) قال: أخبرنا شعيب ^(٣)، عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وعطاء بن يزيد الليثي ^(٤) أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا: يا رسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة؟ قال: (هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟) قالوا: لا يا رسول الله، قال: (فهل تمارون في الشمس ليس دونه سحاب؟) قالوا: لا، قال: (فإنكم ترونه كذلك) الحديث بطوله وفيه: (حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الله الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله،

= عليه وسلم : (ما مجادلة أحدكم في الحق يكون له في الدنيا بأشد مجادلة من المؤمنين لربهم في إخوانهم الذين أدخلوا النار ...) الخ .

وأخرج نحوه أحمد (٣/١١-١٢)، والحاكم (٥٨٥/٤) من طريق محمد بن إسحاق حدثني عبيد الله بن المغيرة بن معيقب، عن سليمان بن عمرو العتواري، وكان في حجر أبي سعيد عن أبي سعيد مرفوعاً .
وإسناده حسن .

(١) كتاب الأذان (ح ٨٠٦) .

(٢) اسمه الحكم بن نافع البهراني، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٢٢ هـ . ع .

التقريب (١/١٩٣) .

(٣) هو: ابن أبي حمزة الأموي، ثقة عابد، قال ابن معين : من أثبت الناس في الزهري،

من السابعة، مات سنة ١٦٢ هـ أو بعدها ع .

التقريب (١/٣٥٢) .

(٤) ثقة من الثالثة، مات سنة ١٠٧ هـ ع . التقريب (٢/٢٣) .

فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود، وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار، فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود، فيخرجون من النار وقد امتحشوا، فَيُصَبَّ عليهم ماء الحياة، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل) الحديث^(١).
قال الإمام أحمد رحمه الله^(٢):

٥- حدثنا يونس^(٣)، حدثنا ليث^(٤)، عن يزيد - يعني ابن الهاد^(٥)، عن عمرو^(٦)، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه

(١) وأخرجه البخاري في الرقاق (ح ٦٥٧٣)، ومسلم في الإيمان (ح ١٨٢)، والدارمي مختصرا (٣٢٥/٢-٣٢٦) من طريق أبي اليمان به.

وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٤٣٧)، ومسلم في الإيمان (ح ١٨٢)، وأحمد (٢٩٣/٢-٢٩٤) من طريق إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة مرفوعا.

وأخرجه أحمد (٢٧٥/٢-٢٧٦ ٥٣٣-٥٣٤)، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة مرفوعا، وإسناده صحيح.
(٢) (١٤٤/٣).

(٣) هو: ابن محمد المؤدب البغدادي، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٧ هـ ع التقريب (٣٨٦/٢).

(٤) هو: ابن سعد الفهمي المصري، الإمام المشهور.

(٥) هو: يزيد بن عبد الملك بن أسامة بن الهاد الليثي، ثقة مكث، من الخامسة، مات سنة ١٣٩ هـ ع.

التقريب (٣٦٧/٢).

(٦) هو: ابن أبي عمرو واسمه ميسرة، مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، =

وسلم يقول: (إني لأول الناس تنشق الأرض عن مجمعي يوم القيامة ولا فخر، وأعطى لواء الحمد ولا فخر، وأنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر) الحديث بطوله وفيه: (فيقول الجبار عز وجل: فبعزتي لأعتقنهم من النار، فيرسل إليهم فيخرجون وقد امتحشوا، فيدخلون في نهر الحياة، فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غطاء السيل، ويكتب بين أعينهم هؤلاء عتقاء الله عز وجل، فيذهب بهم فيدخلون الجنة، فيقول لهم أهل الجنة: هؤلاء الجهنميون، فيقول الجبار: بل هؤلاء عتقاء الجبار عز وجل)^(١).

= وثقه أبو زرعة، وقال أحمد، وأبو حاتم، وابن عدي: لا بأس به. وقال العجلي: ثقة ينكر عليه حديث البهيمية، وقال الساجي: صدوق إلا أنه يهمل، وقال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ، يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه.

ضعفه ابن معين. وقال أبو داود: ليس هو بذلك وقال النسائي: ليس بالقوى، وقال عثمان الدارمي في حديث رواه في الأطلعة: هذا الحديث فيه ضعف من أجل عمرو بن أبي عمرو.

قال الذهبي: حديثه حسن صالح منقطع من الدرجة العليا من الصحيح، وقال أيضا: صدوق، أما الحافظ ابن حجر فقال: ثقة ربما وهم، من الخامسة، مات سنة ١٤٤ هـ ع.

الميزان (٢٨٢/٣)، الكاشف (٢٩١/٢)، تهذيب التهذيب (٣٨/٨)، التقريب (٧٥/٢).

(١) وأخرجه الدارمي (٢٨/١) من طريق الليث به، وإسناده حسن، وهو صحيح لشاهديه.

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(١)

٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّضَرِ ^(٢)، حَدَّثَنَا زَهِيرٌ ^(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ^(٤)، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا مِيزَ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ، فَدَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، قَامَتِ الرُّسُلُ فَشَفَعُوا، فَيَقُولُ: انْطَلِقُوا أَوْ اذْهَبُوا فَمَنْ عَرَفْتُمْ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدْ امْتَحَشُوا، فَيُلْقُونَهُمْ فِي نَهْرٍ أَوْ عَلَى نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ الْحَيَاةُ، قَالَ: فَتَسْقُطُ مُحَاشِهِمْ ^(٥) عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ، وَيُخْرِجُونَ بَيْضًا مِثْلَ الشَّعَارِيرِ ^(٦) ثُمَّ يَشْفَعُونَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا أَوْ انْطَلِقُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ قِيرَاطٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُمْ، قَالَ: فَيُخْرِجُونَ بَشَرًا ثُمَّ يَشْفَعُونَ، فَيَقُولُ:

(١) (٣/٣٢٥-٣٢٦).

(٢) اسمه هاشم بن القاسم، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧ هـ ع.

التقريب (٢/٣١٤).

(٣) هو: ابن معاوية بن خديج، ثقة ثبت، إلا أن سماعه، عن أبي إسحاق بآخره، من

السابعة، مات سنة ١٧٤ هـ ع. التقريب (١/٢٦٥).

(٤) هو: محمد بن مسلم بن تدرُس المكي، صدوق إلا أنه يدلّس، من الرابعة، مات سنة

١٢٦ هـ ع. التقريب (٢/٢٠٧).

(٥) (مُحَاشِهِم) المَحَشُ: احتراق الجلد وظهور العظم، والمُحَاشُ: المحترق.

اللسان (٦/٢٤٤-٣٤٥).

(٦) (الشَّعَارِيرُ) هي: القِثَاءُ الصُّغَارُ شَبَّهُوا بِهَا لَأَنَّ الْقِثَاءَ يَنْمُو سَرِيعًا، وَقِيلَ: هُوَ رُؤُوسُ

الطَّرَائِثِ تَكُونُ بَيْضًا، شَبَّهُوا بِبَيَاضِهَا، وَاحِدُهَا طُرْتُوثٌ، وَهُوَ نَبْتٌ يُؤْكَلُ.

النهاية (١/٢١٢).

أذهبوا أو انطلقوا فمن وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردلة من إيمان فأخرجوه، ثم يقول الله عز وجل: أنا الآن أخرج بعلمي ورحمتي، قال: فيخرج أضعاف ما أخرجوا وأضعافه، فيكتب في رقابهم عتقاء الله عز وجل، ثم يدخلون الجنة فيسمون فيها الجهنميين^(١).

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(٢)

٧- حدثنا محمد بن جعفر^(٣)، حدثنا شعبة، وحجاج^(٤)، حدثني شعبة، حدثني قتادة^(٥)، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أخرجوا من النار، وقال حجاج: يقول الله عز وجل: أخرجوا من النار من قال: لا إله إلا الله، ومن كان في قلبه من الخير ما يزن ذرة، أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله، من كان في قلبه من الخير ما

(١) وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٢٠٣/١-٢٠٤) من طريق يحيى بن أبي رجاء، عن زهير بن معاوية به، وإسناده على شرط مسلم. وقد أخرج مسلم حديث أبي الزبير، عن جابر وإن لم يكن من طريق الليث عنه، واعتذر غيره عن إخراجهم.

(٢) (٢٧٦/٣).

(٣) هو المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ١٩٤ هـ. ع. التقريب (١٥١/٢).

(٤) هو: ابن محمد المصيصي الأعور، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ. ع.

(٥) هو: ابن دعامة السدوسي، ثقة ثبت، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة ١١٧ هـ. ع. التقريب (١٢٣/٢).

يزن شعيرة، أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله، ومن كان في قلبه من الخير ما يزن برة^(١).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٢٧٦/٣)، عن شيخه يزيد بن هارون، عن شعبة به. وزاد فيه: (أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن دودة). وإسناده صحيح.

وأخرجه مختصرا الحاكم (٧٠/١)، عن يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أبو بكر محمد ابن النضر بن سلمة الجارودي، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا المؤمل، حدثنا المبارك بن فضالة، حدثنا عبد الله بن أبي بكر، عن جده أنس بن مالك مرفوعا، وإسناده ضعيف لضعف مؤمل، وهو ابن إسماعيل.

وأخرجه الطبراني في الصغير (١١٤-١١٥/٢)، عن محمد بن عبدوس الصوري، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا طريف أبو سفيان السعدي، عن عبد الله بن الحارث، عن أنس مرفوعا، وزاد فيه: (ثم يقول: وعزتي وجلالي لا أجعل من آمن بي ساعة من ليل أو نهار كمن لا يؤمن بي).

وطريف هو ابن شهاب ضعيف.

٤ - باب الجهاد من الإيمان

قال الإمام البخاري رحمه الله: ^(١)

٨ - حدثنا حرمي بن حفص ^(٢) قال: حدثنا عبد الواحد ^(٣) قال: حدثنا

عمارة ^(٤)، قال: حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير ^(٥) قال: سمعت

أبا هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (انتدب ^(٦) الله لمن

خرج في سبيله - لا يخرج به إلا إيمان بي وتصديق برسلي - أن أرجعه

بما نال من أجر أو غنيمة، أو أدخله الجنة، ولولا أن أشق على أمتي ما

قعدت خلف سرية، ولوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيأ، ثم أقتل ثم

(١) كتاب الإيمان (ح ٣٦) .

(٢) ثقة من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٦ هـ . د س .

التقريب (١٥٩/١) .

(٣) هو ابن زياد العبدي مولا هم البصري، ثقة، في حديثه، عن الأعمش وحده مقال،

من الثامنة، مات سنة ١٧٦ هـ . ع . التقريب (٥٢٦/١) .

(٤) هو ابن القعقاع بن شبرمة الضبي، ثقة، أرسل ابن مسعود، من السادسة ع .

التقريب (٥١/٢) .

(٥) ثقة من الثالثة ع . التقريب (٤٢٤/٢) .

(٦) (انتدب الله) قال ابن الأثير: أي أجابه إلى غفرانه، يقال: ندبته فانتدب: أي بعثته

ودعوته فأجاب . النهاية (٣٤/٥) .

قال الحافظ ابن حجر: أي سارع بثوابه وحسن جزائه، وقيل: بمعنى أجاب إلى

المراد، وقيل معناه تكفل بالمطلوب . الفتح (١١٥/١) .

أحيا، ثم أقتل^(١).

قال الإمام النسائي رحمه الله^(٢):

٩- أخبرني إبراهيم بن يعقوب^(٣) قال: حدثنا حجاج^(٤) قال: حدثنا حماد ابن سلمة^(٥)، عن يونس^(٦)، عن الحسن^(٧)، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه عن ربه عز وجل قال: (أيا عبد من

(١) وأخرجه مسلم في الإمارة (ح ١٨٧٦)، وأحمد (٢/٣٨٤، ٢٣١)، والنسائي في الإيمان (٨/١١٩)، وابن ماجه في الجهاد (ح ٢٥٧٣) من طرق، عن عمارة بن القعقاع به.

وأخرجه أحمد (٢/٤٩٤)، والنسائي في الجهاد (٦/١٦-١٧)، والإيمان (٨/١١٩) من طرق الليث، عن سعيد المقبري، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه، وإسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢/٣٩٩)، عن معاوية، عن أبي إسحاق، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه، وإسناده صحيح.

(٢) كتاب الجهاد (٦/١٨).

(٣) هو: ابن إسحاق السعدي، أبو إسحاق الجوزجاني، ثقة حافظ، رمى بالنصب، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٩ هـ. د ت س. التقريب (١/٤٧).

(٤) هو: ابن محمد المصيبي الأعور، ثقة ثبت لكنه اختلط - تقدم.

(٥) ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره، من كبار الثامنة، مات سنة ١٦٧ هـ. نحت م ٤. التقريب (١/١٩٧).

(٦) هو ابن عبيد بن دينار العبدي، ثقة ثبت، فاضل ورع، من الخامسة، مات سنة ١٣٩ هـ. ع التقريب (٢/٣٨٥).

(٧) هو: ابن أبي الحسن البصري - ثقة تقدم.

عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمننت له أن أرجعه إن أرجعته بما أصاب من أجر أو غنيمة، وإن قبضته غفرت له ورحمته^(١).

قال الإمام الترمذي رحمه الله^(٢):

١٠ - حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع^(٣)، حدثنا معتمر بن سليمان^(٤)، حدثني مرزوق أبو بكر^(٥)، عن قتادة^(٦)، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: - يعني - يقول الله عز وجل: (المجاهد في سبيل الله هو علي ضامن، إن قبضته أورثته الجنة، وإن رجعته رجعته

(١) في إسناده مختلطان، أما حجاج فقد قال الأثرم: إن أحاديث الناس من حجاج صحاح إلا ما روى سنيد، أما حماد بن سلمة فلا يعرف، روى عنه حجاج قبل أو بعد التغير.

الكواكب النيرات (ص ٤٥٨) .

وأخرجه أيضا أحمد (١١٧/٢) قال: حدثنا روح، حدثنا حماد بن سلمة به.

روح هو: ابن عبادة لا يعرف روى عن حماد قبل أو بعد التغير.

وأقل أحواله أن يكون حسنا لغيره لحديث أبي هريرة المتقدم .

(٢) كتاب فضائل الجهاد (ح ١٦٢٠).

(٣) ثقة من العاشر، مات سنة ٢٤٧ هـ. م ت س . التقريب (١٧٥/٢)

(٤) ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٧ هـ. ع. التقريب (٢٦٣/٢)

(٥) هو الباهلي، مولى طلحة، صدوق، من السابعة .

التقريب (٥٣٧/٢) .

(٦) هو ابن دعامة بن قتادة السدوسي، ثقة ثبت - تقدم .

بأجر أو غنيمة^(١). قال: هو صحيح غريب من هذا الوجه.

قال الإمام الطبراني رحمه الله^(٢):

١١ - حَدَّثَنَا خَيْرُ بْنُ عَرْفَةَ الْمَصْرِيُّ^(٣)، حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ الْحَمَصِيُّ^(٤)، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ^(٥)، عَنْ ابْنِ

(١) إسناده حسن، وهو صحيح لشاهده حديث أبي هريرة.

(٢) المعجم الكبير (٣/٣٢٠).

(٣) قال الذهبي: المحدث الصدوق، مات في أول سنة ٢٨٣ هـ. السير (١٣/٤١٣).

(٤) ثقة ثبت فقيه زاهد، من السابعة، مات سنة ١٥٥ هـ. ع. التقريب (١/٢٠٨).

(٥) قال ابن المبارك: كان صدوقا ولكنه كان يكتب عن أقبل وأدبر.

وقال يحيى: إذا حدث، عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره فاقبلوه، وأما إذا

حدث، عن أولئك المجهولين فلا، وإذا كنى الرجل ولم يسمه فليس يساوي شيئا.

وقال ابن المديني: صالح فيما روى، عن أهل الشام، وأما، عن أهل الحجاز والعراق

فضعيف جدا، وقال أحمد: إذا حدث، عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه.

وقال ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة: ثقة فيما يروى، عن المعروفين، وما روى،

عن المجهولين فليس بشيء. وقال النسائي: إذا قال:، حَدَّثَنَا وأخبرنا، فهو ثقة، وإذا

قال: عن، فلا. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال ابن عدي: يخالف في بعض رواياته، عن الثقات، وإذا روى، عن أهل الشام

فهو ثبت، وإذا روى، عن غيرهم خلط، وقال ابن حبان: رأيت ثقة مأمونا لكنه كان

مدلسا. وقال البهيقي وعبد الحق: لا يحتج به. وقال ابن القطان: يدلس، عن

الضعفاء، ويستبيح ذلك.

قال الحافظ: صدوق كثير التدليس، عن الضعفاء، من الثامنة، مات سنة ١٩٧ هـ.

خت م ٤. تهذيب التهذيب (١/٤٧٤-٤٧٨)، والتقريب (١/١٠٥).

ثوبان^(١)، عن أبيه^(٢) يرده إلى مكحول، إلى عبد الرحمن بن غنم الأشعري^(٣)، أن أبا مالك الأشعري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله عز وجل قال: من انتدب خارجا في سبيلي غازيا ابتغاء وجهي، وتصديق وعدي، وإيمانا برسلي، فهو ضامن على الله عز وجل، إما يتوفاه في الجيش بأي حتف شاء فيدخله الجنة، وإما يسيح في ضمان الله عز وجل وإن طالت غيبته حتى يرده إلى أهله مع ما نال من أجر أو غنيمة^(٤)) الحديث إلى آخره.

(١) هو: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وثقه دحيم، وقال أبو حاتم: ثقة يشوبه شيء من القدر، وتغير عقله في آخر حياته، وهو مستقيم الحديث، وقال علي: ابن ثوبان رجل صدق لا بأس به . وقال أبو داود: ليس به بأس. وقال ابن عدي: يكتب حديثه على ضعفه . ضعفه ابن معين والنسائي، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال مرة: لم يكن بالقوى في الحديث . وقال العجلي وأبو زرعة: لين . قال الحافظ: صدوق يخطئ، ورمى بالقدر، وتغير بآخره، من السابعة مات سنة ١٦٥هـ. بخ ٤ . تهذيب التهذيب (١٥١/٦)، التقريب (٤٧٤/١).

(٢) ثقة من السادسة . بخ د ت ق . التقريب (١١٥/١) .

(٣) مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين، مات سنة ٧٨هـ. خت ٤ التقريب (٤٩٤/١) .

(٤) في إسناده علتان:

١ - عنعنة بقية وهو مدلس .

٢ - بقية لا يعرف روى، عن ابن ثوبان قبل أو بعد الاختلاط .

وهو حسن لشاهديه حديث أبي هريرة، وحديث أنس .

٥- باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء

قال الإمام البخاري رحمه الله^(١):

١٢- حدثنا عبد الله بن مسلمة^(٢)، عن مالك، عن صالح بن كيسان^(٣)، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود^(٤)، عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: (صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية^(٥) - على إثر سماء كانت من الليلة - فلما انصرف أقبل على الناس فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: أصبح من عبادي مؤمن وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب، وأما من قال:

(١) كتاب الأذان (ح ٨٤٦) .

(٢) هو ابن قعنب، القعني الحارثي، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدا، من صغار التاسعة، مات في أول سنة ٢٢١هـ. خ م د ت س .
التقريب (٤٥١/١).

(٣) ثقة ثبت فقيه، من الرابعة، مات بعد ١٤٠هـ. ع . التقريب (٣٦٢/١) .

(٤) ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، مات سنة ٩٤هـ. ع . التقريب (٥٣٥/١) .

(٥) (الحديبية) : سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع الرسول صلى الله عليه وسلم تحتها . قال الخطابي: سميت الحديبية بشجرة حذباء كانت من ذلك الموضع.
قال عاتق البلادي: تعرف اليوم باسم الشميسي - تصغير - وهي غرب مكة خارجة، عن حدود الحرم، بينها وبين المسجد قرابة اثنين وعشرين كيلا .

معجم البلدان (٢٢٩/٢)، معجم معالم الحجاز (٢٤٧/٢).

بنوء^(١) كذا وكذا، فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب^(٢).

قال الإمام مسلم رحمه الله^(٣):

١٣ - حدثني حرملة بن يحيى^(٤)، وعمرو بن سواد

(١) (بنوء كذا): النوء النجم إذا مال للمغيب، وقيل معناه: سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقبه وهو نجم آخر يقابله من ساعته في المشرق، وكانت العرب تضيف الأمطار والرياح، والحر والبرد إلى الساقط منها فتقول: مطرنا بنوء كذا.

اللسان (١/١٧٥-١٧٦).

(٢) وأخرجه البخاري في الإستسقاء (ح ١٠٣٨)، والمغازي (ح ٤١٤٧). والتوحيد (ح ٧٥٠٣)، ومسلم في الإيمان (ح ٧١)، ومالك في الإستسقاء (١/١٩٢)، والحميدي (ح ٨١٢)، والشافعي في المسند (١/١٥)، وعبد الرزاق (١١/٤٥٩)، وأحمد (٤/١١٥-١١٧)، وأبو داود في الطب (ح ٣٩٠٦)، والنسائي في الإستسقاء (٣/١٦٤-١٦٥)، وفي عمل اليوم والليلة (ح ٩٢٤)، وابن حبان كما في الإحسان (١/٢٠٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/١٨٨)، (٣/٣٥٧)، من طريق صالح بن كيسان به.

وهذا المعنى وهو قوله (مطرنا بنوء كذا) ورد في عدة أحاديث غير قدسية:

منها حديث علي رضي الله عنه أخرجه أحمد (١/٨٩، ١٠٨، ١٣١)، والترمذي في التفسير (٥/٤٠١).

ومنها حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أخرجه أحمد (٣/٧)، والدارمي (٢/٣١٤)، والنسائي في الإستسقاء (٣/١٦٥).

ومنها حديث معاوية الليثي رضي الله عنه أخرجه أحمد (٣/٤٢٩).

(٣) كتاب الإيمان (ح ٧٢).

(٤) صدوق من الحادية عشر، مات سنة ٢٤٤ هـ. م س ق. التقريب (١/١٥٨).

العامري^(١)، ومحمد بن سلمة المرادي^(٢)، قال المرادي: حدثنا عبد الله ابن وهب^(٣)، عن يونس^(٤)، وقال الآخرون: أخبرنا بن وهب قال: أخبرني يونس، عن بن شهاب قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة^(٥)، أن أبا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألم تروا إلى ما قال ربكم؟ قال: ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين، يقولون: الكواكب وبالكواكب^(٦)).

(١) ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٥هـ. م د س ق .

التقريب (٧٢/٢).

(٢) ثقة ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٨هـ. م د س ق .

التقريب (١٦٥/٢).

(٣) هو القرشي المصري، ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة ١٩٧هـ. ع.

التقريب (٤٦٠/١).

(٤) هو ابن يزيد بن أبي النّجاد الأيلي، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي

غير الزهري خطأ، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٩هـ. ع .

التقريب (٣٨٦/٢).

(٥) ثقة - تقدم .

(٦) وأخرجه أحمد (٣٢٦/٢، ٣٦٨)، والنسائي في الإستسقاء (١٦٤/٣)، وعمل اليوم

والليلة (ح ٩٢٣) من طريق يونس به .

٦- باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه

قال الإمام البخاري رحمه الله^(١):

١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ^(٣)، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ^(٤)، عَنْ الْحُسَيْنِ^(٥)، حَدَّثَنَا جَنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ وَمَا نَسِينَا مِنْهُ حَدَّثَنَا، وَمَا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ جَنْدُبٌ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جَرْحٌ^(٦) فَجَزَعُ، فَأَخَذَ سَكِينًا فَحَزَّ بِهَا

(١) كتاب أحاديث الأنبياء (ح ٣٤٦٣) .

(٢) هو: ابن معمر بن ربيعي القيسي، صدوق من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٠هـ. ع .

التقريب (٢٠٩/٢) .

(٣) هو: ابن المنهال الأنماطي، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة ٢١٦هـ. ع .

التقريب (١٥٤/١) .

(٤) هو: ابن حازم بن زيد البصري، ثقة لكن في حديثه، عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، من السادسة، مات سنة ١٧٠هـ. ع .

التقريب (١٢٧/١) .

(٥) هو: ابن أبي الحسن البصري، ثقة - تقدم .

(٦) في صحيح مسلم: (أن رجلا خرجت به قرحة، وهي بفتح القاف وسكون الراء واحدة القرح والقروح وهي الجراحة .

قال الحافظ: حبة تخرج في البدن، وكأنه كان به جرح ثم صار قرحة .

اللسان (٥٥٧/٢)، الفتح (٥٧٧/٦) .

يده^(١)، فما رقا الدم^(٢) حتى مات. قال الله تعالى: (بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة^(٣)).

(١) (فحزّ بها يده) أي قطعها، والحز القطع، وقيل : القطع في الشيء من غير إبانة .
النهاية (٣٧٧/١).

وفي مسلم: (فلما آذته انتزع سهما من كنانته فنكأها).
قال ابن منظور: أي قشرها، يقال: نكأ القرحة ينكأها نكئا إذا قشرها قبل أن تبرأ .
وقال الحافظ : ويمكن الجمع بأن يكون فجر الجرح بذبابة السهم فلم ينفعه فحزّ موضعه بالسكين .

اللسان (١٧٣/١)، الفتح (٥٧٧/٦) .

(٢) (فما رقا الدم) أي لم ينقطع، يقال: رقا الدم والعرق يرقا رقواء، إذا سكن وانقطع . النهاية (٢٤٨/٢).

(٣) وأخرجه البخاري معلقا في الجنائز (ح ١٣٦٤)، ومسلم في الإيمان (ح ١١٣) وأحمد (٣١٢/٤)، وأبو يعلى (٩٦/٣)، والطبراني في الكبير (١٧٢/٢)، من طريق الحسن به .

٧- باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق

قال الإمام مسلم رحمه الله^(١):

١٥- حدثني محمد بن منهل الضرير^(٢)، وأمية بن بسطام العيشي^(٣) واللفظ لأمية قالاً: حدثنا روح وهو ابن القاسم^(٤)، عن العلاء^(٥)، عن أبيه^(٦)، عن أبي هريرة قال: لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير﴾^(٧)

(١) كتاب الإيمان (ح ١٢٥).

(٢) ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٣١هـ. خ م د س. التقريب (٢/٢١٠).

(٣) صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣١هـ. خ م س. التقريب (١/٨٣).

(٤) ثقة حافظ من السادسة، مات سنة ١٤١هـ. خ م د ت س. التقريب (١/٢٥٤).

(٥) هو: ابن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، وثقه أحمد والترمذي وابن سعد وابن

حبان، وقال النسائي: ليس به بأس، وكذا قال ابن عدي. وقال ابن معين: ليس

حديثه بحجة، وقال مرة: ليس بذلك، لم يزل الناس يتوقون حديثه.

وقال أبو زرعة: ليس هو بأقوى ما يكون. وقال أبو حاتم: صالح روى عنه الثقات

وأنا أنكر من حديثه أشياء، وهو عندي أشبه من العلاء بن المسيب.

قال الحافظ: صدوق ربما وهم، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين ومائة. ز م ٤.

تهذيب التهذيب (٨/١٨٦-١٨٧)، التقريب (٢/٩٣).

(٦) ثقة، من الثالثة. ز ع ٤. التقريب (١/٥٠٣).

(٧) سورة البقرة: ٢٨٤.

قال: فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب فقالوا: أي رسول الله، كلفنا من الأعمال ما نطيق، الصلاة والصيام والجهاد والصدقة، وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيعه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم: سمعنا وعصينا؟ بل قولوا: سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، قالوا: سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، فلما اقترأها القوم ذلت بها ألسنتهم فأنزل الله في إثرها: ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير﴾^(١)، فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فأنزل الله عز وجل: ﴿لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ (قال: نعم) ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا﴾ (قال: نعم) ﴿ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به﴾ (قال: نعم) ﴿واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين﴾ (قال: نعم)^(٢).

(١) سورة البقرة: ٢٨٤ .

(٢) وأخرجه أحمد (٢١٤/٢)، وابن جرير (١٤٣/٣)، والبيهقي في الشعب (٢٩٦/١)، =

قال الإمام مسلم رحمه الله^(١):

١٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه^(٢)، وأبو كريب^(٣)، وإسحاق بن إبراهيم^(٤) واللفظ لأبي بكر، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا وكيع، عن سفيان^(٥)، عن آدم بن سليمان مولى خالد^(٦) قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾^(٧) قال: دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قولوا: سمعنا وأطعنا وسلمنا، قال: فألقى الله الإيمان في قلوبهم، فأنزل

= من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن به .

وعند ابن جرير (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله : نعم) .

(١) كتاب الإيمان (ح ١٢٦) .

(٢) اسمه عبد الله بن محمد بن أبي شيبه إبراهيم بن عثمان الكوفي، ثقة حافظ، صاحب

تصانيف من العاشرة، مات سنة ٢٢٥هـ. خ م د س ق .

التقريب (٤٤٥/١) .

(٣) اسمه محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة

٢٤٧هـ. ع. التقريب (١٩٧/٢) .

(٤) هو ابن راهويه .

(٥) هو: الثوري .

(٦) صدوق من السابعة. م ت س . التقريب (٣٠/١) .

(٧) سورة البقرة: ٢٨٤ .

الله تعالى: ﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا
تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ (قال: قد فعلت) ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصرا
كما حملته على الذين من قبلنا﴾ (قال: قد فعلت) ﴿واغفر لنا وارحمنا أنت
مولانا﴾ (قال: قد فعلت)^(١).

(١) وأخرجه الترمذي في التفسير (ح ٢٩٩٢)، والنسائي في السنن الكبرى، كما في
تحفة الأشراف (٣٩١/٤)، من طريق وكيع به.

٨- باب الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها

قال الإمام مسلم رحمه الله^(١):

١٧- حدّثنا عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي^(٢)، حدّثنا محمد بن فضيل^(٣)، عن مختار بن فلفل^(٤)، عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله عز وجل: (إن أمتك لا يزالون يقولون ما كذا؟ ما كذا؟ حتى يقولوا: هذا الله خلق الخلق، فمن خلق

(١) كتاب الإيمان (ح ١٣٦).

(٢) صدوق من العاشرة، مات سنة ٢٣٧هـ. م د ق .

التقريب (٤٢٥/١) .

(٣) هو: ابن غزوان الضبي الكوفي، صدوق عارف، رمي بالتشيع، من التاسعة، مات

سنة ١٩٥هـ. ع .

التقريب (٢٠١/٢).

(٤) وثقه أحمد، وقال مرة: ما أعلم إلا خيرا . ووثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي

والنسائي ويعقوب بن سفيان.

وقال أبو حاتم أيضا: شيخ كوفي .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ كثيرا .

وقال أبو داود: ليس به بأس .

وقال البراز: صالح الحديث. وتكلّم فيه السليماني فعده في رواة المناكير.

قال الذهبي: ثقة.

وقال الحافظ: صدوق له أوهام، من الخامسة م د ت س .

الكاشف (١١٢/٢)، تهذيب التهذيب (٦٩/١٠)، التقريب (٢٣٤/٢) .

الله؟^(١).^(٢)

قال ابن أبي عاصم رحمه الله^(٣):

١٨ - حدثنا يعقوب بن حميد^(٤)، حدثنا ابن أبي حازم^(٥)، عن العلاء^(٦)، عن أبيه^(٧)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (قال الله عز وجل: لا يزال عبدي يسأل عني: هذا الله خلقتني فمن خلق الله؟)^(٨).

-
- (١) وأخرجه أحمد (١٠٢/٣)، وأبو عوانة (٨٢/١)، من طريق محمد بن فضيل به .
وفي الباب أحاديث غير قدسية، منها حديث أنس: أخرجه البخاري في الإعتصام (ح ٧٢٩٧). ومنها حديث عائشة: أخرجه أحمد (٢٥٧/٦)، والبزاز كما في كشف الأستار (٣٤/١) . ومنها حديث خزيمة بن ثابت: أخرجه أحمد (٢١٤/٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٩٨/٤). ومنها حديث أبي هريرة: أخرجه البخاري في بدء الخلق (ح ٣٢٧٦). ومسلم في الإيمان (حديث ١٣٤، ١٣٥)، وأحمد (٢٨٢/٢، ٣١٧، ٣٣١، ٣٨٧، ٥٣٩) وأبو داود في السنة (ح ٤٧٢١).
- (٢) جاء في حديث غير قدسي عند مسلم (ح ١٣٤) (فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله) وفي رواية (فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته).
- (٣) السنة (ح ٦٤٦).
- (٤) هو: ابن كاسب، صدوق ربما وهم، من العاشرة، مات سنة ٢٤١ هـ. ع خ ق.
- التقريب (٣٧٥/٢) .
- (٥) هو: عبد العزيز بن أبي حازم المدني، صدوق فقيه، من الثامنة، مات سنة ١٨٤ هـ. ع .
- التقريب (٥٠٨/١) .
- (٦) هو: ابن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، صدوق ربما وهم - تقدم .
- (٧) ثقة - تقدم .
- (٨) إسناده حسن، وهو صحيح لشاهده حديث أنس .

٩- باب فضل الحب في الله

قال الإمام مسلم رحمه الله^(١):

١٩- حدثنا قتيبة بن سعيد^(٢)، عن مالك بن أنس - فيما قرئ عليه - عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر^(٣)، عن أبي الحباب سعيد بن يسار^(٤)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي^(٥))، اليوم أظلم في ظلي، يوم لا ظل إلا ظلي^(٦)).

(١) كتاب البر والصلة (٢٥٦٦).

(٢) ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ. ع. التقريب (١٢٣/٢)

(٣) ثقة من الخامسة، مات سنة ١٣٤ هـ. ع. التقريب (٤٢٩/١)

(٤) ثقة متقن من الثالثة، مات سنة ١١٧ هـ. ع. التقريب (٣٠٩/١)

(٥) (بجلالي) أي بعظمي وطاعتي لا للدنيا.

شرح النووي على مسلم (١٢٣/١٦).

(٦) وأخرجه مالك (٩٥٢/٢)، وابن المبارك في الزهد (٢٤٧/١)، وأحمد (٢٣٧/٢)،

٣٣٨، ٣٧٠، ٥٣٥)، والدارمي (٣١٢/٢)، وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان

(ص ٤٣)، وابن حبان كما في الإحسان (٣٩٠/١)، والبيهقي في السنن

(٢٣٣/١٠)، وفي الأسماء والصفات له (ص ١٣٦)، وفي الشعب (٦/٤٨٢ -

٤٨٣)، والبعوي في شرح السنة (٤٨/١٣ - ٤٩) من طريق عبد الله بن عبد

الرحمن بن معمر به.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٨٢/٦)، قال: أخبرنا أبو الطاهر الفقيه، أخبرنا أبو

حامد بن بلال، أخبرنا أحمد بن حفص قال: أخبرنا أبي قال: إبراهيم بن طهمان عن =

وروى مالك في الموطأ^(١):

٢٠- عن أبي حازم بن دينار^(٢)، عن أبي إدريس الخولاني^(٣) أنه قال: دخلت مسجد دمشق، فإذا فتى شاب، براق الثنايا، وإذا الناس معه، إذا اختلفوا في شيء أسندوا إليه وصدروا عن قوله. فسألت عنه فقل: هذا معاذ ابن جبل فلما كان الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير^(٤)، ووجدته يصلي، قال: فانتظرت حتى قضى صلاته، ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت: والله إني لأحبك لله، فقال: الله؟ فقلت: الله، فقال: الله؟ فقلت: الله، فقال: الله؟ فقلت: الله، قال: فأخذ بحبوة^(٥)

= مالك بن أنس، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً مثله.
قال البيهقي: تفرد به إبراهيم بن طهمان، عن مالك بهذا الإسناد، والمحفوظ عن مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن.

(١) (٩٥٣/٢ - ٩٥٤).

(٢) اسمه سلمة بن دينار، ثقة عابد، من الخامسة، مات سنة ١٣٠ هـ. ع.

التقريب (٣١٦/١).

(٣) اسمه عائد الله بن عبد الله، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وسمع من كبار الصحابة، مات سنة ٨٠ هـ. ع. التقريب (٣٩٠/١).

(٤) (التهجير): التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه، يقال: هَجَرَ يُهَجِّرُ تهَجيراً فهو مُهَجِّرٌ وهي لغة حجازية، أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة.

النهاية (٢٤٦/٥).

(٥) (بحبوة) الحبوة والحبوة: الثوب الذي يُحْتَبَى به، وجمعها حَبَى - مكسور الأول.

قال الزرقاني: أي بالحل الذي يُحْتَبَى به من الرداء.

ردائي فجذبني إليه وقال: أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين فيّ، والمتجالسين فيّ، والمتزاورين فيّ، والمتبازلين فيّ)^(١).

= شرح الزرقاني: على الموطأ (٤ب ٣٤٩)، اللسان (١٤/١٦١).

(١) إسناده صحيح .

وأخرجه ابن سعد (٣/٥٨٦ - ٥٨٧)، وأحمد (٥/٢٣٣)، وابن حبان كما في الإحسان (١/٣٩١)، والطبراني في الكبير (٢٠/٨٠)، والحاكم (٤/١٦٩)، وأبو نعيم في الحلية (٥/١٢٨)، والبيهقي في الشعب (٦/٤٨٣)، والبغوي في شرح السنة (١٣/٤٩ - ٥٠) من طريق مالك به، وإسناده صحيح .

وأخرجه أحمد (٥/٢٣٦ - ٢٣٧، ٢٣٩)، والترمذي في الزهد (ح ٢٣٩٠)، وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (ص ٤٥)، وابن حبان كما في الإحسان (١/٣٩٢) من طريق حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني قال: (أتيت مسجد أهل دمشق، فإذا حلقة فيها كهول من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وإذا شاب فيهم أكحل العين، براق الثنايا، كلما اختلفوا في شيء ردوه إلى الفتى فتى شاب، قال: قلت لجلس لي: من هذا؟ قال: هذا معاذ بن جبل، قال: فجئت من العشي فلم يحضروا، قال: فغدوت من الغد، قال: فلم يجيئوا فرحت، فإذا أنا بالشاب يصلي إلى سارية، فركعت ثم تحولت إليه، قال: فسلم فدنوت منه فقلت: إني لأحبك في الله، قال: فمدني إليه قال: كيف قلت؟ قلت: إني لأحبك في الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي عن ربه يقول: (المتحابون في الله على منابر من نور، في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله) قال: فخرجت حتى لقيت عبادة بن الصامت فذكرت له حديث معاذ بن جبل، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي عن ربه عز وجل يقول: حقّت محبتي للمتحابين فيّ وحقّت =

قال أبو داود الطيالسي رحمه الله^(١):

٢١- حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ^(٢)، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ

= محبتي للمتباذلين فيَّ وحققت محبتي للمتزاورين فيَّ، والمتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله). وإسناده حسن.

هذا لفظ أحمد، وله رواية أخرى بلفظ: (دخلت مسجد حمص، فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) الحديث. وفيه: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغطهم النبيون والشهداء).

ولفظ ابن حبان: (قلت لمعاذ بن جبل: والله إني لأحبك لغير دنيا أرجو أن أصيبها منك ولا قرابة بيني وبينك، قال: فلأي شيء؟ قلت: لله. قال: فاجذب حبوتي ثم قال: أبشر إن كنت صادقاً) الحديث نحو رواية أحمد.

ولفظ ابن أبي الدنيا: (المتحابون في الله عز وجل يوم القيامة على منابر في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله، على منابر من نور يغطهم النبيون والصديقون) وليس فيه اللفظ القدسي.

وأخرجه أحمد (٢٢٩/٥)، والحاكم (١٦٩/٤ - ١٧٠)، والبيهقي في الشعب (٤٨٤/٦) من طريق شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن عن أبي إدريس، عن معاذ، وعبادة بن الصامت مرفوعاً، وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٢٤٧/٥)، والطبراني في الكبير (٨١/٢٠)، من طريق حسين بن محمد، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، عن أبي إدريس، عن معاذ مرفوعاً بلفظ: (وجبت محبتي للذين يتحابون فيَّ، ويتجالسون فيَّ، ويتباذلون فيَّ). أبو معشر ضعيف.

(١) (ح ٥٧٢).

(٢) ثقة من الرابعة، مات سنة ١٢٠هـ، أو بعدها. ز م ٤. التقريب (٣٧٨/٢).

عبد الرحمن^(١)، عن أبي إدريس الخولاني قال: أتيت عبادة بن الصامت فقال: لا أحدثك إلا ما سمعت على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يقول: (قال الله عز وجل: حَقَّتْ مَحَبَّتِي للمتحابين فيَّ، وحَقَّتْ مَحَبَّتِي للمتباذلين فيَّ)^(٢).

(١) هو الجرشي الحمصي الزجاج، ثقة من الرابعة. ع م ٤.

التقريب (٣٣٤/٢).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٢٢٩/٥)، والحاكم (١٦٩/٤-١٧٠)، والبيهقي في الشعب (٤٨٤/٦) من طريق شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن أبي إدريس العبدى أو الخولاني قال: (جلست مجلسا فيه عشرون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وإذا فيهم شاب حديث السن، حسن الوجه، أدعج العينين، أغر الثنايا، فإذا اختلفوا في شيء فقال قولا انتهوا إلى قوله، فإذا هو معاذ بن جبل، فلما كان من الغد جئت فإذا هو يصلي إلى سارية، قال: فحذف من صلاته ثم احتي فسكت، قال: فقلت: والله إني لأحبك من جلال الله، قال: آله؟ قال: قلت: آله، قال: فإن من المتحابين في الله - فيما أحسب أنه قال: في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله - ثم ليس في بقيته شك - يعنى في بقية الحديث - يوضع لهم كراس من نور يغطهم بمجلسهم من الرب عز وجل النبيون والصديقون والشهداء، قال: فحدثته عبادة بن الصامت فقال: لا أحدثك إلا ما سمعت عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم: (حققت محبتي للمتحابين فيَّ، وحققت محبتي للمتباذلين فيَّ، وحققت محبتي للمتصادقين فيَّ والمتواصلين - شك شعبة في المتواصلين أو المتزاورين) واللفظ لأحمد.

إسناد أحمد والحاكم صحيحان.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (ص ٥١)، عن زهير بن حرب، حدثنا =

قال ابن المبارك رحمه الله: ^(١)

٢٢- أخبرنا عبد الحميد بن بهرام ^(٢)، قال: قال شهر بن حوشب ^(٣):

= عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم، عن معاذ وعبادة مرفوعا بلفظ: (حَقَّتْ محبتي على المتحايين، هم في ظل العرش يوم القيامة، لا ظل إلا ظلي). وإسناده صحيح .

وأخرجه أحمد (٢٣٦/٥-٢٣٧، ٣٢٨)، وابن حبان كما في الإحسان (٣٩٢/١) من طريق حبيب بن مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم، عن معاذ وعبادة مرفوعا، وإسناده حسن .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٢٨/٤-٢٢٩)، والحاكم (١٦٩/٤) من طريق الأوزاعي، عن يونس بن حلبس، عن أبي إدريس، عن عبادة مرفوعا، وإسناده حسن .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨١/٢٠-٨٢) قال: حَدَّثَنَا حفص بن عمر بن الصباح الرقي، حَدَّثَنَا عبد الله بن جعفر الرقي، حَدَّثَنَا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي إدريس، عن معاذ وعبادة مرفوعا بلفظ: (حَقَّتْ محبتي للمتحايين فيَّ، وحقت محبتي للمتجالسين فيَّ، وحقت محبتي للمتزاورين فيَّ). وإسناده حسن .

(١) الزهد (٢٥٠/١).

(٢) هو: الفزاري، صاحب شهر بن حوشب، صدوق من السادسة، بخ ت ق .

التقريب (٤٦٧/١)

(٣) هو: شهر بن حوشب الأشعري، قال ابن معين: ثقة، وقال مرة: ثبت. وقال

يعقوب بن شيبة، ثقة على أن بعضهم قد طعن فيه، وقال يعقوب بن سفيان: وشهر

وإن قال ابن عون: تركوه فهو ثقة، وقال العجلي: شامي تابعي ثقة. وقال أحمد: ما =

حدّثنا أبو ظبية ^(١) أن شرحبيل بن السمط ^(٢) دعا عمرو بن عبسة

= أحسن حديثه ووثقة، وقال مرة: ليس به بأس، وقال أيضا: لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر. وقال البخاري: شهر حسن الحديث وقوى أمره، وقال أبو زرعة: لا بأس به ولم يلق عمرو بن عبسة .

ضعفه موسى بن هارون، وقال النسائي: ليس بالقوى، وقال شعبة: ولقد لقيت شهرا فلم أعتد به، وقال أبو حاتم: شهر أحب إليّ من أبي هارون وبشر بن حرب وليس بدون أبي الزبير، ولا يحتج به، وقال ابن عدي: شهر ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به.

ذكر الذهبي كلام ابن عدي هذا ثم قال: قد ذهب إلى الاحتجاج به جماعة . قال ابن المديني: أنا أحدث عنه، قال: وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه. قال: وأنا أحدث عنه، قال: وأنا لا أدع حديث الرجل إلا أن يجتمعا عليه يحيى و عبد الرحمن - يعني على تركه - قال: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شهر .

وقال الحافظ: صدوق كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة، مات سنة ١١٢ هـ. بخ م ٤ . الميزان (٢٨٤/٢)، تهذيب التهذيب (٣٧٠/٤-٣٧٢)، التقريب (٣٥٥/١). قلت: وبناء على هذه الأقوال يبدو لي - والله أعلم - أن حديث شهر لا يترل عن مرتبة الحسن .

(١) وثقه ابن معين، وقال الدارقطني: ليس به بأس. وقال الحافظ: مقبول . بخ د س ق تهذيب التهذيب (١٤١/١٢)، التقريب (٤٤٢/٢)

(٢) ذكره الحافظ في القسم الأول من حرف الشين، وجزم البخاري في تاريخه بأن له صحبة . وذكره ابن حبان وابن السكن وغيرهما في الصحابة . وقال ابن سعد : جاهلي إسلامي، وفد النبي صلى الله عليه وسلم وشهد القادسية وافتتح حمص . مات سنة ٣٦ هـ، وقيل سنة ٤٠ هـ.

السلمي فقال: يا ابن عبسة هل أنت محدثي حديثا سمعته أنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فيه تزييد، ولا تحدثني عن أحد سمعه معه غيرك؟ قال: نعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (قال الله تعالى: حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتصافون من أجلي، أو قال: يتواصلون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتبازلون من أجلي)^(١).

قال الإمام أحمد رحمه الله^(٢):

٢٣ - حدثنا هيثم بن خارجة^(٣) قال: حدثنا بن عياش - يعني

= الإصابة (١٤٢/٢)، تهذيب التهذيب (٣٢٢/٤-٣٢٣).

(١) وأخرجه أحمد (٣٨٦/٤)، عن هاشم بن القاسم، عن عبد الحميد بن بهرام به، وإسناده حسن، وهو صحيح لغيره لشواهده: حديث معاذ، وعبادة بن الصامت، وأبي هريرة.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (ص ٥٠، ١٥٠) قال: حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن أبي ظبية، عن عمرو بن عبسة مرفوعا. وإسناده حسن.

وأخرجه الطبراني في الصغير (٢٣٩/٢-٢٤٠)، والبيهقي في الشعب (٤٨٥/٦)، من طريق الوضين بن عطاء، عن محفوظ بن علقمة، عن عبد الرحمن بن عائد، عن شرحبيل بن السمط. وإسناده ضعيف. لأجل وضين وهو صدوق سيء الحفظ.

(٢) (١٢٨/٤).

(٣) صدوق من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٧هـ. خ س ق. التقريب (٣٢٦/٢)

إسماعيل^(١) - عن صفوان بن عمرو^(٢)، عن عبد الرحمن بن ميسرة^(٣)،
عن العرباض بن سارية قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (قال الله
عز وجل: المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي^(٤)).
قال عبد الله: واحسبني قد سمعته منه.

(١) صدوق في روايته عن أهل بلده، مخطّط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة ١٨٢ هـ .
ي ٤ . التقريب (٧٣/١)

(٢) ثقة من الخامسة، مات سنة ١٥٥ هـ، أو بعدها . خت م ٤ .
التقريب (٣٦٨/١)

(٣) وثقه العجلي، وأبو داود، وقال ابن المديني: مجهول. وقال الذهبي: ثقة. وقال
الحافظ: مقبول من الرابعة . د ق .

الكاشف (١٦٦/٢)، والتهذيب (٢٨٤/٦)، التقريب (٥٠٠/١).

(٤) وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (ص ٣٩)، عن الهيثم بن خارجة به.
وإسناده حسن، وهو صحيح لغيره لشواهده .

وشيوخ إسماعيل هنا حمصي من أهل بلده .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٨/١٨)، وأبو نعيم في الحلية (١١١/٦)، من طريق
ابن عياس به، وإسناده حسن .

١٠ - باب إذا أحب الله عبدا حبه إلى عباده

قال الإمام البخاري رحمه الله: ^(١)

٢٤ - حدثنا محمد بن سلام ^(٢)، أخبرنا مخلد ^(٣)، أخبرنا ابن جريج ^(٤) قال:

أخبرني موسى بن عقبة ^(٥)، عن نافع قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وتابعه أبو عاصم ^(٦)، عن ابن جريج قال: أخبرني موسى بن عقبة، عن

نافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا أحب الله

(١) كتاب بدء الخلق (ح ٣٢٠٩).

(٢) هو ابن الفرغ البيكندي، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ١٢٧ هـ. خ.

التقريب (١٦٨/٢)

(٣) هو: ابن يزيد القرشي الحراني، صدوق له أوهام، من كبار التاسعة، مات سنة

١٩٣ هـ. خ م د س ق . التقريب (٢٣٥/٢)

(٤) هو: عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل من السادسة،

مات سنة ١٥٠ هـ أو بعدها . ع.

التقريب (٥٢٠/١)

(٥) ثقة فقيه إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين لينه، مات سنة

١٤١ هـ، وقيل بعد ذلك . ع . التقريب (٢٨٦/٢)

(٦) هو: النبيل، واسمه الضحاك بن مخلد، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢١٢ هـ. ع.

التقريب (٣٧٣/١)

هذا التعليق وصله البخاري في الأدب (ح ٦٠٤٠)، قال: حدثنا عمرو بن علي

حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج ... الخ .

العبد نادى جبريل^(١): إن الله يحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلانا فأحبه فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض^(٢).
قال الإمام الأحمد رحمه الله^(٣):

٢٥ - حدثنا أسود بن عامر^(٤)، حدثنا

(١) وفي صحيح مسلم: (دعا جبريل فقال).

(٢) وأخرجه أحمد (٥١٤/٢) من طريق ابن جريج به .

وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٤٨٥) من طريق عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا مثل حديث ابن جريج .

وأخرجه مسلم في البر (ح ٢٦٣٧)، ومالك (٩٥٣/٢)، والطيالسي (ح ٢٤٣٦)،

وعبد الرزاق (١٠/٤٥٠-٤٥١)، وأحمد (٢/٢٦٧، ٣٤١، ٤١٣، ٥٠٩)،

والترمذي في التفسير (ح ٣١٦١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٠٨)، وأبو

نعيم في الحلية (١٠/٣٠٦) من طرق عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي

هريرة مرفوعا، وفيه زيادة: (وإذا أبغض عبد دعا جبريل فيقول: إني أبغض فلانا

فأبغضه، قال: فيبغضه جبريل، ثم ينادى في أهل السماء: إن الله يبغض فلانا

فأبغضوه، قال: فيبغضونه، ثم توضع له البغضاء في الأرض).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٥٨). قال: حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر المقرئ

حدثنا موسى بن هارون الحافظ، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا عبد العزيز بن أبي

حازم، حدثني أبي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا مثل حديث ابن جريج،

وزاد: (والبغض كذلك). محمد بن أحمد شيخ أبي نعيم لم أعرفه .

(٣) (٥/٢٦٣).

(٤) يلقب شاذان، ثقة من التاسعة، مات سنة ٢٠٨ هـ. ع . التقريب (١/٧٦)

شريك^(١)، عن محمد بن سعد الواسطي^(٢)، عن أبي ظبية^(٣)، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن المقة من الله. قال شريك: هي المحبة، وألقيت من السماء فإذا أحب الله عبدا قال لجبريل: إني أحب فلانا، فينادي جبريل: إن الله عز وجل يمتق - يعني يحب - فلانا فأحبوه، أرى شريكا قد قال: فينزل له المحبة في الأرض، وإذا أبغض عبدا قال لجبريل: إني أبغض فلانا فأبغضه، قال: فينادي جبريل: إن ربكم يبغض فلانا فأبغضوه. قال: أرى شريكا قد قال: فيجرى له البغض في الأرض)^(٤).

(١) هو: ابن عبد الله النخعي القاضي، صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة، من الثامنة، مات سنة ١٧٨ هـ. خت م ٤ .

التقريب (٣٥١/١).

(٢) صدوق من السادسة . بخ ت فق .

التقريب (١٦٤/٢)

(٣) وثقه ابن معين، وقال الداقني: ليس به بأس. وقال الحافظ: مقبول.

تهذيب التهذيب (١٤١/١٢)، التقريب (٤٤٢/٢)

(٤) وأخرجه أحمد (٢٥٩/٥)، والطبراني في الكبير (١٤١/٨)، من طريق شريك به . وإسناده ضعيف، وهو حسن لشاهده حديث أبي هريرة .

١١ - باب في مقارنة وموادة أهل الدين

قال ابن عدي رحمه الله: ^(١)

٢٦ - أنا الحسن بن سفيان ^(٢)، حدثنا سعيد بن أشعث ^(٣)، حدثنا صالح المري ^(٤)، عن جعفر بن زيد ^(٥)، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله عز وجل يقول: إني لأهم بأهل الأرض عذابا، فإذا نظرت إلى عمار بيوتي، وإلى المتحابين فيّ، وإلى المستغفرين بالأسحار صرفته عنهم) ^(٦).

(١) الكامل (١٣٧٩/٤).

(٢) قال ابن أبي حاتم: كتب إلي وهو صدوق .

وقال الذهب: ثقة مسند ما علمت به بأسا، مات سنة ٣٠٣ هـ.

الجرح والتعديل (١٦/٣)، الميزان (٤٩٢/١-٤٩٣).

(٣) قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وذكره ابن أبي الربيع السمان فقال: ما أراه إلا صدوقا. وذكره ابن أبي حبان في الثقات .

الجرح والتعديل (٥/٤)، الثقات (٢٦٨/٨).

(٤) هو صالح بن بشير بن وداع المري، ضعيف من السابعة، مات سنة ١٧٢ هـ. وقيل بعدها . د ت . التقريب (٣٥٨/١).

(٥) أورده البخاري في التاريخ الكبير، وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وقال ابن حبان: يروى المقاطيع .

التاريخ الكبير (١٩٠/٢)، الجرح والتعديل (٤٨٠/٢)، الثقات (١٣٣/٦).

(٦) وأخرجه البيهقي في الشعب (٥٠٠/٦)، من طريق صالح المري، عن ثابت، عن أنس مرفوعا، وهو بإسناده ضعيف .

١٢ - باب حق الله تعالى على العباد

قال أبو يعلى رحمه الله^(١):

٢٧ - حدّثنا أبو إبراهيم الترمذي^(٢)، حدّثنا صالح المري^(٣) قال: سمعت الحسن يحدث، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه قال: (أربع خصال واحدة منهن لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين عبادي: فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك عليّ فما عملت من خير جزيتك به، وأما التي بيني وبينك فمَنك الدعاء وعليّ الإجابة، وأما التي بينك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك^(٤)).

قال البيهقي رحمه الله: ^(٥)

٢٨ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الحافظ^(٦)، أخبرنا أبو بكر

(١) (١٤٣/٥ - ١٤٤).

(٢) اسمه إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، لا بأس به، من العاشرة، مات سنة ٢٣٦ هـ. س. التقريب (٦٥/١).

(٣) هو: ابن بشير بن وادع، ضعيف - تقدم.

(٤) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٨/١)، وابن حبان في المجروحين (٣٧٢/١)، وابن عدي في الكامل (١٣٨/٤) من طريق صالح المري به. وإسناده ضعيف، وهو حسن لشاهده حديث سلمان الآتي.

(٥) الأسماء والصفات (ص ٢٠٥).

(٦) هو: ابن منجويه اليزديّ الأصبهاني، نزيل نيسابور.

المقري^(١) أن محمد بن الحسن بن قتيبة^(٢) حدثهم قال: حدثنا محمد - يعني ابن المتوكل^(٣) - حدثنا المعتمر^(٤)، حدثنا أبي^(٥)، عن أبي عثمان^(٦)، عن سلمان رفعه قال: (لما خلق الله تعالى آدم قال: يا آدم

= قال السمعاني: كان من الحفاظ المتقنين، وكان إماماً فاضلاً كثيراً من الحديث .

وقال الذهبي: من الحفاظ الأثبات المصنفين. مات سنة ٤٢٨ هـ.

الأنساب (٣٩٢/٥)، سير أعلام النبلاء (٤٣٩/١٧ - ٤٤٠).

(١) هو: محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني.

قال ابن مردويه في تاريخه: ثقة مأمون، صاحب أصول.

وقال أبو نعيم: محدث كبير ثقة، صاحب مسانيد، سمع ما لا يحصى كثرة، مات سنة

٣٨١ هـ. سير أعلام النبلاء (٤٠٠/١٦، ٤٠٢).

(٢) قال حمزة بن السهمي: سألت الدار قطني عن ابن قتيبة فقال: ثقة . مات سنة

٣١٠ هـ.

سير أعلام النبلاء (٢٩٣/١٤)، وسؤالات السهمي للدار قطني (ص ٧٨).

(٣) وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لين الحديث، وقال ابن عدي: كثير الغلط، وذكره

ابن حبان في الثقات.

قال الحافظ: صدوق عارف، له أوهام كثيرة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٨ هـ.

تهذيب التهذيب (٤٢٥/٩)، التقريب (٢٠٤/٢).

(٤) هو: ابن سليمان التيمي، ثقة من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٧ هـ. ع .

التقريب (٢٦٣/٢)

(٥) هو: سليمان بن طرخان التيمي، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ١٤٣ هـ. ع .

التقريب (٣٢٦/١)

(٦) هو: النهدي، واسمه عبد الرحمن بن مل، ثقة ثبت عابد مخضرم، من كبار الثانية، =

واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة بيني وبينك، : فأما التي لي فتعبدني
ولا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك عليّ فما عملت من خير جزيتك
به، وإن أغفر فأنا الغفور الرحيم، وأما التي بيني وبينك فممنك المسألة
والدعاء وعلي الإجابة والعطاء^(١) .

= مات سنة ٥٩٥ هـ . ع .

التقريب (٤٩٩/١)

(١) إسناده ضعيف وقد صح موقوفاً على سلمان عند أحمد في الزهد .

وأخرجه أحمد في الزهد (ص ٤٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٠٥) من

طريق سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان موقوفاً .

أبو نصر بن قتادة شيخ البيهقي وشيخه علي بن الفضل الخزاعي لم أعرفهما، وإسناده

أحمد صحيح .

١٣- باب من أشرك في عمله غير الله

قال الإمام مسلم رحمه الله^(١):

٢٩- حدثنا زهير بن حرب^(٢)، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم^(٣)، أخبرنا روح ابن القاسم^(٤)، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب^(٥)، عن أبيه^(٦)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه)^(٧).

(١) كتاب الزهد والرقاق (ح ٣٩٨٥).

(٢) ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ. خ م د س ق .

التقريب (٢٦٤/١)

(٣) هو المعروف بابن علي، ثقة حافظ من الثامنة، مات سنة ١٩٣هـ. ع .

التقريب (٦٦/١)

(٤) ثقة - تقدم .

(٥) صدوق ربما وهم - تقدم .

(٦) ثقة - تقدم .

(٧) وأخرجه أحمد (٣٠١/٢، ٤٣٥)، وابن ماجه في الزهد (ح ٤٢٠٤)، والطبراني في

الأوسط (١٢٠/١)، والبيهقي في الشعب (٣٢٩/٥)، من طريق العلاء بن عبد

الرحمن به . لفظ أحمد: (أنا خير الشركاء، من عمل عملاً فأشرك فيه غيري فأنا

منه بريء وهو للذي أشرك).

ولفظ ابن ماجه والبيهقي: (أنا أغنى الشركاء عن الشرك، فمن عمل عملاً أشرك فيه

غيري فأنا منه بريء وهو للذي أشرك). ولفظ الطبراني مثل لفظ مسلم إلا أنه قال =

قال الإمام الأحمد رحمه الله^(١):

٣٠ - حدثنا يونس^(٢)، حدثنا ليث^(٣)، عن يزيد - يعني بن الهاد^(٤) - عن عمرو^(٥)، عن محمود بن لبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: الرياء، يقول الله عز وجل لهم يوم القيامة إذا جزي الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا، فانظروا هل تجدون عندهم جزاء)^(٦).

= في آخره: (فمن أشرك بي فهو له كلفه، فمن أشرك بي فهو له كلفه).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٢٩/٥)، والأسماء والصفات (ص ٣١٢)، والبخاري في شرح السنة (٣٢٤/١٤) من طريق الليث، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً مثل حديث العلاء بن عبد الرحمن . وإسناده حسن . وأخرجه أبو يعلى (٤٣٠/١١)، والبخاري في شرح السنة (٣٢٥/١٤) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عمرو، عن أبي سعيد، عن أبي هريرة مرفوعاً مثل لفظ أحمد، وإسناده حسن .

(١) (٤٢٨/٥).

(٢) هو: ابن محمد بن مسلم المؤدب، ثقة ثبت - تقدم .

(٣) هو: ابن سعد الفهمي المصري .

(٤) هو: ابن عبد الملك بن أسامة المدني، ثقة مكث - تقدم .

(٥) هو: ابن أبي عمرو وميسرة، مولى المطلب، صدوق - تقدم .

(٦) إسناده حسن، وهو صحيح لشاهد حديث أبي هريرة .

ورواية عمرو بن أبي عمر عن محمود بن لبيد ممكنة، وهو يروي عن أنس بن مالك =

قال الإمام أحمد رحمه الله^(١):

٣١- حدثنا أبو النضر^(٢) قال: حدثنا عبد الحميد - يعني بن بهرام^(٣) -

قال: قال شهر بن حوشب^(٤): قال ابن غنم^(٥): لما دخلنا مسجد

الحجاية أنا وأبو الدرداء لقينا عبادة بن الصامت، فأخذ يميني بشماله

وشمال أبي الدرداء يمينه، فخرج يمشي بيننا ونحن نتتجي^(٦)، والله

= إلا أن غالب رواياته عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد .

وأخرجه أحمد (٤٢٨/٥)، والبيهقي في الشعب (٣٣٣/٥)، من طريق عبد الرحمن

ابن أبي الزناد، عم عمرو، عن عاصم بن عمر قتادة، عن محمود بن لبيد مرفوعا .

وإسناده حسن .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٢٣/١٤-٣٢٤) قال: أخبرنا أبو عبد الله

الخرقي، أخبرنا أبو الحسن الطيسفوني، أخبرنا عبد الله بن عمر الجوهري، حدثنا

أحمد بن علي الكشميهني، حدثنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن

عمرو، عن عاصم، عن محمود بن لبيد مرفوعا .

أبو عبد الله الخرقى هو محمد بن الفضل بن جعفر ولم أجد له ترجمة، وبقيّة رجاله

لا بأس بهم .

(١) (١٢٥/٤-١٢٦).

(٢) اسمه هاشم بن القاسم بن مسلم، ثقة ثبت - تقدم .

(٣) صدوق - تقدم .

(٤) صدوق، كثير الإرسال والأوهام - تقدم .

(٥) هو: عبد الرحمن بن غنم الأشعري، ثقة - تقدم .

(٦) (نتتجى) قال ابن منظور : وانتجى القوم وتناجوا: تسارّوا . اللسان (٣٠٨/١٥).

أعلم فيما نتاجي. فذكر قصة وفي آخرها: (فقال شداد عند ذلك فإني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله عز وجل يقول: أنا خير قسيم لمن أشرك بي من أشرك بي شيئاً فإن حشده^(١) عمله قليله وكثيره لشريكه الذي أشرك به وأنا عنه غني^(٢)).
قال هناد رحمه الله^(٣):

٣٢- حدثنا أبو معاوية^(٤)، عن إسماعيل بن مسلم^(٥)، عن الحسن^(٦)، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يؤتى بابن آدم يوم القيامة إلى الميزان كأنه بذج^(٧))، فيقول الله: يا ابن آدم أنا خير شريك، ما

(١) (حشده) الحشد والحشد: اسمان للجمع، والحشد الجماعة . اللسان (١٥٠/٣)

(٢) وأخرجه الطيالسي (ح ١١٢٠) عن عبد الحميد بن بهرام به .

وإسناده حسن، وهو صحيح لشاهديه حديث أبي هريرة وحديث محمود .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٦٩/١) قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا

الحسن بن سفيان، حدثنا جبارة بن مفلس، حدثنا عبد الحميد بن بهرام به .

وإسناده ضعيف لضعف جبارة .

(٣) الزهد (٤٣٥/٢).

(٤) هو الضرير، واسمه محمد بن خازم، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهمل في

حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٥ هـ . ع . التقريب (١٧٥/٢).

(٥) هو: المكي أبو إسحاق، كان فقيهاً ضعيف الحديث، من الخامسة . ت ق .

التقريب (٧٤/١)

(٦) هو ابن أبي الحسن البصري .

(٧) (كأنه بذج) البذج ولد الضأن، وجمعه بذجان . النهاية (١١٠/١).

عملت لي فأنا أجزيك به، وما عملت لغيري فاطلب ثوابه ممن عملت له^(١).

قال الإمام الترمذي رحمه الله^(٢):

٣٣- حدثنا الحسن البزار^(٣)، حدثنا زيد بن حباب^(٤)، أخبرنا سهيل ابن عبد الله القطعي^(٥) وهو أخو حزم بن أبي حزم القطعي، عن

(١) إسناده ضعيف .

وأخرجه أبو يعلى (١٥٢/٧)، ومن طريقه أو بعم في الحلية (٣١٠/٦) عن إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا حجاج، عن الربيع بن صبيح، حدثنا يزيد الرقاشي، عن أنس مرفوعا . وهذا ضعيف أيضا لضعف يزيد، وهو بالطريقين حسن لغيره .

وأخرج البزار كما في كشف الأستار (١٥٧/٤)، والدارقطني في السنن (٥١/١) من طريق الحارث بن غسان: حدثنا أبو عمران الجوني، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (تعرض أعمال بني آدم بين يدي الله يوم القيامة، وصحف مختمة، فيقول الله : ألقوا هذا واقبلوا هذا، فتقول الملائكة: يا رب ما رأينا منه إلا خيرا، فيقول الله : إن عمله كان لغير وجهي، ولا أقبل اليوم من العمل إلا ما أريد وجهي) . الحارث بن غسان جهله الذهبي، وقال العقيلي: حدث بمناكير.

الضعفاء (٢١٩/١)، الميزان (٤٤١/١).

(٢) كتاب تفسير القرآن (ح ٣٣٢٨).

(٣) صدوق يهم، وكان عابدا فاضلا، من العاشرة، مات سنة ٢٤٩هـ. خ م د ت س .

التقريب (١٦٧/١)

(٤) صدوق يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ. م ٤ .

التقريب (٢٧٣/١)

(٥) ضعيف من السابعة . ٤ . التقريب (٣٣٨/١)

ثابت^(١)، عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: في هذه الآية ﴿هو أهل التقوى وأهل المغفرة﴾^(٢) قال: (قال الله عز وجل: أنا أهل أن أتقى، فمن اتقاني فلم يجعل معي إلها فأنا أهل أن أغفر له)^(٣).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، وسهيل ليس بالقوي في الحديث، قد تفرد بهذا الحديث عن ثابت.

قال الإمام الطبراني رحمه الله^(٤):

٣٤ - حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المَقْدَمي^(٥)، حدثنا عبد الله

(١) هو: ابن أسلم البناي، ثقة عابد من الرابعة، مات سنة ١٢٧ هـ. ع .

التقريب (١١٥/١)

(٢) المدثر: ٥٦ .

(٣) وأخرجه أحمد (١٤٢/٢، ٢٤٣)، والدارمي (٣٠٢/٢-٣٠٣)، وابن ماجه في الزهد (ح ٤٢٩٩)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٩٦٩)، والنسائي في السنن الكبرى كما في كتاب المزي (١٣٩/١)، وأبو يعلى (٦٦/٦)، وابن عدي (١٢٨٨/٣)، والحاكم (٥٠٨/٢)، والبيهقي في الزهد (ح ٩٥٨)، من طريق سهيل به . وهذا إسناد ضعيف لضعف سهيل، إلا أن الشيخ الألباني قال: إن له شاهداً يحسن به الحديث، ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨٧/٦) قال: وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن دينار قال: سمعت أبا هريرة، وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم يقولون فذكر مرفوعاً نحوه.

(٤) المعجم الكبير (٢٩٩/٤).

(٥) ذكره السمعي في الأنساب وقال، كان ثقة صدوقاً. ٣٦٥/٥.

ابن شبيب^(١)، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس^(٢)، حدثني عبد العزيز بن محمد^(٣)، عن عمرو بن أبي عمرو^(٤)، عن عاصم بن عمر بن قتادة^(٥)، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قالوا: يا رسول الله وما الشرك الأصغر؟ قال: الرياء؟ يقال لمن يفعل ذلك إذا جاء الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون فاطلبوا ذلك عندهم)^(٦).

قال البزار رحمه الله^(٧):

٣٥- أخبرنا إبراهيم بن مجشّر البغدادي^(٨)، حدثنا عبدة بن

(١) قال الذهبي: اخباري علامة، لكنّه واه. وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث.

وقال ابن حبان: يقلّب الأخبار ويسرقها. الميزان (٤٣٨/٢).

(٢) صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه - تقدم.

(٣) هو: الداروردي، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

قال النسائي: حديثه عن عبدة الله العمري منكر. من الثامنة، مات سنة ١٨٧ هـ. ع

التقريب (٥١٢/١)

(٤) هو مولى المطلب، وأبو عثمان، صدوق - تقدم.

(٥) ثقة عالم بالمغازي، من الرابعة، مات بعد سنة ١٢٠ هـ. ع. التقريب (٣٨٥/١)

(٦) إسناده ضعيف جدا.

(٧) كشف الأستار (٢١٧/٤-٢١٨).

(٨) ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ.

وقال ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث.

حميد^(١)، حدثنا عبد العزيز بن رفيع^(٢)، عن تميم بن طرفة^(٣)، عن الضحاك بن قيس قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (إن الله تبارك وتعالى يقول: أنا خير شريك فمن أشرك معي شريكا فهو لشريكي، يا أيها الناس أخلصوا أعمالكم لله، فإن الله تبارك وتعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما خلص له، ولا تقولوا: هذا لله وللرحم، فإنها للرحم وليس لله منها شيء، ولا تقولوا: هذا لله ولوجوهكم، فإنها لوجوهكم وليس لله فيها شيء)^(٤).

= وقال أبو العباس السراج: سمعت الفضل بن سهل يتكلم فيه ويكذبه.
وقال ابن عقدة: فيه نظر.

وقال أبو أحمد الحاكم: سكتوا عنه.

وقال ابن عدي أيضا: له أحاديث منكورة من قبل الإسناد غير محفوظة.
الثقات (٨٥/٨)، والكامل (٢٧٢/١) و (٧٤٧/٢)، واللسان (٩٥/١).

(١) صدوق نحون، ربما أخطأ، من الثامنة، مات سنة ١٩٠ هـ. خ ٤.

التقريب (٥٤٧/١)

(٢) ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٠٣ هـ. ع.

التقريب (٥٠٩/١)

(٣) ثقة من الثالثة، مات سنة ٩٥ هـ. م د س ق.

التقريب (١١٣/١)

(٤) وأخرجه الدارقطني في السنن (٥١/١)، والبيهقي في الشعب (٣٣٦/٥) من طريق

إبراهيم بن مجشّر به، وإسناده ضعيف جدا.

١٤ - باب تحريم الريا

قال الإمام الترمذي رحمه الله ^(١):

٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ^(٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِبَادٍ ^(٣)، أَخْبَرَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ^(٤)، أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ ^(٥)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ^(٦)، عَنْ بَنِي عَمْرِو، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: (لَقَدْ خَلَقْتَ خَلْقًا أَلَسْنَتَهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ ^(٧))، فِي حَلْفَتِ لَأَتِيحْنَهُمْ ^(٨) فَتَنَةٌ تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا، فِي يَغْتَرُونَ ^(٩) أَمْ

(١) كتاب الزهد (ح ٢٤٠٥).

(٢) ثقة حافظ، من الحادية عشرة. مات سنة ٢٥٣هـ. خ م د ت ق. التقريب (١٥/١)

(٣) هو: ابن الزبرقان المكي، صدوق يهم، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ. خ م ت س ق

التقريب (١٧٤/٢)

(٤) صدوق يهم، من الثامنة، مات سنة ١٨٧هـ. ع. التقريب (١٣٦/١)

(٥) هو: ابن أبي محمد المدني، ضعيف، من السابعة. ت. التقريب (٢٠٠/١)

(٦) ثقة من الرابعة، مات سنة ١٢٧هـ. ع. التقريب (٤١٣/١)

(٧) (الصَّبْر) عصارة شجرة مرة، واحده صَبْرَة، وجمعه صُبُور، وَلَا يُسْكَن إِلَّا ضَرُورَة

الشعر. اللسان (٤٤٢/٤)

(٨) (لَأَتِيحْنَهُمْ) يقال: أتاح الله لفلان كذا: أي قدره له وأنزله ربه.

النهاية (٢٠٢/١)

(٩) (فِي يَغْتَرُونَ) قال المباركفوري: هو بتقدير همزة الاستفهام، أي أبجلمي وإمهالي

يغترون؟ والاعتزاز هنا عدم الخوف من الله، وإهمال التوبة، والاسترسال في المعاصي

والشهوات. تحفة الأحوذى (٨٥/٧).

عليّ يجترئون؟^(١).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عمر لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قال الإمام الترمذي رحمه الله^(٢):

٣٧- حدثنا سويد^(٣)، أخبرنا بن المبارك، أخبرنا يحيى بن عبيد الله^(٤) قال: سمعت أبي^(٥) يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يُخرج في آخر الزمان رجال يَخْتَلُونَ^(٦) الدنيا بالدين، يلبسون للناس جلود الضأن من اللين^(٧)، ألسنتهم أحلى من السكر، وقلوبهم

(١) إسناده ضعيف .

(٢) كتاب الزهد (ح ٢٤٠٤).

(٣) هو: ابن نصر المروزي، ثقة رواية ابن المبارك، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ.

ت . س . . التقريب (٣٤١/١)

(٤) متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع، من السادسة . ت ق . التقريب (٣٥٣/٢)

(٥) هو: عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي، مقبول، من الثالثة . بخ د ت عس ق .

التقريب (٥٣٥/١)

(٦) (يختلون) أي يطلبون الدنيا بعمل الآخرة، يقال: خَتَلَهُ يَخْتُلُهُ إذا خدعه وراوغه،

وختل الذئب الصيّد إذا تخفّى له . النهاية (٩/٢).

(٧) هذا كناية عن إظهار اللين مع الناس، وقال القاري: المراد بجلود الضأن عينها أو ما

عليها من الصوف وهو الأظهر، فالمعنى أنهم يلبسون الأصواف ليظنهم الناس زهادا وعبادا تاركين الدنيا راغبين العقبى .

قال: وقوله من اللين: أي من أجل إظهار التلين والتلطف والتمسكن والتكشف مع =

قلوب الذئاب، يقول الله عز وجل: أبي يغترون أم علي يجترئون؟ في حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران^(١).
قال الإمام الدارمي رحمه الله^(٢):

٣٨- أخبرنا محمد بن المبارك^(٣)، أخبرنا بقية^(٤)، حدثنا صدقة بن عبد الله^(٥)، أن المهاجر بن حبيب^(٦) قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (قال الله تعالى: إني لست كل كلام الحكيم أقبل، ولكني أتقبل همه وهواه، فإن كان همه وهواه في طاعتي جعلت صمته حمدا لي ووقارا وان لم يتكلم)^(٧).

= الناس، وأرادوا به في حقيقة الأمر التملق والتواضع في وجوه الناس ليصيروا مريدين لهم ومعتقدين لأحوالهم . ١ هـ. تحفة الأحوذى (٨٥/٧).

(١) وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٧/١)، ومن طريقه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٨٩/١) عن يحيى بن عبيد الله به . وإسناده ضعيف جدا .

(٢) المقدمة (٧٩/١-٨٠).

(٣) هو: الصّوريّ، ثقة من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٥ هـ. ع. التقريب (٢٠٤/٢).

(٤) هو: ابن الوليد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء - تقدم .

(٥) هو: أبو معاوية السّمين، ضعيف من السابعة، مات سنة ١٦٦ هـ. ت س ق.

التقريب (٣٦٦/١)

(٦) ذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى عن أسد بن كرز وله صحبة روى عنه أرطأ

بن المنذر . (٤٢٤/٥).

(٧) هو مرسل، وإسناده ضعيف .

١٤م- باب الإخلاص

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: ^(١)

٣٨م- حدثنا كثير بن عبيد الحمصي ^(٢)، ثنا بقيه ^(٣)، عن ورقاء ابن عمر ^(٤)، ثنا عبد الله بن ذكوان أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن العبد إذا صلى في العلانية فأحسن، وصلى في السر فأحسن، قال الله عز وجل: هذا عبي حقاً) ^(٥).

(١) كتاب الزهد (ح ٤٢٠٠).

(٢) ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٥٠هـ. د س ق .

التقريب (١٣٢/٢)

(٣) هو: ابن الوليد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء- تقدم .

(٤) صدوق، في حديثه عن منصور لين، من السابعة . ع.

التقريب (٣٣٠/٢)

(٥) ذكره ابن أبي حاتم في العلل (ح ٥٤١) وقال: سألت أبي عنه فقال هذا حديث

منكر يشبه أن يكون من حديث عباد بن كثير .

قلت: في إسناده بقيه، وهو كثير التدليس عن الضعفاء، وقد عنعن .

١٥ - باب النصيحة لله

قال ابن المبارك رحمه الله^(١):

٣٩ - أخبرنا يحيى بن أيوب^(٢)، عن عبيد الله بن زحر^(٣)، عن علي بن

(١) الزهد (١/٦٨).

(٢) هو: الغافقي المصري .

قال ابن مين : ثقة، وقال مرة: صالح، وقال أبو داود: صالح، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال مرة: ليس بالقوى. ووثقه البخاري ويعقوب بن سفيان وإبراهيم الحربي. وقال الساجي: صدوق يهم.

وقال ابن عدي: وهو عندي صدوق لا بأس به. وقال أبو أحمد الحاكم: إذا حدث من حفظه يخطئ، وما حدث من كتاب فليس به بأس. وقال: أحمد: سيئ الحفظ. وقال ابن سعد: منكر الحديث. وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب . وذكره العقيلي في الضعفاء .

قال الذهبي: صالح الحديث، وقال الحافظ: صدوق ربما أخطأ، مات سنة ١٦٨ هـ. ع.

الكاشف (٣/٢٢٠)، تهذيب التهذيب (١١/١٨٦-١٨٨)، التقريب (٢/٣٤٣)

(٣) وثقه أحمد بن صالح، وقال أبو زرع: لا بأس به صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس. ونقل الترمذي في العلل عن البخاري أنه وثقه، وقال البخاري في التاريخ: مقارب الحديث. وقال العجلي: يكتب حديثه .

وضعه ابن معين، وأحمد، والدارقطني. وقال ابن المديني: منكر الحديث . وقال الحاكم، وأبو مسهر: لين الحديث .

قال الحافظ: صدوق يخطئ، من السادسة . بخ ٤ .

تهذيب التهذيب (٧/١٢-١٣)، التقريب (١/٥٣٣)

يزيد^(١)، عن القاسم^(٢)، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله تعالى: أحب ما تعبدني به عبدي إليّ النصح لي)^(٣).

(١) هو الألهاني، ضعيف، من السادسة . ت ق .

التقريب (٤٦/٢)

(٢) هو ابن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة، صدوق يرسل كثيرا، من الثالثة، مات سنة ١١٢ هـ. بخ ٤ .

التقريب (١١٨/٢)

(٣) وأخرجه أحمد (٢٥٤/٥)، وأبو نعيم في الحلية (١٧٥/٨)، والبيهقي في شرح السنة (٩٦/١٣) من طريق يحيى بن أيوب به.

وإسناده ضعيف .

١٦ - باب في تعديد نعم الله عز وجل وشكرها

قال البيهقي رحمه الله: ^(١)

٤٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر الخلدي ^(٢)، حدثنا أبو العباس بن مسروق ^(٣)، حدثنا مهنا بن يحيى ^(٤)، حدثنا بقية ^(٥)، حدثنا صفوان بن عمرو ^(٦)، حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير ^(٧)، وشریح

(١) شعب الإيمان (١٣٤/٤).

(٢) هو جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي .

قال الخطيب: ثقة.

وقال السمعاني: كان ثقة صادقاً ديناً فاضلاً. مات سنة ٣٤٨هـ. تاريخ بغداد

(٢٢٦/٧ - ٢٣١)، الأنساب (٣٩٠/٢).

(٣) اسمه أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي. قال الدار قطني: ليس بالقوى، يأتي

بالمعضلات . مات سنة ٢٩٩هـ.

الميزان (١٥٠/١).

(٤) قال ابن حبان: كان من خيار الناس من جلساء أحمد بن حنبل، وبشر الحافي،

مستقيم الحديث، وروى أبو عبد الرحمن السلمي عن الدار قطني قال: مهني بن يحيى

ثقة نبيل .

الثقات (٢٠٤/٩)، تاريخ بغداد (٢٦٧/١٣).

(٥) صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء - تقدم .

(٦) ثقة - تقدم .

(٧) ثقة من الرابعة، مات سنة ١١٨هـ. بخ م ٤ .

التقريب (٤٧٥/١)

ابن عبید^(١) الحضرمیان، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله عز وجل: إني والإنس والجن في نبأ عظيم، أنخلق ويعبد غيري، وأرزق ويشكر غيري)^(٢).

(١) ثقة من الثالثة، وكان يرسل كثيرا، مات بعد المائة . د س ق .

التقريب (٣٤٩/١)

(٢) إسناده ضعيف .

١٧ - باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان

قال الإمام البخاري رحمه الله^(١):

٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ^(٢)، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ^(٣)، عَنْ أَبِيهِ^(٤)، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ: (تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّمَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَسْتَأْذِنَ فَيُؤْذَنَ لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا، وَتَسْتَأْذِنَ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا، يُقَالُ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَطْلُعْ مِنْ مَغْرِبِهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾^{(٥) (٦)}.

(١) كتاب بدء الخلق (ح ٣١٩٩).

(٢) هو: البخاري، أبو أحمد البيكندي، ثقة من العاشرة . خ .

التقريب (٢٢١/٢)

(٣) هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي الكوفي، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس من

الخامسة، مات سنة ١٩٢ هـ . ع . التقريب (٥٤/١-٥٦)

(٤) ثقة من الثانية، مات في خلافة عبد الملك . ع . التقريب (٣٦٦/٢)

(٥) سورة يس : ٣٨ .

(٦) وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٤٢٤)، ومسلم في الإيمان (ح ١٥٩) والطيالسي

(ح ٤٦٠)، وأحمد (١٥٢/٥)، والترمذي في الفتن (ح ٢١٨٤) والتفسير (ح

٣٢٢٧) من طرق عن الأعمش به .

وأخرجه مسلم (ح ١٥٩)، وأحمد (١٤٥/٥) من طرق عن يونس بن عبيد، عن =

قال الحاكم رحمه الله^(١):

٤٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني^(٢) بمكة

حرسها الله تعالى، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري^(٣)، أنبا

= إبراهيم التيمي به نحو حديث الأعمش .

وأخرجه البخاري في التفسير (ح ٤٨٠٢، ٤٨٠٣)، والتوحيد (ح ٧٤٣٣)،

ومسلم (ح ١٥٩)، وأحمد (١٧٧/٥) من طرق عن الأعمش به بلفظ: (سألت

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقرها﴾ قال:

مستقرها تحت العرش).

وأخرجه أحمد (٦٥/٥)، وأبو داود في كتاب الحروف والقراءات (ح ٤٠٠٢)

يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم التيمي به

مرفوعا بلفظ: (كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار،

والشمس عند غروبها، فقال: هل تدري أين تغرب هذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم

قال: فإنها تغرب في عين حمئة)

زاد أحمد: (تنطلق حتى تخر لربها عز وجل ساجدة تحت العرش، فإذا حان خروجها

أذن الله لها فتخرج، فتطلع، فإذا أراد أن يطلعها حيث تغرب حبسها فتقول: يا رب

إن مسيري بعيد، فيقول لها: أطلعي من حيث غبت، فذلك حين لا ينفع نفسا

إيمانها). وإسناده صحيح .

(١) (٥٠٠/٤).

(٢) أورده صاحب كتاب تاريخ مدينة صنعاء (ص ١٥٤) ولم يذكر فيه جرحا ولا

تعديلا.

(٣) قال ابن عدي: استصغر في عبد الرزاق، أحضره أبوه عنده وهو صغير جدا،

فكان يقول: قرأنا على عبد الرزاق، أي قرأ غيره وحضر صغيرا، وحدث عنه =

عبدالرزاق^(١)، أنبأ معمر^(٢)، عن إسحاق بن وهب بن جابر الخيواني^(٣) قال: (كنت عند عبد الله بن عمرو فقدم عليه قهرمان^(٤) من الشام، وقد بقيت ليلتان من رمضان فقال له عبد الله: هل تركت عند أهلي ما يكفيهم؟ قال: تركت عندهم نفقة، فقال عبد الله: عزمت عليك لما رجعت فتركت لهم ما يكفيهم، فإني سمعت رسول الله صلى الله

= بحديث منكر.

قال الدار قطني في رواية الحاكم: صدوق ما رأيت فيه خلافا، إنما قيل: لم يكن من رجال هذا الشأن. قلت: ويدخل في الصحيح؟ قال: أي والله. مات سنة ٢٨٥هـ.

الكامل (٣٣٨/١)، الميزان (١٨١/١-١٨٢)

(١) هو ابن همام الصنعاني، ثقة حافظ، مصنف شهير، عمى في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢١١هـ. ع.

التقريب (٥٠٥/١)

(٢) هو ابن راشد الأزدي، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٤هـ. ع.

التقريب (٢٦٦/٢)

(٣) لم أعرفه.

(٤) (قهرمان) هو: الخازن والوكيل والحافظ تحت يده، والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس.

النهاية (١٢٩/٤)

عليه وسلم يقول: (كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول).
قال: ثم أنشأ يحدثنا فقال: إن الشمس إذا غربت سلمت وسجدت
واستأذنت، قال: فيؤذن لها حتى إذا كان يوماً غربت فسلمت
وسجدت واستأذنت فلا يؤذن لها، فتقول: يا رب إن المشرق بعيد،
وإني إن لا يؤذن لي لا أبلغ، قال: فتحبس ما شاء الله، ثم يقال لها:
اطلعي من حيث غربت، قال: فمن يومئذ إلى يوم القيامة لا ينفع
نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل^(١) الحديث إلى آخره .

(١) شيخ الحاكم محمد بن علي الصنعاني لم أجد له توثيقاً ولا تجريحاً.

وإسحاق بن وهب لم أجد ترجمة، والدبري استصغر في عبد الرزاق، ويشهد له
حديث أبي ذر المتقدم .

١٨ - باب ما يعطي الله المؤمن بعد موته

قال أحمد بن منيع رحمه الله^(١):

٤٣ - حدثنا الحسن بن موسى^(٢)، ثنا الهيثم^(٣)، عن ثابت^(٤)، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله وكل بعبد المؤمن ملكين يكتبان عمله، فإن قبض الله عبده المؤمن قالوا: يا رب وكلتنا بعبدك المؤمن نكتب عمله وقد قبضته، فأذن لنا أن نصعد إلى السماء، قال: سمائي مملوءة من خلقي يسبحوني، ولكن قوما على قبر عبدي فسبحاني وهللاني وكبراني إلى يوم القيامة، واكتبوا لعبدي^(٥).

(١) المطالب العالية (ق ٤٠٢).

(٢) هو الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢١٠ هـ. ع. التقريب (١٧١/١).

(٣) هو: ابن جَمَّاز البكاء البصري.

قال ابن معين: كان قاصّاً بالبصرة ضعيف، وقال مرة: ليس بذاك. وقال أحمد: ترك حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث. وذكره البرقي في الكذابين، وضعفه أبو حاتم وزاد: منكر الحديث. الميزان (٣١٩/٤)، واللسان (٢٠٤/٦).

(٤) هو: البناي - تقدم.

(٥) وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٥٦١/٣) من طريق الهيثم به، ولفظه: (واكتبنا ذلك في حسنات عبدي إلى يوم القيامة).

وإسناده ضعيف جدا.

١٩ - باب في القدر

قال الإمام البخاري رحمه الله^(١):

٤٤ - حدّثنا الحسن بن الربيع^(٢)، حدّثنا أبو الأحوص^(٣)، عن الأعمش^(٤)، عن زيد بن وهب^(٥) قال عبد الله: حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال: إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون علقه مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله ملكا يؤمر بأربع كلمات ويقال له: اكتب عمله، ورزقه، وأجله، وشقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح، فإن الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع، فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل أهل النار، ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة^(٦).

(١) كتاب بدء الخلق (ح ٣٢٠٨).

(٢) ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٢١ هـ. ع. التقريب (١/١٦٦).

(٣) اسمه سلام بن سليم الحنفي، ثقة متقن، من السابعة، مات سنة ١٧٩ هـ. ع.

التقريب (١/٣٤٢).

(٤) هو: سليمان بن مهران، ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلّس، من

الخامسة، مات سنة ١٤٧ هـ. ع. التقريب (١/٣٣١).

(٥) مخضرم، ثقة، جليل، لم يصب من قال: في حديثه خلل، مات سنة ٩٦ هـ.

وقيل: بضع وثمانين. ع. التقريب (١/٢٧٧).

(٦) وأخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (ح ٣٣٣٢)، والقدر (ح ٦٥٩٤)، والتوحيد =

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(١)

٤٥ - حدثنا سفيان ^(٢)، عن عمرو ^(٣)، عن أبي الطفيل ^(٤)، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين ليلة، وقال سفيان مرة: أو خمسين وأربعين ليلة، فيقول: يا رب ماذا؟ أشقي أم سعيد؟ أذكر أم أنثى؟ فيقول الله تبارك وتعالى: فيكتبان، فيقولان: ماذا؟ أذكر أم أنثى؟ فيقول الله عز وجل: فيكتبان، فيكتب عمله، وأثره، ومصيبته، ورزقه، ثم تطوى

= (ح ٧٤٥٤)، ومسلم في القدر (ح ٢٦٤٣)، وأحمد (٣٨٢/١، ٤٣٠)، وأبو داود في السنة (ح ٤٧٠٨)، والترمذي في القدر (ح ٢١٣٨)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢٩/٧)، وابن ماجه في المقدمة (ح ٧٦) من طرق عن سليمان الأعمش به. وأخرجه أحمد (٤١٤/١)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢٩/٧) من طريق فطر بن خليفة، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب به مرفوعا، وفيه: (ثم يبعث الله عز وجل إليه ملكا من الملائكة فيقول: اكتب عمله وأجله ورزقه).

وإسناده ضعيف .

(١) (٧-٦/٤).

(٢) هو: ابن عيينة .

(٣) هو: ابن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ١٢٦ هـ. ع.

التقريب (٦٩/٢)

(٤) اسمه: عامر بن واثلة، آخر من مات من الصحابة كما قاله مسلم وغيره.

الصحيفة فلا يزداد على ما فيها ولا ينقص^(١).

(١) أخرجه مسلم في القدر (ح ٢٦٤٤) من طريق سفيان به.

وأخرجه مسلم في القدر (ح ٢٦٤٥) من طريق أبي الزبير المكي أن عامر بن واثلة حدثه أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره، فأتى رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له: حذيفة بن أسيد الغفاري فحدثه بذلك من قول بن مسعود، فقال: وكيف يشقى رجل بغير عمل؟ فقال له الرجل: أتعجب من ذلك؟ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة، بعث الله إليها ملكاً، فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها، ثم قال: يا رب أذكر أم أنثى؟ فيقضى ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب أجله، فيقول ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب رزقه، فيقضى ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على ما أمر ولا ينقص).

وأخرجه أيضاً من طريق عكرمة بن خالد أن أبا الطفيل حدثه قال: دخلت على أبي سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني هاتين يقول: (إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة، ثم يتصور عليها الملك، قال زهير: حسبته قال: الذي يخلقها، فيقول: يا رب أذكر أم أنثى؟ فيجعله الله ذكراً أو أنثى، ثم يقول: يا رب أسوي أو غير أسوي؟ فيجعله الله سوياً أو غير أسوي، ثم يقول: يا رب ما رزقه؟ ما أجله؟ ثم يجعله الله شقياً أو سعيداً).

وأخرجه أيضاً من طريق ربيعة بن كلثوم، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن ملكاً موكلًا بالرحم إذا أراد الله أن يخلق شيئاً يأذن الله لبضع وأربعين ليلة) ثم ذكر نحو حديثهم.

قال أبو يعلى رحمه الله^(١):

٤٦ - حدثنا زهير^(٢)، حدثنا وهب بن جرير^(٣)، حدثنا أبي^(٤) قال: سمعت يونس^(٥) يحدث عن الزهري، عن عبد الرحمن بن هنيذة^(٦)، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا أراد الله أن يخلق نسمة، قال ملك الأرحام معترضا: أي رب، ذكر أم أنثى؟ قال فيقضي الله أمره، ثم يقول: أي رب أشقي أم سعيد؟ فيقضي الله أمره، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة^(٧) ينكبها^(٨)).

(١) (١٥٤/١٠).

(٢) أبو خيثمة النسائي، ثقة ثبت - تقدم .

(٣) هو: ابن حازم البصري، ثقة من التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ.

التقريب (٣٣٨/٢)

(٤) هو: جرير بن حازم، ثقة - تقدم .

(٥) هو: ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، ثقة . تقدم.

(٦) ثقة، من الرابعة . قد .

التقريب (٥٠١/١)

(٧) (النكبة) هي ما يصيب الإنسان من الحوادث .

النهاية (١١٢/٥).

(٨) إسناده صحيح .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٣/٣) قال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه مرفوعا نحوه، وإسناده ضعيف لضعف صالح بن أبي الأخضر .

قال البزار رحمه الله^(١):

٤٧ - حدثنا محمد بن المثنى^(٢)، ثنا أبو عامر^(٣)، ثنا الزبير بن عبد الله^(٤)، حدثني جعفر بن مصعب^(٥)، قال: سمعت عروة بن الزبير يحدث عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله تبارك وتعالى حين يريد أن يخلق الخلق يبعث ملكا فيدخل الرحم فيقول: يا رب ماذا؟ فيقول: غلام أو جارية أو ما شاء الله أن يخلق في الرحم، فيقول: يا رب ما أجله؟ ما خلأته؟ فيقول: كذا وكذا، فيقول: يا رب ما رزقه؟ فيقول: كذا وكذا، فيقول: يا رب ما خلقه؟ ما خلأته؟^(٦)

(١) كشف الأستار (٢٣/٣-٢٤).

(٢) ثقة، ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٥٢ هـ. ع.

التقريب (٢٠٤/٢)

(٣) هو: العقدي، واسمه عبد الملك بن عمرو القيسي، ثقة من التاسعة، مات سنة

٢٠٥ هـ. ع. التقريب (٥٢١/١)

(٤) قال ابن معين، يكتب حديثه. وقال أبو حاتم: صالح. وقال ابن عدي: أحاديثه

منكرة المتن والإسناد. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: ليس بذاك. وقال الحافظ: مقبول، من السابعة. قد.

الميزان (٦٨/٢)، تهذيب التهذيب (٣١٦/٣)، التقريب (٢٥٨/١)

(٥) قال الذهبي: لا يدري من هو. وقال الحافظ: مقبول، من السادسة. قد.

الميزان (٤١٧/١)، التقريب (١٣٢/١)

(٦) الخليفة: الطبيعة.

القاموس المحيط (١١٣٧).

فما من شيء إلا وهو يخلق معه في الرحم^(١).

لا نعلم يروي عن عائشة إلا بهذا الإسناد .

قال الإمام أحمد رحمه الله^(٢):

٤٨ - حدثنا أحمد بن عبد الملك^(٣)، حدثنا الخطاب بن القاسم^(٤)، عن

خصيف^(٥)، عن أبي الزبير^(٦)، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: (إذا استقرت النطفة في الرحم أربعين يوما أو أربعين

ليلة، بعث إليها ملكا، فيقول: يا رب ما رزقه؟ فيقال له، فيقول: يا

رب ما أجله؟ فيقال له، فيقول: يا رب ذكر أو أنثى؟ فيعلم، فيقول:

(١) وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٠٨٢/٣) من طريق أبي عامر العقدي به مرفوعا

بلفظ: (إن الله عز وجل حين يريد أن يخلق الخلق يبعث ملكا فيدخل الرحم فيقول:

يا رب ما ذا ؟ فيقول: غلام أو جارية) الحديث . وإسناده ضعيف، وهو حسن

لشاهديه : حديث ابن مسعود، وحديث ابن عمر .

(٢) (٣٩٧/٣).

(٣) هو: ابن واقد الحراني، أبو يحيى الأسدي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، من العاشرة، مات

سنة ٢٢١هـ. خ س ق . التقريب (٢٠/١)

(٤) هو الحراني، قاضيه، ثقة اختلط قبل موته، من الثامنة د س . التقريب (٢٢٤/١)

(٥) هو: ابن عبد الرحمن الجزري، أبو عون، صدوق سيئ الحفظ، خلط بآخره، ورمى

بالأرجاء، من الخامسة، مات سنة ١٣٧هـ. ٤ . التقريب (٢٢٤/١)

(٦) توقف جماعة من الأئمة عن الاحتجاج بما لم يروه الليث عن أبي الزبير عن جابر،

وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما قال فيه أبو الزبير عن جابر وليست من طريق

الليث، وكأن مسلما رحمه الله اطلع على أنهار مما رواه الليث عنه وإن لم يروها من

طريقه . جامع التحصيل (ص ١١٠).

يا رب شقي أم سعيد؟ فيعلم^(١).

قال الإمام أحمد رحمه الله^(٢):

٤٩ - حدثنا عفان^(٣)، ثنا حماد بن سلمة^(٤)، قال: أخبرنا سعيد الجريري^(٥)، عن أبي نضرة^(٦) قال: مرض رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخل عليه أصحابه يعودونه فبكى، فقل له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ ألم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذ من شاربك ثم أقره^(٧) حتى تلقاني؟ قال: بلى، ولكني

(١) في إسناده عليتان:

١. ضعف خصيف .

٢. أحمد بن عبد الملك لا يعرف روى عن الخطاب قبل أو بعد الإختلاط . وهو

حسن لشاهديه: حديث ابن مسعود وحديث ابن عمر .

(٢) (١٧٦/٤-١٧٧).

(٣) هو: ابن مسلم، ثقة ثبت، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٠هـ . ع.

التقريب (٢٥/٢)

(٤) ثقة، تغير بآخره - تقدم .

(٥) ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، من الخامسة، مات سنة ١٤٤هـ . ع .

التقريب (٢٩١/١)

(٦) اسمه المنذر بن مالك بن قطعة، ثقة من الثالثة، مات سنة ١٠٩هـ . خت م ٤ .

التقريب (٢٧٥/٢)

(٧) (ثم أقره) هو من قولهم: قررت في الموضع أقر إذا سكنت فيه وأقمت، ومنه يوم القر

وهو اليوم الذي يلي عيد النحر، لأنَّ الناس يَقْرُونَ في منازلهم، ومعناه هنا داوم على

ذلك .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله تبارك وتعالى قبض قبضة بيمينه وقال: هذه لهذه ولا أبالي، وقبض قبضة أخرى بيده الأخرى، فقال: هذه لهذه ولا أبالي، فلا أدري في أي القبضتين أنا^(١).

قال البزار رحمه الله^(٢):

٥٠ - حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري^(٣)، ثنا أبو أحمد^(٤)، ثنا سفيان^(٥)، عن أيوب^(٦) وإسماعيل بن أمية^(٧)، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي

= اللسان (٨٧/٥)، وانظر: بلوغ الأمان للساعاتي (١٢٤/١).

(١) وأخرجه أحمد (٦٨/٥) عن عفان، حدثنا حماد بن سلمة به، وإسناده صحيح. وقد سمع الحامدان من الجريري قبل الإختلاط، وعفان من أثبت الناس في حماد .

انظر: الكواكب النيرات (ص ١٨٣).

وأخرجه أحمد (١٧٦/٤) عن عبد الصمد، حدثنا حماد به، وإسناده صحيح

(٢) كشف الأستار (٢٠/٣).

(٣) ثقة حافظ، تكلم فيه بلا حجة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٩ هـ. م ٤ .

التقريب (٣٥/١)

(٤) اسمه محمد بن عبد الله بن الزبير، ثقة ثبت إلا أنه يخطئ في حديث الثوري، من

التاسعة، مات سنة ٢٠٣ هـ. ع . التقريب (١٧٦/٢)

(٥) هو: الثوري .

(٦) هو: ابن أبي تيممة السخيتاني، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد من الخامسة،

مات سنة ١٣١ هـ. ع . التقريب (٨٩/١)

(٧) ثقة ثبت من السادسة، مات سنة ١٤٤ هـ. ع . التقريب (٦٧/١)

صلى الله عليه وسلم أنه قال في القبضتين: (هؤلاء هذه وهؤلاء لهذه، قال: فتفرق الناس وهم لا يختلفون في القدر)^(١).

قال البزار: لا نعلم رواه عن الثوري إلا أبو أحمد، ولا عنه إلا إبراهيم، ولا نعرف عن أيوب ولا عن إسماعيل إلا من هذا الوجه. قال الإمام أحمد رحمه الله^(٢):

٥١ - حدثنا هيثم^(٣)، وسمعت أنا منه قال: ثنا أبو الربيع^(٤)، عن يونس^(٥)، عن أبي إدريس^(٦)، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢٢٥/١)، وأبو نعيم في الحلية (١١٠/٧) والخطيب في التاريخ (٢٦٧/٧) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري به . وإسناده صحيح .

وأبو أحمد الزبيري تكلم بعضهم في حديثه عن الثوري، ولعله لا يضر في مثل هذا الحديث لوجود شواهد صحيحة له .

(٢) (٤٤١/٦).

(٣) هو: ابن خارجة المروزي، صدوق - تقدم .

(٤) اسمه: سليمان بن عتبة الداراني، وثقة دحيم أبو مسهر، وقال يحيى: لا شيء . وقال أحمد: لا أعرفه. وقال أبو حاتم: ليس به بأس وهو محمود عند الدمشقيين. وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ: صدوق له غرائب، من السابعة، مات سنة ١٨٥هـ. مدق .

تهذيب التهذيب (٢١٠/٤)، التقريب (٣٢٨/١)

(٥) هو: ابن ميسرة بن حلبس، ثقة عابد معمر، من الثالثة مات سنة ١٣٢هـ. د ت ق.

التقريب (٣٨٦/٢)

(٦) اسمه عائد بن عبد الله الخولاني، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين، =

قال: (خلق الله آدم حين خلقه، فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء، كأفهم الذر^(١)، وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأفهم الحمم^(٢)، فقال للذي في يمينه: إلى الجنة ولا أبالي، وقال للذي في كفه اليسرى: إلى النار ولا أبالي^(٣)).

قال البزار رحمه الله^(٤):

٥٢- حدثنا محمد بن المثنى^(٥)، ثنا مسلم إبراهيم^(٦)، ثنا النمر بن هلال^(٧)، عن

= وسمع من كبار الصحابة، مات سنة ٨٠هـ، وكان عالم الشام بعد أبي الدرداء . ع .
التقريب (٣٩٠/١)

(١) (الذرّ) النمل الأحمر الصغير، واحدها ذرة . النهاية (١٥٧/٢)

(٢) (الحمم) جمع حَمَمَة، وهي الفحمة . النهاية (٤٤٤/١).

(٣) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢١/٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/٢٦٨-٢٦٩) من طريق أبي الربيع سليمان بن عتبة به .

وقال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن .

قلت: هو كما قال، وقد صححه الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (ح ٤٩)، وهو كذلك بالنظر إلى شواهده .

(٤) كشف الأستار (٢٠/٣-٢١).

(٥) هو أبو موسى البصري، ثقة ثبت، من العاشرة، وكان هو وبندار فرسي رهان، مات سنة ٢٥٢هـ. التقريب (٢٠٤/٢)

(٦) هو: الفراهيدي، ثقة مأمون مكثّر، عمي بآخره، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٢هـ. ع. التقريب (٢٤٤/٢)

(٧) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه قال: شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: =

الجريري^(١)، عن أبي نضرة^(٢)، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في القبضتين (هذه في الجنة ولا أبالي، وهذه في النار ولا أبالي)^(٣).

قال البزار : لا نعلمه يروي عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه، والنمر بصري ليس به بأس، حدث عنه عمران القطان، ومسلم لم يتابع على هذا.

قال الإمام أحمد رحمه الله^(٤):

٥٣ - حدثنا الحسن بن سوار^(٥)، حدثنا ليث - يعني ابن سعد - عن معاوية^(٦)،

= يروي المراسيل . الجرح والتعديل (٥١١/٨)، الثقات (٤٨٦/٥)

(١) هو: سعيد بن إياس، ثقة - تقدم .

(٢) هو: المنذر بن مالك بن قطعة، ثقة - تقدم .

(٣) إسناده حسن، وهو صحيح لشواهده .

(٤) (١٨٦/٤).

(٥) هو: البغوي، أبو العلاء المروزي، صدوق من التاسعة، مات سنة ٢١٦ هـ. د ت ق.

التقريب (١٦٧/١)

(٦) هو ابن صالح بن حدير الحضرمي، وثقة ابن معين، وأحمد، والنسائي، والبزار،

والعجلي، وأبو زرعة، وابن سعد، وكان عبد الرحمن بن مهدي يوثقه، وكان يحيى

بن سعيد لا يرضاه. وقال ابن عدي: له حديث صالح، وما أري بحديثه بأساً، وهو

عندي صدوق إلا أنه يقع في حديثه إفرادات .

وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب

حديثه ولا يحتج به .

عن راشد بن سعد^(١)، عن عبد الرحمن بن قتادة السلمى رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله عز وجل خلق آدم ثم أخذ الخلق من ظهره وقال: هؤلاء في الجنة ولا أبالي، وهؤلاء في النار ولا أبالي، قال: فقال قائل: يا رسول الله فعلى ماذا نعمل؟ قال: على مواقع القدر)^(٢).

= قال الذهبي: صدوق إمام. وقال الحافظ: صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة ١٥٨ هـ. م ٤.

الجرح والتعديل (٣٨٣/٨)، الكاشف (١٣٩/٣)، تهذيب التهذيب (٢١٠/١٠) - (٢١١)، التقريب (٢٥٩/٢)

(١) هو: المقرئ الحمصي، ثقة كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ١٠٨ هـ. بخ ٤ التقريب (٢٤٠/١)

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/١)، (٤١٧/٧)، وابن حبان كما في الإحسان (٢٧٧/١)، والحاكم (٣١/١)، من طريق معاوية بن صالح به. وإسناده حسن، وهو صحيح لشواهده.

وأعله البخاري بأن عبد الرحمن إنما رواه عن هشام بن حكيم هكذا، وزواه معاوية بن صالح وغيره عن راشد.

وقال معاوية مرة: إن عبد الرحمن قال: سمعت وهو خطأ.

ورواه الزبيدي عن راشد، عن عبد الرحمن بن قتادة، عن أبيه، وهشام بن حكيم. وقيل: عن الزبيدي: عبد الرحمن، عن أبيه عن هشام.

وقال ابن السكن: الحديث مضطرب. الإصابة (٤١١/٢)

قال الحافظ: ويكفي في إثبات صحبته الرواية التي شهد له فيها التابعي بأنه من =

قال أبو يعلى رحمه الله^(١):

٥٤ - حدثنا سويد بن سعيد^(٢)، حدثنا الحكم بن سنان^(٣)، عن

= الصحابة فلا يضر بعد ذلك إن كان سمع الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم أو بينهما فيه واسطة . ١ هـ . الإصابة (٤١١/٢).

(١) (١٤٤/٦-١٤٥).

(٢) هو: أبو محمد الهروي الأصل، ثم الحداثي، ويقال به الأنباري، قال عبد الله : عرضت علي أبي أحاديث سويد، عن ضمام بن إسماعيل فقال لي: اكتبها كلها فإنه صالح، أو قال ثقة . وقال مرة: ما علمت إلا خيرا. وقال أبو داود عن أحمد: أرجو أن يكون صدوقا، وقال : لا بأس به. وقال أبو حاتم: كان صدوقا وكان يدلّس ويكثر. وقال البخاري: كان قد عمى فيلقن ما ليس من حديثه. وقال أبو زرعة: أما كتبه فصحيح، فأما إذا حدث من حفظه فلا .

وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون. وقال يعقوب بن شيبه: صدوق مضطرب الحفظ لا سيما بعد ما عمى، وكذا قال صالح بن محمد. وقال الحاكم أبو أحمد: عمى في آخر عمره، فربما لقن ما ليس من حديثه، فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه أحسن. وقال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب.

وقال العجلي: ثقة من أروى الناس عن علي بن مسهر، وكان يحيى بن معين سيئ الرأي فيه، وكان يقول: سويد حلال الدم، وقال أيضا: لما روى سويد حديث (من عشق وكنم وعف ومات مات شهيدا) قال: لو كان لي فرس ورمح لكنت أغزوه.

قال الذهبي: وهو صادق في نفسه صحيح الكتاب، وقال الحافظ: صدوق في نفسه إلا أنه عمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه، من قدماء العاشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ.

م ق . الميزان (٢٤٨/٢)، تهذيب التهذيب (٢٧٣/٤-٢٧٥)، التقريب (٣٤٠/١)

(٣) ضعيف، من الثامنة، مات سنة ١٩٠ هـ . ل . التقريب (١٩٠/١)

ثابت^(١)، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله قبض قبضة فقال: للجنة برحمتي، وقبض قبضة فقال: للنار ولا أبالي)^(٢).

قال الإمام أحمد رحمه الله^(٣):

٥٥ - حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى^(٤)، حدثنا البراء الغنوي^(٥)، حدثنا الحسن، عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية: ﴿أصحاب اليمين وأصحاب الشمال﴾ فقبض بيديه قبضتين فقال: هذه في الجنة ولا أبالي وهذه في النار ولا أبالي^(٦).

(١) ثقة - تقدم .

(٢) وأخرجه أبو يعلى (١٧٢/٦)، والدولابي في الكنى (٤٨/٢)، والعقيلي في الضعفاء (٢٥٧/١)، وابن عدي في الكامل (٦٢٤/٢) من طريق الحكم بن سنان به . وإسناده ضعيف، وهو حسن لشواهده .

(٣) (٢٣٩/٥) .

(٤) ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢١٥ هـ . ع .

التقريب (١٨٠/٢)

(٥) هو: ابن عبد الله بن يزيد، البصري، ضعيف، من السابعة . بخ .

التقريب (٩٥/١)

(٦) في إسناده علتان:

أ- ضعف البراء الغنوي .

ب- الانقطاع بين الحسن ومعاذ .

وقد صح من حديث ابن عمر ورجل من الصحابة .

قال البزار رحمه الله^(١):

٥٦- حدثنا نصر بن علي^(٢) أنبأنا روح بن المسيب^(٣)، ثنا يزيد الرقاشي^(٤)، عن غنيم بن قيس^(٥)، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم قبض من طينته قبضتين، قبضة بيمينه وقبضة بيده الأخرى، فقال للذي بيمينه هؤلاء للجنة ولا أبالي، وقال للذي بيده الأخرى: هؤلاء للنار ولا أبالي، ثم ردهم في صلب آدم فهم يتناسلون على ذلك إلى الآن)^(٦).
قال البزار: لا نعلم أحدا رواه بهذا اللفظ إلا أبو موسى.

(١) كشف الأستار (٢١/٣).

(٢) هو: ابن نصر بن علي الجهضمي، ثقة، طلب للقضاء فامتنع، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠ هـ. ع.

التقريب (٣٠٠/٢)

(٣) هو: الكلبي. قال ابن معين: صويلح. وقال ابن عدي: يروي عن ثابت ويزيد الرقاشي أحاديث غير محفوظة. وقال أبو حاتم: صالح ليس بالقوي. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا تحل الرواية عنه.

الميزان (٦١/٢)، واللسان (٤٦٨/٢).

(٤) هو: ابن أبان، أبو عمرو البصري القاص، زاهد، ضعيف، من الخامسة، مات قبل سنة ١٢٠ هـ. بخ ت ق.

التقريب (٣٦١/٢)

(٥) مخضرم، ثقة، من الثانية، مات سنة ٩٠ هـ. م ٤. التقريب (١٠٦/٢)

(٦) إسناده ضعيف.

وهو حسن لشواهده.

قال البزار رحمه الله^(١):

٥٧- حدثنا أحمد بن الفرّج الحمصي^(٢)، ثنا بقية بن الوليد^(٣)، ثنا الزبيدي^(٤)، عن راشد بن سعد^(٥)، عن عبد الرحمن بن قتادة، عن أبيه، عن هشام بن حكيم بن حزام: أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أنبتدئ الأعمال أم قد قضي القضاء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله تبارك وتعالى أخذ ذرية آدم من ظهره ثم أشهدهم على أنفسهم، ثم نثرهم في كفيه أو كفه، فقال: هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار، فأما أهل الجنة فميسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار)^(٦).

(١) كشف الأستار (٢٠/٣).

(٢) ضعفه محمد بن عوف الطائي، وقال ابن عدي: لا يحتج به، وهو وسط. وقال أيضا: أبو عتبة مع ضعفه احتمله الناس ورووا عنه. قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه ومحله عندنا محل الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ. وكذبه محمد بن عوف.

الجرح والتعديل (٦٧/٢)، اللسان (٢٤٥/١)

(٣) صدوق كثير التدليس عن الضعفاء - تقدم.

(٤) اسمه محمد بن الوليد بن عامر الحمصي، ثقة، ثبت، من كبار أصحاب الزهري، من السابعة، مات سنة ١٤٦هـ. خ م د س ق. التقريب (٢١٥/٢)

(٥) ثقة - تقدم.

(٦) وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ١٦٨)، والآجري في الشريعة (ص ١٧٢)،

والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٢٦) من طرق عن بقية به، وإسناده ضعيف.

وقد تابع بقية عبد الله بن سالم الحمصي عند ابن أبي عاصم (ح ١٦٩) وفي إسناده =

قال البزار: لا نعلم روى هشام إلا هذا الحديث وآخر.

قال الإمام أبو داود رحمه الله: ^(١)

٥٨ - حدثنا عبد الله القعني ^(٢)، عن مالك، عن زيد بن أبي أنيسة ^(٣)، أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ^(٤) أخبره عن مسلم ابن يسار الجهني ^(٥) أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾ ^(٦) قال: قرأ القعني الآية، فقال عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للنار

= عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي وهو ضعيف .

وهو بالإسنادين حسن .

(١) كتاب السنة (ح ٤٧٠٣) .

(٢) هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب، ثقة - تقدم .

(٣) ثقة له أفراد، من السادسة، مات سنة ١١٩ هـ . ع .

التقريب (٢٧٢/١)

(٤) ثقة من الرابعة . ع . التقريب (٤٦٨/١)

(٥) وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة. د ت

س . تهذيب التهذيب (١٤٢/١٠)، التقريب (٢٤٨/٢)

(٦) سورة الأعراف : ١٧٢ .

وبعمل أهل النار يعملون) الحديث بطوله^(١).

قال أبو بكر بن أبي شيبة^(٢):

٥٩- حدثنا عبد الله بن بكر السهمي^(٣) ثنا بشر بن نمير^(٤)، عن القاسم^(٥)، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خلق الله عز وجل الخلق، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين، وعرشه على الماء، فأخذ أهل اليمين يمينه، وأهل الشمال بيده الأخرى، وكلتا يدي الرحمن يمين، ثم قال: يا أصحاب اليمين، قالوا: لبيك ربنا وسعديك، قال: ألسن بربكم؟ قالوا: بلى. قال: يا

(١) وأخرجه مالك (٨٩٨/٢)، وأحمد (٤٤/١)، والبخاري في التاريخ (٩٧/٨)،

والترمذي في التفسير (٣٠٧٥)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ١٩٦)، وابن حبان كما في الإحسان (١٤/٨)، والحاكم (٢٧/١)، و (٥٤٤/٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٢٥)، والبغوي في شرح السنة (١٣٨/١-١٣٩) من طريق زيد بن أبي أنيسة به.

وإسناده ضعيف، لأن مسلما لم يسمع من عمر رضي الله عنه، وذكر ذلك العلاني في كتاب المراسيل (ص ٢٧٩)، إلا أن للمتن شواهد صحيحة.

(٢) الإتحاف (٧٠١/٢)، والمطالب العالية (ق ٤١٤).

(٣) ثقة حافظ، من التاسعة، مات في المحرم سنة ٢٠٨ هـ. ع. التقريب (٤٠٤/١)

(٤) بصري، متروك، متهم، من السابعة، مات بعد سنة ١٤٠ هـ. ق.

التقريب (١٠٢/١)

(٥) هو: ابن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة، صدوق يرسل

كثيرا - تقدم.

أصحاب الشمال قالوا: لبيك ربنا وسعديك، قال: أأست بربكم؟ قالوا: بلى، فخلط بعضهم ببعض. قال: فقال قائل منهم: ربنا لم خلطت بينهم؟ قال: لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون^(١) إلى قوله: ﴿كنا عن هذا غافلين﴾^(٢) ثم ردهم في صلب آدم^(٣).

قال ابن جرير رحمه الله^(٤):

٦٠- حدثنا أبو كريب^(٥) قال: حدثنا يحيى بن عيسى^(٦)، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت^(٧)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وإذ

(١) طرف من الآية ٦٣ من سورة المؤمنين .

(٢) طرف من الآية ١٧٢ من سورة الأعراف .

(٣) وأخرجه العقيلي في الضعفاء (١٣٩/١-١٤٠) من طريق بشر بن نمير به. وإسناده

ضعيف جدا. وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٨/٨)، وابن عدي في الكامل

(٦٧٢٣/٧) من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم به، وجعفر متروك الحديث .

(٤) التفسير (١١١/٩) .

(٥) هو: محمد بن العلاء بن كريب، ثقة - تقدم .

(٦) قال أحمد: ما أقرب حديثه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: ضعيف. وقال

أيضا: لا يكتب حديثه. وقال النسائي: ليس بالقوى. وقال العجلي: ثقة وكان فيه

تشيع، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

قال الحافظ: صدوق يخطئ، ورمى بالتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢٠١ هـ. بخ م د

ت ق . تهذيب التهذيب (٢٦٣/١١)، التقريب (٣٥٥/٢)

(٧) ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، مات سنة ١١٩ هـ. ع .

التقريب (١٤٨/٨)

أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم ﴿١﴾ قال: لما خلق الله آدم أخذ ذريته من ظهره مثل الذر، فقبض قبضتين فقال لأصحاب اليمين: ادخلوا الجنة بسلام، وقال للآخرين: ادخلوا النار ولا أبالي ﴿٢﴾.

قال مسدد رحمه الله ﴿٣﴾:

٦١- حدثنا حماد ﴿٤﴾، عن أيوب ﴿٥﴾، عن أبي قلابة ﴿٦﴾، عن أبي صالح ﴿٧﴾، رواية (إن الله تعالى خلق السموات والأرض، وخلق الجنة والنار، خلق آدم ثم نثر ذريته في كفيه ثم أفاض بهما فقال: هؤلاء لهذه ولا أبالي، وهؤلاء لهذه ولا أبالي، وكتب أهل الجنة وما هم عاملون، وكتب أهل النار وما هم عاملون، ثم طوى الكتاب ورفع) ﴿٨﴾.

(١) وهو موقوف وإسناده ضعيف، الأعمش وحبيب مدلسان، وقد عنعنا. وللمتن شواهد صحيحة .

(٢) سورة الأعراف : ١٧٢.

(٣) الإتحاف (٧٠٩/٢)، والمطالب العالية (ق ٤١٤).

(٤) هو: ابن زيد بن درهم البصري، ثقة ثبت فقيه، من كبار الثامنة، مات سنة ١٧٩هـ. ع . التقريب (١٩٧/١)

(٥) هو السخيتاني، ثقة - تقدم .

(٦) اسمه عبد الله بن زيد الجرمي، ثقة فاضل، كثير الإرسال، من الثالثة، مات بالشام هاربا من القضاء سنة ١٠٤هـ. ع . التقريب (٤١٧/١)

(٧) اسمه باذام مولى أم هانئ، ضعيف مدلس، من الثالثة. ٤ .

التقريب (٩٣/١)

(٨) هو مرسل وإسناده ضعيف. وقد صح مرفوعا عن عدد من الصحابة .

قال الإمام أبو داود رحمه الله^(١):

٦٢- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَسَافِرٍ الْهَذَلِيُّ^(٢)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ^(٣)، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ رَبَاحٍ^(٤)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَيْلَةَ^(٥)، عَنْ أَبِي حَفْصَةَ^(٦) قَالَ: قَالَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ لَابْنِهِ: يَا بَنِي إِنْكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِنْ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، قَالَ: رَبِّ وَمَاذَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، يَا بَنِي إِنْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا فَلَيْسَ مِنِّي)^(٧).

(١) كتاب السنة (ح ٤٧٠٠).

(٢) صدوق ربما أخطأ، من الحادية عشرة، مات سنة ١٥٤هـ. د س ق.

التقريب (١٣٢/١)

(٣) هو التَّيْسِيُّ، ثقة من التاسعة، مات سنة ٢٠٨هـ. ح م د ت س.

التقريب (٢٤٥/٢)

(٤) قال المزي: الصواب رباح بن الوليد، صدوق من الثالثة، مات سنة ١١٧هـ. خ ت د

ت ق. التقريب (٣٣٢/٢)

(٥) ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٥٢هـ. خ م د س ق.

التقريب (٣٩/١)

(٦) اسمه حبيش بن شريح الحبشي الشامي، تابعي مقبول، من الثالثة، ووهم من ذكره في

الصحابة. التقريب (١٥٢/١)

(٧) إسناده حسن.

= وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ١٠٢) قال: حدثنا محمود بن خالد، حدثنا مروان بن محمد، حدثنا رباح بن الوليد، حدثني إبراهيم بن أبي عبلة، حدثني أبو عبد العزيز الأردني، عن عبادة مرفوعا .

قال الشيخ الألباني: ورجال إسناده ثقات غير أبي عبد العزيز الأردني فلم أعرفه. وأخرجه الطيالسي (ح ٥٧٧)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ١٠٥)، والترمذي في التفسير (ح ٣٣١٩)، والطبري (١٦/٢٩) من طريق عبد الواحد بن سليم، عن عطاء بن أبي رباح، حدثني الوليد بن عبادة قال: دعاني أبي فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره .

عبد الواحد بن سليم ضعيف .

وأخرجه أحمد (٣١٧/٥)، وابن أبي عاصم (ح ١٠٣) من طريق ابن لهيعة، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن الوليد بن عبادة، عن أبيه مرفوعا.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ١٠٤) قال: حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا بقية، عن معاوية بن سعيد قال: حدثني عبد الله بن السائب، عن عطاء بن أبي رباح، سألت الوليد: كيف كانت وصية أبيك حين حضرته الوفاة؟. الحديث. بقية يدلّس تدليس التسوية وقد عنعن هنا.

وأخرجه الآجري في الشريعة (ص ١٧٧-١٧٨) من طريق زيد بن الحباب قال: حدثنا معاوية بن صالح قال: حدثني أيوب - أبو زيد الحمصي - عن عبادة بن الوليد، عن أبيه مرفوعا . وإسناده حسن .

وأخرجه أيضا الآجري (ص ١٧٨) قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين قال: حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن محمد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه مرفوعا.

وفي إسناده معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف .

ونخلاصة القول: إن الحديث له أسانيد حسنة وضعيفة، وهو بمجموعها صحيح لغيره.

قال ابن جرير رحمه الله^(١):

٦٣ - حدّثنا ابن بشار^(٢) قال: حدّثنا يحيى^(٣) قال: حدّثنا سفيان قال: حدّثني سليمان^(٤) عن أبي ظبيان^(٥)، عن ابن عباس قال: أول ما خلق الله القلم قال: اكتب، قال: ما أكتب؟ قال: اكتب القدر، قال: فجرى بما يكون من ذلك اليوم إلى قيام الساعة، ثم خلق النون، ورفع بخار الماء، ففتقت^(٦) منه السماء وبسطت الأرض على ظهر النون، فاضطرب النون، فمادت الأرض، فأثبتت بالجبال، فإنها لتفخر على الأرض^(٧).

(١) التفسير (١٤/٢٩).

(٢) هو: محمد بن بشار، بNDAR، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٥٢هـ. ع.

التقريب (١٤٧/٢)

(٣) هو: القطان.

(٤) هو: الأعمش، ثقة - تقدم.

(٥) اسمه حصين بن جندب، ثقة، من الثانية، مات سنة ٩٠هـ. ع.

التقريب (١٨٢/١)

(٦) (فتقت): أصله الشقّ والفتح. النهاية (٤٠٨/٣).

(٧) وأخرجه الآجري في الشريعة (ص ١٧٨-١٧٩)، والحاكم (٤٩٨/٢)، والبيهقي

في السنن (٣/٩)، وفي الأسماء والصفات (ص ٣٧٨) من طريق الأعمش به.

وهو موقوف، وفيه عننة الأعمش، وهو مدلس. ذكره الحافظ في النكت في المرتبة

الثالثة، وهم الذين لا يقبل حديثهم إلا إذا صرحوا بالتحديث أو السماع.

وأخرجه الآجري - أيضا - موقوفا (ص ١٧٨) من طريق محمد بن فضيل، عن عطاء =

قال الآجري رحمه الله: (١)

٦٤ - أخبرنا الفريابي (٢) قال: حدثنا أبو مروان هشام بن خالد الأزرق (٣)

الدمشقي قال: حدثنا الحسن بن يحيى الخشني، (٤) عن ناصح أبي عبد

الله مولى بني أمية (٥)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضى الله عنه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن أول شيء خلق

الله عز وجل القلم. ثم خلق النون وهي الدواة، ثم قال: اكتب. قال:

= ابن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس .

عطاء اختلط، ومحمد بن فضيل روى عنه بعد الإختلاط .

قلت: هذا الموقوف بطريقه حسن، إلا أن ابن عباس عرف بالأخذ عن أهل الكتاب

فلا يكون في حكم المرفوع، وأول الحديث صح عن عبادة بن الصامت .

(١) الشريعة (ص ١٧٧).

(٢) هو: جعفر بن محمد بن الحسن، الإمام الحافظ الثبت، وثقه الخطيب والباجي، وقال

أحمد بن كامل: كان مأمونا موثوقا به . مات سنة ٣٠١ هـ.

سير أعلام النبلاء (١٤/٩٦، ٩٨، ١٠٠).

(٣) صدوق من العاشرة، مات سنة ٢٤٩ هـ. دق . التقريب (٣١٨/٢)

(٤) قال ابن معين: ليس بشيء . وقال دحيم: لا بأس به . وقال أبو حاتم: صدوق سيئ

الحفظ . وقال النسائي: ليس بثقة . وقال الدار قطني: متروك.

وقال ابن عدي: تحتمل رواياته . وقال أحمد: ليس به بأس . وقال الحافظ: صدوق

كثير الغلط، من الثامنة . مدق .

تهذيب التهذيب (٣٢٦/٢)، التقريب (١٧٢/١)

(٥) ثقة، من السابعة . التقريب (٢٩٥/٢)

وما أكتب ؟ قال: اكتب ما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة،
 فذلك قوله عز وجل: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^(١) ثم ختم على القلم
 فلم ينطق ، ولا ينطق إلى يوم القيامة^(٢).
 قال الخطيب رحمه الله^(٣):

٦٥- أخبرني علي بن أحمد الرزاز^(٤)، أخبرني أبو الفرج علي بن الحسين
 ابن محمد الكاتب المعروف بابن الأصبهاني^(٥)، أخبرني أبو جعفر أحمد
 ابن محمد بن نصر القاضي ببغداد^(٦)، حدثني محمد بن الحسن الزرقني^(٧)،

(١) سورة القلم : ١ .

(٢) إسناده ضعيف لأجل الكلام في الحسن بن يحيى الخشني .

انظر: السلسلة الضعيفة للشيخ الألباني (٣/٤٠٨-٤١٠).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/٤٠).

(٤) قال الخطيب: كان كثير السماع والشيوخ، وإلى ما هو .

وقال الذهبي: صدوق، مات سنة ٤١٩هـ.

تاريخ بغداد (١١/٣٣١)، الميزان (٣/١١٣).

(٥) قال الذهبي: لا بأس به. وقال أيضا: كان إليه المنتهى في معرفة الأخبار وأيام الناس،

والشعر والغناء والمحاضرات، يأتي بأعاجيب بحدثنا وأخبرنا، وكان طلبه في حدود

الثلاثمائة فكتب ما لا يوصف كثرة حتى لقد اقم، والظاهر أنه صدوق . مات سنة

٣٥٦هـ. سير أعلام النبلاء (١٦/٢٠٢-٢٠٣)، الميزان (٣/١٢٣).

(٦) ذكره الخطيب في تاريخه وقال: كان ثقة، مات سنة ٣١٠هـ.

تاريخ بغداد (٥/١٠٨).

(٧) ذكره الخطيب في تاريخه وقال: كان حسن الفهم، والسمعاني في الأنساب وقال: =

حدثني موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن^(١)، قال: حدثني فاطمة بنت سعيد بن عقبة بن شداد بن أمية الجهني^(٢)، عن أبيها^(٣)، عن زيد بن علي^(٤)، عن أبيه^(٥)، عن جده، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أول ما خلق الله القلم، ثم خلق الدواة وهو قوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَم﴾ النون الدواة ثم قال للقلم: خط ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة من خلق، أو أجل، أو رزق، أو عمل، أو ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة من جنة أو نار، وخلق العقل فاستنطقه فأجابه ثم قال له: اذهب فذهب، ثم قال له: أقبل فأقبل ثم استنطقه فأجابه، ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت من شيء أحب إلي منك، ولا أحسن منك، ولأجعلنك فيمن أحببت،

= روى عنه عبد الواحد بن محمد بن مسرور، وذكر أنه سمع منه في سنة ٣٥٥هـ. قال:

وكان ثقة . تاريخ بغداد (١٨٦/٢)، الأنساب (١٤٧/٣).

(١) ترجم له الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

تاريخ بغداد (٣٩/١٣-٤٠).

(٢) لم أعرفها .

(٣) قال ابن عدي: مجهول، غير ثقة. وقال ابن عقدة: لا أعرفه في الكوفيين .

الكامل (١٢٤٧/٣-١٢٤٨).

(٤) هو: ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، ثقة من الرابعة، قتل سنة ١٢٢هـ. د ت

عس ق . التقريب (٢٧٦/١)

(٥) ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عينة: عن الزهري: ما رأيت قرشيا

أفضل منه، من الثالثة، مات سنة ٩٣هـ. ع . التقريب (٣٥/٢)

ولأنقصنك ممن أبغضت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أكمل الناس عقلاً أطوعهم لله، وأعملهم بطاعته، وأنقص الناس عقلاً أطوعهم للشيطان، وأعملهم بطاعته^(١).
قال الإمام البيهقي رحمه الله^(٢):

٦٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الحسن محمد بن الحسن بن علي الوراق بمرو^(٣)، كتبه لي بخطه، حدثنا علي بن يزداد الجرجاني^(٤)، وكان قد أتى عليه مائة وخمسة وعشرون سنة، قال: سمعت عصام بن الليث الليثي السدوسي^(٥) من بني وارة في البادية يقول: سمعت أنس ابن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله تعالى: من لم يرض بقضائي وقدري فليتمس رباً غيري^(٦).

(١) إسناده ضعيف. موسى بن عبد الله لم يوثق ولم يجرح، وسعيد بن عقبة مجهول، وفاطمة بنت سعيد لم أجد لها ترجمة، وصدر الحديث تشهد له الأحاديث المتقدمة، أما ما ورد في ذكر ابن الجوزي أحاديث في العقل فقال: وقد رويت في العقول أحاديث كثيرة ليس فيها شيء يثبت. الضعفاء (٣/١٧٥)، الموضوعات (١/١٧٧).

(٢) شعب الإيمان (١/٢١٨).

(٣) لم أعرفه.

(٤) قال الذهبي: شيخ لابن عدي متهم، روى عن الثقات أوابد. الميزان (٣/١٦٣).

(٥) قال الذهبي: عن أنس بن مالك، وعنه ابن يزداد، لا يعرفان. الميزان (٣/٦٧).

(٦) ذكره الحافظ في اللسان وقال: أخرجه أبو سعد بن السمعاني في الأنساب عن زاهر،

عن البيهقي إجازة، عن الحاكم وقال: هذا إسناد مظلم لا أصل له.

اللسان (٤/١٦٨).

قال ابن حبان رحمه الله^(١):

٦٧- حدثنا ابن قتيبة^(٢)، حدثنا سعيد بن زياد بن فائد بن زياد بن أبي هند الداري^(٣) عن أبيه زياد^(٤)، عن أبيه فائد، عن جده زياد^(٥) بن أبي هند، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله عز وجل: من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سواي^(٦).

(١) المجروحين (٣٢٧/١).

(٢) هو: محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، ثقة - تقدم .

(٣) قال الأزدي: متروك . وقال ابن حبان - بعد أن ساق له هذا الحديث - : لا أدري البلية ممن هي، منه أو من أبيه أو من جده .

المجروحين (٣٢٧/١)، الميزان (١٣٨/٢).

(٤) قال ابن حبان في ترجمة سعيد: أن أباه وجده لا يعرف لهما رواية إلا من حديث سعيد، والشيخ إذا لم يرو عنه ثقة فهو مجهول لا يجوز الاحتجاج به، لأن رواية الضعيف لا تخرج من ليس بعدل عن حد المجهولين إلا في جملة أهل العدالة، كأن ما روى الضعيف وما لم يرو في الحكم سيان .

المجروحين (٣٢٧/١-٣٢٨).

(٥) لم أعرفه .

(٦) وأخرجه ابن عساكر (٢٢٩/٧)، (٥٣٢/١٢)، (٦٠٢/١٥)، والطبراني في الكبير

(٢٢/٣٢٠-٣٢١)، والخطيب في تلخيص المتشابه (٨١/١) من طريق سعيد بن

زياد به . وإسناده ضعيف جدا .

٢٠- باب ما جاء في الصور

قال الإمام الترمذي رحمه الله^(١):

٦٨- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا معاذ بن هانئ أبو هانئ اليشكري^(٢)، حدثنا جهضم بن عبد الله^(٣) عن يحيى بن أبي كثير^(٤)، عن زيد بن سلام^(٥)، عن أبي سلام^(٦)، عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي^(٧) أنه

(١) كتاب تفسير القرآن (ح ٣٢٣٥).

(٢) ثقة من كبار العاشرة، مات سنة ٢٠٩ هـ. خ ٤.

التقريب (٢٥٧/٢)

(٣) قال ابن معين: ثقة إلا حديثه منكر - يعني ما روى عن المجهولين - . وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من ملازم، وهو ثقة إلا أنه أحياناً يحدث عن المجهولين. وقال أحمد: كان رجلاً صالحاً لم يكن به بأس .

قال الذهبي: ثقة. وقال الحافظ: صدوق يكثر عن الجاهيل، من الثامنة ت ق .

الكاشف (١٣٣/١)، تهذيب التهذيب (٢/١٢٠-١٢١)، التقريب (١٣٥/١).

(٤) ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل، من الخامسة، مات سنة ١٣٢ هـ. ع .

التقريب (٣٥٦/٢)

(٥) ثقة، من السادسة . بخ م ٤ . التقريب (٢٧٥/١)

(٦) اسمه ممتور الحبشي، ثقة يرسل، من الثالثة بخ م ٤ . التقريب (٢٧٣/٢)

(٧) ذكره في الصحابة: ابن سعد، والبخاري، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو الحسن ابن سميع، وأبو القاسم البغوي، وأبو زرعة الحرائي، وغيرهم .

وقال أبو حاتم الرازي: أخطأ من قال له صحبة. وقال ابن خزيمة، والترمذي: لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم . الإصابة (٢/٣٩٧)

حدثه عن مالك بن يخامر السكسكي^(١)، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة من صلاة الصبح حتى كدنا نترأى عين الشمس، فخرج سريعا فثوب بالصلاة، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجاوز في صلاته، فلما سلم دعا بصوته، فقال لنا على مصافكم كما أنتم، ثم انفتل إلينا ثم قال: أما إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة، إني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي، فنعست في صلاتي حتى استثقلت فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة، فقال: يا محمد، قلت: لبيك رب، قال: فيم يختصم الملائ الأعلی؟ قلت: لا أدري، قالها ثلاثا قال: فرأيتَه وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين ثديي، فتجلى لي كل شيء وعرفت، فقال: يا محمد قلت: لبيك رب قال، فيم يختصم الملائ الأعلی؟ قلت: في الكفارات، قال: ما هن؟ قلت: مشي الأقدام إلى الحسنات، والجلوس في المساجد بعد الصلوات، وإسباغ الوضوء حين الكريهات، قال: فيم؟ قلت: إطعام الطعام، ولين الكلام، والصلاة بالليل والناس نيام، قال: سل، قل: اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمي، وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون وأسألك حبك وحب من

(١) قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله . وقال شامي تابعي ثقة .

قال الحافظ: مخضرم، ويقال له صحبة . خ ٤ .

تهذيب التهذيب (٢٥/١٠)، التقريب (٢٢٧/٢)

يجبك، وحب عمل يقرب إلى حبك، قال رسول الله صلى الله وسلم:
(إنها حق فادرسوها ثم تعلموها).

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح^(١).

(١) وأخرجه أحمد (٢٤٣/٥)، وابن عدي (٢٣٤٤/٦)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢١٨-٢١٩)، والطبراني في الكبير (١٠٩/٢٠-١١٠)، والدارقطني في الرؤية (ح ٢٣٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٩٩)، وابن الجوزي في العلل (١٩/١-٢٠) من طريق يحيى بن أبي كثير به .

يحيى بن أبي كثير قد صرح بالتحديث عند أحمد .

قال الترمذي: سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: هذا صحيح وقال: هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثنا خالد بن اللجلاج حدثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر الحديث . وهذا غير محفوظ.

قال ابن عدي: رأيت أحمد بن حنبل صحح هذه الرواية، قال: هذا أصحها.

وقال الحافظ: قواه ابن خزيمة من رواية يحيى عن زيد به .

تهذيب التهذيب (٢٠٥/٦)، والكامل (٢٣٤٤/٦).

وقال أبو حاتم : أن حديث معاذ أشبه من حديث ابن جابر .

وسأيت عند الكلام على حديث ابن عباس وهو رابع أحاديث الباب برقم (٧١).

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٢٠)، والطبراني في الكبير (١٤١/٢٠-١٤٢)، والدارقطني في الرؤية (ح ٢٣١، ٢٣٢) من طريق الحكم بن قتيبة وعبد الرحمن بن إسحاق، كلاهما عن أبي ليلي، عن معاذ بن رافعه.

ذكر العلائي أن عبد الرحمن بن أبي ليلي لم يسمع من معاذ. جامع التحصيل (ص

٢٢٦) وعبد الرحمن بن إسحاق هو أبو شيبة، ضعيف، والحكم مجهول .

قال الإمام الدارمي رحمه الله^(١):

٦٩- أخبرنا محمد بن المبارك^(٢)، حدثني الوليد^(٣)، حدثني ابن جابر^(٤)، عن خالد بن اللجلاج^(٥)، وسأله مكحول أن يحدثه قال: سمعت عبد الرحمن بن عائش^(٦) يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (رأيت ربي في أحسن صورة قال: فيم يختصم الملائكة؟ فقلت: أنت أعلم يا رب، قال: فوضع كفه بين كتفي، فوجدت بردها بين ثديي، فعلمت ما في السماوات والأرض، وتلا ﴿وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين﴾^(٧))^(٨).

(١) (١٢٦/٢).

(٢) هو: القرشي الصوري، ثقة - تقدم.

(٣) هو: ابن مسلم القرشي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات سنة

١٩٥ هـ. ع. التقريب (٣٣٦/٢)

(٤) هو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، ثقة من السابعة. ع.

التقريب (٥٠٢/١)

(٥) صدوق فقيه، من الثانية، قال البخاري: سمع عمر، أخطأ من عدّه في الصحابة. د

ت س. التقريب (٢١٨/١)

(٦) تقدم.

(٧) سورة الأنعام: ٧٥.

(٨) وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٣٨٨، ٤٦٧)، وابن نصر في قيام الليل (ص

٤٢-٤٣)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢١٥)، وابن جرير (٢٤٧/٧) ولآجري في

الشرعية (ص ٤٩٧)، والدارقطني في الرؤية (ح ٢٣٧، ٢٤٣)، وابن مندة في الرد =

= على الجهمية (ص ٩٠)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (ص ٥١٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٩٨)، وابن الجوزي في العلل (١٧/١)، والبغوي في شرح السنة (٣٧-٣٥/٤)، من طريق عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر به، وإسناده ظاهره حسن إن أمن تسوية الوليد، إلا أن الترمذي قال: هكذا قال الوليد في رواية سمعت، ورواه بشر بن بكر عن ابن جابر فقال في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أصح، وقال ابن خزيمة: سمعت في هذا الحديث وهم فان هذا الخبر لم يسمعه عبد الرحمن، واستدل على ذلك بحديث ابن عائش عن مالك بن يخامر عن معاذ، قال: قال الترمذي: صحيح، وقال أبو عمر: وهو الصحيح عندهم . ١ هـ. الإصابة (٣٩٨-٣٩٧/٢).

قال الحافظ: لم ينفرد الوليد بن مسلم بالتصريح المذكور، بل تابعه حماد بن مالك الأشجعي، والوليد بن يزيد البيروتي، وعمار بن بشر، وغيرهم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

فأما الوليد بن يزيد فأخرجه الحاكم، وابن منده، والبيهقي من طريق العباس بن الوليد، عن أبيه، حدثنا ابن جابر والأوزاعي قالا: حدثنا خالد بن اللجلاج سمعت عبد الرحمن ابن عائش يقول: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكر الحديث.

فهذه متابعة قوية للوليد بن مسلم، لكن المحفوظ عن الأوزاعي ما رواه عيسى بن يونس والمعاوي بن عمران كلاهما عن الأوزاعي، عن ابن جابر أخرجه ابن السكن من رواية عيسى بن يونس وقال في سياقه: سمعت خالد بن اللجلاج، عن ابن عائش سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأما حماد بن مالك فأخرجه البغوي وابن خزيمة من طريقه... الخ. الإصابة (٣٩٨/٢).

وأخرجه أحمد (٦٦/٤) و (٣٧٨/٥)، و عبد الله بن الإمام أحمد في السنة (ح ١١٢١)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢١٦-٢١٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات =

قال البزار رحمه الله^(١):

٧٠- حدثنا إسحاق بن إبراهيم^(٢) قرابة أحمد بن منيع، حدثنا الحسن بن سوار^(٣)، حدثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح^(٤)، عن أبي يحيى^(٥)، عن أبي أسماء^(٦)، عن ثوبان قال: خرج إلينا رسول الله صلى

= (ص ٢٩٩)، وابن الجوزي في العلل (١/١٨-١٩)، من طريق زهير بن محمد، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن ابن عائش، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا إسناد ضعيف لضعف رواية زهير بن محمد عن الشاميين، وهذه منها. قال الدار قطني: قال خارجة بن مصعب، عن يزيد بن يزيد، عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما أراد ابن عائش. العلل (٦/٥٤).

(١) كشف الأستار (٣/١٣-١٤).

(٢) هو: ابن عبد الرحمن، أبو يعقوب المعروف بالبغوي، ويلقب لأولاً.

قال ابن أبي حاتم: سمعت منه ببغداد وهو صدوق ثقة.

وقال الدار قطني: ثقة مأمون. مات سنة ٢٥٩هـ.

تاريخ بغداد (٦/٣٧٠-٣٧١).

(٣) صدوق - تقدم.

(٤) هو: ابن حدير، صدوق له أوهام - تقدم.

(٥) اسمه سليم بن عامر الكلاعي، ثقة من الثالثة، غلط من قال: إنه أدرك النبي صلى الله

عليه وسلم، مات سنة ١٣٠هـ. بخ م ٤. التقريب (١/٣٢٠).

(٦) هو: الرّحبي، واسمه عمرو بن مرثد، ثقة من الثالثة، مات في خلافة عبد الملك.

بخ م ٤. التقريب (٢/٧٨).

الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال: إن ربي أتاني الليلة في أحسن صورة، فقال: يا محمد هل تدري فيم يختصم الملائكة؟ قال: قلت: لا، قال: ثم ذكر شيئا، قال: فخيّل لي ما بين السماء والأرض، قال: قلت: نعم، يختصمون في الكفارات والدرجات، فأما الدرجات فإطعام الطعام وبذل السلام وقيام الليل والناس نيام، وأما الكفارات: فمشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في المكروهات، وجلوس في المساجد خلف الصلوات، ثم قال: يا محمد قل يسمع وسل تعطه، قال: قلت: فعلمي، قال: قل: اللهم إني أسألك فعل الخيرات... الحديث نحو حديث معاذ^(١).

قال الإمام الترمذي رحمه الله^(٢):

٧١- حدثنا سلمة بن شبيب^(٣)، وعبد بن حميد^(٤) قالوا: حدثنا

(١) إسناده حسن، وهو صحيح لشاهده حديث معاذ.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٤٧٠)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢١٩)، والداقطني في الرؤية (ح ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩)، والبغوي في شرح السنة (٣٨/٤-٣٩) من طريق معاوية، عن أبي يحيى، عن أبي يزيد، عن أبي سلام، عن ثوبان مرفوعا. وهذا إسناده ضعيف للجهل بعدالة أبي يزيد، واسمه غيلان بن أنس الكلبي، فقد أورده ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(٢) كتاب تفسير القرآن (ح ٣٢٣٣).

(٣) ثقة، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٧ هـ. م ٤. التقريب (٣٢٦/١)

(٤) ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٩ هـ. تحت م ت.

التقريب (٥٢٩/١)

عبدالرزاق^(١)، عن معمر^(٢)، عن أيوب^(٣)، عن أبي قلابة^(٤)، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة قال: أحسبه في المنام، فقال: يا محمد، هل تدري فيم يختصم الملائ الأعلی؟ قال: قلت: لا، قال: فوضع يده بين كتفي، حتى وجدت بردها بين ثديي، أو قال: في نحري، فعلمت ما في السماوات وما في الأرض، قال: يا محمد هل تدري فيم يختصم الملائ الأعلی؟ قلت: نعم، قال: في الكفارات، والكفارات المكث في المساجد بعد الصلوات، والمشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في المكاره، ومن فعل ذلك عاش بخير، ومات بخير، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه. وقال: يا محمد إذا صليت فقل: إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون، قال: والدرجات إفشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام)^(٥).

(١) ثقة - تقدم .

(٢) ثقة - تقدم .

(٣) ثقة - تقدم .

(٤) ثقة - تقدم .

(٥) وأخرجه أحمد (٣٦٨/١)، وعبد بن حميد (المنتخب - ٦٨٢)، وابن خزيمة في

التوحيد (٢١٧-٢١٨)، والدار قطني في الرؤية (ح ٢٤٧)، والبيهقي في الأسماء

والصفات (ص ٣٠٠)، وابن الجوزي في العلل (٢١/١) من طريق معمر به .

قال أبو عيسى وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلا ، وقد رواه قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج^(١)، عن ابن عباس.

قلت: ثم ساقه^(٢) نحو الرواية السابقة وقال: هذا حديث حسن غريب

= قال العلائي: الظاهر في رواية أبي قلابة، عن ابن عباس الإرسال .

جامع التحصيل (ص ٢١١)، وانظر: تهذيب التهذيب (٢٢٥/٥)

(١) هو: أبو إبراهيم العامري، صدوق فقيه - تقدم .

(٢) هو الحديث رقم (٣٢٣٤).

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٤٦٩)، وأبو يعلى (٤٧٥/٤)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢١٧)، والآجري في الشريعة (ص ٤٩٦)، والدارقطني في الرؤية (ح ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٠٠) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس مرفوعا. قال الحافظ في الإصابة (٣٩٨/٢): ذكر أحمد بن حنبل أن قتادة أخطأ فيه.

وقال أبو حاتم: قتادة يقال لم يسمع من أبي قلابة إلا أحرفا، وقع إليه كتاب من كتب أبي قلابة فلم يميزوا بين عبد الرحمن بن عائش وبين ابن عباس، وحديث ابن جابر عن خالد عن ابن عائش عن النبي صلى الله عليه وسلم أشبه، وحديث معاذ ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم أشبه من حديث ابن جابر. انظر: العلل لابن أبي حاتم (٢٠/١).

قلت: وعلى احتمال سماعه من أبي قلابة، فإن قتادة مدلس وقد عنعن في جميع طرق هذا الحديث . وأقل أحواله أن يكون حسنا لغيره لشاهديه حديث معاذ وحديث ثوبان.

وأخرجه الدارقطني في الرؤية (ح ٢٤٨، ٢٤٩) من طرق عن بكر بن عبد الله =

من هذا الوجه .

قال الخطيب رحمه الله^(١):

٧٢- أنبأنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر^(٢) الإمام بأصبهان، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا الحسن بن علي المعمر^(٣)، حدثنا سليمان بن محمد المبارك^(٤)، حدثنا حماد بن دليل^(٥)، عن سفيان بن

= المزني عن أبي قلابة مرسلا، وفي أسانيدنا ضعف .

(١) تاريخ بغداد (١٥١/٨-١٥٢).

(٢) ذكره الذهبي في السير وقال: الشيخ الإمام المحدث الرّحال الثقة. مات سنة ٤٢٢هـ.

السير (٤٧٨/١٧-٤٧٩).

(٣) قال الخطيب كان من أوعية العلم يذكر بالفهم ويوصف بالحفظ وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها.

قال الدارقطني صدوق حافظ جرحه موسى بن هارون وكانت العداوة بينهما.

وقال عبدان الأهوازي ما رأيت صاحب حديث في الدنيا مثل المعمر .

قال أبو أحمد بن عدي: كان المعمر كثير الحديث صاحب حديث بحقه كما قال عبدان إنه لم ير مثله وما ذكر عنه أنه رفع أحاديث وزاد في متون قال: هذا شيء موجود في البغداديين خاصة وفي حديث ثقاتهم وانهم يرفعون الموقوف ويصلون والجواب ويزيدون في الإسناد.

قال الذهبي: بئست الخصال هذه وبمثلها ينحط الثقة، عن رتبة الاحتجاج به.

سير أعلام النبلاء (٥١٠/١٣-٥١٣)

(٤) هو: أبو داود، قال ابن معين: لا بأس به .

وقال أبو زرعة: هو ثقة، شيخ، كان يكون ببغداد . الجرح والتعديل (١٤٠/٤).

(٥) وثقه ابن معين. وقال أحمد: لم يكن صاحب حديث، كان صاحب رأي. وقال أبو =

سعيد الثوري، عن قيس بن مسلم^(١)، عن طارق بن شهاب^(٢) - أو عبد الرحمن بن سابط^(٣) - قال حماد بن دليل: وحدثني الحسن بن العمارة^(٤)، عن عمرو بن مرة^(٥)، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي ثعلبة الخشني، عن أبي عبيدة بن الجراح، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لما كان ليلة أسرى بي رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة فقال: فيم يختصم المלא الأعلى؟ قلت: لا أدري، فوضع يده بين كتفي حتى وجدت برد أنامله. ثم قال: فيم يختصم المלא الأعلى؟ قلت: في الكفارات والدرجات. قال: وما الكفارات؟ قلت: إسباغ الوضوء في السبرات^(٦)، ونقل الأقدام إلى الجماعات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، قال: فما الدرجات؟ قلت: إطعام الطعام، وإفشاء السلام،

= داود: ليس به بأس . تاريخ بغداد (١٥١/٨-١٥٢)

(١) ثقة رمي بالإرجاء، مات سنة ١٢٠ هـ . ع . التقريب (١٣٠/٢)

(٢) قال أبو داود: رأي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه، مات سنة ٨٣ هـ . ع .

التقريب (٣٧٦/١)

(٣) ثقة، كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ١١٨ هـ . م د ت س ق .

التقريب (٤٨٠/١)

(٤) متروك، من السابعة، مات سنة ١٥٣ هـ . نحت ت ق . التقريب (١٦٩/١)

(٥) ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ١١٨ هـ . ع .

التقريب (٧٨/٢)

(٦) (السبرات) جمع سبرة، وهي شدة البرد . النهاية (٣٣٣/٢).

والصلاة بالليل والناس نيام، ثم قال: قل، قلت: وما أقول؟ قال: قل: اللهم إني أسألك عملا بالحسنات، وتركاً للمنكرات، وإذا أردت في قوم فتنة وأنا فيهم فاقبضني إليك غير مفتون^(١).
قال الإمام الطبراني رحمه الله^(٢):

٧٣- حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه^(٣)، حدثنا أبي، حدثنا جرير^(٤)، عن ليث^(٥)، عن ابن سابط^(٦)، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أتاني ربي في أحسن صورة فقال: يا محمد، فقلت: لبيك وسعديك. قال: فيم يختصم الملاء الأعلى؟ قلت: لا أدري، فوضع يده على ثديي، فعلمت في مقامي ذلك ما سألتني عنه من أمر الدنيا والآخرة) الحديث نحو حديث معاذ^(٧).

(١) إسناده ضعيف، وفيه زيادة منكرة لم ترد في سائر الروايات، وهي قوله: (لما كان ليلة أسري بي)، وقد صح الحديث عن معاذ بن جبل دون هذا الزيادة.

(٢) المعجم الكبير (٣٤٩/٨).

(٣) قال الخطيب: عالم جميل الطريقة، مستقيم الحديث.

وقال الخليلي: وهو أحد الثقات. مات سنة ٢٩٤هـ. لسان الميزان (٦٥/٥).

(٤) هو: ابن عبد الحميد الضبي، ثقة صحيح الكتاب، وقيل: كان في آخر عمره يهم من

حفظه، مات سنة ١٨٨هـ. ع. التقريب (١٢٧/١)

(٥) هو: ابن أبي سليم، صدوق، اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة،

مات سنة ١٤٨هـ. نخت م ٤. التقريب (١٣٨/٢)

(٦) ثقة - تقدم.

(٧) إسناده ضعيف لعدم سماع ابن سابط من أبي أمامة، ولضعف ليث بن أبي سليم، =

قال البزار رحمه الله^(١):

٧٤- حدثنا عبد الله بن أحمد - يعني ابن شبيب^(٢) - حدثنا أبو اليمان^(٣) حدثنا سعيد بن سنان^(٤)، عن أبي الزاهرية^(٥)، عن كثير بن مرة^(٦)، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبث عن أصحابه في صلاة الصبح حتى قالوا: طلعت الشمس أو تطلع، ثم خرج فصلى بهم صلاة الصبح فقال: اثبتوا على مصافكم، ثم أقبل عليهم فقال لهم: هل تدرون ما حبسني عنكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: إني صليت في مصلاي، فضرب على أذني فجاءني ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال: يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك... الحديث^(٧) نحو حديث معاذ .

= وقد صحّ من حديث معاذ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٣٨٩، ٤٦٦)، والدارقطني في الرؤية (ح

٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣) من طريق ابن جرير به

(١) كشف الأستار (٣/١٤-١٥).

(٢) لم أعرفه .

(٣) اسمه الحكم بن نافع، ثقة - تقدم .

(٤) هو: أبو مهدي الحمصي، متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع، من الثامنة،

مات سنة ١٦٨ هـ . ق . التقريب (١/٢٩٨)

(٥) اسمه حدير بن كريب الحضرمي، صدوق، من الثالثة، مات سنة ١٢٩ هـ . ل م د س

ق . التقريب (١/١٥٦)

(٦) ثقة، من الثانية، ووهم من عده في الصحابة . د ٤ . التقريب (٢/١٣٣)

(٧) إسناده ضعيف جدا .

قال ابن حبان رحمه الله^(١):

٧٥- أخبرنا الحسن بن سفيان^(٢) قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح^(٣) قال: حدثنا يوسف بن عطية^(٤)، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: (أصبحنا يوما فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرنا قال: أتاني ربي البارحة في منامي في أحسن صورة، حتى وضع يده بين كتفي، فوجدت بردها بين ثديي، فعلمت كل شيء، فقال: يا محمد. قلت: لبيك ربي وسعديك، قال: هل تدري فيمن يختصم الملائ الأعلی؟ قلت: نعم. يا رب في الكفارات والدرجات، قال: فما الكفارات؟ قلت: إفشاء السلام، وإطعام الطعام، وصلة الأرحام، والصلاة والناس نيام، قال: فما الدرجات؟ قلت: إسباغ الوضوء في المكروهات، ومشى على الأقدام إلى الجماعات، وانتظار الصلاة. قال: صدقت^(٥).

= وأخرجه الدار قطني في الرؤية (ح ٢٥٥) من طريق صالح بن عبد الجبار، وعبد الحميد ابن صبيح قالوا: حدثنا ابن البيلماني، عن أبيه عن ابن عمر مرفوعا .

ابن البيلماني واسمه محمد بن عبد الرحمن وأبوه ضعيفان.

(١) المجروحين (١٥٣/٣).

(٢) ثقة - تقدم .

(٣) صاحب الشافعي، وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه، ثقة من العاشرة، مات

سنة ٢٦٠هـ. خ ٤ . التقريب (١٧٠/١)

(٤) متروك، من الثامنة . فق . التقريب (٣٨١/٢)

(٥) وأخرجه الدار قطني في الرؤية (ح ٢٥٠) من طريق يوسف بن عطية به، وإسناده =

قال الإمام الدارقطني رحمه الله^(١):

٧٦- حدثنا أحمد بن سليمان^(٢)، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي^(٣)، حدثنا محمود بن غيلان^(٤)، حدثنا مؤمل بن إسماعيل^(٥). وحدثنا أحمد بن سلمان،

= ضعيف جدا .

وأخرجه أيضا الدارقطني (ح ٢٨٣) من طريق الليث بن سعد، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن مكحول، عن أنس مرفوعا بلفظ: (رأيت ربي عز وجل في منامي في أحسن صورة كالشباب الموفر على كرسي الكرامة حوله فراش من ذهب، فوضع يده بين كتفي فوجدت برجها على كبدي، فقال لي : يا محمد، هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟). الحديث نحو حديث قتادة .
إسحاق متروك، وفي الحديث ألفاظ لم ترد في سائر الروايات .

(١) كتاب الرؤية (ح ٢٦٠).

(٢) هو: ابن الحسن بن إسرائيل، أبو بكر النجاد، الفقيه الحنبلي المشهور. قال الخطيب: كان صدوقا عارفا، جمع المسند، وصنف في السنن كتابا كبيرا . قال الذهبي: وهو صدوق. مات سنة ٣٤٨هـ. تاريخ بغداد (٤/١٩٠)، والميزان (١/١٠١).

(٣) قال الدارقطني: كان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه. وقال أيضا: إبراهيم إمام بارع في كل علم، صدوق. وقال الخطيب: كان إماما في العلم، رأسا في الزهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث، مميزاً لعله، قيماً بالأدب، جماعة للغة، صنف (غريب الحديث) وكتباً كثيرة. مات سنة ٢٨٥هـ.

سير أعلام النبلاء (١٣/٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٤).

(٤) ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٣٩هـ. خ م ت س ق . التقريب (٢/٢٣٣)

(٥) صدوق، سيئ الحفظ، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ. نحت قد ت س ق .

التقريب (٢/٢٩٠)

حدّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان^(١)، حدّثنا سفيان بن وكيع^(٢)، حدّثنا أبي جميعا، عن عبيد الله بن أبي حميد^(٣)، عن أبي المليح^(٤)، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة فقال لي: يا محمد. قلت: لبيك وسعديك، قال: هل تدري فيم يختصم الملائ الأعلى؟ قلت: لا يا رب، فوضع يده بين كتفي، حتى وجدت بردها بين ثديي فعلمت الذي سألتني عنه)^(٥).
قال الإمام الطبراني رحمه الله^(٦):

٧٧- حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي^(٧)، حدّثنا عباد بن

(١) هو: مطّين، محدّث الكوفة، صنف المسند وغير ذلك، وله تاريخ صغير، سُئل عنه الدار قطني فقال: ثقة جبل .

قال الذهبي: ولأبي جعفر العبسي كلام في مطّين، وعدّد له نحواً من ثلاثة أوهام فلا يلتفت إلى كلام الأقران بعضهم في بعض، وبكل حال فمطّين ثقة مطلقاً، وليس كذلك العبسي، مات مطّين سنة ٢٩٧هـ. تذكر الحفاظ (٦٦٢/٢).

(٢) كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بوراقة فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه، من العاشرة . ت ق . التقريب (٣١٢/١)

(٣) متروك الحديث، من السابعة . ق . التقريب (٥٣٢/١)

(٤) ثقة، من الثالثة، مات سنة ٩٨هـ. ع . التقريب (٤٧٦/٢)

(٥) وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (ص ٥٢٠) من طريق مؤمل به. وإسناده ضعيف جدا .

(٦) المعجم الكبير (٢٩٦/١).

(٧) قال الحافظ: ذكره الطوسي في رجال الشيعة . اللسان (١٢٣/٢) =

يعقوب الأسدي^(١)، حدّثنا عبد الله بن إبراهيم بن الحسين بن علي بن الحسين^(٢)، عن أبيه، عن جده^(٣)، عن عبيد الله بن أبي رافع^(٤)، عن أبي رافع قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرق اللون فعرف السرور في وجهه، فقال: رأيت ربي في أحسن صورة فقال لي: يا محمد، أتدري فيم يختصم الملائكة؟ فقلت: يا رب في الكفارات، قال: وما الكفارات؟ قلت: إبلاغ الوضوء أماكنه على الكراهيات، والمشي على الأقدام إلى الصلوات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة^(٥).

= قلت : ذكره الحلبي في رجاله ونقل عن عدد من أرباب مذهب الرّفض بأنهم كذبوه واتّهموه بالوضع، ولم أر لمعتبر فيه كلاما .

(١) وثقه أبو حاتم، وكان ابن خزيمة يقول: حدّثنا الثقة في روايته المتهم في دينه، وقال الدار قطني: شيعي صدوق، وقال ابن عدي: عباد فيه غلو في التشيع وروى أحاديث انكرت عليه في الفضائل والمثالب . قال الحافظ: صدوق رافضي، حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠هـ. خ ت ق . تهذيب التهذيب (١٠٩/٥ - ١١٠)، التقريب (٣٩٥/١)

(٢) لم أعرفه هو وأبوه .

(٣) هو: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه - تقدم .

(٤) ثقة، من الثالثة . ع . التقريب (٥٣٢/١)

(٥) محمد بن جعفر لم أر لمعتبر فيه كلاما، و عبد الله بن إبراهيم وأبوه لم أعرفهما، والحديث يشهد له بعض ما تقدم من الأحاديث .

٢١- باب دعاء النبي ﷺ لأمته وبكائه شفقة عليهم

قال الإمام مسلم رحمه الله: ^(١)

٧٨- حدثني يونس بن عبد الأعلى الصديقي ^(٢)، أخبرنا بن وهب ^(٣) قال: أخبرني عمرو بن الحارث ^(٤) أن بكر بن سودة ^(٥) حدثه، عن عبد الرحمن بن جبير ^(٦)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل في إبراهيم: ﴿رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني﴾ الآية ^(٧).

وقال عيسى عليه السلام: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ ^(٨).

(١) كتاب الإيمان (ح ٢٠٢).

(٢) ثقة من صغار العاشرة، مات سنة ٢٦٤هـ. م ق. التقريب (٣٨٥/٢)

(٣) هو: عبد الله بن وهب القرشي، ثقة - تقدم.

(٤) هو: ابن يعقوب الأنصاري المصري، ثقة فقيه حافظ، من السابعة، مات سنة

١٤٨هـ. ع. التقريب (٦٧/٢)

(٥) ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة ١٢٨هـ. خت م ٤. التقريب (١٠٦/١)

(٦) هو: المصري المؤذن، ثقة عارف بالفرائض، من الثالثة، مات سنة ٩٧هـ. م دت س

التقريب (٤٧٥/١)

(٧) سورة إبراهيم: ٣٦.

(٨) سورة المائدة: ١١٨

فرفع يديه وقال اللهم أمتي أمتي، وبكى فقال الله عز وجل: يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم، فسله ما يبكيك؟ فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فسأله، فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال، وهو أعلم، فقال الله: يا جبريل اذهب إلى محمد فقل: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك^(١).

(١) وأخرجه النسائي في الكبرى، كما في تحفة الأشراف (٣٥٦/٦)، وأبو عوادة (١٥٨/١) من طريق يونس بن عبد الأعلى به .

٢٢ - باب الشفاعة

قال الإمام البخاري رحمه الله: ^(١)

٧٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ^(٢)، حَدَّثَنَا هِشَامُ ^(٣)، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَ قَالَ لِي خَلِيفَةُ ^(٤): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ^(٥)، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ^(٦)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا، فيأتون آدم فيقولون: أنت أبو الناس، خلقتك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا) الحديث بطوله، وفيه: (فيأتوني فأنطلق حتى أستأذن على ربي فيؤذن، فإذا

(١) كتاب التفسير (ح ٤٤٧٦) .

(٢) هو: الفراهيدي، ثقة مأمون مكثّر - تقدم .

(٣) هو: ابن أبي عبد الله سنبر الدستوائي، ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، من كمال

السابعة، مات سنة ١٥٤ هـ. ع. التقريب (٣١٩/٢)

(٤) هو: ابن خياط العُصْفِيُّ، صدوق ربما أخطأ، وكان أخباريا علامة، من العاشرة،

مات سنة ٢٤٠ هـ. خ. التقريب (٢٢٧/١)

(٥) ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ٢٠٢ هـ. ع. التقريب (٣٦٤/٢)

(٦) هو: ابن أبي عروبة اليشكري البصري، ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس،

واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة. مات سنة ١٥٦ هـ. ع.

التقريب (٣٠٢/١)

رأيت ربي وقعت ساجداً، فيدعني ما شاء، ثم يقال: ارفع رأسك، وسل تعطه، وقل يسمع، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حداً، فأدخلهم الجنة، ثم أعود إليه فإذا رأيت ربي - مثله - ثم أشفع، فيحد لي حداً، فأدخلهم الجنة، ثم أعود الثالثة، ثم أعود الرابعة فأقول: ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود^(١).

قال الإمام البخاري رحمه الله: ^(٢)

٨٠ - حدثنا محمد بن مقاتل^(٣)، أخبرنا عبد الله^(٤)، أخبرنا أبو حيان

(١) وأخرجه البخاري في الرقاق (ح ٦٥٦٥) والتوحيد (ح ٧٤١٠، ٧٤٤٠)، ومسلم في الإيمان (ح ١٩٣)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٣٠٧/١)، وأبو عوانة (١٧٨/١ - ١٨٠) من طرق، عن قتادة به .

وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٥١٠)، عن سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن معبد بن هلال العنزي، عن أنس مرفوعات نحوه.

وأخرجه أحمد (١٧٨/٣)، عن يونس بن محمد، عن حرب بن ميمون، عن النضر ابن أنس، عن أبيه أنس مرفوعاً نحوه، وإسناده حسن . وأخرجه الدارمي (٢٨/١)، عن عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس مرفوعاً نحوه، وعبد الله بن صالح هو كاتب الليث لين.

(٢) كتاب التفسير (ح ٤٧١٢) .

(٣) هو: أبو الحسن الكسائي المروزي، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٢٦هـ. خ التقريب (٢٠٩/٢)

(٤) هو: ابن المبارك.

التيمي^(١)، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير^(٢)، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

(أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع - وكانت تعجبه - فنهس^(٣) منها نهمسة ثم قال: أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون مم ذلك؟) الحديث بطوله، وفيه:

(فأنطلق فأتي تحت العرش، فأقع ساجدا لربي عز وجل، ثم يفتح الله علي من محامده، وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه علي أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أمي يا رب، أمي يا رب، فيقال: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب)^(٤).

(١) اسمه يحيى بن سعيد بن حيان، ثقة عابد، من السادسة، مات سنة ١٤٥ هـ. ع .

التقريب (٣٤٨/٢)

(٢) ثقة تقدم .

(٣) (نَهَسَ) أي أخذه بفيه، والنَّهَسُ: أخذ اللحم بأطراف الأسنان. النهاية (١٣٦/٥).

(٤) وأخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (ح ٣٣٤٠، ٣٣٦١)، ومسلم في الإيمان (ح

١٩٤)، وابن أبي شيبة (١١/٤٤٤-٤٤٧)، وأحمد (٢/٤٣٥)، والترمذي في

الأطعمة (ح ١٨٣٧)، وفي صفة القيامة (ح ٢٤٣٤)، وابن ماجه في الأطعمة (ح

٣٣٠٧)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٠/٤٥١)، وأبو عوانة

(١/١٧١-١٧٤)، من طرق، عن أبي حيان التيمي به .

قال ابن أبي شيبه رحمه الله: ^(١)

٨١- حدثنا أبو معاوية ^(٢)، عن عاصم ^(٣)، عن أبي عثمان ^(٤)، عن سلمان قال: تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين، ثم تدنو من جماجم الناس الحديث، وفيه: (قال: فيفتح له، فيجيء حتى يقوم بين يدي الله فيستأذن في السجود، فيؤذن له فيسجد فينادى: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، وادع تجب، قال: فيفتح الله عليه من الشاء والتحميد والتمجيد ما لم يفتح لأحد من الخلائق، قال: فيقول: رب أمي أمي، ثم يستأذن في السجود فيؤذن له، فيسجد، فيفتح الله عليه من الشاء والتحميد والتمجيد ما لم يفتح لأحد من الخلائق، وينادى: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، وادع تجب، فيرفع رأسه، ويقول: يا رب أمي أمي، مرتين أو ثلاثا، قال سلمان: فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من حنطة من إيمان، أو مثقال شعيرة من إيمان، أو مثقال حبة خردل من إيمان، فذلكم المقام المحمود) ^(٥).

(١) المصنف (١١/٤٤٧-٤٤٩).

(٢) اسمه محمد بن خازم الضرير الكوفي، ثقة - تقدم.

(٣) هو: ابن سليمان الأحول، ثقة من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان، وكأنه بسبب

دخوله في الولاية، مات سنة ١٤٢ هـ. ع، التقريب (١/٣٨٤)

(٤) اسمه عبد الرحمن بن مل، مشهور بكنيته، ثقة ثبت عابد، مخضرم - تقدم.

(٥) إسناده صحيح، وهو موقوف له حكم الرفع.

قال الإمام أحمد رحمه الله^(١):

٨٢- حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني^(٢)، حدثني النضر بن شميل المازني^(٣) قال: حدثني أبو نعامه^(٤) قال: حدثني أبو هنيذة البراء بن نوفل^(٥)، عن والان العدوي^(٦)، عن حذيفة، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: (أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس، حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى، والعصر،

= وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٣/٦-٣٠٤) قال:، حدثنا عبيد بن غنّام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية به، وإسناده صحيح.

(١) (١/٤-٥).

(٢) وثقه ابن معين، ويعقوب بن سفيان، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف.

قال الحافظ: صدوق يغرب، من التاسعة، مات سنة ٢١٥هـ. د مق، تهذيب التهذيب (١٠٣/١-١٠٤)، التقريب (٣١/١)

(٣) ثقة ثبت، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ. ع التقريب (١٠٣/٢)

(٤) اسمه عمرو بن عيسى العدوي، صدوق اختلط، من السابعة، م قد تم ق. التقريب (٧٦/٢)

(٥) وثقه ابن معين، وقال ابن سعد: كان معروفا، قليل الحديث.

الجرح والتعديل (٤٠٠/٢)، الطبقات (٢٢٦/٧).

(٦) هو: ابن بُهَيْس، ويقال: ابن قرفة، قال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ليس بمشهور، والحديث غير ثابت.

الجرح والتعديل (٤٣/٩)، الثقات (٤٩٧/٥)، تعجيل المنفعة (ص ٢٨٧).

والمغرب، كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة، ثم قام إلى أهله) الحديث بطوله وفيه: (فيقول عيسى: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم، فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، انطلقوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع لكم إلى ربكم عز وجل، قال: فينطلق، فيأتي جبريل عليه السلام ربه فيقول الله عز وجل: ائذن له وبشره بالجنة، قال: فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة. ويقول الله عز وجل: ارفع رأسك يا محمد، وقل يسمع، واشفع تشفع، قال: فيرفع رأسه، فإذا نظر إلى ربه عز وجل، خر ساجدا قدر جمعة أخرى، فيقول الله عز وجل: ارفع رأسك وقل يسمع، واشفع تشفع، قال: فيذهب ليقع ساجدا، فيأخذ جبريل عليه السلام بضبعيه^(١) فيفتح الله عز وجل عليه من الدعاء شيئا لم يفتحه على بشر قط، فيقول: أي رب خلقتني سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، حتى أنه ليرد على الحوض أكثر مما بين صنعاء وأيلة، ثم يقال: ادعوا الصديقين فيشفعون، ثم يقال: ادعوا الأنبياء^(٢) الحديث إلى آخره.

(١) (بضْبَعِيه): الضْبَع - بسكون الباء - وسط العضد، وقيل: هو ما تحت الإبط.

النهاية (٧٣/٣)

(٢) وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٨١٢)، والبزار في مسنده (١/١٤٩-١٥١)، وأبو يعلى (١/٥٦-٥٩)، والدولابي في الكنى (٢/١٥٥-١٥٦)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٣١٠-٣١٢)، وابن حبان كما في الإحسان (٨/١٣٤-١٣٦)، وابن =

قال أبو داود الطيالسي رحمه الله: (١)

٨٣- حدثنا حماد بن سلمة (٢) قال: حدثنا علي بن زيد (٣)، عن أبي

نضرة (٤) قال: خطبنا ابن عباس على منبر البصرة فحمد الله عز وجل

وثنى عليه، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من نبي

إلا وله دعوة، كلهم تنجزها في الدنيا، وإني ادخرت دعوتي شفاعا

لأمتي يوم القيامة) الحديث بطوله وفيه: (فيأتي الناس فيقولون: اشفع

لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا، فأقول: أنا لها، أنا لها، حتى يأذن الله عز

وجل لمن يشاء ويرضى، فإذا أراد الله عز وجل أن يقضي بين خلقه

نادى مناد: أين أحمد وأمته، فأقوم ويتبعني أمي غرّ محجلون من أثر

= الجوزي في العلل المتناهية (٤٣٨/٢-٤٤٠) من طرق، عن النضر بن شميل به، قال

البنار: فقد رواه جماعة من جلة أهل العلم بالنقل واحتملوه .

قلت: الحديث لا ينزل، عن مرتبة الحسن، وأبو نعمة أخرج له مسلم من رواية

النضر بن شميل عنه، وقد حسنه الشيخ الألباني في السنة لابن أبي عاصم، ورواه

البخاري في التاريخ الكبير (١٨٥/٩) من طريق روح بن عبادة، عن أبي نعمة به،

وهو مختصر ولفظه (رب جعلني سيد ولد آدم ولا فخر) وأخرجه ابن عدي في

الكامل (٧٤١/٢) من طريق الحسن بن عمرو، عن أبي نعمة به.

(١) (ح ٢٧١١).

(٢) ثقة - تقدم .

(٣) هو: ابن جدعان، ضعيف، من الرابعة، مات سنة ١٣١هـ. بخ م ٤ . التقريب

(٣٧/٢)

(٤) اسمه المنذر بن مالك بن قطعة، ثقة - تقدم .

الوضوء والطهور، قال رسول الله صلى الله وسلم: فنحن الآخرون الأولون، أول من يحاسب وتفرج لنا الأمم عن طريقنا، وتقول الأمم: كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها. قال رسول الله صلى الله وسلم: فانتهي إلى باب الجنة فاستفتح، فيقال: من هذا؟ فأقول أحمد، فيفتح لي، فانتهي إلى ربي وهو علي كرسية، فأخر ساجدا، فأحمد ربي بمحامد لم يحمد أحد بها قبلي، ولا يحمد بها أحد بعدي، فيقال لي: ارفع رأسك، وقل تسمع، وسل تعطه، وأشفع تشفع، فأشفع فيقال: فاذهب، فأخرج من النار من كان في قلبه من الخير كذا كذا، فأنطلق فأخرجهم، ثم أرجع إلى ربي فأخر ساجدا، فيقال لي: ارفع رأسك، وقل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، قال: فيحد لي حدا، فأخرجهم من النار^(١).

قال الحاكم رحمه الله:^(٢)

٨٤- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعبراني^(٣)، حدثنا

(١) وأخرجه أحمد (٢٨١/١) قال:، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة به، وإسناده ضعيف، وهو حسن لشواهد.

(٢) (٥٧٠-٥٧١).

(٣) قال الحاكم: كان كثير السماع من جده وأبيه، وكان أحد المجتهدين في العبادة، وكنت أستخير الله في إخراجهم في الصحيح فوقعت الخيرة على ذلك، قرأت عليه نيفا وعشرين جزءا بانتخابي من الأصول.

وقال الذهبي: العابد الثقة. مات سنة ٣٤٧هـ.

جدي^(١)، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري^(٢)، حدثنا إبراهيم بن سعد^(٣)، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين^(٤)، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (تمدّ الأرض يوم القيامة مدّا لعظمة الرحمن، ثم لا يكون لبشر من بني آدم إلا موضع قدميه، ثم أدعى أول الناس فأخر ساجدا، ثم يؤذن لي، فأقوم، فأقول: يا رب أخبرني هذا لجبريل وهو عن يمين الرحمن - والله ما رآه جبريل قبلها قط - إنك أرسلته إلي، قال: وجبريل ساكت لا يتكلم، حتى يقول الله: صدق، ثم يؤذن لي في الشفاعة فأقول: يا رب عبادك عبدوك في أطراف الأرض، فذلك المقام المحمود)^(٥).

= الأنساب (٤٣٣/٣)، العبر (٧٤/٢)

(١) هو: الفضل بن محمد البيهقي الشعرائي .

قال أبو حاتم: كتبت عنه بالري، وتكلموا فيه.

قال الحاكم: كان أدبيا فقيها عارفا بالرجال، وهو ثقة لم يطعن فيه بحجة.

وقد سئل عنه الحسين القتباني فرماه بالكذب، قال: وسمعت أبا عبد الله بن الأخرم

يسأل عنه، فقال: صدوق إلا أنه كان غاليا في التشيع. مات سنة ٢٨٢هـ.

الجرح والتعديل (٦٩/٧)، الميزان (٣٥٨/٣).

(٢) صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣٠هـ. خ د س . التقريب (٣٤/١)

(٣) هو: ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة حجة، تكلم فيه بلا قاذح،

من الثامنة، مات سنة ١٨٥هـ. ع التقريب (٣٥/١)

(٤) هو: ابن علي بن أبي طالب، زين العابدين، ثقة، فاضل - تقدم .

(٥) إسناده حسن.

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(١)

٨٥- حدثنا عارم بن الفضل ^(٢)، حدثنا سعيد بن زيد ^(٣)، حدثنا علي بن الحكم البناني ^(٤)، عن عثمان ^(٥)، عن إبراهيم ^(٦)، عن

= وأخرجه نعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك (١١١/٢)، والحاتر ابن أبي أسامة كما في بغية الباحث (١٣٤٥/٤)، وابن جرير (١٤٦/١٥)، والحاكم (٥٧١/٤)، وأبو نعيم في الحلية (١٤٥/٣)، والبيهقي في الشعب (٢٨٣-٢٨٢/١)، من طرق، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن رجل من أهل العلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفي إسناده رجل مبهم .
(١) (٣٩٩-٣٩٨/١).

(٢) اسمه محمد بن الفضل، ولقبه عارم، ثقة ثبت تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٤هـ. ع . التقريب (٢٠٠/٢)

(٣) وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد، وقال البخاري: صدوق حافظ، وقال أحمد: ليس به بأس، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي، وضعفه يحيى بن سعيد والدارقطني، وقال البزار: لين.

قال الحافظ: صدوق له أوهم، من السابعة، مات سنة ١٦٧هـ. خ ت م د ق.

تهذيب التهذيب (٣٣-٣٢/٤)، التقريب (٢٩٦/١)

(٤) ثقة، وضعفه الأزدي بلا حجة، من الخامسة، مات سنة ١٣١هـ. خ ٤ .

التقريب (٣٥/٢)

(٥) هو: ابن عمير، ضعيف، واختلط، وكان يدلس ويغلو في التشيع، من السابعة، مات

في حدود سنة ١٥٠هـ. د ت ق . التقريب (١٣/٢)

(٦) هو: ابن يزيد النخعي، ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، من الخامسة، مات سنة ٩٦هـ. ع.

التقريب (٤٦/١)

علقمة^(١) والأسود^(٢)، عن ابن مسعود قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا: إن أمنا كانت تكرم الزوج، وتعطف على الولد، قال: وذكر الضيف، غير أنها كانت وأدت في الجاهلية) الحديث، وفيه: (وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة، فقال الأنصاري: وما ذاك المقام المحمود؟ قال: ذاك إذا جيء بكم عراة حفاة غرلا فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام يقول: اكسوا خليلي، فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما، ثم يقعد فيستقبل العرش، ثم أوتى بكسوتي فألبسها فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيري يغبطني به الأولون والآخرون). الحديث^(٣).

(١) هو: ابن قيس النخعي، ثقة ثبت فقيه عابد، من الثانية، مات بعد سنة ٦٠ هـ. ع.

التقريب (٣١/٢)

(٢) هو: ابن يزيد بن قيس النخعي، مخضرم، ثقة مكث فقيه، من الثانية مات

سنة ٧٥ هـ. ع.

التقريب (٧٧/١)

(٣) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٧٥/٤-١٧٦)، والطبراني في الكبير

(٩٨/٩٩-٩٩) من طريق سعيد بن زيد به.

وأخرجه الدارمي (٣٢٥/٢)، والطبراني في الكبير (٩٩/١٠)، والحاكم (٣٦٤/٢)

من طريق الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان، عن أبي وائل، عن ابن

مسعود مرفوعا.

قال البزار: وأحسب أن الصعق غلط في هذا الإسناد.

قلت: في الإسنادين عثمان بن عمير وهو ضعيف.

قال الطبراني رحمه الله: (١)

٨٦- حدثنا محمد بن يزيد المذاري (٢) قال: أخبرنا عمرو بن عاصم (٣) قال: أخبرنا حرب بن سريج البزار (٤) قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (٥): رأيت هذه الشفاعة التي يتحدث بها أهل العراق أحق هي؟ قال: شفاعة ماذا؟ قلت: شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فقال: حق إي والله، والله لحدثني عمي محمد بن الحنفية (٦)، عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أشفع لأمتي حتى يناديني ربي تبارك وتعالى فيقول: أرضيت يا محمد؟ فأقول: رب أرضيت) (٧).

(١) المعجم الأوسط (٤٤٤/٣).

(٢) أورده السمعاني في الأنساب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات. الثقات (٢٣/٩)، الأنساب (٢٤٠/٥).

(٣) صدوق، في حفظه شيء، من صغار التاسعة، مات سنة ٢١٣هـ. ع. التقريب (٧٢/٢).

(٤) صدوق يخطئ، من السابعة، عس. التقريب (١٥٧/١).

(٥) هو: أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة ١١٨هـ. ع. التقريب (١٩٢/٢).

(٦) ثقة عالم، من الثانية، مات سنة ٨٠هـ. ع. التقريب (١٩٢/٢).

(٧) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٧٠-١٧١)، وأبو نعيم في الحلية

(١٧٩/٣) من طريق محمد بن يزيد المذاري به، ومحمد بن يزيد هذا لم أر له توثيقاً

ولا تجرحاً، قال البزار: لا نعلمه يروي، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا =

قال الإمام أحمد رحمه الله: (١)

٨٧- حدثنا الحكم بن نافع^(٢)، حدثنا إسماعيل بن عياش^(٣)، عن راشد بن داود الصنعاني^(٤)، عن عبد الرحمن بن حسان^(٥)، عن روح بن زنباع^(٦)، عن عبادة بن الصامت قال: (فقد النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أصحابه، وكانوا إذا نزلوا أنزلوه أوسطهم، ففزعوا وظنوا أن الله تبارك وتعالى اختار له أصحابا غيرهم، فإذا هم بخيال^(٧) النبي صلى الله عليه وسلم، فكبروا حين رأوه وقالوا: يا رسول الله أشفقنا أن يكون الله تبارك وتعالى اختار لك أصحابا غيرنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا بل أنتم أصحابي في الدنيا والآخرة إن الله تعالى أيقظني

= الإسناد، عن علي، وقال المنذري: وإسناده حسن إن شاء الله . الترغيب والترهيب (٤٤٦/٤).

(١) (٣٢٥-٣٢٦).

(٢) ثقة - تقدم.

(٣) صدوق في روايته، عن أهل بلده، مخلص في غيرهم - تقدم .

(٤) صدوق له أوهام، من السادسة . د . التقريب (٢٤٠/١)

(٥) هو: الكِنَاني، أبو سعيد البَلَسْطِيني، لا بأس به، من السابعة، د س . التقريب (٤٧٧/١)

(٦) ذكره ابن حبان في الثقات (٢٣٧/٤).

(٧) (بخيال النبي صلى الله عليه وسلم) أي بشخصه، يقال: رأيت خياله وخیالته: أي شخصه، الخيال لكل شيء تراه كالظل، وكذلك خيال الإنسان في المرأة، وخیاله في المنام صورة تمثاله. اللسان (٢٣٠/١)

فقال: يا محمد إني لم أبعث نبيا ولا رسولا إلا وقد سألتني مسألة أعطيتها إياه، فاسأل يا محمد تعط، فقلت: مسألتني شفاععة لأمتي يوم القيامة، فقال أبو بكر: يا رسول الله وما الشفاععة؟ قال: أقول: يا رب شفاعة التي اختبأت عندك، فيقول الرب تبارك وتعالى: نعم، فيخرج ربي تبارك وتعالى بقية أمتي من النار فينزلهم في الجنة^(١).

قال هناد رحمه الله: ^(٢)

٨٨ - حدثنا أبو معاوية^(٣)، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة^(٤)، عن سعيد بن أبي سعيد^(٥)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (سألت الله تبارك وتعالى الشفاععة لأمتي، فقال: لك سبعون ألفا، يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. قال: فقلت: ربي زدني قال: فإن لك مع كل ألف سبعين ألفا، قال: قلت: رب زدني. قال:

(١) إسناده ضعيف.

روح لم يوثقه سوى ابن حبان، ورواية إسماعيل هنا ليست من أهل بلده. وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٨٢٢) قال:، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، حدثنا إسماعيل بن عياش به .

وهذا إسناده ضعيف جدا، عبد الوهاب متروك .

(٢) الزهد (١/١٣٥-١٣٦).

(٣) هو: محمد بن خازم الضرير، ثقة - تقدم .

(٤) متروك، من الرابعة، مات سنة ١٤٤ هـ. دت ق . التقريب (١/٥٩)

(٥) هو: المقبري، ثقة من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته، عن عائشة وأم

سلمة مرسلة، مات في حدود سنة ١٢٠ هـ . ع . التقريب (١/٢٩٧)

فحثا لي بين يديه، وعن يمينه، وعن شماله، قال: فقال أبو بكر: حسبنا يا رسول الله. قال: فقال عمر: يا أبا بكر دع رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر لنا كما أكثر الله تبارك وتعالى لنا. قال: فقال أبو بكر: يا عمر إنما نحن حفنة من حفنات الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (صدق أبو بكر)^(١).

قال الإمام أحمد رحمه الله:^(٢)

٨٩- حدثنا أبو المغيرة^(٣)، حدثنا حريز^(٤) قال: حدثنا شرحبيل بن شفعة^(٥)، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (يقال للولدان يوم القيامة: ادخلوا الجنة قال: فيقولون: يا رب حتى يدخل آباؤنا وأمهاتنا، قال: فيأتون. قال: فيقول الله عز وجل: مالي أراهم محبطين^(٦) ادخلوا الجنة، قال:

(١) وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٨٢/١١)، والآجري في الشريعة (ص ٣٤٣) من طريق أبي معاوية الضرير به، وإسناده ضعيف جدا.

(٢) (١٠٥/٤).

(٣) اسمه عبد القدوس بن ال حجاج، ثقة من التاسعة، مات سنة ٢١٢هـ. ع. التقريب (٥١٥/١)

(٤) هو: ابن عثمان الرحبي، ثقة ثبت، رمي بالنصب، من الخامسة، مات سنة ١٦٣هـ. خ ٤. التقريب (١٥٩/١)

(٥) صدوق، من الثالثة. ق. التقريب (٣٤٩/١)

(٦) (محبطين) المحبطين بالهمز وتركه المتغضب المستبطن للشيء، وقيل: هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء. النهاية (٣٣١/١).

فيقولون: يا رب آباؤنا وأمهاتنا، قال: فيقول: ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم^(١).

قال أبو يعلى رحمه الله: ^(٢)

٩٠- حدثنا شيبان هو ابن فروخ^(٣)، حدثنا مبارك بن فضالة^(٤)، عن عاصم بن بهدلة^(٥)، عن من حدثه عن أبي موسى، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن امرأة أعجبتني لا تلد أفأتزوجها؟ قال: لا، فأعرض عنها، يتبعها نفسه، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أعجبتني هذه المرأة ونحوها، أعجبتني دلها^(٦) ونحوها الحديث، وفيه: (فيجيء ذراري المسلمين آخذين بحقوي^(٧) آبائهم فيقال لهم: ادخلوا الجنة حتى أرى السقط محبطينا متقاعسا^(٨))، فيقال

(١) إسناده حسن.

(٢) المطالب العالية (ق ٢٣٤).

(٣) صدوق يهيم، ورمي بالقدر، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٣٥هـ. م د س .
التقريب (٣٥٦/١)

(٤) صدوق يدلّس ويسوي، من السادسة، مات سنة ١٦٦هـ. خت د ت ق . التقريب
(٢٢٧/٢)

(٥) صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة
مات سنة ١٢٨هـ. ع . التقريب (٣٨٣/١)

(٦) (دلها) أي حسن هيئتها، وقيل: حسن حديثها. النهاية (١٣١/٢).

(٧) (بحقوي آبائهم) الحقو معقد الإزار، وجمعه أحق وأحقاء . النهاية (٤١٧/١)

(٨) (متقاعسا) أي متأخرا، من قَعَسَ تَقَاعَسَ أو تَقَعَسَ، أو تأخر . النهاية (٨٧/٤)

له: ادخل الجنة، فيقول: يا رب وأبوي؟ فيقول الله عز وجل: ادخل أنت وأبواك^(١).

قال أبو يعلى رحمه الله: ^(٢)

٩١- حدثنا عمرو بن الحصين^(٣)، حدثنا حسان بن سياه^(٤)، عن عاصم^(٥)، عن زر^(٦)، عن عبد الله رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذروا الحسناء العقيم، وعليكم بالسوداء الولود، فإني مكاثركم، حتى السَّقَطُ يظل محبطينا بباب الجنة فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: حتى يدخل والديّ معي^(٧).

(١) في إسناده علتان:

أ. فيه راو لم يسم.

ب. عنعنة مبارك وهو مدلس.

(٢) المطالب العالية (ق ٢٣٤).

(٣) هو: العُقَيْلي، ثم الجزري، متروك، من العاشرة، مات بعد سنة ٥٢٣٠ هـ. ق.

التقريب (٦٨/٢)

(٤) ضعفه ابن عدي والدارقطني، وقال ابن حبان: يأتي، عن الأثبات بما لا يشبه

حديثهم. الميزان (٤٧٩/١)

(٥) هو: ابن بهدلة، صدوق له أوهام - تقدم.

(٦) هو: ابن حُبَيْش، ثقة جليل مخضرم، مات سنة ٨٣ هـ. ع.

التقريب (٢٥٩/١)

(٧) وأخرجه ابن عدي فيا لكامل (٧٨٠/٢) من طريق أبي يعلى، عن عمرو بن حصين

به. وإسناده ضعيف جدا.

قال أبو يعلى رحمه الله: ^(١)

٩٢ - حدّثنا الصلت بن مسعود الجحدري ^(٢)، حدّثنا جعفر بن سليمان ^(٣) حدّثني أبو ظلال ^(٤) قال: حدّثني أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سلك رجلان مفازة، أحدهما عابد والآخر به رهق ^(٥) فعطش العابد حتى سقط، فجعل صاحبه ينظر إليه ومعه ميثأة فيها شيء من ماء، فجعل ينظر إليه وهو صريع، فقال: والله لئن مات هذا العبد الصالح عطشا ومعي ماء لا أصيب من الله خيرا أبدا، وإن سقيته مائي لأموتن، فتوكل على الله عز وجل، وعزم، ورش عليه من مائه، وسقاه من فضله.

قال: فقام حتى قطعاً المفازة، قال: فيوقف الذي به رهق يوم القيامة للحساب، فيؤمر به إلى النار، فتسوقه الملائكة، فيرى العابد فيقول: يا

(١) (٢١٦/٧).

(٢) ثقة ربما وهم، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ. م .

التقريب (٣٧٠/١)

(٣) صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، من الثامنة، مات سنة ١٧٨ هـ. بخ م ٤ . التقريب (١٣١/١)

(٤) هو: القسملي، واسمه هلال بن أبي هلال، ضعيف، مشهور بكنيته، من الخامسة. نحت . التقريب (٣٢٥/٢)

(٥) (رهق) الرهق: السّفه وغشيان المحارم .

النهاية (٢٨٤/٢).

فلان أما تعرفني؟ قال: يقول: من أنت؟ قال: أنا فلان الذي آثرتك على نفسي يوم المفازة، قال: يقول: بلى أعرفك، قال: فيقول للملائكة: قفوا، قال: فيوقف، ويحيى حتى يقف ويدعو ربه، يقول: يا رب قد تعرف يده عندي وكيف آثرتني على نفسه، يا رب هبه لي، فيقول: هو لك، قال: ويحيى فيأخذ بيده فيدخله الجنة^(١).

(١) إسناده ضعيف .

٢٣ - باب ما جاء في الحوض

قال الإمام البخاري رحمه الله^(١):

٩٣ - وحدثني عمرو بن علي^(٢)، حدثنا محمد بن جعفر^(٣)، حدثنا شعبة، عن المغيرة^(٤) قال: سمعت أبا وائل^(٥) يحدث عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أنا فرطكم^(٦) على الحوض، وليرفعن رجال منكم، ثم ليُختَلَجَنَّ^(٧) دوني، فأقول: يا رب أصحابي، فيقال لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك^(٨)).

(١) كتاب الرقاق (ح ٦٥٧٦).

(٢) هو الفلاس، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٩ هـ . ع . التقريب (٧٥/٢)

(٣) هو: غندر، ثقة - تقدم .

(٤) هو: ابن مقسم الضبي الكوفي الأعمى، ثقة متقن، إلا أنه يدلّس ولا سيما عن

إبراهيم، من السادسة، مات سنة ١٣٦ هـ . ع . التقريب (٢٧٠/٢)

(٥) هو: شقيق بن سلمة، ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة.

ع . التقريب (٣٥٤/١)

(٦) (أنا فرطكم) الفرط هو الذي يتقدم القوم ويسبقهم ليرتادهم الماء، ويهيء لهم الدلاء

والأرشية. النهاية (٤٣٤/٣).

(٧) (لِيُخْتَلَجَنَّ) أي يجتذبون ويقتطعون . النهاية (٥٩/٢).

(٨) وأخرجه البخاري في الفتن (ح ٧٠٤٩)، ومسلم في الفضائل (ح ٢٢٩٧)، وأحمد

(٤٣٩/١)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٧٦١)، وابن عبد البر في التمهيد

(٢٩٢/٢) من طريق عن المغيرة به .

وأخرجه مسلم (ح ٢٢٩٧)، وأحمد (٣٨٤/١، ٤٢٥، ٤٥٥)، وابن أبي عاصم في =

قال الإمام مسلم رحمه الله^(١):

٩٤ - وحدثناه سعيد بن عمرو الأشعثي^(٢)، أخبرنا عبثر^(٣) ح وحدثنا أبو

= السنة (ح ٧٣٦، ح ٧٦٢)، وأبو يعلى (١٠٢/٩، ١٢٦)، والآجري في الشريعة (ص ٣٥٥) من طرق عن الأعمش عن شقيق به .

وأخرجه البخاري تعليقا في الرقاق (ح ٦٥٧٦، ووصله أحمد (١/٤٠٢، ٤٠٦،

٤٠٧، ٤٥٣)، من طريق أبي بكر وشيبان وحماد ثلاثهم عن عاصم عن شقيق به

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٧٦٣)، والخطيب (٤/٢٣٥) من طريق

عاصم، عن زرار بن حبش، عن عبد الله مرفوعا .

وأخرجه ابن ماجه في المناسك (ح ٣٠٥٧) قال: حدثنا إسماعيل بن توبة، حدثنا

زافر بن سليمان، عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن مسعود قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته المخضرمة: بعرفات فقال:

أتدرون أي يوم هذا؟ وأي شهر هذا؟ وأي بلد هذا؟ قالوا: هذا بلد حرام، وشهر

حرام، ويوم حرام... الحديث، وفيه: (ألا وإني فرطكم على الحوض، وأكثر بكم

الأمم فلا تسودوا وجهي، ألا وإني مستنقذ أناسا، ومستنقذ مني أناس، فأقول: يا

رب أصيحابي؟ فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك).

وإسناده حسن .

وأخرجه أحمد (٥/٢١٤) عن يحيى قال : حدثنا شعبة، حدثني عمرو بن مرة قال:

سمعت مرة قال: حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث

ابن مسعود . وإسناده صحيح .

(١) كتاب الفضائل (ح ٢٢٩٧).

(٢) ثقة: من العاشرة، مات سنة ٢٣٠هـ. م عس . التقريب (١/٣٠٢)

(٣) هو: ابن القاسم الزبيدي، ثقة من الثامنة، مات سنة ١٧٩هـ. ع .

بكر بن أبي شيبة، حدّثنا ابن فضيل^(١)، كلاهما عن حصين^(٢)، عن أبي وائل^(٣)، عن حذيفة، عن النبي ﷺ نحو حديث الأعمش ومغيرة^(٤).^(٥)

قال الإمام البخاري رحمه الله^(٦):

٩٥- حدّثنا مسلم بن إبراهيم^(٧)، حدّثنا وهيب^(٨)، حدّثنا

= التقريب (٤٠٠/١)

(١) هو: محمد بن فضيل غزوان، صدوق عارف - تقدم .

(٢) هو: ابن عبد الرحمن الواسطي، ثقة تغير حفظه في الآخر، من الخامسة، مات سنة

١٣٦ هـ. ع التقريب (١٨٢/١)

(٣) هو: شقيق بن سلمة، ثقة - تقدم .

(٤) انظر الحديث الذي قبله .

(٥) هذا الحديث علّقه البخاري في الرّقاق (ح ٦٥٧٦)، وأخرجه ابن أبي شيبة

(٣١/١٥)، وأحمد (٣٨٨/٥، ٣٩٣، ٤٠٠)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٧٦١)،

وابن عبد البر في التمهيد (٢/٢٩١) من طرق عن حصين به، ولفظه: (لَيَرَدَنَّ عَلَى

الحوض أقوام، فيختلجون دوني، فأقول: رب أصحابي، رب أصحابي، فيقال لي:

إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك).

قال الحافظ: وصنيع البخاري يقتضي ترجيح قول من قال: عن أبي وائل عن عبد الله

لكونه ساقها موصولة، وعلّق الأخرى.

وصنيع مسلم يقتضى أنه عند أبي وائل عن ابن مسعود، وعن حذيفة معا . ١ هـ.

الفتح (٤٧٧/١١).

(٦) كتاب الرقاق (ح ٦٥٨٢).

(٧) هو: الفراهيدي، أبو عمرو البصري، ثقة مأمون مكثّر - تقدم .

(٨) هو: ابن خالد بن عجلان الباهلي، ثقة ثبت، لكنه تغير قليلا - تقدم .

عبد العزيز^(١)، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ليردن علي ناس من أصيحابي الحوض حتى عرفتهم اختلجوا دوني فأقول أصيحابي، فيقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك)^(٢).
قال الإمام البخاري رحمه الله^(٣):

٩٦ - حدثنا سعيد بن أبي مریم^(٤)، حدثنا محمد بن مطرف^(٥) حدثني أبو

(١) هو: ابن صهيب البناي، ثقة من الرابعة، مات سنة ١٣٠ هـ . ع .

التقريب (٥١٠/١)

(٢) وأخرجه مسلم في الفضائل (ح ٢٣٠٤)، وأحمد (٢٨١/٣)، من طريق عفان، عن وهيب به .

وأخرجه أبو يعلى (٣٥-٣٤/٧)، من طريق مبارك بن يحيى عن عبد العزيز به .
مبارك متروك .

وأخرجه مسلم في الصلاة (ح ٤٠٠)، وابن أبي شيبه (٤٣٧/١١-٤٣٨)،
(٣١/١٥)، وأحمد (١٠٢/٣)، والنسائي في الافتتاح (١٣٣/٢-١٣٤)، وابن أبي
عاصم في السنة (ح ٧٦٤) من طريق محمد بن فضيل وعلى بن مسهر، كلاهما عن
المختار بن فلفل عن أنس مرفوعا بلفظ: (بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة، ثم رفع رأسه مبتسما ...) . الحديث .
وفيه: (فيختلج العبد منهم فأقول: رب إنه من أمتي . فيقول: ما تدري ما أحدث
بعدك).

(٣) كتاب الرقاق (ح ٦٥٨٣، ٦٥٨٤).

(٤) هو: ابن الحكم بن محمد بن سالم المصري، ثقة ثبت من كبار العاشرة، مات سنة

٢٢٤ هـ . ع .
التقريب (٢٩٣/١)

(٥) ثقة من السابعة، مات بعد سنة ١٦٠ هـ . ع .
التقريب (٢٠٨/٢)

حازم^(١)، عن سهل بن سعد قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إني فرطكم على الحوض، من مر علي شرب، ومن شرب لم يظماً أبداً، ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني، ثم يحال بيني وبينهم).

قال أبو حازم: فسمعت النعمان بن أبي عياش^(٢) فقال: هكذا سمعت من سهل؟ فقلت: نعم. فقال: أشهد علي أبي سعيد الخدري لسمعتُه وهو يزيد فيها: فأقول: إهم مني، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سُحْقاً سُحْقاً لمن غير بعدي^(٣).

وقال ابن عباس^(٤): سُحْقاً بُعْداً يقال^(٥): سَحِيقٌ بَعِيدٌ. سَحَقَهُ

(١) اسمه سلمة بن دينار، ثقة عابد - تقدم .

(٢) ثقة من الرابعة . خ م ت س ق . التقريب (٣٠٤/٢)

(٣) وأخرجه البخاري في الفتن (ح ٧٠٥٠، ٧٠٥١)، ومسلم في الفضائل (ح ٢٢٩٠)، والطيالسي (منحة ٢٨١٤)، وأحمد (٣٣٣/٥، ٣٣٩)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٧٤٢، ٧٧٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٣٦١/٦)، وابن عبد البر في التمهيد (٣٠٧/٢-٣٠٨) من طريق عن أبي حازم به .

وأخرجه أحمد (٢٨/٣) قال: حدثنا سليمان بن داود، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار، عن أبي حازم، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد مرفوعاً . وإسناده حسن .

(٤) قال الحافظ ابن حجر: وصله ابن أبي حاتم من رواية علي بن أبي طلحة عنه بلفظ . الفتح (٤٨٢/١١).

(٥) قال الحافظ ابن حجر: هو كلام أبي عبيدة في تفسير قوله تعالى ﴿أوتھوى به الريح في مكان سحيق﴾ .

وَأَسْحَقَهُ أَبْعَدَهُ.

قال الإمام البخاري رحمه الله^(١):

٩٧- وقال أحمد بن شبيب بن سعيد الحَبْطِيُّ^(٢)، حدثنا أبي^(٣)، عن يونس^(٤)، عن بن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يَرِدُ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِي فَيُجْلَوْنَ، عَنْ الْحَوْضِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي، فيقول: إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، إِنْهُمْ ارْتَدَوْا عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى)^(٥).

(١) كتاب الرقاق (ح ٦٥٨٥).

(٢) صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٢٩هـ. خ خد س . التقريب (١٦/١)

(٣) لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه، لا من رواية ابن وهب، من صغار الثامنة،

مات سنة ١٨٦هـ. خ خد س . التقريب (٣٤٦/١)

(٤) هو: ابن يزيد بن أبي النجاد، ثقة ثقة - تقدم .

(٥) قال الحافظ ابن حجر: وصله أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، عن أبي زرعة الرازي،

وأبي الحسن الميموني قالوا: حدثنا أحمد بن شبيب به

ووصله الإسماعيلي قال: حدثنا القاسم، حدثنا زهير، ومربع، ويحيى بن معلى، قالوا:

حدثنا أحمد بن شبيب، حدثنا أبي ح قال الإسماعيلي: وأخبرني أبو الحسين أحمد بن

محمد بن معاوية، حدثنا أبو زرعة، حدثني أحمد بن شبيب بن سعيد، حدثني أبي ح

قال: وأخبرني محمد بن محمد، حدثنا زهير بن محمد، حدثنا أحمد بن شبيب،

حدثنا أبي، عن يونس به .

ورواه أبو نعيم في المستخرج، عن أبي إسحاق بن حمزة، عن العباس بن الوليد، عن =

= محمد بن يحيى، عن أحمد بن شبيب به .

الفتح (٤٨٢/١١)، وتغليق التعليق (١٨٧/٥).

قال الدار قطني: وقد خالف يونس جماعة منهم معمر، رواه عن الزهري عن رجل، عن أبي هريرة ولو كان عن ابن المسيب لم يكن عنعنه الزهري ولصرّح به والله أعلم.

ورواه شعيب وعقيل عن الزهري قال: كان أبو هريرة يحدث مرسلًا .

وقال عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، عن الزهري، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي هريرة، ولم يتابع يونس على سعيد . اهـ .
الالزامات والتتبع (ص ١٢٣).

قال الحافظ ابن حجر: وحاصل الاختلاف أن ابن وهب وشبيب بن سعيد اتفقا في روايتهما عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب ثم اختلفا فقال بن سعيد، عن أبي هريرة وقال ابن وهب، عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا لا يضر لأن في رواية ابن وهب زيادة على ما يقتضيه رواية ابن سعيد، وأما رواية عقيل وشعيب فإنما تخالفتا في بعض اللفظ، وخالف الجميع الزبيدي في السند، فيحمل على أنه كان ثم الزهري بسندين فإنه حافظ وصاحب حديث .

ودلت رواية الزبيدي على أن شبيب بن سعيد حفظ فيه أبا هريرة وقد أعرض مسلم، عن هذه الطرق كلها وأخرج من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة رفعه (إني لأذود عن حوضي رجالا كما تزداد الغريبة عن الإبل) . اهـ .

الفتح (٤٨٢/١١).

وقال الحافظ في مقدمة الفتح معقبا على رواية معمر التي أشار إليها الدار قطني، قلت: يحتمل أن يكون النسيان طرأ على معمر، وأما رواية الزبيدي فإنه إسناد آخر للحديث، وقد بين البخاري وجوه الاختلاف في إلا طريق معمر فلم يعتد به . اهـ .

(ص ٣٩٩).

قال الإمام البخاري رحمه الله^(١):

٩٨- حدثنا أحمد بن صالح^(٢)، حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس^(٣)، عن ابن شهاب، عن بن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يرد على الحوض رجال من أصحابي فَيُحَلَّوْنَ^(٤) عنه فأقول: يا رب أصحابي فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقري).

وقال شعيب^(٥) عن الزهري: كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم: فَيُجَلَّوْنَ^(٦). وقال عقيل^(٧): فَيُحَلَّوْنَ. وقال

(١) كتاب الرقاق (ح ٦٥٨٦).

(٢) هو: أبو جعفر بن الطبري المصري، ثقة حافظ، من العاشرة، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، مات سنة ٢٤٨ هـ. خ د تم .

التقريب (١٦/١)

(٣) ابن وهب هو عبد الله، ويونس هو ابن يزيد بن أبي النجاد، ثقتان تقدما.

(٤) (فَيُحَلَّوْنَ عنه) أي يُصَدَّوْنَ عنه ويمنعون من وروده.

النهاية (٤٢١/١).

(٥) وصله الذهلي في (الزهریات) وقال: حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب به.

تغليق التعليق (١٨٨-١٨٧/٥)

(٦) (فَيُجَلَّوْنَ) أي يُنْفَوْنَ وَيُطْرَدُونَ . النهاية (٢٩١/١).

(٧) وصله الذهلي في (الزهریات) فقال: حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل

به . تغليق التعليق (١٨٨/٥).

الزبيدي^(١)، عن الزهري، عن محمد بن علي، عن عبيد الله بن أبي

(١) قال الحافظ: وأما حديث الزبيدي فأخبرنا به علي بن محمد الخطيب إجازة، أخبرنا أبو نصر بن الشيرازي في كتابه عن جده، حدثنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر، أخبرنا أبو عبد الله الخلال أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا أبو سعيد بن حمدون، أخبرنا أبو حامد الحافظ، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن العلاء بن الضحاك وحدثني عمرو بن الحارث، عن عبد الله - يعني ابن سالم - عن الزبيدي، أخبرني الزهري، عن محمد بن علي، عن عبيد الله بن أبي رافع قال: كان أبو هريرة يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي فيُجلّون عن الحوض) الحديث مثل حديث يونس. قال الدارقطني: تفرد به عبد الله بن سالم وهو حديث صحيح. تغليق التعليق (١٨٨/٥).

قلت: وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٧٦٩) من طريق عمرو بن الحارث به. قال الشيخ الألباني: عمرو بن الحارث هو الحمصي مجهول العدالة. وأخرجه مسلم في الطهارة (ح ٢٤٩)، ومالك في الموطأ (١/٢٨-٣٠)، وأحمد (٢/٣٠٠٤٠٨)، وابن ماجه في الزهد (ح ٤٣٠٦)، والنسائي في الطهارة (١/٩٣-٩٥)، وأبو عوانة (١/١٣٨)، والآجري في الشريعة (ص ٣٥٥-٣٥٦)، والبيهقي في السنن (٤/٧٨)، وابن عبد البر في التمهيد (٢/٢٩٧-٢٩٨)، والاستذكار (١/٢٣٢) من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

(إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون...) الحديث، وفيه: (ألا ليذادن رجال عن حوضي كما يُذاد البعير الضال، أناديهم: ألا هلم، فيقال: إنهم قد بدّلوا بعدك، فأقول: سُحْقاً سُحْقاً).

رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم).
قال الإمام البخاري رحمه الله^(١):

٩٩ - حدثنا سعيد بن أبي مریم^(٢)، عن نافع بن عمر^(٣) قال: حدثني بن أبي مليكة^(٤)، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إني على الحوض حتى أنظر من يرد علي منكم وسيؤخذ ناس دوني، فأقول: يا رب مني ومن أمتي، فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدك؟ والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم)^(٥).
فكان ابن أبي مليكة يقول^(٦): اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا، أو نفتن عن ديننا.

(١) كتاب الرقاق (ح ٦٥٩٣).

(٢) هو: ابن الحكم بن محمد بن سالم المصري، ثقة - تقدم .

(٣) هو: ابن عبد الله بن جميل الجمحي، ثقة ثبت، من كبار السابعة، مات سنة ١٦٩ هـ. ع. التقريب (٢/٢٩٦)

(٤) هو: عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة، ثقة فقيه، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، من الثالثة، مات سنة ١١٧ هـ. ع. التقريب (١/٤٣١)

(٥) وأخرجه البخاري في الفتن (ح ٧٠٤٨)، ومسلم في الفضائل (ح ٢٢٩٣)، وابن عبد البر في التمهيد (٢/٣٠٨) من طرق عن نافع بن عمر به .

(٦) قال الحافظ ابن حجر: هو موصول بالسند المذكور، فقد أخرجه مسلم بلفظ: (قال: فكان ابن أبي مليكة يقول).

الفتح (١١/٤٨٤)

على أعقابكم تنكصون: ترجعون على العقب^(١).

قال الإمام مسلم رحمه الله^(٢):

١٠٠- وحدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي^(٣)، أخبرنا عبد الله بن وهب^(٤) أخبرني عمرو وهو بن الحارث^(٥)، أن بُكيراً^(٦) حدثه عن القاسم بن عباس الهاشمي^(٧)، عن عبد الله بن رافع^(٨) مولى أم سلمة، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: كنت أسمع الناس يذكرون الحوض ولم أسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كان يوماً من ذلك والجارية تمشطني، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيها الناس... الحديث، وفيه: (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لكم فرط على الحوض، فإياي لا يأتين أحدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال، فأقول: فيم هذا؟

(١) قال الحافظ ابن حجر: هو تفسير أبي عبيدة للآية، وزاد، نكص: رجع على عقبية.

الفتح (٤٨٥/١١)

(٢) كتاب الفضائل (ح ٢٢٩٥).

(٣) ثقة - تقدم.

(٤) ثقة - تقدم.

(٥) ثقة - تقدم.

(٦) هو: ابن عبد الله الأشج، ثقة من الخامسة، مات سنة ١٢٠ هـ. ع.

التقريب (١٠٨/١)

(٧) ثقة من السادسة، مات سنة ١٣٠ هـ. م ٤. التقريب (١١٧/٢)

(٨) ثقة، من الثالثة. م ٤. التقريب (٤١٣/١)

فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول سحقاً^(١).

قال الإمام مسلم رحمه الله: ^(٢)

١٠١ - وحدَّثنا ابن أبي عمر^(٣)، حدَّثنا يحيى بن سليم^(٤)، عن ابن

(١) وأخرجه الآجري في الشريعة (ص ٣٥٦) من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث به.

وأخرجه مسلم (ح ٢٢٩٥)، وأحمد (٢٩٧/٦)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة

الأشراف (١٦/١٣) من طريق أفلح بن سعيد، عن عبد الله بن رافع به .

(٢) كتاب الفضائل (ح ٢٢٩٤).

(٣) هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، صدوق، من العاشرة.

قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ. م ت س ق .

التقريب (٢١٨/٢)

(٤) هو: القرشي الطائفي، وثقه ابن معين والعجلي. وقال أبو حاتم: شيخ صالح محله

الصدق ولم يكن بالحافظ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن سعد: كان ثقة

كثير الحديث. وقال النسائي: ليس به بأس وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن

عمر. وقال في الكنى: ليس بالقوى. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ .

وقال يعقوب بن سفيان: سني رجل صالح وكتابه لا بأس به، وإذا حدث حفظاً

يعرف وينكر. وقال البخاري في تاريخه: ما حدث الحميدي عن يحيى بن سليم فهو

صحيح .

قال أحمد: يحيى بن سليم كذا وكذا، والله إن حديثه يعني فيه شيء وكأنه لم يحمده .

وقال الدار قطني: سيء الحفظ. وقال الساجي: صدوق يهتم في الحديث، وأخطأ في

أحاديث رواها عبيد الله بن عمر .

قال الحافظ: صدوق سيئ الحفظ، من التاسعة، مات سنة ١٩٣ هـ. ع .

تهذيب التهذيب (١١/٢٢٦-٢٢٧)، التقريب (٣٤٩/٢)

خثيم^(١)، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة^(٢) أنه سمع عائشة تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بين ظهراي أصحابه: (إني على الخوض أنتظر من يرد علي منكم، فوالله ليقتطعنّ دوني رجال فلاقولن: أي رب مني ومن أمي، فيقول: إنك لا تدري ما عملوا بعدك، ما زالوا يرجعون على أعقابهم)^(٣).

(١) هو: عبد الله بن عثمان بن خثيم، صدوق، من الخامسة، مات سنة ١٣٢هـ. نحت م ٤ . التقريب (٤٣٢/١)

(٢) ثقة - تقدم .

(٣) وأخرجه أحمد (١٢١/٦)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٧٧٠)، وأبو يعلى (٤٣٤/٧) من طريق ابن خثيم به .

وهذا من الأحاديث المنتقدة من صحيح مسلم، فقد ذكره الدارقطني في التتبع فقال: تابع يحيى بن سليم وهيب بن خالد، ورواه عن ابن خثيم مثله، قاله أحمد بن حنبل، عن عفان عنه . قال: وابن خثيم ضعيف . وقال أيضا: نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن أسماء بنت أبي بكر وعن ابن عمرو . اهـ .

الإلزامات والتتبع (ص ٣٥٢)

قال الشيخ مقبل بن هادي: هذا من الأحاديث التي لم يجب عنها النووي رحمه الله والذي يظهر أن مسلما رحمه الله ما ذكره إلا ليبين علته، وتوضيحا لذلك نذكر ترجمة عبد الله بن عثمان بن خثيم، ونافع بن عمر الجمحي اللذين اختلفا على ابن أبي مليكة، وانتهى الشيخ إلى القول بأن أحسن أحوال ابن خثيم ما قاله الحافظ في التقريب: أنه صدوق، فعلى هذا يكون حديثه شاذًا لمخالفته من هو أوثق منه. والله أعلم . (ص ٣٥٠-٣٥٢).

قال الإمام أحمد رحمه الله^(١):

١٠٢ - حدثنا روح^(٢)، حدثنا زكريا بن إسحاق^(٣)، حدثنا أبو الزبير^(٤)

أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(أنا على الحوض أنظر من يرد علي، قال: فيؤخذ ناس دوني فأقول:

يا رب مني ومن أمتي: قال: فيقال: وما يدريك ما عملوا بعدك، ما

= وقال الدكتور ربيع بن هادي: بالنسبة لحديث عائشة المنتقد الأمر فيه كما قال

الدارقطني من أن ابن خثيم خالف نافع بن عمر، وحيث إن نافعا ثقة ثبت، وابن

خثيم ضعيف كما يقول الدارقطني، أو صدوق كما يقول الحافظ، فإن إسناده شاذ

على أقل تقدير لمخالفة المقبول في الجملة للثقة الثبت، وعلى اعتباره ضعيفا كما

يقول الدارقطني، يكون إسناده منكرا لمخالفة الضعيف للثقة .

أما مسلم فان واضح لأمرين:

أ- كونه أورده لبيان الاختلاف في الإسناد، وللتنبية على ما في حديث ابن خثيم

من علة .

ب- وكونه أورده في المتابعات وذلك مما يحتمل فيها .

أما المتن فهو متواتر في الجملة، ومن حديث أسماء صحيح جدا، ويزداد صحة

بشواهده التي مر ذكرها . اهـ.

بين الإمامين مسلم والدارقطني (ص ٥٤٠).

(١) (٣/٣٨٤).

(٢) هو: ابن عبادة بن العلاء القيسي، ثقة فاضل له تصانيف، من التاسعة، مات سنة

٢٠٧هـ . ع . التقريب (١/٢٥٣)

(٣) ثقة، رمي بالقدر، من السادسة . ع . التقريب (١/٢٦١)

(٤) هو: محمد بن مسلم بن تدرس، صدوق إلا أنه يدلّس - تقدم .

برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم...) ^(١) الحديث بطوله

قال ابن أبي شيبة رحمه الله ^(٢):

١٠٣ - حدثنا عفان ^(٣)، حدثنا حماد بن سلمة ^(٤)، عن علي بن زيد ^(٥)، عن الحسن ^(٦)، عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(١) إسناده صحيح، وقد صرح أبو الزبير بالسماع.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة مختصرا (ح ٧٧٢)، والبزار كما في كشف الأستار (١٧٦/١) من طريق عمرو بن علي المقدمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنكم اليوم على دين، وإنه سيرفع لي أقوام عند الحوض فأقول: أي رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعد ذلك، فلا ترجعوا على أعقابكم القهقري).

ومجالد هو ابن سعيد ليس بالقوي، إلا أن ابن عدي قال: له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة. وقال ابن مهدي: حديث مجالد عند الأحداث أبي أسامة وغيره ليس بشيء، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء. قال الحافظ: يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره.

تهذيب التهذيب (٤٠/١٠)

قلت: ويحيى بن سعيد وهو القطان الراوي عن مجالد هنا في طبقة هؤلاء الذين ذكرهم ابن عدي، أي الذي روى عنه قبل التغير، فالإسناد حسن إن شاء الله.

(٢) المصنف (٤٤٣/١١، ٤٤٤).

(٣) ثقة - تقدم.

(٤) ثقة - تقدم.

(٥) هو: ابن جدعان، ضعيف - تقدم.

(٦) هو: ابن أبي الحسن يسار البصري.

(لِيرَدَنَّ علي الحوض رجال ممن صحبني ورآني، حتى إذا رفعوا إلي
اختلجوا دوني فلا أقولن: رب أصحابي، فليقالن: إنك لا تدري ما
أحدثوا بعدك)^(١).

قال البزار رحمه الله^(٢):

١٠٤ - حدثنا الفضل بن سهل^(٣)، حدثنا مالك بن إسماعيل^(٤)،
حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي^(٥)، عن حفص بن

(١) إسناده ضعيف .

وأخرجه أحمد (٤٨/٥)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٧٦٥) من طريق حماد به .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥٠/٥)، وابن عبد البر في التمهيد
(٢٩٢/٢-٢٩٣) من طريق هوزة بن خليفة، عن حماد، عن علي، عن عبد الرحمن
ابن أبي بكرة، عن أبيه مرفوعا .
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٧٦٦) من طريق سعيد عن قتادة عن الحسن
به . سعيد هو ابن بشير الأزدي، ضعيف.

قلت: فيه علتان: عننة الحسن، وضعف ابن جدعان، وكلاهما توبع .

فالحديث حسن لغيره، وله شواهد صحيحة تقدمت .

قال الحافظ ابن حجر: سنده حسن . . الفتح (٣٩٣/١١).

(٢) كشف الأستار (٤٢٦/١).

(٣) صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٥هـ . خ م د ت س .

التقريب (١١٠/٢)

(٤) ثقة متقن صحيح الكتاب، عابد، من صغار التاسعة، مات سنة ٢١٩هـ . ع .

التقريب (٢٢٣/٢)

(٥) صدوق يهمل، من الثامنة، مات سنة ١٧٤هـ . خ ت . . التقريب (٣٧٦/٢)

حميد^(١)، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (إني ممسك بحجزكم هلم عن النار وأنتم تهافتون فيها أو تقاحمون تقاحم الفراش في النار والجنادب - يعني في النار - وأنا ممسك بحجزكم، وأنا فرط لكم على الحوض، فتردون علي معا وأشتاتا، فأعرفكم بسيماكم وأسمائكم كما يعرف الرجل الفرس، وقال غيره: كما يعرف الرجل الغريبة من الإبل في إبله، فيؤخذ بكم ذات الشمال. فأقول: إلى يا رب أمي أمي، فيقول - أو يقال - : يا محمد إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، كانوا يمشون بعدك القهقري).^(٢) الحديث بطوله.

قال الإمام البخاري رحمه الله^(٣):

١٠٥ - حدثنا محمد بن كثير^(٤)، أخبرنا سفيان^(٥)، حدثنا المغيرة بن النعمان^(٦) قال: حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما،

(١) لا بأس به، من السابعة . فق . التقريب (١٨٦/١)

(٢) وأخرجه أبو يعلى كما في المطالب العالية (ق ٢٩٧) من طريق يعقوب بن عبد الله القمي به.

وإسناده حسن، وهو صحيح لشواهده المتقدمة .

(٣) كتاب أحاديث الأنبياء (ح ٣٣٤٩).

(٤) هو: العبدى البصري، ثقة من كبار العاشرة، لم يُصَب من ضعفه، مات سنة

٢٢٣ هـ . ع . التقريب (٢٠٣/٢)

(٥) هو: الثوري .

(٦) ثقة، من السادسة . خ م د ت س . التقريب (٢٧٠/٢)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إنكم محشورون حفاة عراة غرلا، ثم قرأ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ، وَعَدَا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾^(١) وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم، وإن أناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: أصحابي أصحابي، فيقول: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العبد الصالح: وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم ... إلى قوله: الحكيم^(٢).^(٣)

(١) سورة الأنبياء: ١٠٤.

(٢) سورة المائدة: ١١٧، ١١٨.

(٣) وأخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (ح ٣٤٤٧)، والتفسير (ح ٤٦٢٥)، (٤٧٤٠)، والرقاق (ح ٦٥٢٥)، ومسلم في الجنة (ح ٢٨٦٠)، وأحمد (١/٢٣٥)، (٢٥٣)، والترمذي في القيامة (ح ٢٤٢٣)، والتفسير (ح ٣١٦٧)، والنسائي في الجنائز (٤/١١٧)، وابن جرير (١٧/١٠١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٥٠٦) من طريق المغيرة بن النعمان به.

وأخرجه مختصرا البخاري في التفسير (ح ٤٦٢٤)، وأحمد (١/٢٢٣، ٢٢٩)، والدارمي (٢/٣٢٦)، وابن جرير (١٧/١٠١) من طريق المغيرة بن النعمان به. وأخرج أحمد وابنه في زوائد المسند (١/٢٥٧)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٧٤٥)، (٧٧٣) من طريق ابن جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الملك بن سعيد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعا بلفظ: (أنا فرطكم على الحوض، فمن ورد أفلح، ويؤتي بأقوام فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: أي رب، فيقال: ما زالوا بعدك يرتدون على أعقابهم).

وإسناده ضعيف لضعف ليث.

٢٤ - باب قوله: (يقول الله لآدم: أخرج بعث النار من كل ألف

تسعمائة وتسعة وتسعين)

قال الإمام البخاري رحمه الله^(١):

١٠٦ - حدثني إسحاق بن نصر^(٢)، حدثنا أبو أسامة^(٣)، عن الأعمش، حدثنا أبو صالح^(٤)، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يقول الله تعالى: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك، فيقول: أخرج بعث النار، قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، فعنده يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم

= وأخرج البزار، كما في كشف الأستار ((١٧٦/٤))، والطبراني في الكبير (٣٣/١١)، والأوسط (٤١٧/٣) من طريق عبد الواحد بن زياد، عن ليث عن طاوس، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: (أنا آخذ بحجزكم أقول: اتقوا النار، واتقوا الحدود، ثلاثاً: ثم أنا فرطكم على الحوض، فمن ورد فقد أفلح....). الحديث .

وفي إسناده ليث وهو ضعيف .

(١) كتاب أحاديث الأنبياء (ح ٣٣٤٨).

(٢) هو: إسحاق بن إبراهيم بن نصر البخاري، صدوق من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٢ هـ. خ د .

التقريب (٥٥/١)

(٣) اسمه حماد بن أسامة، ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من كتاب التاسعة، مات سنة ٢٠١ هـ. ع

التقريب (١٩٥/١)

(٤) هو: ذكوان السمان الزيات .

بسكاري، ولكن عذاب الله شديد) الحديث^(١).

قال الإمام البخاري رحمه الله^(٢):

١٠٧ - حدثنا إسماعيل^(٣) حدثني أخي^(٤)، عن سليمان^(٥)، عن ثور^(٦)، عن أبي الغيث^(٧)، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أول من يدعى يوم القيامة آدم، فتراءى ذريته^(٨) فيقال: هذا أبوكم آدم، فيقول: لبيك وسعديك، فيقول: أخرج بعث جهنم من ذريتك، فيقول: يا رب كم أخرج؟ فيقول: أخرج من كل مائة تسعة وتسعين، فقالوا: يا رسول الله إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعين

(١) وأخرجه البخاري في التفسير (ح ٤٧٤١)، والرقاق (ح ٦٥٣٠)، والتوحيد (ح ٧٤٨٣)، ومسلم في الإيمان (ح ٢٢٢)، وأحمد (٣٢/٣-٣٣)، وعبد بن حميد (المنتخب-٩١٧) من طرق عن الأعمش به.

(٢) كتاب الرقاق (ح ٦٥٢٩).

(٣) هو: ابن أبي أويس، صدوق من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٢هـ. خ د .
التقريب (٥٥/١)

(٤) هو: عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس، أبو بكر، مشهور بكنيته، ثقة من التاسعة، مات سنة ٢٠٢هـ. خ م د ت س .
التقريب (٤٦٨/١)

(٥) هو: ابن بلال التيمي، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٧٧هـ. ع .
التقريب (٣٢٢/١)

(٦) هو: ابن زيد الديلي، ثقة من السادسة، مات سنة ١٣٥هـ. ع .

التقريب (١٢٠/١)

(٧) هو: سالم مولى ابن مطيع، ثقة، من الثالثة. ع .
التقريب (٢٨١/١)

(٨) (فتراءى ذريته): أي ينظرون ويرون . النهاية (١٧٧/٢).

فماذا يبقى منا؟ قال: إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود^(١).

قال الإمام مسلم رحمه الله^(٢):

١٠٨ - حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري^(٣)، حدثنا أبي^(٤)، حدثنا شعبة، عن النعمان بن سالم^(٥) قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي^(٦) يقول: سمعت عبد الله بن عمرو، وجاءه رجل، فقال: ما هذا الحديث الذي تحدث به؟ تقول: إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا. فقال: سبحان الله. أو لا إله إلا الله. أو كلمة نحوهما. لقد هممت أن لا أحدث أحدا شيئا أبدا) الحديث بطوله، وفيه: (ثم يقال: يا أيها الناس هلم إلى ربكم، وقفوهم إنهم مسئولون. قال: ثم يقال: أخرجوا بعث النار. فيقال: من كم؟ فيقال: من كل ألف تسعمائة

(١) وأخرجه أحمد (٣٧٨/٢) من طريق ثور به .

(٢) كتاب الفتن (ح ٢٩٤٠).

(٣) ثقة حافظ، رجع ابن معين أخاه المثنى عليه، من العاشرة، مات سنة ٢٣٧ هـ.

م د س خ . التقريب (٥٣٩/١)

(٤) هو: معاذ بن معاذ بن نصر، ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٦ هـ. ع.

التقريب (٢٥٧/٢)

(٥) ثقة، من الرابعة. م ٤ . التقريب (٣٠٤/٢)

(٦) قال الذهبي: ثقة. وقال الحفاظ: مقبول، من الثالثة. م د س .

الكاشف (٢٥٥/٣)، التقريب (٣٧٥/٢)

وتسعة وتسعين. قال: فذاك يوم يجعل الولدان شيبا، وذلك يوم يكشف عن ساق^(١).

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(٢)

١٠٩ - حدثنا هيثم^(٣) قال: أخبرنا أبو الربيع^(٤)، عن يونس^(٥)، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله تعالى يقول يوم القيامة لآدم عليه السلام: قم فجهز من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحد إلى الجنة، فبكي أصحابه وبكوا، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ارفعوا رؤوسكم، فوالذي نفسي بيده ما أمتي في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، فخفف ذلك عنهم)^(٦).

قال الإمام أحمد رحمه الله^(٧):

١١٠ - حدثنا عمار بن محمد^(٨) ابن أخت سفيان الثوري، عن

(١) وأخرجه أحمد (١٦٦/٢)، من طريق شعبة به .

(٢) (٤٤١/٦).

(٣) هو: ابن خارجه المروزي، صدوق - تقدم .

(٤) اسمه سليمان بن عتبة الداراني، صدوق - تقدم .

(٥) هو: ابن ميسرة بن حلبس، ثقة - تقدم .

(٦) إسناده حسن، وهو صحيح لشواهده .

(٧) (٣٨٨/١).

(٨) وثقه ابن معين، وعلي بن حجر، وأبو معمر القطيعي، وابن سعد. وقال أبو حاتم: =

إبراهيم^(١)، عن أبي الأحوص^(٢)، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل يبعث يوم القيامة مناديا ينادي: يا آدم إن الله يأمرك أن تبعث بعثا من ذريتك إلى النار. فيقول آدم: يا رب ومن كم؟ قال: فيقال له: من كل مائة تسعة وتسعين. فقال رجل من القوم: من هذا الناجي منا بعد هذا يا رسول الله؟ قال: هل تدرون، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في صدر البعير^(٣). قال البزار رحمه الله^(٤):

١١١ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق^(٥)، ثنا سعيد بن سليمان^(٦)، ثنا

= ليس به بأس، يكتب حديثه. وقال الجوزجاني: ليس بالقوى. وقال ابن حبان: ممن فحش خطأه وكثر وهمه فاستحق الترك. قال الحافظ: صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة ١٨٢ هـ. م ت ق . تهذيب التهذيب (٤٠٦/٧)، التقريب (٤٨/٢)

(١) هو: ابن مسلم العبدي، أو إسحاق الهجري، لين الحديث، رفع موقوفات، من الخامسة. ق . التقريب (٤٣/١)

(٢) اسمه عوف بن مالك بن نضلة الجشمي، مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة، قُتل في ولاية الحجاج على العراق . بخ م ٤ . التقريب (٩٠/٢)

(٣) إسناده ضعيف لضعف الهجري، وهو حسن لما سبقه في الباب من الشواهد .

(٤) كشف الأستار (٥٩/٣-٦٠).

(٥) هو: محمد بن إسحاق الصّغاني، ثقة ثبت من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٠ هـ .

م ٤ . التقريب (١٤٤/٢)

(٦) هو: الضبي، أبو عثمان الواسطي البزار، نزيل بغداد، ثقة حافظ، من كبار العاشرة،

مات سنة ٢٢٥ هـ. ع . التقريب (٢٩٨/١)

عباد^(١)، عن هلال بن خباب^(٢)، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية، وأصحابه عنده: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^(٣) إلى آخر الآية. فقال: هل تدرون أي يوم ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذلك يوم يقول الله عز وجل: يا آدم قم فابعث بعثا إلى النار، فيقول: وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسع مائة وتسع وتسعون إلى النار، وواحد إلى الجنة. فشق ذلك على القوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اعملوا وأبشروا فإنكم بين خليقتين، لم تكونا مع أحد إلا كثرته، يأجوج ومأجوج، وإنما أنتم (فيهم) أو قال - في الأمم - كالشامة في جنب البعير، والرقمة في ذراع الدابة، إنما أمتي جزء من ألف جزء^(٤).

(١) هو: ابن العوام بن عمر الكلبي الواسطي، ثقة من الثامنة، مات سنة ١٨٥ هـ. ع .

التقريب (٣٩٣/١)

(٢) صدوق تغير بآخره، من الخامسة، مات سنة ١٤٤ هـ. ٤ .

التقريب (٣٢٣/٢)

(٣) سورة الحج: ١ .

(٤) وأخرجه الحاكم (٥٦٨/٤) من طريق سعيد بن سليمان به، وإسناده ضعيف، =

قال عبد بن حميد رحمه الله^(١):

١١٢ - أخبرنا عبد الرزاق^(٢) أنا معمر^(٣)، عن قتادة وأبان^(٤)، عن أنس بن

مالك قال: نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^(٥)

على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى

ثاب إليه أصحابه فقال: (أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله عز

وجل لآدم عليه السلام: يا آدم قم فابعث بعث النار من كل ألف

تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحد في الجنة) فكبر ذلك على

المسلمين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (سدّدوا وقاربوا وأبشروا،

فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو

= لتغير هلال، ولا يعرف عباد روى عنه بعد أو قبل التغير، وقد تابع هلالاً عطاء الخراساني.

أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٦/١١) قال: حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، حدثنا

سعيد بن أبي مریم، أخبرنا نافع بن يزيد، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه

عن عكرمة به، وإسناده ضعيف لضعف عثمان بن عطاء . وهو بالإسنادين حسن،

وله شواهد صحيحة منها حديث أبي سعيد وأبي هريرة وأبي الدرداء.

(١) المنتخب (ح ١١٨٧).

(٢) ثقة - تقدم .

(٣) ثقة - تقدم .

(٤) هو: ابن أبي عياش البصري، متروك من الخامسة، توفي حوالي سنة ١٤٠ هـ. د.

التقريب (٣١/١)

(٥) سورة الحج : ١ .

كالرقمة في ذراع الدابة، وإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتا، يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفره الإنس والجن^(١).
قال الإمام الترمذي رحمه الله^(٢):

١١٣- حدثنا ابن أبي عمر^(٣)، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جدعان^(٤)، عن الحسن، عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ كَمَا إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إلى قوله ﴿وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾^(٥) قال: أنزلت عليه هذه وهو في

(١) وأخرج ابن حبان كما في الإحسان (٢٢٤/٩)، والحاكم (٥٦٦/٤-٥٦٧) من طريق عبد الرزاق به، وإسناده ظاهره الصحة إلا أنه معلّ.

قال محمد بن يحيى الذهلي: هذا الحديث عندنا غير محفوظ عن أنس، ولكن المحفوظ عندنا حديث قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين. المستدرک (٥٦٧/٤)
قال الدار قطني في العلل: معمر سيئ الحفظ لحديث قتادة والأعمش.

وقال ابن خثيمة: سمعت يحيى بن معين يقول: قال معمر: جلست إلى قتادة وأنا صغير فلم أحفظ عنه الأسانيد. وقال ابن خثيمة - أيضا - : سمعت يحيى بن معين يقول: إذ حدثك معمر عن العراقيين فخالفه، إلا عن الزهري وابن طاوس، فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا.

شرح علل الترمذي (ص ٥٠٨-٥٠٩)، تهذيب التهذيب (١٠٢٤٥)

(٢) كتاب التفسير (ح ٣١٦٨).

(٣) هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر، صدوق - تقدم.

(٤) هو: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف - تقدم.

(٥) سورة الحج: ١، ٢.

سفر، فقال: أتدرون أي يوم ذلك؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذلك يوم يقول الله لآدم: ابعث بعث النار. فقال: يا رب وما بعث النار؟ قال: تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار، وواحد إلى الجنة، قال: فأنشأ المسلمون ييكون، فقال رسول الله صلى الله وسلم: (قاربوا وسددوا، فإنها لم تكن نبوة قط إلا كان بين يديها جاهلية. قال: فيؤخذ العدد من الجاهلية، فإن تمت وإلا كملت من المنافقين، وما مثلكم والأمم إلا كمثل الرقمة^(١) في ذراع الدابة، أو كالشامة^(٢) في جنب البعير. ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة، فكبروا. ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة، فكبروا. قال: لا أدري قال: الثلثين أم لا؟^(٣). قال: هذا حديث حسن صحيح، قد روي من غير وجه عن عمران ابن حصين، عن النبي الله عليه وسلم.

(١) (الرقمة): الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل، وهما رقمتان في ذراعيها .
النهاية (٢٥٤/٢).

(٢) (الشامة): علامة مخالفة لسائر اللون، والجمع شامات وشام.

اللسان (٣٢٩/١٢)

(٣) وأخرجه أحمد (٤٣٢/٤) من طريق سفيان به. وإسناده ضعيف لضعف ابن جدعان . وهو حسن لشواهده .

وأخرجه أحمد (٤٣٥/٤)، والترمذي في التفسير (ح ٣١٦٩)، والحاكم (٥٦٧/٤) من طريق هشام بن عبد الله، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين مرفوعا. قال يحيى، وعلي بن المديني، وأحمد، وأبو حاتم: لم يسمع الحسن من عمران بن حصين. المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٣٨) وقد صح من حديث أبي سعيد، وأبي =

٢٥- باب آخر أهل النار خروجا

قال الإمام البخاري رحمه الله: ^(١)

١١٤- حدثنا عثمان بن أبي شيبة ^(٢)، حدثنا جرير ^(٣)، عن منصور ^(٤)، عن إبراهيم ^(٥)، عن عبدة ^(٦)، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال النبي

= هريرة، وقد تقدما .

(١) كتاب الرقاق (ح ٦٥٧١).

(٢) هو: عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسن. سئل عنه أحمد فقال: ما علمت إلا خيرا . وقال يحيى بن معين: ثقة مأمون. وقلا أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي: كان لا يحفظ القرآن فيما قيل. وقال أيضا: قد يغلط.

وقال الحافظ: ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقيل كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ. خ م د س ق .

الميزان (٣٧/٣)، تهذيب التهذيب (١٥٠/٧-١٥١)، التقريب (١٤/٢)

(٣) هو: ابن عبد الحميد بن قرط الضبي، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهمل من حفظه، مات سنة ١٨٨هـ. التقريب (١٢٧/١)

(٤) هو: ابن المعتمر بن عبد الله السلمي، ثقة ثبت، وكان يدلس، من طبقة الأعمش، مات سنة ١٣٢هـ. ع . التقريب (٢٧٧/٢)

(٥) هو: ابن يزيد بن قيس النخعي، ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، من الخامسة، مات سنة ٩٦هـ. ع . التقريب (٤٦/١)

(٦) هو: ابن عمرو السلماني، تابعي كبير مخضرم، ثقة ثبت، كان شريح إذا أشكل عليه شيء سأله، مات سنة ٧٢هـ. ع . التقريب (٥٧٤/١)

صلى الله عليه وسلم: (إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها، وآخر أهل الجنة دخولاً، رجل يخرج من النار حبواً^(١)، فيقول الله: اذهب فادخل الجنة، فيأتيها، فيخيل إليه أنها ملأى، فيرجع فيقول: يا رب وجدتها ملأى، فيقول: اذهب فادخل الجنة، فيأتيها، فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول: يا رب وجدتها ملأى، فيقول: اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها، أو إن لك مثل عشرة أمثال الدنيا، فيقول: أتسخر مني أو تضحك مني، وأنت الملك. فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه، وكان يقال: ذلك أدنى أهل الجنة منزلة)^(٢).

قال الإمام البخاري رحمه الله^(٣):

١١٥ - حدثنا أبو اليمان قال، أخبرنا شعيب، عن الزهري قال أخبرني

(١) (حبوا): الحبو أن يمشي على يديه وركبتيه، أو استة. النهاية (٣٣٦/١).

(٢) وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٥١١)، ومسلم في الإيمان (ح ١٨٦)، وأحمد (٣٧٨-٣٧٩، ٤٦٠)، والترمذي في صفة جهنم (ح ٢٥٩٥)، وابن ماجه في الزهد (٤٣٣٩)، وأبو عوانة (١٦٦/١)، والبيهقي في البعث والنشور (ح ٩٥، ٤٢٤) من طريق جرير به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٢٠٥) عن الحسن بن العباس الرازي، حدثنا علي بن هاشم بن مرزوق الرازي، حدثني أبي، عن عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن المهاجر، عن إبراهيم النخعي به مرفوعاً مثله، وإسناده ضعيف لضعف شيخ الطبراني الحسن بن العباس .

(٣) كتاب الأذان (ح ٨٠٦).

سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله) الحديث بطوله، وفيه:

(ويبقى رجل بين الجنة والنار - وهو آخر أهل النار دخولا الجنة - مقبل بوجهه قبل النار، فيقول: يا رب اصرف وجهي عن النار، قد قشبي ريحها^(١) وأحرقني ذكاؤها، فيقول: هل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك؟ فيقول: لا وعزتك. فيعطي الله ما يشاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار، فإذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها، سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم قال: يا رب قدمني عند باب الجنة. فيقول الله له: أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت؟ فيقول: يا رب لا أكون أشقى خلقك، فيقول: فما عسيت إن أعطيت ذلك أن لا تسأل غيره، فيقول: لا، وعزتك لا أسأل غير ذلك، فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق، فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت فيقول: يا رب أدخلني الجنة فيقول الله: ويحك يا بن آدم ما أغدرك، أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت؟ فيقول: يا

(١) (قشبي ريحها): أي سمني، وكل مسموم قشيب ومُقشَب . النهاية (٦٤/٤).

رب لا تجعلني أشقى خلقك، فيضحك الله عز وجل منه، ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول: تمنّ فيتمنى حتى إذا انقطعت أمنيته قال الله عز وجل: من كذا وكذا - أقبل يذكره ربه - حتى إذا انتهت به الأمانى قال الله تعالى: لك ذلك ومثله معه^(١).

قال الإمام مسلم رحمه الله^(٢):

١١٦ - حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة^(٣)، حدّثنا عفان بن مسلم^(٤)، حدّثنا حماد بن سلمة^(٥)، حدّثنا ثابت^(٦)، عن أنس، عن بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (آخر من يدخل الجنة رجل، فهو يمشي مرة، ويكبو^(٧) مرة، وتسفّعه^(٨) النار مرة، فإذا ما جاوزها التفت إليها، فقال: تبارك الذي نجاني منك. لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين. فترفع له شجرة، فيقول: أي رب

(١) هذا الحديث تقدم تخريجه والكلام على رجاله، وهو الحديث رقم (٤).

(٢) كتاب الإيمان (ح ١٨٧).

(٣) ثقة - تقدم.

(٤) ثقة - تقدم.

(٥) ثقة - تقدم.

(٦) ثقة - تقدم.

(٧) (يكبو): الكبوة: السقوط للوجه، وكبا يكبو كبوة إذا عثر.

اللسان (٢١٣/١٥).

(٨) (تسفّعه): سفّعة النار والشمس والسّموم تسفّعه سفّعا فتسفّع: لفتحها لفحا يسيرا،

فغيّرت لون بشرته وسودّته. اللسان (١٥٧/٨).

أدني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها وأشرب من مائها، فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم لعلني إن أعطيتكها سألتني غيرها، فيقول: لا يا رب ويعاهده أن لا يسأله غيرها، وربه يعذره لأنه يرى مالا صبر له عليه، فيدنيه منها، فيستظل بظلها ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى) الحديث بطوله، وفي آخره: (فيقول: يا ابن آدم ما يصيرني^(١) منك؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ قال: يا رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟

فضحك ابن مسعود فقال: ألا تسألوني مم أضحك؟ فقالوا: مم تضحك؟ قال: هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: مم تضحك يا رسول الله؟ قال: من ضحك رب العالمين حين قال: أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟ فيقول: إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قادر^(٢).

قال الإمام مسلم رحمه الله^(٣):

١١٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة^(٤)، حدثنا يحيى بن أبي بكير^(٥)، حدثنا

(١) (ما يصيرني منك): أي ما يقطع مسألتك ويمنعك من سؤالي. يقال: صرّيت الشيء إذا قطعته. النهاية (٢٧/٣).

(٢) وأخرجه أحمد (٣٩٢/١، ٤١١) من طريق حماد بن سلمة به

(٣) كتاب الإيمان (ح ١٨٨).

(٤) ثقة - تقدم.

(٥) هو: الكرماني، كوفي الأصل، نزل بغداد، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٩ هـ. =

زهير بن محمد^(١)، عن سهيل بن أبي صالح^(٢)، عن النعمان بن أبي

= ع . التقريب (٣٤٤/٢)

(١) هو: التميمي، أبو المنذر الخراساني .

وثقه أحمد، وقال مرة: لا بأس، وقال أيضا: مستقيم الحديث.

وقال الميموني عنه: مقارب الحديث. وقال الأثرم عن أحمد: في رواية الشاميين عن

زهير يروون عنه مناكير، أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة. وقال يحيى: ثقة . وقال

مرة صالح لا بأس به. وقال أخرى: ضعيف. وذكره أبو زرعة في أسامي الضعفاء.

وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه

بالعراق. وقال النسائي: ضعيف. وقال أيضا: ليس بالقوى، وقال في موضع آخر:

ليس به بأس. وقال ابن عدي: لعل أهل الشام أخطأوا عليه فإنه إذا حدث عنه أهل

العراق فروايتهم عنه شبه المستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف. وقال الساجي: صدوق منكر

الحديث. وقال العجلي: لا بأس به، وهذه الأحاديث التي يرووها عن أهل الشام عنه

ليست تعجبي .

قال الذهبي: ثقة يغرب، ويأتي بما ينكر، مات سنة ١٦٢ ع .

الكاشف (٢٥٦/١)، تهذيب التهذيب (٣٥٢-٣٥١/٣)

(٢) قال يحيى كنا نعد سهيلا ثبتا في الحديث. وقال الدوري عنه: العلا بن عبد الرحمن

وسهيل حديثهما قريب من السواء، وليس حديثهما بحجة.

وقال أحمد : ما أصلح حديثه. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو

أحب إليّ من العلاء . وقال أبو زرعة: سهيل أشبه وأشهر من العلاء.

وقال النسائي: ليس به بأس . وقال ابن عدي: شيخ، وقد روى عنه الأئمة، وحدث

عن أبيه، وعن جماعة عن أبيه، وهذا يدل على تمييزه، كونه مَيِّز ما سمع من أبيه ومن =

عياش^(١)، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة، ومثل له شجرة^(٢) ذات ظل فقال: أي رب قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها) وساق الحديث بنحو حديث ابن مسعود ولم يذكر (فيقول: يا ابن آدم ما يصريني منك) إلى آخر الحديث، وزاد فيه: (ويذكره الله سل كذا وكذا، فإذا انقطعت به الأمان قال الله: هو لك وعشرة أمثاله) قال: (يدخل بيته، فتدخل عليه زوجته من الحور العين فتقولان: الحمد لله الذي أحياك لنا، وأحيانا لك. قال: فيقول: ما أعطي أحد مثل ما أعطيت)^(٣).

= سمع من غير أبيه وهو عندي ثبت لا بأس به مقبول الأخبار . وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ . وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. قال ابن المديني: مات أخ لسهيل فوجد عليه فنسي كثيرا في الحديث. قال الذهبي: أحد العلماء الثقات، وغيره أقوى منه. وقال الحافظ: صدوق تغير حفظه بآخره، من السادسة مات سنة ١٨٣ هـ. الميزان (٢٤٣/٢-٢٤٤)، تهذيب التهذيب (٢٦٣/٤-٢٦٤)، التقريب (٣٣٨/١).

(١) ثقة - تقدم .

(٢) (مثل له شجرة): مثل الشيء يمثله مثثولا ومثل: قام منتصبا ومثل بين يديه مثلا أي انتصب قائما . اللسان (٦١٤/١).

(٣) وأخرجه أحمد (٢٧/٣) من طريق يحيى بن أبي بكير به .

وأخرجه أحمد (٢٥/٣-٢٦)، والحاكم (٥٨٤/٤-٥٨٥) من طريق عثمان بن غياث الراسي أن أبا نضرة حدثهم عن أبي سعيد مرفوعا نحوه .

قال الإمام مسلم رحمه الله: ^(١)

١١٨ - حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ^(٢)، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مطرف ^(٣) وابن أبيجر ^(٤)، عن الشعبي قال: سمعت المغيرة بن شعبة رواية إن شاء الله ح وحدثنا بن أبي عمر ^(٥)، حدثنا سفيان، حدثنا مطرف ابن طريف وعبد الملك بن سعيد سمعا الشعبي يخبر عن المغيرة بن شعبة قال: سمعته على المنبر يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وحدثني بشر بن الحكم ^(٦) سمعا الشعبي يقول: سمعت المغيرة بن شعبة يخبر به الناس على المنبر، قال سفيان: رفعه أحدهما (أراه ابن أبيجر) قال: (سأل موسى ربه: ما أدنى أهل الجنة منزلة؟) وساق الحديث بنحو حديث ابن مسعود، وفي آخره: (قال: رب فأعلاهم منزلة؟ قال: أولئك الذين أردت، غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها، فلم تر عين ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر، قال: ومصادقة

= وإسناد أحمد صحيح .

(١) كتاب الإيمان (ح ١٨٩) .

(٢) ثقة، من العاشرة - تقدم .

(٣) ثقة، فاضل، من صغار السادسة، مات سنة ١٤١ هـ . ع . التقريب (٢٥٣/٢)

(٤) اسمه عبد الملك بن سعيد بن حيان، ثقة عابد، من السادسة . م د ت س

التقريب (٥١٩/١)

(٥) اسمه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، صدوق - تقدم .

(٦) ثقة، زاهد، فقيه، من العاشرة، مات سنة ٢٣٧ هـ . خ م س . التقريب (٩٩/١)

في كتاب الله عز وجل: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ (١). (٢)

قال الإمام مسلم رحمه الله: (٣)

١١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ (٤)، حَدَّثَنَا أَبِي (٥)، حَدَّثَنَا

الْأَعْمَشُ (٦)، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ (٧)، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنِّي لِأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، وَآخِرَ

أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، رَجُلٌ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ: اعْرَضُوا

عَلَيْهِ صَغَارَ ذُنُوبِهِ وَارْفَعُوا عَنْهُ كِبَارَهَا، فَتَعْرَضُ عَلَيْهِ صَغَارَ ذُنُوبِهِ،

فَيَقَالُ: عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، كَذَا وَكَذَا، وَعَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا،

كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ: نَعَمْ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْكُرَ، وَهُوَ مَشْفُوقٌ مِنْ كِبَارِ

ذُنُوبِهِ أَنْ تَعْرَضَ عَلَيْهِ، فَيَقَالُ لَهُ: فَإِنْ لَكَ مَكَانٌ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةٍ،

فَيَقُولُ: رَبِّ قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هَهُنَا). (٨)

(١) سورة السجدة: ١٧ .

(٢) وأخرجه الترمذي في التفسير (ح ٣١٩٧)، عن ابن أبي عمر به.

(٣) كتاب الإيمان (ح ١٩٠).

(٤) ثقة، حافظ فاضل، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤ هـ. ع .

التقريب (١٨٠/٢)

(٥) ثقة، صاحب حديث، من أهل السنة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٩ هـ. ع .

التقريب (٤٥٧/١)

(٦) ثقة - تقدم .

(٧) ثقة، من الثانية، عاش مائة وعشرين سنة. ع. التقريب (٢٦٣/٢)

(٨) وأخرجه أحمد (١٥٧/٥)، والترمذي في صفة جهنم (ح ٢٥٩٦)، وفي الشرائع =

فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه).

قال المروزي - رحمه الله - في زوائد الزهد^(١):

١٢٠- أخبرنا عبد العزيز بن أبي عثمان الرازي^(٢)، قال : أخبرنا موسى بن عبيدة الربذي^(٣)، عن محمد بن كعب القرظي^(٤)، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قد علمت آخر أهل الجنة دخولا الجنة، رجل كان يسأل الله في الدنيا أن يجيره من النار ولا يقول: أدخلني الجنة، فإذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، بقي فيما بين ذلك فيقول: يا رب مالي هاهنا؟ فيقول: عهدي، هذا ما كنت تسألني يا بن آدم، فيقول: يا رب قربني من باب الجنة أنظر إليها، وأجد ريحها، قال: فيقرب من باب الجنة،

= (ح ٢٢٩)، وابن حبان كما في الإحسان (٢٣٣/٩) من طرق عن الأعمش به .

(١) (١/٤٤٦-٤٤٧).

(٢) قال وكيع: عبد العزيز بن أبي عثمان أثبت من بقي اليوم في جامع سفيان، إذهبوا فاسمعوا منه. وقال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير: حدثنا عبد العزيز بن أبي عثمان ولم أر مثله . وقال أبو حاتم: ثقة .

الجرح والتعديل (٣٨٩/٥-٣٩٠).

(٣) ضعيف لاسيما في عبد الله بن دينار، من صغار السادسة، مات سنة ١٥٣هـ. ت ق

التقريب (٢٨٦/٢)

(٤) ثقة، عالم، من الثالثة، مات سنة ١٢٠هـ. وقيل: قبل ذلك . ع .

التقريب (٢٠٣/٢)

فيرى شجرة في الجنة عند باب الجنة، فيقول: يا رب قربني من هذه الشجرة أستظل بظلها وأكل من ثمرتها فيقول: يا ابن آدم ألم تقل؟ فيقول: يا رب أين لي مثلك؟ فلا يزال يرى شيئا أفضل من شيء فيسأل أن يقرب إليه، فيقال له: ابن آدم ألم تقل؟ فيقول: يا رب أين لي مثلك؟ فيقال له: اذهب في الجنة ولك ما بلغت قدماك، وما نظرت إليه عيناك. قال: فيسعى في الجنة حتى إذا بلّح^(١) قال: ذلك لي، فيقول الله له: ذلك لك ومثله، وعشرة أمثاله معه، فيقول: الرضا، ما أخرني شيء إلا أن الله أعطاني شيئا لم يعطه أحدا من أهل الجنة، ولو أذن لي ربي تعالى لأوسعت أهل الجنة طعاما وشرابا وكسوة، ولا ينقص ذلك مما عندي شيئا^(٢).

(١) (بلّح): بلّح الرجل إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر أن يتحرك .

النهاية (١٥١/١).

(٢) وأخرجه ابن أبي شيبه (١١٦/١٣) ومن طريقة الطبراني في الكبير (٧٧/١٨) عن

زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة به .

وإسناده ضعيف، وهو حسن لشاهديه: حديث ابن مسعود وأبي سعيد الخدري.

٢٦ - باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة

رَبِّهِمْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

قال الإمام البخاري رحمه الله^(١):

١٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ^(٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا: (أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: هَلْ تَمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟ قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَهَلْ تَمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ، يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ، وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا) الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ^(٣).

(١) كتاب الأذان (ح ٨٠٦).

(٢) رجال هذا الإسناد تقدم ذكر أحوالهم في الحديث رقم (٤).

(٣) وأخرجه البخاري في الرقاق (ح ٦٥٧٣)، ومسلم في الإيمان (ح ١٨٢)، والدارمي

مختصراً (٣٢٥/٢-٣٢٦)، من طريق أبي اليمان به.

وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٤٣٧)، ومسلم.

وأحمد (٢٩٣/٢-٢٩٤) من طرق إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عطاء ابن =

قال الإمام البخاري رحمه الله^(١):

١٢٢ - حدثنا يحيى بن بكير^(٢)، حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد^(٣)، عن سعيد بن أبي هلال^(٤)، عن زيد^(٥)، عن عطاء بن يسار^(٦)، عن أبي سعيد الخدري قال: (قلنا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تضارون في رؤية الشمس والقمر إذا

= يزيد، عن أبي هريرة مرفوعا مثل معنى حديث شعيب .

وأخرجه البخاري في الرقاق (ح ٦٥٧٣)، وأحمد (٢٧٥/٢-٢٧٦، ٥٣٣-٥٣٤) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه.

وأخرجه أحمد (٣٦٩/٢)، والترمذي في صفة الجنة (ح ٢٥٥٧)، من طريق الدراوردي عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عبد الله أبي هريرة مرفوعا نحوه. وإسناده حسن .

(١) كتاب التوحيد (ح ٧٤٣٩).

(٢) هو: يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي، ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٣١ هـ. خ م ق . التقريب (٣٥١/٢)

(٣) هو: أبو عبد الرحيم المصري، ثقة فقيه، من السادسة، مات سنة ١٣٩ هـ. ع. التقريب (٢٢٠/١)

(٤) صدوق، قال الحافظ: لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، من السادسة، مات سنة ١٣٥ هـ. ع . التقريب (٣٠٧/١)

(٥) هو: ابن أسلم العدوي، ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ١٣٦ هـ. ع . التقريب (٢٧٢/١)

(٦) ثقة فاضل، من صغار الثالثة، مات سنة ١٠٣ هـ. ع . التقريب (٢٣/٢)

كانت صحوا؟ قلنا: لا) الحديث بطوله، وفيه: (حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر، فيقال لهم: ما يحبسكم وقد ذهب الناس، فيقولون: فارقناهم ونحن أحوج منا إليه اليوم. وإنا سمعنا مناديا ينادي: ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون، وإنما ننتظر ربنا. قال: فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فلا يكلمه إلا الأنبياء، فيقول: هل بينكم وبينه آية تعرفونه؟ فيقولون: الساق. فيكشف عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن، ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة، فيذهب كيما يسجد، فيعود ظهره طبقا واحدا^(١).

قال الإمام مسلم رحمه الله^(٢):

١٢٣ - حدثني عبيد الله بن سعيد^(٣) وإسحاق بن منصور^(٤) كلاهما، عن روح قال عبيد الله: حدثنا روح بن عبادة القيسي^(٥)، حدثنا ابن

(١) وأخرجه البخاري مختصرا في التفسير (ح ٤٥٨١)، ومسلم في الإيمان (ح ١٨٣)،

وأحمد (١٦/٣)، والحاكم (٥٨٢/٤-٥٨٣) من طريق عن زيد بن أسلم به .

(٢) كتاب الإيمان (ح ١٩١).

(٣) هو: ابن يحيى اليشكري، ثقة مأمون، سني، من العاشرة، مات سنة ٢٤١ هـ. خ م

س . التقريب (٥٣٣/١)

(٤) هو: ابن بهرام الكوسج، ثقة ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥١ هـ. ع م ت

س ق . التقريب (٦١/١)

(٥) ثقة فاضل - تقدم .

جريح^(١) قال: أخبرني أبو الزبير^(٢) أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود، فقال: نجىء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا، انظر أي ذلك فوق الناس^(٣) قال: فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول، ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنظرون؟ فيقولون: ننظر ربنا، فيقول: أنا ربكم. فيقولون: حتى ننظر إليك، فيتجلى لهم يضحك. قال: فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نورا، ثم يتبعونه). الحديث بطوله^(٤).

(١) ثقة - تقدم .

(٢) اسمه محمد بن مسلم بن تدرس، صدوق إلا أنه يدلّس - تقدم .

(٣) قال القاضي عياض: كذا في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير وتصحيف، وصوابه: نجىء يوم القيامة على كرم، هكذا رواه بعض أهل الحديث .

وفي كتاب ابن أبي خيثمة من طريق كعب بن مالك: يحشر الناس يوم القيامة على تل، وأمتي على تل. وذكره الطبري في التفسير من حديث ابن عمر: فيرقى هو، يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وأمته على كرم فوق الناس.

وذكر من حديث كعب بن مالك: يحشر الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل.

قال القاضي، فهذا كله يبين ما تغير في الحديث، وإنه كان أظلم هذا الحرف على الراوي، أو أمّحي فعبّر عنه بكذا وكذا، وفسره بقوله: أي فوق الناس، وكتب عليه: انظر: فجمع النقلة الكل ونسقه على أنه من متن الحديث كما تراه .

مشارك الأنوار (٢/٣٢٢-٣٢٣).

(٤) وأخرجه أحمد (٣/٣٨٣) من طريق روح بن عبادة به.

قال الإمام أحمد رحمه الله^(١):

١٢٤ - حدثنا حسن بن موسى^(٢) وعفان^(٣) قالا: حدثنا حماد بن سلمة^(٤) عن علي بن زيد^(٥) عن عمارة^(٦)، عن أبي بردة^(٧)، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يجمع الله عز وجل الأمم في صعيد يوم القيامة، فإذا بدا لله عز وجل أن يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون، فيتبعونهم حتى يقحمونهم النار، ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع، فيقول: من أنتم؟ فنقول: نحن المسلمون، فيقول: ما تنتظرون؟ فيقولون: نتظر ربنا عز وجل، قال: فيقول: وهل تعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: نعم. فيقول: كيف تعرفونه ولم تروه؟ فيقولون: نعم إنه لا عدل له، فيتجلى لنا

= وأخرجه أحمد أيضا (٣٤٥/٣) عن موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا مثله، وإسناده ضعيف لأجل الكلام في ابن لهيعة .
(١) (٤٠٧/٤).

(٢) هو: الأشيب البغدادي، ثقة، من التاسعة مات سنة ٢١٠ هـ. ع. التقريب (١٧١/١)

(٣) هو: ابن مسلم بن عبد الله الباهلي، ثقة - تقدم.

(٤) ثقة - تقدم .

(٥) هو: ابن جدعان، ضعيف - تقدم .

(٦) هو: القرشي، روى عنه علي بن زيد بن جدعان، وقال الأزدي: ضعيف جدا .

الميزان (١٧٨/٣)

(٧) هو: ابن أبي موسى الأشعري، ثقة من الثالثة، مات سنة ١٠٤ هـ. ع .

التقريب (٣٩٤/٢)

ضاحكا فيقول: أبشروا أيها المسلمون، فإنه ليس منكم أحد إلا جعلت مكانه في النار يهوديًا أو نصرانيًا^(١).

قال الإمام مسلم رحمه الله^(٢):

١٢٥ - حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة^(٣) قال: حدثني عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا حماد بن سلمة^(٤)، عن ثابت البناني^(٥)، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٦)، عن صهيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا دخل أهل الجنة الجنة. قال: يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئا أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل)^(٧).

-
- (١) وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٦)، والآجري في الشريعة (ص ٢٨٠) من طريق حماد به. وإسناده ضعيف، وهو حسن لشاهده حديث جابر .
- (٢) كتاب الإيمان (ح ١٨١).
- (٣) هو: القواريري البصري، ثقة، ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ. خ م د س .
- التقريب (٥٣٧/١)
- (٤) ثقة - تقدم .
- (٥) هو: ثابت بن أسلم، ثقة - تقدم .
- (٦) ثقة من الثانية، اختلف في سماعه من عمر، مات سنة ٨٦هـ. ع. التقريب (٤٩٦/١)
- (٧) وأخرجه أحمد (٣٣٣-٣٣٢/٤) (١٦/٦)، والترمذي في الجنة (ح ٢٥٥٢)، والتفسير (ح ٣١٠٥)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٩٨/٤)، وابن ماجه في المقدمة (ح ١٨٧) من طرق عن حماد بن سلمة به .

قال الإمام ابن ماجة رحمه الله^(١):

١٢٦ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب^(٢)، حدثنا أبو عاصم العباداني^(٣)، حدثنا الفضل الرقاشي^(٤)، عن محمد بن المنكدر^(٥)، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بيننا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور، فرفعوا رءوسهم، فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة، قال: وذلك قول الله ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾^(٦) قال: فينظر إليهم وينظرون إليه، فلا يلتفتون إلى شيء من النعيم ما داموا ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم)^(٧).

(١) المقدمة (ح ١٨٤).

(٢) صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. م ت س ق .

التقريب (١٨٦/٢)

(٣) لئن الحديث، من الثامنة . ق . التقريب (٤٤٣/٢)

(٤) هو: الفضل بن عيسى بن أبان، منكر الحديث، من السادسة / ق .

التقريب (١١١/٢)

(٥) ثقة، فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٣٠هـ. ع . التقريب (٢١٠/٢)

(٦) سورة يس: ٥٨.

(٧) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٦٧/٣)، والآجري في الشريعة (ص ٢٦٧) وابن

عدي في الكامل (٢٠٣٩/٦) من طريق الفضل الرقاشي به. وإسناده ضعيف جدا .

كتاب العلم

٢٧- باب الخروج في طلب العلم

قال الإمام البخاري رحمه الله^(١):

١٢٧- حدثني محمد بن غرير الزهري^(٢) قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم^(٣) قال: حدثني أبي^(٤)، عن صالح^(٥)، عن ابن شهاب حدث أن عبيد الله ابن عبد الله^(٦) أخبره، عن ابن عباس أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري^(٧) في صاحب موسى، قال ابن عباس: هو خضر، فمر بهما أبي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال: إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل إلى لقيّه، هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه؟ قال: نعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

(بينما موسى في ملأ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال: هل تعلم

(١) كتاب العلم (ح ٧٤).

(٢) صدوق من الحادية عشرة. خ. التقريب (١٩٩/٢).

(٣) هو: ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة فاضل، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٨ هـ. ع. التقريب (٣٧٤/٢).

(٤) ثقة تقدم.

(٥) هو: ابن كيسان المدني، ثقة ثبت فقيه، من الرابعة، مات سنة ١٣٠ هـ. ع. التقريب (٣٦٢/١).

(٦) هو: ابن عتبة، ثقة - تقدم.

(٧) ذكره الحافظ في القسم الأول من حرف الحاء في الإصابة (٣٢٣/١).

أحدا أعلم منك؟ قال موسى: لا، فأوحى الله إلى موسى: بلى، عبدنا خضر، فسأل موسى السبيل إليه، فجعل الله له الحوت آية، وقيل له: إذا فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه، وكان يتبع أثر الحوت في البحر، فقال لموسى فتاه: رأيت إذ أومنا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره، قال: ذلك ما كنا نبغي، فارتدا على آثارهما قصصا، فوجدا خضرا، فكان من شأنهما الذي قص الله عز وجل في كتابه^(١).

(١) وأخرجه البخاري في العلم (ح ٧٨، ١٢٣)، وأحاديث الأنبياء (ح ٣٤٠٠، ٣٤٠١) والتفسير (ح ٤٧٢٥، ٤٧٢٦، ٤٧٢٧)، والتوحيد (ح ٧٤٧٨)، ومسلم في الفضائل (ح ٢٣٨٠)، وأحمد (١١٦/٥ - ١١٩، ١٢١، ١٢٢)، والترمذي (ح ٣١٤٩) من طريق سعيد بن جبیر، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، كلاهما، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب مرفوعا.

وأخرجه البخاري مختصرا في الإجارة (ح ٢٢٦٧)، والشروط (ح ٢٧٢٨)، وبدء الخلق (ح ٣٢٧٨)، والأيمان والنذور (ح ٦٦٧٢)، وأحمد (١١٨/٥، ١٢١، ١٢٢)، والترمذي (ح ٣١٥٠)، من طرق، عن سعيد بن جبیر به .

٢٨ - باب عقوبة من تعلم رياء وسمعة

قال الإمام مسلم رحمه الله^(١):

١٢٨ - حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي^(٢)، حدثنا خالد بن الحارث^(٣)،
حدثنا ابن جريج^(٤) حدثني يونس بن يوسف^(٥)، عن سليمان بن
يسار^(٦) قال: تفرق الناس عن أبي هريرة. فقال له ناتل أهل الشام^(٧):
أيها الشيخ حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم.
قال: نعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن أول

(١) كتاب الإمارة (ح ١٩٠٥).

(٢) هو: ابن عربي المبصر، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٨ هـ. م ٤.

التقريب (٣٤٥/٢)

(٣) هو: ابن عبيد الهجيمي البصري، ثقة من الثامنة، مات سنة ١٨٦ هـ. ع .

التقريب (٢١٢/١)

(٤) ثقة - تقدم.

(٥) ثقة عابد، من السادسة. م س ق . التقريب (٣٨٧/٢)

(٦) ثقة فاضل، أحد افقهاء السبعة، من كبار الثالثة، مات سنة ١٠٨ هـ. ع .

التقريب (١٣١/١)

(٧) ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي المراسيل .

وقال الحافظ : وقع له ذكر في كتاب النسائي، وذكر صاحب الكمال أن الترمذي

روى له، وقال ابن معين: ما أعلمه روي عنه شيء، مات سنة ٦٦ هـ.

الثقات (٤٨٤/٥). تهذيب التهذيب (٣٩٨/١٠)

الناس يقضى يوم القيامة عليه، رجل استشهد، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت. ولكنك قاتلت لأن يقال جريء. فقد قيل. ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن. قال: كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ، فقد قيل. ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن أنفق فيها إلا أنفقت فيها لك. قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال هو جواد. فقد قيل. ثم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقي في النار^(١).

(١) وأخرجه النسائي في الجهاد (٢٣/٦-٢٤)، وابن خزيمة في صحيحه (١١٥/٤-١١٦)، وابن حبان كما في الإحسان (٣١٢/١-٣١٣)، من طريق ابن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن الوليد بن أبي الوليد أبي عثمان المدائني، عن عقبة بن مسلم، عن شفي الأصبحي، عن أبي هريرة مرفوعاً.

٢٩ - باب العمل بالعلم وحسن النية فيه

قال الإمام الدارمي رحمه الله^(١):

١٢٩ - أخبرنا مخلد بن مالك^(٢)، عن حجاج بن محمد^(٣)، عن ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح^(٤)، عن أبي الزاهرية^(٥) يرفع الحديث أن الله قال: (أبث العلم في آخر الزمان حتى يعلمه الرجل والمرأة، والعبد والحر، والصغير والكبير، فإذا فعلت ذلك بهم أخذتهم بحقي عليهم)^(٦).

(١) المقدمة (١/٨٠).

(٢) هو: ابن جابر الجمال، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤١ هـ. خ .

التقريب (٢/٢٣٥)

(٣) هو: الأعور، ثقة ثبت لكنه اختلط.

(٤) هو: ابن حدير، صدوق له أوهام - تقدم .

(٥) هو: حدير بن كريب الحمصي، صدوق - تقدم .

(٦) هو مرسل حسن الإسناد .

كتاب الطهارة

٣٠ - باب من استيقظ فتوضأ

قال الإمام أحمد رحمه الله^(١):

١٣٠ - حدثنا هارون^(٢) قال: حدثنا عبد الله بن وهب^(٣)، عن عمرو بن الحارث^(٤) أن أبا عُشانة^(٥) حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول: لا أقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من كذب عليّ ما لم أقل فليتبوأ بيتا من جهنم) وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (رجلان من أمتي يقوم أحدهما الليل يعالج نفسه^(٦) إلى الطهور وعليه

(١) (٢٠١/٤).

(٢) هو: ابن معروف المروزي، أبو علي الخزاز الضير، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة،

مات سنة ٢٣١هـ. خ م د .

التقريب (٣١٣/٢)

(٣) ثقة - تقدم

(٤) ثقة - تقدم

(٥) اسمه حيّ بن يؤمن المصري، مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة، مات سنة ١١٨هـ. بخ د

س ق .

التقريب (٢٠٨/١)

(٦) (يعالج نفسه): من عالج الشيء معالجة وعلاجاً: زاوله، وعالج المريض معالجة

وعلاجاً: عاناه، والمعالج: المداوي سواء عالج جريحاً أو عليلاً أو دابة، وكل شيء

زاولته ومارسته فقد عالجته .

عقدة فيتوضأ، فإذا وضأ يديه انحلت عقدة، وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة، وإذا مسح برأسه انحلت عقدة، وإذا وضأ رجله انحلت عقدة، فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب: انظروا إلى عبدي هذا يعالج نفسه يسألني، ما سألتني عبدي فهو له^(١).

= اللسان (٣٢٧/٢).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١٩٤/٢، ١١٤/٤) قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم، حدثنا حرملة بن يحيى، يحدثنا ابن وهب به . وإسناده حسن .

وأخرجه أحمد (١٥٩/٤)، والطبراني في الكبير (٣٠٥/١٧-٣٠٦) من طريق ابن لهيعة عن أبي عشانة به . وهذا إسناده حسن، وقد توبع ابن لهيعة .

٣١- باب بدء الحيض

قال أحمد بن منيع رحمه الله^(١):

١٣١- حدثنا عباد بن العوام^(٢)، حدثنا سفيان بن حسين^(٣)، عن يعلى بن مسلم^(٤)، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (قال الله تعالى لآدم: يا آدم ما حملك على أن أكلت من الشجرة التي نهيتك عنها؟ قال: فاعتلّ آدم فقال: يارب زينته لي حواء، قال: فإني عاقبتها بأن لا تحمل إلا كرها، ولا تضع إلا كرها، ودميتها في كل شهر مرتين، قال: فرئت^(٥) حواء عند ذلك، فقيل لها: عليك الرئة وعلى بناتك^(٦)).

(١) المطالب العالية (ق ٤٠).

(٢) ثقة - تقدم .

(٣) ثقة في غير الزهري باتفاقهم، من السابعة، خت م ٤ .

التقريب (٣١٠/١)

(٤) ثقة من السادسة . خ م د ت س .

التقريب (٣٧٨/٢)

(٥) (فرئت) : الرنين: الصوت، وقد رَنَّ يَرِنُّ رنينا .

النهاية (٢٧١/٢)

(٦) هو موقوف، وإسناده صحيح إلى ابن عباس إلا أن مثله ليس من المرفوع حكما لما يقال من أن ابن عباس ممن أخذ عن أهل الكتاب .

كتاب الصلاة

٣٢- باب فرض الصلاة في الإسراء

قال الإمام البخاري رحمه الله: (١)

١٣٢- حدثنا يحيى بن بكير (٢) قال: حدثنا الليث، عن يونس (٣)، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة، فنزل جبريل ففرج صدري، ثم غسله بماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا، فأفرغه في صدري ثم أطبقه) الحديث بطوله وفيه: (قال النبي صلى الله عليه وسلم: ففرض الله على أمي خمسين صلاة، فرجعت بذلك حتى مررت على موسى، فقال: ما فرض الله لك على أمتك؟ قلت: فرض خمسين صلاة، قال: فارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك. فراجعني، فوضع شطرها، فرجعت إلى موسى قلت: وضع شطرها، فقال: راجع ربك فإن أمتك لا تطيق، فراجعته فوضع شطرها، فرجعت إليه فقال: ارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك، فراجعته فقال: هي خمس وهي خمسون، لا يبدل القول لدي، فرجعت إلى موسى فقال: راجع ربك، فقلت: استحييت من ربي، ثم انطلق بي حتى انتهى بي إلى سدرة المنتهى، وغشيها ألوان لا أدري ما هي، ثم أدخلت الجنة، فإذا فيها

(١) كتاب الصلاة (ح ٣٤٩).

(٢) هو: يحيى بن عبد الله بن بكير، ثقة - تقدم .

(٣) هو: ابن يزيد الأيلي، ثقة - تقدم .

حبايل^(١) اللؤلؤ، وإذا تراها المسك^(٢).

قال الإمام البخاري رحمه الله: ^(٣)

١٣٣ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله^(٤) حدثني سليمان^(٥)، عن شريك بن عبد الله^(٦) أنه قال: (سمعت أنس بن مالك يقول: ليلة أسري برسول

(١) قال الحافظ: إن كثيرا من الأئمة ذكروا أن هذه اللفظة تصحيف وصوابها (جنابذ) ومعناها القباب، واحدها جُنْبُذ - بالصم - وهو ما ارتفع من البناء .
الفتح (١/٥٥٢-٥٥٣).

(٢) وأخرجه البخاري تعليقا في الحج (ح ١٦٣٦)، وأحاديث الأنبياء (ح ٣٣٤٢)، ومسلم في الإيمان (ح ١٦٣)، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/١٢٢، ١٤٣)، وأبو يعلى (٦/٢٩٥، ٢٩٦-٢٩٨)، والبغوي في شرح السنة (١٣/٣٤٥-٣٤٧) من طرق عن يونس بن يزيد الأيلي به . وأخرجه أبو عوانة (١/١٣٥) قال: حدثنا محمد بن عَزِير الأيلي، حدثنا سلامة بن روح، عن عقيل قال: حدثنا ابن شهاب قال: حدثني أنس، عن أبي ذر مرفوعا نحو حديث يونس، وفي إسناده ضعف .
قال الحافظ: محمد بن عَزِير فيه ضعف، وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة.
التقريب (٢/١٩١)

(٣) كتاب التوحيد (ح ٧٥١٧).

(٤) هو: ابن يحيى الأويسي، أبو القاسم المدني، ثقة من كبار العاشرة. خ د ت ق كن .
التقريب (١/٥١٠)

(٥) هو: ابن بلال التيمي، ثقة - تقدم .

(٦) هو: ابن أبي نمر القرشي، وثقه أبو داود وابن سعد، وقال ابن معين والنسائي: ليس به بأس، وقال النسائي أيضا: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: إذا روى عنه ثقة فلا بأس برواياته، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ .

قال الذهبي: تابعي صدوق، وقال الحافظ: صدوق يخطئ، من الخامسة مات في =

الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام) الحديث بطوله، وفيه: (فقال الجبار: يا محمد. قال: لبيك وسعديك. قال: إنه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في أم الكتاب. قال: فكل حسنة بعشر أمثالها، فهي خمسون في أم الكتاب، وهي خمس عليك، فرجع إلى موسى فقال: كيف فعلت؟ فقال: خفف عنا، أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها، قال موسى: قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه، ارجع إلى ربك فليخفف عنك أيضا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلفت إليه. قال: فاهبط باسم الله. قال: واستيقظ وهو في مسجد الحرام^(١).

= حدود سنة ١٤٠ هـ. خ م د تم س ق .

الميزان (٢٦٩/٢) تهذيب التهذيب (٣٣٨/٤)، التقريب (١٣٥١)

(١) وأخرجه مسلم في الإيمان (ج ١٦٢)، وأحمد (٣/١٤٨-١٤٩)، والبخاري في شرح السنة (٣٤٢/١٣-٣٤٤) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس مرفوعا نحوه، وفيه ذكر البراق، وصلاته صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس وليس ذلك في حديث شريك.

وأخرجه ابن ماجه في الإقامة (ح ١٣٩٩)، والنسائي في الصلاة (٢٢١/١)، وأبو عوانة (١٣٣/١-١٣٥) من طريق ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أنس مرفوعا بلفظ: (فرض الله على أمي خمسين صلاة، فرجعت بذلك حتى آتي على موسى، فقال موسى: ماذا افترض ربك على أمتك؟ قلت: فرض علي خمسين =

قال الإمام البخاري رحمه الله: ^(١)

١٣٤ - حدثنا هذبة بن خالد ^(٢)، حدثنا همام ^(٣)، عن قتادة ^(٤) وقال لي خليفة ^(٥): حدثنا يزيد بن زريع ^(٤)، حدثنا سعيد ^(٦)

= (صلاة). الحديث نحو حديث ثابت وشريك، وإسناده صحيح .

وأخرجه الترمذي في الصلاة (ح ٣١٢)، وأبو عوانة (١/١٣٥) من طريق عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أنس بن مالك قال: (فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به الصلوات خمسين، ثم نقصت حتى جعلت خمسا، ثم نودي يا محمد إنه لا يبدل القول لدي، وإن لك بهذه الخمس خمسين). وإسناده صحيح. وأخرجه النسائي في الصلاة (١/١٢٢-١٢٣) قال: أخبرنا عمرو بن هشام قال: حدثنا مخلد، عن سعيد بن عبد العزيز، حدثنا يزيد بن أبي مالك قال: حدثنا أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل، خطوها عند منتهى طرفها). الحديث نحو حديث ثابت وفيه: (فعرفت أنها من الله صري أي حتم فلم أرجع). سعيد بن عبد العزيز اختلط بآخرة، ولا أدري هل سمع منه مخلد قبل الاختلاط أو بعده.

(١) كتاب بدء الخلق (ح ٣٢٠٧).

(٢) ثقة عابد، تفرد النسائي بتليينه، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٣٥ هـ. خ م د .

التقريب (٣١٥/٢)

(٣) هو: ابن يحيى بن دينار العوذى، ثقة ربما وهم، من السابعة، مات سنة ١٦٥ هـ. ع .

التقريب (٣٢١/٢)

(٤) ثقة - تقدم .

(٥) هو: ابن خياط العصفري، صدوق - تقدم .

(٦) هو: ابن أبي عروبة، ثقة - تقدم .

وهشام^(١) قالوا: حدثنا قتادة، حدثنا أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (بيننا أنا عند البيت بين النائم واليقظان - وذكر يعني رجلا بين الرجلين - فأتيت بطست من ذهب ملآن حكمة وإيمانا) الحديث بطوله، وفيه: (فنودي: إني قد أمضيت فريضتي، وخففت عن عبادي وأجزي الحسنة عشرا)^(٢).

قال عبد بن حميد رحمه الله: ^(٣)

١٣٥ - أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر، عن أبي هارون العبدى^(٤)، عن أبي سعيد الخدري قال: (فرضت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به خمسين صلاة، ثم نقصت حتى جعلت خمسا، فقال الله عز وجل له: فإن لك بالخمس خمسين، الحسنة بعشر أمثالها)^(٥).

(١) هو: الدستوائي، ثقة - تقدم .

(٢) وأخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (ح ٣٣٩٣، ٣٤٣٠)، ومناقب الأنصار (ح ٣٨٨٧)، ومسلم في الإيمان (ح ١٦٤)، وأحمد (٢٠٨/٤ - ٢١٠)، والترمذي في التفسير (ح ٣٣٤٦)، والنسائي في الصلاة (٢١٧/١ - ٢٢١)، والبيهقي في السنن (٣٦٠/١)، والبغوي في شرح السنة (٣٣٦/١٣ - ٣٤١) من طرق عن قتادة به .

(٣) المنتخب (ح ٩٥٧).

(٤) اسمه عُمارة بن جُوَيْن، مشهور بكنيته، متروك، ومنهم من كذّبه، شيعي من الرابعة،

مات سنة ١٣٤هـ. ع خ ت ق . التقريب (٤٩/٢)

(٥) إسناده ضعيف جدا .

٣٣- باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة

قال الإمام أبو داود رحمه الله: ^(١)

١٣٦- حدثنا يعقوب بن إبراهيم ^(٢)، حدثنا إسماعيل ^(٣)، حدثنا يونس ^(٣)،

عن الحسن، عن أنس بن حكيم الضبي ^(٤) قال: (خاف من زياد- أو

ابن زياد- فأتى المدينة فلقي أبا هريرة قال: فنسبني ^(٥) فانتسبت له،

فقال: يا فتى ألا أحدثك حديثاً؟ قال: قلت: بلى رحمك الله. قال

يونس: أحسبه ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

(إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة.

قال: يقول ربنا جل وعز لملائكته - وهو أعلم - : انظروا في

صلاة عبدي، أتمها أم نقصها، فإن كانت تامة كتبت له تامة، وإن

كان انتقص منها شيئاً قال: انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فإن

كان له تطوع قال: أتموا لعبدي فريضته من تطوعه، ثم تؤخذ

(١) كتاب الصلاة (ح ٨٦٤).

(٢) هو: ابن كثير بن أفلح العبدي مولاهم، أبو يوسف الدورقي، ثقة، من العاشرة،

مات سنة ٢٥٢هـ. ع . التقريب (٣٧٤/٢)

(٣) ثقتان- تقدما، وإسماعيل هو: ابن علي، ويونس هو: ابن عبيد بن دينار .

(٤) مستور، من الثالثة . دق . التقريب (٨٤/١)

(٥) (فنسبني) : سألني أن أنتسب .

القاموس المحيط (١٧٦).

الأعمال على ذاكم^(١).

(١) وأخرجه أحمد (٤٢٥/٢)، والحاكم (٢٦٢/١)، والبيهقي في السنن (٣٨٦/٢) من طريق يونس بن عبيد، عن الحسن به .

وهذا إسناد ضعيف لجهالة أنس بن حكيم، وقد قال الحافظ ابن حجر في التهذيب (٣٧٤/١): ذكره ابن المديني في المجهولين من مشايخ الحسن، والحديث الذي رواه له في الصلاة مضطرب . اهـ.

قلت : وللحديث طرق صحيحة وحسنة، ستأتي في الصفحات اللاحقة إن شاء الله تعالى . وأخرجه أحمد (٢٩٠/٢)، وابن ماجه في الإقامة (ح ١٤٢٥)، والبخاري في شرح السنة (١٥٩/٤) من طريق يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن علي بن زيد، عن أنس به .

وعلي بن زيد هو ابن جدعان، وهو ضعيف .

وأخرجه أحمد (١٠٣/٤)، وأبو داود في الصلاة (ح ٨٦٥)، وابن ماجه في الإقامة (ح ١٤٢٦)، والبيهقي في السنن (٣٨٦/٢)، من طريق حماد، عن حميد، عن الحسن، عن رجل عن أبي هريرة نحوه .

وهذا ضعيف لعدم معرفة حال هذا الرجل .

وأخرجه أحمد (٦٥/٤، ١٠٣، ٧٢/٥، ٣٧٧)، والنسائي في الصلاة (٢٣٤/١)، والطحاوي في المشكل (٢٢٨/٣)، من طريق حماد، عن الأزرق بن قيس، عن يحيى ابن يعمر، عن أبي هريرة رفعه .

وأسانيد أحمد والنسائي صحيحة .

وأخرجه ابن أبي شيبه (٤٠٤/٢-٤٠٥)، عن وكيع، عن أبي الأشهب، عن الحسن أن أبا هريرة لقي رجلا فذكره .

وهذا إسناد صحيح، وأبو الأشهب اسمه جعفر بن حيان .

قال الإمام أبو داود رحمه الله: ^(١)

١٣٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ^(٢)، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ^(٣)، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ ^(٤)، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ^(٥)، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْمَعْنَى قَالَ: ثُمَّ الزَّكَاةُ مِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ تَتَوَخَذُ الْأَعْمَالُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ ^(٦).

= وأخرجه الترمذي في الصلاة (ح ٤١٣)، والنسائي في الصلاة (٢٣٢/١)، والطحاوي في المشكل (٢٢٨/٣) من طريق قتادة، عن الحسن، عن حريث بن قبيصة، عن أبي هريرة رفعه. قال أبو عيسى: حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه. قلت: فيه عنقنة قتادة وهو مدلس إلا أنه تابعه أبو الأشهب عند ابن أبي شيبة.

وأخرجه النسائي في الصلاة (٢٣٣/١) عن أبي العوام، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رفعه. وهذا إسناد حسن، وأبو العوام اسمه عمران بن دوار القطان، وأبو رافع هو نفع الصائغ.

وحديث أبي هريرة هذا ذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير (ح ٢٥٧٨).

(١) كتاب الصلاة (ح ٨٦٦).

(٢) هو: أبو سلمة التبوذكي، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٣ هـ. ع. التقريب (٢٨٠/٢).

(٣) هو: ابن سلمة، ثقة - تقدم.

(٤) ثقة متقن، كان يهتم بآخرة، من الخامسة، مات سنة ١٤٠ هـ. وقيل قبلها. ختم ٤. التقريب (٢٣٥/١).

(٥) ثقة عابد، من الثالثة، مات فجأة في الصلاة سنة ٩٣ هـ. ع. التقريب (٢٥٩/١).

(٦) إسناده صحيح.

٣٤ - باب في المحافظة على وقت الصلوات

قال الإمام الأحمد رحمه الله: ^(١)

١٣٨ - حدثنا هاشم ^(٢)، ثنا عيسى بن المسيب البجلي ^(٣)، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة قال: (بينما أنا جالس في مسجد رسول الله صلى

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٠٥/٢)، وأحمد (١٠٣/٤)، والدارمي في الصلاة (٣١٣/١)، وابن ماجه في الإقامة (ح ١٤٢٦)، والحاكم في (٢٦٢-٢٦٣)، والبيهقي في السنن (٣٨٧/٢)، والطبراني في الكبير (٥١/٢)، من طرق عن داود بن أبي هند، عن زرارة به.

وذكر المباركفوري في أثناء تعليقه على حديث أبي هريرة المتقدم أن الحافظ ابن حجر قال: ورواه النسائي وآخرون، ورواه أبو داود أيضا من رواية تميم الداري، معناه بإسناد صحيح. اهـ.

تحفة الأحوذى (٤٦٤/٢).

وذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن النسائي (١٠١/١).

ورواه يزيد بن هارون موقوفا، أخرجه ابن أبي شيبة (٤١/١١-٤٢)، (١٠٨/١٤)، والبيهقي في السنن (٣٨٧/٢)، وهو موقوف صحيح.

(١) (٢٤٤/٤).

(٢) هو: ابن القاسم بن مسلم، ثقة - تقدم.

(٣) ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ليس بالقوي، كما ضعفه أبو داود والنسائي والدارقطني، وقال الحافظ: جازف الحاكم في مستدركه وأخرج حديثه فصحه وقال: لم يُجرح قط.

الميزان (٣٢٣/٣)، وتعجيل المنفعة (ص ٢١٥).

الله عليه وسلم مسندي ظهورنا إلى قبله مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة رهط، أربعة موالينا، وثلاثة من عربنا، إذ خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر حتى انتهى إلينا فقال: ما يجلسكم هاهنا؟ قلنا: يا رسول الله ننتظر الصلاة، قال: فارم^(١) قليلا ثم رفع رأسه فقال: أتدرون ما يقول ربكم عز وجل؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن ربكم عز وجل يقول: من صلى الصلاة لوقتها، وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافا بحقها، فله عليّ عهد أن أدخله الجنة، ومن لم يصل لوقتها، ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافا بحقها، فلا عهد له، إن شئت عذبتة وإن شئت غفرت له^(٢).

(١) (فارم) أي سكت، يقال: أرم فهو مُرَمّ .

النهاية (٢٦٧/٢).

(٢) وأخرجه الطبراني في الكبير (١٤٢/١٩) من طريق عيسى بن المسيب به، وإسناده ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٤٢/١٩-١٤٣) من طرق أخرى عن الشعبي، عن كعب بن عجرة مرفوعا وكلها ضعيفة .

وأخرجه الدارمي في الصلاة (١٧٩/١) قال: أخبرنا أبو نعيم، ثنا عبد الرحمن هو ابن النعمان الأنصاري، حدثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة الأنصاري عن أبيه عن كعب مرفوعا.

وهذا إسناده ضعيف لجهالة إسحاق بن كعب، إلا أنه إذا ضُم إلى ما سبق فإنه يكون بمجموعهما حسنا لغيره لاسيما وأن بعضها ضعفها محتمل .

قال الإمام أبو داود رحمه الله: (١)

١٣٩ - حدثنا حيوة بن شريح المصري (٢)، حدثنا بقیة (٣)، عن ضبارة بن عبد الله بن أبي سليك الألهاني (٤) أخبرني ابن نافع (٥)، عن ابن شهاب الزهري قال: قال سعيد بن المسيب: إن أبا قتادة بن ربعي أخبره قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: قال الله تعالى: (إني فرضت على أمتك خمس صلوات، وعهدت عندي عهدا أنه من جاء يحافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة، ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي) (٦).

قال أبو داود الطيالسي رحمه الله: (٧)

١٤٠ - حدثنا زمعة (٨)، عن الزهري، عن أبي إدريس

(١) كتاب الصلاة (ح ٤٣٠).

(٢) ثقة ثبت فقيه زاهد - تقدم .

(٣) هو: ابن الوليد بن صائد الكلاعي، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، تقدم.

(٤) ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه، وذكره ابن عدي في الكامل وساق له ستة أحاديث مناكير. وجهله ابن القطان. وقال الحافظ: مجهول،

من السادسة. بخ د س ق. تهذيب التهذيب (٤/٤٤٢) التقريب (١/٣٧٢).

(٥) هو: دويد بن نافع الأموي، مولا هم، أبو عيسى الشامي، مقبول، وكان يرسل من

السادسة. د س ق. التقريب (١/٢٣٦)

(٦) وأخرجه ابن ماجه في الإقامة (ح ١٤٠٣) من طريق بقیة، عن ضبارة به .

قلت: وهو ضعيف من أجل بقیة ودويد وضبارة .

(٧) (ح ٥٧٣).

(٨) هو: ابن صالح الجندی اليماني، ضعيف من السادسة، وحديثه عند مسلم مقرون. م =

الخولاني^(١) قال: كنت في مجلس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم عبادة بن الصامت، فذكروا الوتر. فقال بعضهم: واجب، وقال بعضهم: سنة، فقال عبادة بن الصامت: أما أنا فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (أتاني جبرائيل صلى الله عليه وسلم من عند الله تبارك وتعالى فقال: يا محمد، إن الله عز وجل قال لك: إني قد فرضت على أمتك خمس صلوات، من وافاهن على وضوئهن ومواقيتهن وسجودهن، فإن له عندي بهن عهد أن أدخله بهن الجنة، ومن لقيني قد أنقص من ذلك شيئاً أو كلمة نسيها فليس له عندي عهد إن شئت عذبتة وإن شئت رحمته)^(٢).

قال الإمام الطبراني رحمه الله:^(٣)

١٤١ - حدثنا علي بن عبد العزيز^(٤)، حدثنا مسلم بن

= مدت س ق . التقريب (٢٦٣/١)

(١) اسمه عائذ الله بن عبد الله، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين، وسمع من كبار الصحابة، وكان عالم الشام بعد أبي الدرداء. مات سنة ٨٠ هـ.

التقريب (٣٩٠/١)

(٢) وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٩٧٠/٢-٩٧١) من طريق زمعة به، وإسناده ضعيف .

(٣) المعجم الكبير (٢٨١/١٠).

(٤) هو: البغوي الحافظ، قال الذهبي: ثقة لكنه يطلب على التحديث ويعتذر بأنه محتاج. =

إبراهيم^(١)، حدّثنا يزيد بن قتيبة الحرّشي^(٢)، حدّثنا الفضل الأغر الكلابي^(٣)، عن أبيه^(٤)، عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على أصحابه يوما فقال لهم: (هل تدرون ما يقول ربكم عز وجل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قالها ثلاثا، قال: وعزتي وجلالي لا يصلّيها عبد لوقتها إلا أدخلته الجنة، ومن صلاها لغير وقتها إن شئت رحمته وإن شئت عذبه)^(٥).

= وقال الدار قطني: ثقة مأمون.

الميزان (١٤٣/٣).

(١) هو: الفراهيدي، أبو عمرو البصري، ثقة - تقدم.

(٢) هو: بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة، أورده ابن أبي حاتم في

الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

الجرح والتعديل (٢٨٩٤/٩)، والأنساب (٢٠٢/٢).

(٣) لم أعرفه.

(٤) لم أعرفه.

(٥) وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٣٤) من طريق يزيد بن قتيبة الحرّشي

به، يزيد لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا، والأغرّ وأبوه لم أعرفهما.

٣٥ - باب الأذان لمن يصلي وحده

قال الإمام أبو داود رحمه الله: ^(١)

١٤٢ - حدثنا هارون بن معروف ^(٢)، حدثنا ابن وهب ^(٣)، عن عمرو بن الحارث ^(٤) أن أبا عشانة المعافري ^(٥) حدثه عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يعجب ربكم من راعي غنم في رأس شظية ^(٦) يجبل يؤذن بالصلاة ويصلي، فيقول الله عز وجل: (انظروا إلى عبدي هذا، يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني، قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة) ^(٧).

(١) كتاب الصلاة (ح ١٢٠٣).

(٢) ثقة - تقدم .

(٣) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري، ثقة حافظ عابد - تقدم .

(٤) هو: ابن يعقوب الأنصاري، مولا هم، المصري، ثقة فقيه حافظ - تقدم .

(٥) اسمه: حيّ بن يُؤمّن المصري، مشهور بكنيته، ثقة - تقدم .

(٦) (الشظية) قطعة مرتفعة في رأس الجبل . النهاية (٤٧٦/٢)

(٧) وأخرجه أحمد (١٥٨/٤)، والنسائي في الأذان (٢٠/٢)، وابن أبي عاصم في

السنة (ح ٥٧٢)، وابن حبان كما في الإحسان (٧٦/٣)، والطبراني في الكبير

(١٧/٣٠١-٣٠٢)، والبيهقي في السنن (٤٠٥/١) من طريق ابن وهب، عن عمرو

ابن الحارث به .

وأسانيد أبي داود، وأحمد، والنسائي صحيحة، وذكره الشيخ الألباني في السلسلة

الصحيحة برقم (٤١).

٣٦- باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: ^(١)

١٤٣- حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي ^(٢)، ثنا النضر بن شميل ^(٣)، ثنا حماد ^(٤)، عن ثابت ^(٥)، عن أبي أيوب ^(٦)، عن عبد الله بن عمرو قال: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب، فرجع من رجع، وعقب ^(٧) من عقب، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا،

= وأخرجه أحمد (١٤٥/٤، ١٥٧)، من طريق ابن لهيعة، ثنا أبو عثانة، عن عقبة بن عامر مرفوعا.

ابن لهيعة فيه كلام، إلا أنه تابعه عمرو بن الحارث عند أبي داود وغيره. ويعقوب بن حميد عند ابن أبي عاصم. فيحسن الإسناد.

(١) كتاب المساجد (ح ٨٠١).

(٢) ثقة، حافظ - تقدم.

(٣) ثقة، ثبت - تقدم.

(٤) هو: ابن سلمة، ثقة، تغير بآخرة - تقدم.

(٥) هو: ابن أسلم البناني، ثقة عابد - تقدم.

(٦) هو: المراغي الأزدي، اسمه يحيى ويقال: حبيب بن مالك، ثقة، من الثالثة، مات بعد

الثمانين. خ م د س ق.

التقريب (٣٩٣/٢)

(٧) (عقب): أي أقام في مصلاه بعد ما يفرغ من الصلاة، يقال: صلى القوم وعقب

فلان.

النهاية (٢٦٧/٣).

قد حفزه^(١) النفس، وقد حسر عن ركبتيه^(٢)، فقال: أبشروا، هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء، يباهي بكم الملائكة يقول: انظروا إلى عبادي قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى^(٣).

(١) (حفزه النفس) : الحفزُ: الحث والإعجال .

النهاية (٤٠٦/١).

(٢) (حسر عن ركبتيه): أي كشف، يقال: حسرت العمامة عن رأسي، والثوب عن بدني: أي كشفتهما .

النهاية (٣٨٣/١).

(٣) وأخرجه أحمد (١٨٦/٢-١٨٧) من طريق حماد، عن ثابت به، وفي أوله حوار بين عبد الله بن عمرو ونوف.

وإسناده ابن ماجه وأحمد صحيحان، وهو عند أحمد من طريق عفان، عن حماد، وهو من أثبت الناس في حماد.

وانظر: صحيح سنن ابن ماجه (١٣٤/١).

وأخرجه أحمد (١٨٧/٢، ٢٠٨) عن حسن بن موسى، ثنا حماد، عن علي بن زيد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، أن نوبا وعبد الله اجتمعا ... الخ. د. وهذا إسناده ضعيف لضعف ابن جدعان .

وأخرجه أحمد أيضا (١٩٧/٢) عن هز، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن رجل من أهل الشام وكان يتبع عبد الله بن عمرو بن العاص ويسمع قال: كنت معه فلقي نوبا ... الخ.

وفي إسناده مبهم، وليس أبا أيوب المذكور في الأسانيد المتقدمة، لأنه بصري، وهذا شامي .

٣٧- باب فضل صلاة العصر والفجر

قال الإمام البخاري رحمه الله: ^(١)

١٤٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف ^(٢) قال: حدثنا مالك، عن أبي الزناد ^(٣)، عن الأعرج ^(٤)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يتعاقبون ^(٥) فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم - وهو أعلم بهم - كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون) ^(٦).

(١) كتاب المواقيت (ح ٥٥٥).

(٢) هو: التنيسي، أبو محمد الكلاعي، ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٨ هـ. خ د ت س. التقريب (٤٦٣/١)

(٣) اسمه عبد الله بن ذكوان القرشي، ثقة فقيه، من الخامسة، مات سنة ١٣٠ هـ. ع. التقريب (٤١٣/١)

(٤) اسمه عبد الرحمن بن هرمز، ثقة ثبت عالم، من الثالثة، مات سنة ١١٧ هـ. ع. التقريب (٥٠١/١)

(٥) (يتعاقبون): التعاقب والاعتقاب: التداول، والعقيب كل شيء أعقب شيئا، وهما يتعاقبان ويتعقبان أي إذا جاء هذا ذهب هذا، والليل والنهار يتعاقبان، وهما عقيبان، كل واحد منهما عقيب صاحبه، وعقيبك: الذي يعاقبك في العمل، يعمل مرة وتعمل أنت مرة. اللسان (٦١٦/١).

(٦) وأخرجه البخاري في بدء الخلق (ح ٣٢٢٣)، والتوحيد (ح ٧٤٢٩، ٧٤٨٦)، =

قال ابن أبي عمر رحمه الله: ^(١)

١٤٥ - حدثنا سفيان ^(٢)، عن عطاء بن السائب ^(٣)، سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى ^(٤) حدثنا فلان، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكر حديثا، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة العصر وصلاة الصبح، فتصعد ملائكة

= ومسلم في المساجد (ح ٦٣٢)، ومالك في قصر الصلاة في السفر (١/١٧٠)، وأحمد (٤٨٦/٢)، والنسائي في الصلاة (١/٢٤٠-٢٤١) من طريق أبي الزناد به .
وأخرجه مسلم (ح ٦٣٢)، وأحمد (٢/٣١٢) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة مرفوعا .
وأخرجه أحمد (٢/٣٩٦)، وابن خزيمة في صحيحه (١/١٦٥) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا، وفي إسناده عنعنة الأعمش، وهو مدلس.
وأخرجه أحمد (٢/٢٥٧) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعا. وفي إسناده عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس.
وأخرجه أيضا (٢/٣٤٤) عن عفان، ثنا حماد، أنا ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة مرفوعا، وفيه: (قال الله عز وجل لهم: من أين جئتم؟ فيقولون: جئناك من عند عبادك ...) وإسناده صحيح .

(١) المطالب العالية (ق ٤٣٩).

(٢) هو: ابن عيينة.

(٣) صدوق اختلط، من الخامسة، مات سنة ١٣٦ هـ. خ ٤ . التقريب (٢/٢٢).

(٤) ثقة - تقدم .

النهار في صلاة العصر ويبقى فيكم ملائكة الليل، وتصعد ملائكة الليل في صلاة الصبح وتبقى فيكم ملائكة النهار، ويقولون: أتيناكم وهم يصلون، وتركناهم وهم يصلون، وتركنا فيهم رجلا لم يصبه خير قط ولا بلاء قط إلا علم أنه منك، فيقول: ابتلوا عبدي، وزيدوا عبدي، قال سفيان: لا ندري بأيتهما بدأ، فيبتلونه، ثم يقول: ابتلوه فيبتلى، ثم يقول: ابتلوه وهو أعلم، فيقولون: انتهى البلاء أي رب، فيقول: زيدوه، فيزداد، ثم يقول: زيدوه فيزداد فيه، ثم يقول: زيدوه وهو أعلم فيقولون: انتهى المزيد أي رب، فيقول: كيف تركتم عبدي في البلاء؟ وكيف تركتموه في الرخاء؟ فيقولون: أي رب أصبر عبد وأشكر، فيقول: اكتبوا عبدي ممن لا يبدل ولا يغير حتى يلقاني^(١).

(١) إسناده حسن، وقد سمع سفيان من عطاء قبل الاختلاط .

وأول الحديث إلى قوله: (وتركناهم وهم يصلون) في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة .

٣٨- باب الالتفات في الصلاة

قال البزار رحمه الله: (١)

١٤٦- حدثنا يوسف بن موسى^(٢)، حدثنا إسحاق بن سليمان^(٣)، عن إبراهيم بن يزيد^(٤) عن عطاء^(٥)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن العبد إذا قام إلى الصلاة - أحسبه قال -: قائما هو بين يدي الرحمن تبارك وتعالى، فإذا التفت يقول تبارك وتعالى: إلى من تلتفت؟ إلى خير مني؟ أقبل يا ابن آدم إليّ، فأنا خير ممن تلتفت إليه)^(٦).

(١) كشف الأستار (٢٦٨/١).

(٢) هو: ابن راشد القطان، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣هـ. خ د ت ع س ق .

التقريب (٣٨٣/٢)

(٣) هو: الرازي، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠هـ. ع . التقريب (٥٨/١)

(٤) هو: الخوزي، متروك الحديث، من السابعة، مات سنة ١٥١هـ. ت س .

التقريب (٤٦/١)

(٥) هو: ابن أبي رباح، ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة

١١٤هـ. ع . التقريب (٢٢/٢)

(٦) وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٧٠-٧١/١) من طريق إسحاق بن سليمان به .

وإسناده ضعيف جدا، فيه غلتان:

أ. الانقطاع بين أبي هريرة وعطاء .

ب. إبراهيم بن يزيد الخوزي متروك .

قال البزار رحمه الله: ^(١)

١٤٧ - حدثنا محمد بن مرداس الأنصاري ^(٢)، حدثنا سالم بن نوح ^(٣)،
حدثنا الفضل بن عيسى الرقاشي ^(٤)، عن محمد بن المنكدر ^(٥)، عن
جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا قام الرجل في
صلاته أقبل الله بوجهه، فإذا التفت قال: يا ابن آدم، إلى من تلتفت؟
إلى من هو خير لك مني؟ أقبل إليّ، فإذا التفت الثانية قال مثل ذلك،
فإذا التفت الثالثة صرف الله تبارك وتعالى وجهه عنه) ^(٦).

(١) كشف الأستار (٢٦٧/١).

(٢) قال أبو حاتم: مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات.

ققال الذهبي: ذكره ابن حبان في الثقات فأصاب.

قال الحافظ: مقبول، من العاشرة، مات سنة ٢٤٩هـ. ن.

الجرح والتعديل (٩٧/٨)، الثقات (١٠٧/٥)، الميزان (٣٢/٤)، التقريب
(٢٠٦/٢).

(٣) صدوق له أوهام، من التاسعة، مات بعد المائتين. بخ م د ت س.

التقريب (٢٨١/١)

(٤) منكر الحديث، ورمي بالقدر، من السادسة. ق.

التقريب (١١١/٢)

(٥) ثقة، فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٣٠هـ. ع.

التقريب (٢١٠/٢)

(٦) إسناده ضعيف جدا.

٣٩- باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة

قال الإمام مسلم رحمه الله: ^(١)

١٤٨- وحدثناه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن العلاء ^(٢)، عن أبيه ^(٣)، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ^(٤)) - ثلاثاً - غير تمام)، فقيل لأبي هريرة: إنا نكون وراء الإمام، فقال: اقرأ بها في نفسك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (قال الله تعالى: قسمت الصلاة ^(٥) بيني وبين عبدي نصفين، ولعبي ما سأل، فإذا قال العبد: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ قال الله تعالى: حمدي عبدي، وإذا قال: ﴿الرحمن الرحيم﴾ قال الله تعالى: أثني علي عبدي، وإذا قال: ﴿مالك يوم الدين﴾ قال: مجدي عبدي، وقال مرة:

(١) كتاب الصلاة (ح ٣٩٥).

(٢) هو: ابن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، صدوق ربما وهم - تقدم.

(٣) ثقة - تقدم.

(٤) (خداج) : الخداج النقصان، يقال: خدجت الناقة إذا ألفت ولدها قبل أوانه وإن كان تام الخلق، وأخدجته إذا ولدته ناقص الخلق وإن كان لتمام الحمل.

النهاية (١٢/٢)

(٥) (الصلاة) قال العلماء: المراد بالصلاة هنا الفاتحة، سميت بذلك لأنها لا تصح إلا بها.

شرح النووي على مسلم (١٠٣/٤).

فوض إلي عبدي، فإذا قال: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدى ما سأل، فإذا قال: ﴿اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ قال: هذا لعبدي ولعبدى ما سأل).

قال سفيان: حدثني به العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، دخلت عليه وهو مريض في بيته فسأله أنا عنه^(١). قال الإمام الترمذي رحمه الله^(٢):

١٤٩ - حدثنا الحسين بن حريث^(٣)، قال: حدثنا الفضل بن موسى^(٤)،

(١) وأخرجه أحمد (٢٤١/٢، ٤٥٣، ٤٧٨)، والترمذي في التفسير (ح ٢٩٥٣)، وابن ماجه في الأدب (ح ٣٧٨٤)، من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن به. وأخرجه مسلم (ح ٣٩٥)، ومالك في الموطأ في الصلاة (٨٤/١-٨٥)، وعبد الرزاق (١٢٨/٢-١٢٩)، وأحمد (٢٥٠/٢، ٢٨٥، ٤٦٠، ٤٨٧)، وأبو داود في الصلاة (ح ٨٢١)، والنسائي في الافتتاح (١٣٥/٢-١٣٦)، وابن ماجه في الإقامة (ح ٨٣٨)، وابن حبان كما في الإحسان (١٣٧/٣)، من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي السائب مولى بني عبد الله بن هشام بن زهرة، عن أبي هريرة مرفوعا.

(٢) كتاب تفسير القرآن (ح ٣١٢٥).

(٣) ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. خ م د ت س. التقريب (١٧٥/١).

(٤) ثقة، ثبت، ربما أغرب، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٢هـ. ع.

التقريب (١١٢/٢).

عن عبد الحميد بن جعفر^(١)، عن العلاء بن عبد الرحمن^(٢)، عن أبيه^(٣)، عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما أنزل الله عز وجل في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن، وهي السبع المثاني، وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدني ما سأل)^(٤).

(١) صدوق، رمي بالقدر، ربما وهم، من السادسة، مات سنة ١٥٣ هـ. ختم م ٤.

التقريب (٤٦٧/١)

(٢) صدوق ربما وهم - تقدم .

(٣) ثقة - تقدم .

(٤) وأخرجه أحمد (٤١١/٥)، والنسائي في الافتتاح (١٣٩/٢)، وابن حبان كما في

الإحسان (٧٥/٢) من طريق عبد الحميد بن جعفر به.

وإسناده حسن .

وأخرجه الترمذي (ح ٣١٢٥) قال: حدثنا قتيبة، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن

العلاء بن عبد الرحمن به.

وهذا حسن أيضا .

وقد صححه الشيخ الألباني وذكره في صحيح سنن النسائي (١٩٩/١).

قلت: هو صحيح لغيره، نظرا لمجموع طريقه .

٤٠ - باب صلاة الضحى

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(١)

١٥٠ - حدثنا يزيد بن هارون، ثنا أبان بن يزيد العطار ^(٢)، عن قتادة، عن نعيم بن همار ^(٣)، عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله عز وجل يقول: يا ابن آدم اكفني أول النهار بأربع ركعات أكفك بهن آخر يومك) ^(٤).

قال الإمام أبو داود رحمه الله: ^(٥)

١٥١ - حدثنا داود بن رشيد ^(٦)، حدثنا الوليد ^(٧)، عن سعيد بن عبد العزيز ^(٨)،

(١) (١٥٣/٤).

(٢) ثقة، له أفراد، من السابعة، مات في حدود سنة ١٦٠ هـ. خ م د ت س.

التقريب (٣١/١)

(٣) صحابي، رجح الأكثر أن اسم أبيه همار. د س. التقريب (٣٠٦/٢)

(٤) إسناده صحيح، وقد صرح قتادة بالسماع عند أحمد.

وأخرجه أحمد (٢٠١/٤)، وأبو يعلى (٢٩٤/٣)، من طريق أبان به.

وإسناده صحيح.

(٥) كتاب الصلاة (ح ١٢٨٩).

(٦) ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩ هـ. خ م د س ق. التقريب (٢٣١/١)

(٧) هو: ابن مسلم القرشي، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية - تقدم.

(٨) هو: التنوخي، ثقة إمام، لكنه اختلط في آخر عمره، من السابعة، مات سنة ١٦٧ هـ.

بخ م ٤. التقريب (٣٠١/١)

عن مكحول، عن كثير بن مرة^(١) (أبي شجرة)، عن نعيم بن همار قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (يقول الله عز وجل: يا ابن آدم لا تعجزني من أربع ركعات في أول نهارك أكفك آخره)^(٢).

قال الإمام الترمذي رحمه الله:^(٣)

١٥٢ - حدثنا أبو جعفر السمناني^(٤)، حدثنا أبو

(١) ثقة، من الثانية، ووهم من عدّه في الصحابة ٤. . التقريب (١٣٣/٢)

(٢) وأخرجه أحمد (٢٨٦/٥ - ٢٨٧، ٢٨٧)، من طريق الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول به.

وأسانيد أبي داود وأحمد صحيحة، وقد صرح الوليد بالتحديث عن أحمد، والوليد لا يعرف أسمع من سعيد قبل أو بعد الاختلاط، غلا أن سعيدا تابعه محمد بن راشد الدمشقي عند أحمد .

وأخرجه أحمد (٢٨٦، ٢٨٧)، والدارمي (٣٣٨/١)، وابن حبان كما في الإحسان (١٠٣/٤)، والبيهقي في السنن (٤٧/٣ - ٤٨)، من طريق بُرْد، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن قيس الجذامي، عن نعيم مرفوعا، وإسناده حسن .

وأخرجه أحمد (٢٨٧/٥) من طريق محمد بن راشد الدمشقي، عن مكحول، عن كثير بن مرة عن نعيم رفعه. وهذا إسناد حسن.

وذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢٤٠/١).

(٣) أبواب الصلاة (ح ٤٧٥).

(٤) اسمه محمد بن جعفر القومسي، ثقة، من الحاجدية عشرة، مات قبل سنة ٢٢٠هـ.

خ ت ق . . التقريب (١٥١/٢)

مسهر^(١)، حدثنا إسماعيل بن عياش^(٢)، عن بحير بن سعد^(٣)، عن خالد بن معدان^(٤)، عن جبير بن نفير^(٥)، عن أبي الدرداء وأبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الله عز وجل أنه قال: (ابن آدم اركع لي من أول النهار أربع ركعات أكفك آخره)^(٦). قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب.

قال الإمام الطبراني رحمه الله:^(٧)

١٥٣ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري^(٨)، ثنا محمد بن علي بن

(١) هو: عبد الأعلى بن مسهر الغساني، ثقة فاضل، من كبار العاشرة، مات سنة

٢١٨ هـ. ع. التقريب (٤٦٥/١)

(٢) صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلص في غيرهم - تقدم.

(٣) ثقة، ثبت، من السادسة. بخ ٤. التقريب (٩٣/١)

(٤) ثقة عابد، يرسل كثيرا، من الثالثة، مات سنة ١٠٣ هـ. ع.

التقريب (٢١٨)

(٥) ثقة جليل، من الثانية، مخضرم، ولأبيه صحبة، مات سنة ٨٠ هـ. بخ م ٤.

التقريب (١٢٦/١)

(٦) وأخرجه أحمد (٤٤٠/٦، ٤٥١)، عن أبي المغيرة وأبي اليمان، عن صفوان بن عمرو

عن شريح بن عبيد، عن أبي الدرداء مرفوعا.

وهذا إسناد صحيح، أما حديث الباب فهو حسن، كما قال الترمذي، والراوي عن

إسماعيل بن عياش حمصي، وهو من أهل بلده.

(٧) المعجم الكبير (٤٠٧/١٢).

(٨) قال الذهبي: أكثر عنه أبو القاسم الطبراني وكان من الحفاظ الرحالة.

الحسن بن شقيق^(١) قال: سمعت أبي^(٢)، ثنا أبو حمزة^(٣)، عن ليث^(٤)،
عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(ابن آدم، اضمن لي ركعتين من أول النهار أكفك آخره)^(٥).

= السير (١٤٥٧).

(١) ثقة، صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٠ هـ. ت س .

التقريب (١٩٢/٢)

(٢) ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٥ هـ. ع .

التقريب (٣٤/٢)

(٣) اسمه محمد بن ميمون المروزي، ثقة فاضل، من السابعة، مات سنة ١٦٨ هـ. ع .

التقريب (٢١٢/٢)

(٤) هو: ابن أبي سليم بن زنيم، صدوق، اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك - تقدم.

(٥) إسناده ضعيف، وفي متنه نكارة حيث أسند الكلام إلى الرسول صلى الله عليه وسلم

وهو من كلام الرب عز وجل، كما دلت الأحاديث الصحيحة السابقة، وكما هو

ظاهر لفظ الحديث .

٤١ - باب أوقات الليل التي يستحب قيامها

ويرجى إجابة الدعاء فيها

قال الإمام البخاري رحمه الله: ^(١)

١٥٤ - حدثنا مسلمة ^(٢)، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر ^(٣)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يُنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟) ^(٤).

(١) كتاب التهجد (ح ١١٤٥).

(٢) هو: ابن قعنب القعني، ثقة عابد - تقدم.

(٣) اسمه سلمان المدني، مولى جهينة، ثقة، من كبار الثالثة. ع.

التقريب (٣١٥/١)

(٤) وأخرجه البخاري في الدعوات (ح ٦٣٢١)، ومسلم في صلاة المسافرين (ح ٧٥٨)، ومالك في كتاب القرآن (٢١٤/١)، وعبد الرزاق (٤٤٤/١٠)، وأحمد (٢٦٤/٢)، (٢٦٧)، والدارمي في الصلاة (٣٤٧/١)، وأبو داود في الصلاة (ح ١٣١٥)، والسنة (ح ٤٧٣٣)، والترمذي في الدعوات (ح ٣٤٩٨)، وابن ماجه في الإقامة (ح ١٣٦٦)، من طرق عن الزهري به.

وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين (ح ٧٥٨)، وأحمد (٢٨٢/٢، ٤١٩)، والترمذي في الصلاة (ح ٤٤٦) من طرق عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا، ولفظه: (يُنزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول ...) وفي آخره: =

= (فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر) .

وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين (ح ٧٥٨)، وأحمد (٥٠٤/٢)، والدارمي في الصلاة (٣٤٦/١-٣٤٧)، من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وأخرجه مسلم أيضاً في صلاة المسافرين (ح ٧٥٨) من طريق سعد بن سعيد، عن ابن مُرجانة، عن أبي هريرة مرفوعاً، وزاد في آخره: (ثم يقول: من يُقرض غير علم ولا ظلم؟) .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١١٢)، وأحمد (٤٨٧/٢)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٤١٤/١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٤٩) من طريق مالك عن ابن شهاب، عن الأغر، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وأخرجه أحمد (٥٢١/٢) من طريق هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة رفعه، وفيه زيادة: (من ذا الذي يسترزقني أرزقه، من ذا الذي يستكشف الضر أكشفه) .

وأبو جعفر هذا هو المؤذن الأنصاري، مقبول، ويحيى مدلس وقد عنعن.

وأخرجه أحمد (٤٣٣/٢) عن ابن نمير قال: أخبرنا عبيد الله، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: (لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع الوضوء، ولأخرت العشاء إلى ثلث الليل أو نصف الليل...) .

وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (١٢٠/١) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني سعيد المقبري، عن عطاء مولى أم صُبَيَّة، عن أبي هريرة رفعه مثل حديث عبيد الله. وعطاء هذا مقبول .

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح ٤٨٦) من طريق ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة رفعه، وفيه: (ينزل الله شطر الليل =

قال الإمام مسلم رحمه الله: ^(١)

١٥٥ - حدثنا عثمان ^(٢) وأبو بكر ^(٣) ابنا أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي واللفظ لابني أبي شيبة قال إسحاق: أخبرنا وقال الآخرون: حدثنا جرير ^(٤)، عن منصور ^(٥)، عن أبي

= (...) وفي آخره: (فلا يزال كذلك حتى ترجل الشمس).

وإسناده حسن.

قال الحافظ: وزاد يونس في روايته عن الزهري في آخره: (ولذلك كانوا يفضلون صلاة آخر الليل على أوله). وأخرج الدارقطني في كتاب (السنة) من رواية ابن سمعان، عن الزهري، ما يشير إلى أن قائل ذلك هو الزهري، وبهذه الزيادة تظهر مناسبة ذكر الصلاة في الترجمة. اهـ.

وذكر الحافظ أيضا أوجها للجمع بين الروايات المختلفة في تعيين الوقت فقال: إن ذلك يقع بحسب اختلاف الأحوال لكون أوقات الليل تختلف في الزمان وفي الآفاق باختلاف تقدم دخول الليل عند قوم، وتأخره عند قوم. وقال بعضهم: يحتمل أن يكون النزول يقع في الثلث الأول، والقول يقع في النصف وفي الثلث الثاني، وقيل: يحمل على أن ذلك يقع في جميع الأوقات التي وردت بها الأخبار، ويحمل على أن النبي صلى الله عليه وسلم أعلم بأحد الأمور في وقت فأخبر به، ثم أعلم به في وقت آخر فأخبر به فنقل الصحابة ذلك عنه والله أعلم. اهـ. الفتح (٣٨/٣)

(١) كتاب صلاة المسافرين (ح ٧٥٨).

(٢) ثقة - تقدم .

(٣) ثقة - تقدم .

(٤) ثقة - تقدم .

(٥) ثقة - تقدم .

إسحاق^(١)، عن الأغر أبي مسلم^(٢) يرويه عن أبي سعيد وأبي هريرة قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول نزل إلى السماء الدنيا فيقول: هل من مستغفر؟ هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل من داع؟ حتى ينفجر الفجر)^(٣).

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: ^(٤)

١٥٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن مصعب^(٥)، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير^(٦)، عن هلال بن أبي ميمونة^(٧)، عن

(١) هو: السبيعي، واسمه عمرو بن عبد الله الهمداني، ثقة عابد مكث، من الثالثة، اختلط بآخرة، مات سنة ١٢٩ هـ. ع . التقريب (٧٣/٢)

(٢) ثقة - تقدم .

(٣) وأخرجه الطيالسي (ح ٢٣٨٥)، وعبد الرزاق (١٠/٤٤٤-٤٤٥)، وأحمد (٣٨٣/٢، ٣٤/٣)، وعبد بن حميد (المنتخب ٨٦١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٤٠)، وأبو يعلى (٢/٤٠٠-٤٠١)، وابن خزيمة في صحيحه (١٨٢/٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٥٠)، من طريق أبي إسحاق به .

(٤) كتاب الإقامة (ح ١٣٦٧).

(٥) هو: ابن صدقة القرقيساني، ضعفه النسائي وصالح بن محمد، وأبو حاتم. وقال يحيى: ليس بشيء. وقالوا: روى عن الأوزاعي أحاديث كلها مناكير.

وقال الذهبي: فيه ضعف، وقال الحافظ: صدوق كثير الغلط. مات سنة ٢٠٨ هـ. ت ق. الكاشف (٣٨٦)، تهذيب التهذيب (٩/٤٥٨-٤٥٩)، التقريب (٢/٢٠٨).

(٦) ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل - تقدم.

(٧) ثقة من الخامسة. ع . التقريب (٣٢٤/٢)

عطاء بن يسار^(١)، عن رفاعة الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله يمهل حتى إذا ذهب من الليل نصفه أو ثلثاه قال: لا يسألن عبادي غيري، من يدعني أستجب له، من يسألني أعطه، من يستغفرني أغفر له، حتى يطلع الفجر)^(٢).
قال الإمام الأحمـد رحمه الله: ^(٣)

١٥٧ - حدثنا عفان^(٤)، ثنا حماد بن سلمة^(٥) قال: ثنا عمرو بن دينار^(٦)، عن نافع بن جبير بن مطعم^(٧)، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ينزل الله عز وجل كل ليلة إلى سماء الدنيا فيقول: هل

(١) ثقة، فاضل - تقدم .

(٢) إسناده ضعيف لضعف محمد بن مصعب .

وأخرجه الدارمي في الصلاة (٣٤٧/١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح ٤٧٥)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٣٢-١٣٣)، والطبراني في الكبير (٤٣/٥-٤٤)، من طرق عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير به. وإسناده صحيح .

وأخرجه الطيالسي (ح ١٣٩٣)، وأحمد (١٦/٤)، والدارمي في الصلاة (٣٤٨/١)، من طريق هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير به.
في إسناده عنعنة يحيى بن أبي كثير .

(٣) (٨١/٤).

(٤) ثقة - تقدم .

(٥) ثقة - تقدم .

(٦) ثقة - تقدم .

(٧) ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ٩٩ هـ. ع . التقريب (٢٩٥/٢)

من سائل فأعطيه، هل من مستغفر فأغفر له^(١).

(١) إسناده صحيح .

وأخرجه الدارمي في الصلاة (٣٤٧/١)، والبزار كما في كشف الأستار (٤٣/٤) - (٤٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح ٤٨٧)، وأبو يعلى (٤٠٥/١٣ - ٤٠٦)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٥١)، من طرق عن حماد، عن عمرو بن دينا به .

وإسناده صحيح، إلا أن البزار قال بعد أن أخرجه من طريق سفيان، عن عمرو بن دينار عن نافع، عن رجل من صحاب النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه قال: لا نعلمه يروي عن جبير إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحد سمي من بعد نافع بن جبير إلا حماد .

وقال حمزة بن محمد الكناني الحافظ: لم يقل فيه أحد عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير، عن أبيه، غير حماد بن سلمة، ورواه ابن عيينة عن نافع، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو أشبه بالصواب. تحفة الأشراف (٤١٨/٢).

وقال الحافظ في النكت الظراف بعد أن ذكر كلام حمزة هذا قال: ويوافقه ما ذكر محمد بن نصر في كتاب قيام الليل عن محمد بن يحيى الذهلي، عن علي بن المديني عن سفيان بن عيينة بالسند .. إلى نافع بن جبير قال: أتى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

قال محمد بن يحيى : ويؤيد هذا رواية ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس، قال: فصار الحديثان عن نافع بن جبير، عن أبيه واهيين . اهـ. (٤١٨/٢)

قلت: ويؤيد ذلك ما ذكره مسلم في كتاب التمييز: (أن حماد بن سلمة يخطئ في روايته عن عمرو بن دينار كثيرا) .

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(١)

١٥٨ - حدثنا عبد الصمد ^(٢)، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ^(٣)، حدثنا أبو إسحاق الهمداني ^(٤)، عن أبي الأحوص ^(٥)، عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا، ثم تفتح أبواب السماء، ثم يسطر يده فيقول: هل من سائل يعطى سؤاله، فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر) ^(٦).

= وقال أحمد في رواية الأثرم: أعلم الناس بعمر بن دينار ابن عيينة، ما أعلم أحدا أعلم به من ابن عيينة .

وقال عبد الله : قال أبي: سفيان أثبت الناس في عمرو بن دينار وأحسنه حديثا .

وقال مثل ذلك يحيى، كما نقل عنه عباس الدوري وعثمان الدارمي . اهـ.

قلت: وعلى هذا فإن ابن عيينة مقدم على حماد بن سلمة في عمرو بن دينار.

التمييز (ص ٢١٨)، وفوائد ابن رجب (ص ٤٩٣)

(١) (١/٣٨٨، ٤٠٣).

(٢) هو: ابن عبد الوارث بن سعيد الثوري، البصري، صدوق، ثبت في شعبة، من

التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ. ع . التقريب (١/٥٠٧)

(٣) هو: القسملي، أبو زيد المروزي، ثقة عابد، ربما وهم، من السابعة، مات سنة

١٦٧هـ. خ م س ق د . التقريب (١/٥١٢)

(٤) اسمه عمرو بن عبد الله، ثقة اختلط بآخرة - تقدم.

(٥) اسمه عوف بن مالك بن نضلة، ثقة - تقدم .

(٦) وأخرجه أبو يعلى (٩/٢١٩)، من طريق عبد الصمد عن عبد العزيز بن مسلم به.

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(١)

١٥٩ - حدثنا يعقوب ^(٢)، ثنا أبي ^(٣)، عن محمد بن إسحاق ^(٤) حدثني سعيد ابن أبي سعيد ^(٥) المقبري، عن عطاء مولى أم صبيبة ^(٦)، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة، ولأخرت عشاء الآخرة إلى ثلث الليل الأول، فإنه إذا مضى ثلث الليل الأول هبط الله تعالى إلى السماء الدنيا، فلم يزل هناك حتى يطلع الفجر، فيقول قائل: ألا سائل يعطى، ألا داع يجاب، ألا سقيم يستشفى فيشفى، ألا مذنب

= وإسناده حسن لشواهده، لأن عبد العزيز بن مسلم لا يعرف أسمع من أبي إسحاق قبل أو بعد الاختلاط .

وأخرجه أحمد (٤٤٦/١)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٣٤-١٣٥) من طريق إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود مرفوعاً. وهذا ضعيف لضعف الهجري .

(١) (١٢٠/١).

(٢) هو: ابن إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف، ثقة فاضل - تقدم .

(٣) ثقة - تقدم .

(٤) صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، مات سنة ١٥٠ هـ.

خت م ٤ . التقريب (١٤٤/٢)

(٥) ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين - تقدم .

(٦) مقبول، من الثالثة . س . التقريب (٢٤/٢)

يستغفر فيغفر له).

قال: حدثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق حدثني عمي عبد الرحمن بن يسار^(١)، عن عبيد الله بن أبي رافع^(٢) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث أبي هريرة^(٣)^(٤).

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(٥)

١٦٠ - حدثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة^(٦)، عن علي بن زيد^(٧)، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ينادي منادي كل ليلة: هل من داع فيستجاب له، هل من سائل فيعطى، هل من مستغفر فيغفر له، حتى ينفجر الفجر)^(٨).

(١) وثقه ابن معين . الجرح والتعديل (٣٠١/٥).

(٢) ثقة - تقدم .

(٣) حديث أبي هريرة تقدم في تخريج حديث رقم (١٥٤).

(٤) حديث علي رضي الله عنه إسناده حسن.

وأخرجه الدارمي (٣٤٨/١)، والخطيب (٣٤٦/٤)، من طريق محمد بن إسحاق به. وإسناده حسن .

(٥) (٢٢/٤).

(٦) ثقة، تغير حفظه بآخرة - تقدم .

(٧) هو: ابن جدعان، ضعيف - تقدم .

(٨) وأخرجه أحمد (٢١٧/٤)، والبزار كما في كشف الأستار (٤٤/٤)، وابن خزيمة

في التوحيد (ص ١٣٥)، والطبراني في الكبير (٤٥/٩، ٤٦)، من طرق عن حماد عن =

قال الإمام عثمان بن سعيد الدارمي رحمه الله^(١):

١٦١ - حدثنا موسى بن إسماعيل^(٢)، ثنا أبو عوانة^(٣)، عن طارق^(٤)، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (إن الله يمهّل حتى إذا مضى ثلث الليل هبط إلى سماء الدنيا، ثم قال: هل من تائب فيتأب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من سائل يعطى؟)^(٥).

قال الإمام عثمان بن سعيد الدارمي رحمه الله^(٦):

١٦٢ - حدثنا الزهراني أبو الربيع^(٧)، ثنا حماد - يعني ابن زيد^(٨) - عن

= علي بن زيد به .

وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن جدعان، وهو حسن لشواهده.

(١) الرد على الجهمية (ص ٤١).

(٢) هو: المنقري التبوذكي، أبو سلمة، ثقة ثبت - تقدم .

(٣) هو: الوضاح بن عبد الله اليشكري، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة ١٧٦هـ. ع. التقريب (٣٣١/٢)

(٤) هو: ابن عبد الرحمن البجلي، الكوفي، صدوق له أوهام، من الخامسة. ع .

التقريب (٣٧٦/١)

(٥) هو موقوف، وليس له حكم الرفع، لأن ابن عباس ممن عُرف بالأخذ عن أهل الكتاب .

(٦) الرد على الجهمية (ص ٤١) ..

(٧) اسمه سليمان بن داود العتكي، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، من العاشرة، مات سنة

٢٣٤هـ. خ م د س . التقريب (٣٢٤/١)

(٨) ثقة ثبت فقيه - تقدم .

عمرو بن دينار^(١)، عن عبيد بن عمير^(٢) قال: (إذا مضى ثلث الليل أو بقي نصف الليل، ينزل الله عز وجل إلى سماء الدنيا فيقول: من ذا الذي يدعوني فأستجيب له؟ من ذا الذي يسألني فأعطيه؟)^(٣).
قال الإمام الطبراني رحمه الله: ^(٤)

١٦٣- حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج^(٥)، ثنا حجاج بن الشاعر^(٦)، ثنا أبو أحمد الزبيري^(٧)، ثنا إسرائيل^(٨)، عن ثوير بن أبي

(١) هو: المكي، ثقة ثبت - تقدم .

(٢) هو: ابن قتادة الليثي، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. قاله مسلم، وعده غيره في كبار التابعين، وكان قاصاً أهل مكة، مجمع على ثقته. ع .

التقريب (٥٤٤/١)

(٣) هو مرسل، وإسناده صحيح.

(٤) المعجم الكبير (٣٧٠/٢٢).

(٥) قال أبو الحسين بن المنادي: كان من المعدودين في الحفظ، وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه، قال: وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل .

سير أعلام النبلاء (٥٣١/١٣).

(٦) هو ابن أبي يعقوب يوسف بن حجاج الثقفي البغدادي المعروف بابن الشاعر، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٩ هـ. م د . التقريب (١٥٤/١)

(٧) اسمه محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي، الكوفي، ثقة ثبت، إلا أنه يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣ هـ. م د .

التقريب (١٧٦/٢)

(٨) هو: ابن يونس بن أبي إسحاق، ثقة تكلم فيه لا حجة، من السابعة، مات سنة =

فاختة^(١)، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له أبو الخطاب^(٢) أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوتر فقال: (أحب أن أوتر نصف الليل، إن الله عز وجل يهبط من السماء العليا إلى السماء الدنيا فيقول: هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ هل من داع؟ حتى إذا طلع الفجر ارتفع)^(٣).

قال الإمام الآجري رحمه الله:^(٤)

١٦٤ - أخبرنا أبو بكر بن أبي داود^(٥) قال: حدثنا يعقوب بن سفيان^(٦)،

= ١٦٠ هـ. ع. التقريب (٦٤/١)

(١) أبو الجهم الكوفي، ضعيف، رمي بالرفض، من الرابعة. ت.

التقريب (١٢١/١)

(٢) قال أبو عمر بن عبد البر: له صحبة ولا يوقف له على اسم، روى عنه حديث واحد في الوتر، يُعد في الكوفيين، روى عنه ثوير بن أبي فاختة.

الاستيعاب (٥٣/٤)

(٣) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب السنة (ح ١٠٨٩) من طريق أبي أحمد، عن إسرائيل به. وإسناده ضعيف، وهو حسن لشواهده.

(٤) الشريعة (ص ٣١٢-٣١٣).

(٥) اسمه عبد الله. قال ابن عدي: لولا أنا شرطنا أن كل من تكلم فيه ذكرناه لما ذكرت ابن أبي داود، وقال: هو مقبول عند أصحاب الحديث.

وقال الدارقطني: ثقة كثير الخطأ في الكلام على الحديث.

الكامل (٤/١٥٧٨)، سؤالات السلمى للدارقطني (ص ٢٢٧).

(٦) هو: الفارسي، أبو يوسف الفسوي، ثقة حافظ من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٧ هـ. =

وعبد الله بن محمد بن النعمان^(١) قال: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك^(٢) قال: حدثنا فضيل بن سليمان^(٣) قال: حدثنا موسى بن عقبة^(٤)، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد^(٥)، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يُنزل ربنا عز وجل كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: ألا عبد من عبادي يدعوني فأستجيب له؟ ألا ظالم لنفسه يدعوني فأغفر له؟ ألا مقتّر^(٦) عليه رزقه يدعوني فأرزقه؟ ألا مظلوم يدعوني فأنصره؟ ألا عان يدعوني فأفكّ عنه؟ قال: فيكون كذلك حتى يصبح الصبح)^(٧).

= س ق . التقريب (٣٧٥/٢)

(١) ذكره ابن حبان في الثقات (٣٦٩/٨).

(٢) هو: الطفاوي البصري، ثقة من كبار العاشرة. خ د س . التقريب (٤٩٦/١)

(٣) أبو سليمان البصري، صدوق له خطأ كثير، من الثامنة، مات سنة ١٨٣ هـ. ع .

التقريب (١١٢/٢)

(٤) ثقة - تقدم .

(٥) أرسل عن عبادة، وهو مجهول الحال، من الخامسة، قتل سنة ١٣١ هـ. ق .

التقريب (٦٢/١)

(٦) (مُقتَر): يقال: أقتَر الله رزقه أي ضيقه وقلله، وقد أقتَر الرجل فهو مُقتَر، وقُتِر فهو

مقتور عليه . النهاية (١٢/٤)

(٧) لم أره في غير كتاب الشريعة، وإسناده ضعيف لأجل الانقطاع بين عبادة وإسحاق، =

قال الإمام محمد بن نصر رحمه الله^(١):

١٦٥- حدثنا محمد بن يحيى^(٢)، ثنا ابن أبي مريم^(٣)، أخبرنا الليث، حدثني زيادة بن محمد^(٤)، عن محمد بن كعب^(٥)، عن فضالة بن عبيد، عن أبي الدرداء، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله ينزل في ثلاث ساعات يبقين من الليل، يفتح الذكر في الساعة الأولى منها، يرى الذكر الذي لم يره أحد غيره، فيمحو ما يشاء، ويثبت ما يشاء، ثم ينزل في الساعة الثانية إلى جنة عدن، وهي داره التي لم ترها عين، ولم يخطر على قلب بشر، ثم يقول: طوبى لمن دخلك، ثم ينزل في الساعة الثالثة إلى السماء الدنيا بروحه وملائكته فتنقض فيقول: قومي بعزتي، ثم يطلع إلى عبادته فيقول: هل من مستغفر أغفر له؟ وهل من داعي أجيبه؟ حتى تكون صلاة الفجر فلذلك يقول:

= ولجهالة حال إسحاق، وعبد الله بن محمد بن النعمان لم يوثقه سوى ابن حبان، وأبو سليمان البصري صدوق له خطأ كثير، ويشهد له الأحاديث التي تقدمت في الباب.

(١) مختصر قيام الليل (ص ٧٩).

(٢) هو: ابن عبد الله بن خالد الذهلي، النيسابوري، ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨ هـ. خ ٤. التقريب (٢١٧/٢)

(٣) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المصري، ثقة ثبت فقيه - تقدم.

(٤) هو: الأنصاري، منكر الحديث، من السادسة. د س. التقريب (٢٧١/١)

(٥) هو: ابن سليم بن أسد، أو حمزة القرظي المدني، ثقة عالم - تقدم.

﴿وَقَرَّانَ الْفَجْرِ إِنْ قَرَّانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾^(١) فيشهد الله، وملائكة الليل، وملائكة النهار^(٢).

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: ^(٣)

١٦٦- حدثنا الحسن بن علي الخلال^(٤)، ثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن أبي سبرة^(٥)، عن إبراهيم بن محمد^(٦)، عن معاوية بن عبد الله بن

(١) سورة الأحزاب : ٧٨

(٢) وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٩)، وابن جرير في التفسير (١٣٩/١٥)، والعقيلي في الضعفاء (٩٤-٩٣/٢)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٣٥)، وابن الجوزي في العلل (٢٦-٢٥/١)، والذهبي في الميزان (٩٨/٢) من طريق الليث عن زيادة بن محمد به. وإسناده ضعيف جدا. قال العقيلي: والحديث في نزول الله عز وجل إلى السماء الدنيا ثابت في أحاديث صحاح، إلا أن زيادة هذا جاء في حديثه بألفاظ لم يأت بها الناس، ولا يتابعه عليها منهم أحد.

وقال الذهبي : هذه ألفاظ منكرة لم يأت بها غير زيادة .

(٣) كتاب الإقامة (ح ١٣٨٨).

(٤) ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٢هـ. خ م د ت ق .

التقريب (١٦٨/١)

(٥) هو: أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة، رموه بالوضع، من السابعة، مات

سنة ١٦٢هـ. ق . التقريب (٣٩٧/٢)

(٦) هو: ابن علي بن عبد الله بن جعفر، صدوق من السادسة. ق .

التقريب (٤٢/١)

جعفر^(١)، عن أبيه^(٢)، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها، فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا فيقول: ألا من مستغفر لي فأغفر له، ألا مسترزق فأرزقه، ألا مبتلى فأعافيه، ألا كذا، ألا كذا، حتى يطلع الفجر)^(٣).

قال البيهقي رحمه الله: ^(٤)

١٦٧- أخبرنا أبو الحسين بن بشران^(٥) أخبرنا أبو جعفر الرزاز^(٦)، حدثنا

(١) مقبول، من الرابعة. خت س ق . التقريب (٢٦٠/٢)

(٢) هو: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ولد بأرض الجبشة، وله صحبة، مات سنة ٨٠هـ. ع . التقريب (٤٠٦/١)

(٣) وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٧٨-٣٧٩)، وفي فضائل الأوقات (١١٨/١)، والأصبهاني في الترغيب (ح ١٨٣٣)، وابن الجوزي في العلل (٧١/٢) من طريق الحسن بن علي الخلال به، وهو موضوع .

(٤) شعب الإيمان (٣٨٣/٣).

(٥) هو: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل الأموي البغدادي.

قال الخطيب: كان تام المروءة، ظاهر الديانة، صدوقاً ثبتاً .

وقال الذهبي: روى شيئاً كثيراً على سداد وصدق وصحة رواية، كان عدلاً وقوراً.

مات سنة ٤١٥هـ. تاريخ بغداد (١٢٩٨)، السير (٣١٢/١٧)

(٦) هو: محمد بن عمرو البختري بن مدرك البغدادي. قال الحاكم: كان ثقة مأموناً.

وقال الخطيب: كان ثقة ثبتاً . توفي سنة ٣٣٩هـ.

تاريخ بغداد (١٣٢/٣)، السير (٣٨٦/١٥)

محمد بن أحمد الرياحي^(١)، حدثنا جامع بن صبيح الرملي^(٢)، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز^(٣)، عن داود بن عبد الرحمن^(٤)، عن هشام بن حسان^(٥)، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا كان ليلة النصف من شعبان نادى مناد: هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من سائل فأعطيه؟ فلا يسأل أحد شيئا إلا أعطي إلا زانية بفرجها أو مشرك)^(٦).

(١) قال الدارقطني: صدوق. مات سنة ٢٧٦ هـ. الأنساب (١١١/٣)

(٢) قال الحافظ: ذكره عبد الغني بن سعيد في المشتبه وقال: ضعيف.

اللسان (٩٣/٢)

(٣) ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٨٨ هـ. ع. التقريب (٢٣٧/٢)

(٤) ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه، من الثامنة، مات سنة ١٧٥ هـ. ع

التقريب (٢٣٣/١)

(٥) ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل:

كان يرسل عنهما، من السادسة، مات سنة ١٤٨ هـ. ع. التقريب (٣١٨/٢)

(٦) وأخرجه البيهقي في فضائل الأوقات (١٢٣/١) عن أبي الحسين بن بشران به.

وفي إسناده علتان:

أ. ضعف جامع.

ب. الانقطاع بين هشام وبين الحسن.

وأخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (ح ٤٩٦) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن

إبراهيم الدورقي، ثنا إبراهيم بن محمد بن بكار، ثنا مرحوم العطار به.

وإسناده ضعيف للانقطاع بين الحسن وبين هشام.

٤٢ - باب فضل صلاة الليل في السفر

قال الإمام النسائي رحمه الله: ^(١)

١٦٨ - أخبرنا محمد بن المثنى ^(٢) قال: حدثنا محمد ^(٣) قال: حدثنا شعبة، عن منصور ^(٤) قال: سمعت ربعيًا ^(٥)، عن زيد بن ظبيان ^(٦) رفعه إلى أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ثلاثة يحبهم الله عز وجل: رجل أتى قوما فسأهم بالله ولم يسأهم بقرابة بينه وبينهم فمنعوه، فتخلفهم رجل بأعقابهم فأعطاه سرًا، لا يعلم بعطيته إلا الله عز وجل والذي أعطاه، وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يُعدّل به نزلوا فوضعوا رؤوسهم فقام يتملقني ^(٧)، ويتلو آياتي، ورجل كان في سرية فلقوا العدو فانهمزوا فأقبل بصدرة حتى يُقتل أو يُفتح له) ^(٨).

(١) كتاب قيام الليل وتطوع النهار (٢٠٧/٣-٢٠٨).

(٢) ثقة ثبت - تقدم .

(٣) هو: ابن جعفر، المعروف بغندر، ثقة - تقدم .

(٤) هو: ابن المعتمر، ثقة ثبت - تقدم .

(٥) هو: ابن حراش، ثقة عابد مخضرم، من الثانية، مات سنة ١٠٠ هـ. ع .

التقريب (٢٤٣/١)

(٦) مقبول، من الثانية . ت س . التقريب (٢٧٥/١)

(٧) (يتملقني): هو من الملق، وهو الدعاء والتضرع. اللسان (٣٤٨/١٠)

(٨) وأخرجه أحمد (١٥٣/٥)، والترمذي في صفة الجنة (ح ٢٥٦٨)، والنسائي في =

٤٣ - باب ما جاء في فضل يوم الجمعة

قال ابن أبي شيبه رحمه الله: ^(١)

١٦٩ - حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ^(٢)، عن ليث ^(٣)، عن عثمان ^(٤)، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (أتاني جبريل وفي يده كالمراة البيضاء فيها نكتة سوداء، فقلت: ما هذه يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك، قال: ما لنا فيها؟ قال: لكم فيها ساعة، من دعا ربه فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه إياه، أو ليس له بقسم إلا ادخر له ما هو أعظم منه) الحديث بطوله، وفيه: (إن ربك عز وجل اتخذ

= الزكاة (٨٤/٥)، من طريق محمد بن جعفر به.

وإسناده ضعيف .

زاد أحمد والترمذي (وثلاثة يغيضهم الله: الشيخ الزاني، والفقير المختال، والغني المظلوم). وأخرجه أحمد (١٥٣/٥) من طريقين آخرين، وفيهما ضعف أيضا .

(١) المصنف (١٥٠/٢-١٥١).

(٢) قال الذهبي: ثقة، يغب .

وقال الحافظ: لا بأس به، وكان يدلّس، قاله أحمد، من التاسعة، مات سنة ١٩٥ هـ.

ع .

الكاشف (١٦٣/٢)، التقريب (٤٩٧/١)

(٣) هو: ابن أبي سليم، صدوق، اختلط أخيرا، ولم يتميز حديثه فترك - تقدم .

(٤) هو: ابن عمير البجلي، أبو اليقظان، ضعيف، واختلط، وكان يدلّس - تقدم .

في الجنة واديا أفيح^(١) من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه، ثم حُفَّ الكرسي بمنابر من نور، وجاء النبيون حتى يجلسوا عليها، ثم حُفَّ المنابر بكراسي من ذهب، ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها، ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلس على الكثيب، فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظروا إلى وجهه وهو يقول: أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي، هذا محل كرامتي فسلوني، فيسألونه الرضى، فيقول عز وجل: رضائي أحلكم داري، وأنيلكم كرامتي، فسلوني، فيسألونه، حتى تنتهي رغبتهم، فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، إلى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة^(٢). الحديث إلى آخره .

(١) (أفيح): كل موضع واسع يقال له: أفيح، وروضة فيحاء .

النهاية (٤٨٤/٣)

(٢) وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٦-١٨٥) من طريق ليث به، وإسناده ضعيف، وهو حسن للطرق الآتية.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٩٤/٤-١٩٦)، وابن جرير (٢٦١٧٥)، والآجري في الشريعة (ص ٢٦٥-٢٦٦)، من طريق عمر بن يونس اليمامي، عن جهضم بن عبد الله، عن أبي ظبية، عن عثمان بن عمير به .

وهذا إسناد ضعيف لأجل عثمان وأبي ظبية، وقد توبعا، فهو حسن .

وأخرجه الشافعي في مسند (١٢٦/١-١٢٧) عن شيخه إبراهيم بن محمد حدثني =

.....

= موسى بن عبيدة، حدثني أبو الأزهر، معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن عبيد الله بن عمير، أنه سمع أنس بن مالك يقول . فذكره.

وهذا ضعيف جدا، إبراهيم بن محمد متروك، وموسى بن عبيدة ضعيف.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥٦-٥٥/٣) قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة قال: حدثنا خالد بن مخلد القطواني قال: حدثنا عبدالسلام بن حفص، عن أبي عمران الجوني، عن أنس مرفوعا.
وهذا إسناد حسن .

وأخرج نحوه أبو يعلى (٢٢٨/٧-٢٢٩) قال: حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا الصعق بن حزن، حدثنا علي بن الحكم البناي، عن أنس مرفوعا، وإسناده حسن، وهو بالطريقين صحيح .

كتاب الجنائز

٤٤ - باب من أحب لقاء الله

قال الإمام البخاري رحمه الله: ^(١)

١٧٠ - حدثنا إسماعيل ^(٢)، حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله: (إذا أحب عبي لقائي أحببت لقاءه، وإن كره لقائي كرهت لقاءه) ^(٣).

قال الإمام الأحمـد رحمه الله: ^(٤)

١٧١ - حدثنا علي بن إسحاق ^(٥) أنا عبد الله ^(٦) أنا يحيى بن أيوب ^(٧) أن

(١) كتاب التوحيد (ح ٤٠٧٥٠).

(٢) هو: ابن أبي أويس، ابن أخت مالك، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه - تقدم.

(٣) وأخرجه مالك (١/٢٤٠)، وأحمد (٢/٤١٨)، والنسائي في الجنائز (٤/١٠)، وأبو

يعلى (١١/٢٢٥)، والـبـغوي في شرح السنة (٥/٢٦٢)، من طريق أبي الزناد، عن

الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعا .

وأخرجه أحمد (٢/٤٥٥١)، عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بن علقمة

عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا .

وهذا إسناد حسن .

(٤) (٥/٢٣٨).

(٥) هو: السلمي مولاهم، أوب الحسن المروزي الداركاني، ثقة، من العاشرة، مات سنة

٢١٣هـ. ت . التقريب (٢/٣٢)

(٦) هو: ابن المبارك .

(٧) هو: الغافقي، أبو العباس المصري، صدوق ربما أخطأ - تقدم .

عبيد الله بن زحر^(١) حدثه عن خالد بن أبي عمران^(٢)، عن أبي عيَّاش^(٣) قال: قال معاذ بن جبل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة، وما أول ما يقولون له، قلنا: نعم يا رسول الله. قال: إن الله عز وجل يقول للمؤمنين: هل أحببتم لقائي؟ فيقولون: نعم يا ربنا، فيقول: لم؟ فيقولون: رجونا عفوك ومغفرتك، فيقول: قد وجبت لكم مغفرتي^(٤)).

(١) ضعفه أحمد، وقال ابن معين: كل حديثه عندي ضعيف، وقال مرة: ليس بشيء، وقال ابن المديني: منكر الحديث، وقال أب مسهر: هو صاحب كل معضلة، وإن ذلك لين على حديثه، وقال ابن عدي: يقع في أحاديث مالا يتابع عليه، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الخطيب: كان رجلا صالحا وفي حديثه لين، وثقه البخاري وأحمد بن صالح، وقال أبو زرعة: لا بأس به صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال البخاري في التاريخ: مقارب الحديث.

قال الذهبي: فيه اختلاف وله مناكير، وقال الحافظ: صدوق يخطئ، من السادسة، بخ ٤ . الكاشف (١٩٨/٢)، تهذيب التهذيب (١٢/٧-١٣)، التقريب (٥٣٣/١)

(٢) فقيه، صدوق، من الخامسة، مات سنة ١٢٥ هـ. م د ت س . التقريب (٢١٧/١)

(٣) هو: ابن النعمان المعافري المصري، مقبول من الثالثة . د ق . التقريب (٤٥٨/٢)

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٩٣/١)، وعند الطيالسي (ح ٥٦٤)، ومن طريق ابن

المبارك أخرجه ابن أبي الدنيا في حسن الظن (ح ١٠)، والطبراني في الكبير (١٢٥/٢٠)، وأبو نعيم في الحلية (١٧٩/٨)، والبيهقي في الشعب (١٩/٢-٢٠)،

عن يحيى بن أيوب به .

٤٥- باب في ثواب الحمى والمرض

قال الحاكم أبو عبد الله رحمه الله: ^(١)

١٧٢- حدثني بكر بن محمد الصيرفي ^(٢) بمكة، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ^(٣)، حدثنا علي بن المديني، حدثنا أبو بكر الحنفي ^(٤)، حدثنا عاصم بن محمد بن زيد ^(٥)، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ^(٦)،

= وهذا إسناد ضعيف لضعف عبيد الله بن زحر، وأبو عياش لم يوثقه أحد .
وأخرجه الطبراني في الكبير (٩٥-٩٤/٢٠)، من طريق قتادة بن الفضل بن قتادة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ مرفوعا .
وهذا إسناد ضعيف أيضا للانقطاع، حيث لم يلق خالدا معاذ، وهو بطريقه حسن .

(١) المستدرک (٣٤٨/١-٣٤٩).

(٢) قال الذهبي: ما علمت أنا به بأسا . مات سنة ٣٤٥هـ . السير (٥٥٥/١٥).

(٣) هو: ابن مسلم بن ماعز بن مهاجر، البصري، الكجي، صاحب (السنن)

قال الذهبي: وثقه الدارقطني وغيره . مات سنة ٢٩٥هـ .

السير (٤٢٣/١٣-٤٢٥)

(٤) اسمه عبد الكبير بن عبد المجيد، البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ . ع .

التقريب (٤١٥/)

(٥) هو: ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري، المدني، ثقة، من السابعة . ع .

التقريب (٣٨٥/١)

(٦) ثقة، من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين - تقدم .

عن أبيه^(١)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله وسلم:
(قال الله تعالى: إذا ابتليت عبدي المؤمن ولم يشكني إلى عواده،
أطلقته من إيساري^(٢)، ثم أبدلته لحما خيرا من لحمه، ودما خيرا من
دمه، ثم يستأنف العمل)^(٣).

قال الإمام الترمذي رحمه الله:^(٤)

١٧٣ - حدثنا هناد^(٥) ومحمود بن غيلان^(٦) قالا: حدثنا أبو
أسامة^(٧)، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر^(٨)، عن إسماعيل بن

(١) اسمه كيسان بن سعيد المقبري، ثقة ثبت، من الثانية، مات سنة ١٠٠ هـ. ع .

التقريب (١٣٧/٢)

(٢) (إيساري) يقال أسر فلان إيسارا، وأسر بالإسار، والإسار الرباط، والإسار المصدر
كالأسر. اللسان (١٩/٤)

(٣) وأخرجه البيهقي في السنن (٣٧٥/٣) عن الحاكم به، وإسناده حسن.
ويغلب على الظن أن عاصم بن محمد سمع من سعيد قبل التغير، لأنه في طبقة الليث،
وهو من أثبت الناس في سعيد.

وأخرجه البيهقي في السنن (٣٧٥/٣) موقوفا على أبي هريرة . وإسناده حسن .

(٤) كتاب الطب (ح ٢٠٨٨).

(٥) هو: ابن السري، أبو السري، الكوفي، ثقة، من العاشرة / مات سنة ٢٤٣ هـ .

عخم ٤ . التقريب (٣٢١/٢)

(٦) ثقة - تقدم .

(٧) أبو أسامة اسمه حماد بن أسامة، ثقة - تقدم .

(٨) ثقة - تقدم .

عبيد الله^(١)، عن أبي صالح الأشعري^(٢)، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من وعك^(٣) كان به، فقال: (أبشر فإن الله يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المذنب لتكون حظه من النار)^(٤).

(١) هو: ابن المهاجر المخزومي، الدمشقي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٣١ هـ.

خ م د س ق . التقريب (٧٢/١)

(٢) قال أبو حاتم: لا بأس به. وقال الذهبي: ثقة. وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة. ق .

الكاشف (٣٠٧/٣)، تهذيب التهذيب (١٣٠/١٢-١٣١)، التقريب (٤٣٦/٢)

(٣) (من وعك): الوعك هو الحمى، وقيل: ألمها. وقد وعكه المرض وعكا ووعك، فهو

موعوك . النهاية (٢٠٧/٥)

(٤) وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٩/٣)، وأحمد (٤٤٠/٢)، وابن ماجه في الطب

(ح ٣٤٧٠)، والحاكم (٣٤٥/١)، وأبو نعيم في الحلية (٨٦/٦)، والبيهقي في السنن

(٣٨٢/٣)، وفي شعب الإيمان (١٦١/٧)، من طريق أبي أسامة به .

وإسناده ضعيف، فيه علة، خفية، وهي أن أبا أسامة إنما يروي عن عبد الرحمن بن

يزيد بن تميم، وهو ضعيف، فكان يخطئ فيقول: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ولم

يلقه.

قال موسى بن هارون: روى أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وكان

ذلك وهما منه، هو لم يلق ابن جابر وإنما لقي ابن تميم، فظن أنه ابن جابر، وابن

جابر ثقة، وابن تميم ضعيف.

وقال ابن أبي حاتم: حدثني أبي قال: سألت محمد بن عبد الرحمن بن أخي حسين

الجعفي، عن عبد الرحمن بن يزيد فقال: قدم عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، ويزيد بن

يزيد بن جابر، ثم قدم عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بعد ذلك بدهر، فالذي يحدث =

روى مالك في الموطأ: ^(١)

١٧٤ - عن زيد بن أسلم ^(٢)، عن عطاء بن يسار ^(٣) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا مرض العبد بعث الله تعالى إليه ملكين

= عنه أبو أسامة ليس هو ابن جابر، هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم .

قال: سألت أبي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فقال: عنده مناكير، يقال: هو الذي روى عنه أبو أسامة، وحسين الجعفي وقالوا: هو ابن يزيد بن جابر، وغلطا في نسبه، ويزيد بن تميم أصح وهو ضعيف الحديث .

قال عبد الرحمن: سألت أبا زرعة عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فقال: ضعيف الحديث .

وقال يعقوب بن سفيان: قال محمد بن عبد الله بن نمير: روى أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ونرى أنه ليس بابن جابر المعروف، وذكر لي أنه رجل يُسمى باسمه، قال يعقوب: صدق، هو ابن تميم، قال يعقوب: وكأني رأيت ابن نمير يتهم أنه علم ذلك وتغافل . اهـ.

الجرح والتعديل (٣٠٠/٥ - ٣٠١)، تهذيب التهذيب (٢٩٥/٦ - ٢٩٦).

وأخرجه ابن جرير (١١١/١٦)، وابن السني في اليوم واللييلة (ح ٥٤٨)، وابن عساكر كما في الصحيحة (٩٢/٢) من طريق أبي المغيرة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن إسماعيل بن عبيد الله به.

وإسناده ضعيف لضعف ابن تميم، وهو يؤكد ما ذكره العلماء من أن أبا أسامة وهم في قوله عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

(١) كتاب العين (٩٤٠/٢).

(٢) ثقة - تقدم .

(٣) ثقة - تقدم .

فقال: انظروا ماذا يقول لعواده؟ فإن هو إذا جاءوه حمد الله وأثنى عليه رفعا ذلك إلى الله عز وجل وهو أعلم، فيقول: لعبدي علي إن توفيته أن أدخله الجنة، وإن أنا شفيته أن أبدل له لحما خيرا من لحمه، ودما خيرا من دمه، وأن أكفر عنه سيئاته^(١).

(١) قال ابن عبد البر: هكذا رواه جماعة الرواة مرسلا، وقد أسنده عباد بن كثير عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري .

أخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي دليم قال: أخبرنا ابن وضاح قال: أخبرنا إبراهيم بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن الوليد عن عباد بن كثير به، وذكر نحوه .

قال أبو عمر: هو عباد بن كثير الثقفي، كان رجلا فاضلا عابدا، وليس بالقوي، يعد في أهل مكة، وكان انتقل إليها من البصرة، وأظن أصله من الحجاز، كان ابن عيينة يمنع من ذكره إلا بخير .

وقال ابن معين: هو ضعيف الحديث. وقال البخاري: فيه نظر . وذكر عبد الرزاق عن أبي مطيع قال: كان عباد بن كثير عندنا ثقة، قال: وأخرج من قبره بعد ثلاثين سنة، فلم يفقد منه إلا شعيرات، فدلنا ذلك على فضله . اهـ.

التمهيد (٤٧/٥-٤٨).

قلت: قال الحافظ : متروك. قال أحمد: روى أحاديث كذب، من السابعة.

التقريب (٣٩٣/١)

وقد تقدم في الباب نحوه من حديث أبي هريرة مرفوعا .

٤٦ - باب إذا كان الرجل يعمل عملاً صالحاً

فشغله عنه مرض أو سفر

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(١)

١٧٥ - حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ^(٢)، ثنا سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد ^(٣)، عن القاسم - يعني ابن مخيمرة ^(٤) - عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما أحد من الناس يصاب ببلاء في جسده إلا أمر الله عز وجل الملائكة الذين يحفظونه فقال: اكتبوا لعبدي كل يوم ليلة ما كان يعمل من خير ما كان في وثاقي) ^(٥).

(١) (١٥٩/٢).

(٢) هو: المخزومي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩٥ هـ. ع .

التقريب (٦٣/١)

(٣) هو: أبو الحارث الكوفي، ثقة، من السادسة. ع . التقريب (٣١/٢)

(٤) ثقة، فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٠٠ هـ. نخت م ٤ . التقريب (١٢٠/٢)

(٥) إسناده صحيح، وأخرجه ابن أبي شيبه (٢٣٠/٣)، وأحمد (١٩٤/٢، ١٩٨)،

والدارمي في الرقاق (٣١٦/٢)، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٧٣)، والحاكم

(٣٤٨/١)، وأبو نعيم في الحلية (٨٣/٦)، من طريق سفيان، عن علقمة بن مرثد به.

وإسناده صحيح .

وأخرج نحوه أحمد (٢٠٥/٢)، والبزار كما في كشف الأستار (٣٦٣/١)، وأبو

نعيم في الحلية (٣٠٩/٨)، من طريق أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن القاسم =

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(١)

١٧٦- حدثنا علي بن إسحاق ^(٢) قال: حدثنا عبد الله ^(٣) أخبرني بن لهيعة ^(٤) قال: حدثني يزيد ^(٥) أن أبا الخير ^(٦) حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ليس من عمل يوم إلا وهو يختم عليه، فإذا مرض المؤمن قالت الملائكة: يا ربنا عبدك فلان قد حبسته، فيقول الرب عز وجل: اختموا له على مثل

= به. وإسناده حسن .

وأخرج نحوه عبد الرزاق (١٩٦/١١)، وأحمد (٢٠٣/٢)، والبزار كما في كشف الأستار (٣٦٣/١)، والبعث في شرح السنة (٢٤٠/٥)، من طريق معمر، عن عاصم بن بهدلة، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو مرفوعا.

وإسناده حسن .

(١) (١٤٦/٤).

(٢) هو: السلمي مولاهم، ثقة - تقدم .

(٣) هو: ابن المبارك.

(٤) صدوق خلط بعد احتراق كتبه، من السابعة، ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه

أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة ١٩٤ هـ. م د ت ق.

التقريب (٤٤٤/١)

(٥) هو: ابن أبي حبيب المصري، ثقة فقيه، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة

١٢٨ هـ. ع . التقريب (٣٦٣/٢)

(٦) اسمه مرثد بن عبد الله اليزني المصري، ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة ٩٠ هـ. ع .

التقريب (٢٣٦/٢)

عمله، حتى يبرأ أو يموت^(١).

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(٢)

١٧٧- حدثنا حسن^(٣) وعفان^(٤) قالوا: حدثنا حماد بن سلمة^(٥)، عن سنان ابن ربيعة^(٦)، عن أنس قال عفان في حديثه قال: أنا أبو ربيعة قال: سمعت أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده، قال الله: اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل، فإن شفاه غسله وطهره، وإن قبضه

(١) إسناده حسن .

قال الحافظ ابن كثير - بعد أن ذكر هذا الحديث في تفسيره (٢٧/٣-٢٨) من طريق ابن المبارك، عن ابن لهيعة به - قال: إسناده جيد قوي ولم يخرجوه . وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٤/١٧)، والبيهقي في شرح السنة (٢٤٠/٥)، من طريق ابن لهيعة به .

وإسناده ضعيف .

وقد تابع ابن لهيعة عمرو بن الحارث عند الحاكم (٣٠٩/٤)، إلا أن في سنده رشدين بن سعد وهو ضعيف .

(٢) (١٤٨/٣).

(٣) هو: ابن موسى بن الأشيب، أبو علي البغدادي، ثقة - تقدم .

(٤) هو: ابن مسلم الباهلي، ثقة - تقدم .

(٥) ثقة، تغير حفظه بآخرة - تقدم .

(٦) أبو ربيعة الباهلي، صدوق فيه لين، أخرج له البخاري مقرونا، من الرابعة،

خ د ت ق . التقريب (٣٣٥/١)

غفر له ورحمه^(١).

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله: ^(٢)

١٧٨ - أخبرنا ابن نمير^(٣)، عن فضيل بن غزوان^(٤)، عن عبد الله بن

السائب^(٥) عن زاذان^(٦)، قال: قال سلمان: (إذا مرض العبد، قال

الملك: يا رب ابتليت عبدك بكذا، فيقول: ما دام في وثاقي، اكتبوا

له مثل عمل الذي كان يعمل)^(٧).

(١) وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٣/٣)، وأحمد (٢٣٨/٣، ٢٥٨)، والبخاري في الأدب

المفرد (ص ٧٣)، وأبو يعلى (٢٣٢/٧، ٢٣٣)، من طرق عن حماد بن سلمة به.

وإسناده حسن.

وأخرجه البخاري الأدب المفرد (ص ٧٣)، عن عارم بن 'ن سعيد بن زيد، عن

سنان بن ربيعة به.

وإسناده حسن.

(٢) المصنف (٢٣١/٣).

(٣) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، ثقة، صاحب حديث - تقدم.

(٤) ثقة، من كبار السابعة، مات بعد سنة ١٤٠ هـ. م س. . التقريب (١١٣/٢)

(٥) هو: الكندي، أو الشيباني، ثقة، من السادسة. م س. . التقريب (٤١٨/١)

(٦) أبو عمر الكندي البزاز، صدوق يرسل وفيه شيعية، من الثانية، مات سنة ٨٢ هـ.

بخ م ٤. . التقريب (٢٥٦/١)

(٧) وهذا موقوف له حكم الرفع، لا يقال بمثله من قبل الرأي. وإسناده حسن.

وقد سئل ابن معين: ما تقول في زاذان؟ روى عن سلمان؟ قال: نعم روى عن

سلمان وغيره، وهو ثبت في سلمان وغيره.

تهذيب التهذيب (٣٠٣/٣)

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(١)

١٧٩ - حدثنا هيثم بن خارجة ^(٢)، حدثنا إسماعيل بن عياش ^(٣)، عن راشد ابن داود الصنعاني ^(٤)، عن أبي الأشعث الصنعاني ^(٥) أنه راح إلى مسجد دمشق وهجر بالرواح، فلقي شداد بن أوس، والصنابحي ^(٦) معه، فقلت: أين تريدان يرحمكما الله؟ قالوا: نريد ههنا إلى أخ لنا مريض نعوده، فانطلقت معهما حتى دخلا على ذلك الرجل، فقالا له: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت بنعمة الله، فقال له شداد: أبشر بكفارات السيئات، وخط الخطايا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله عز وجل يقول: إني إذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته، فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا، ويقول الرب عز وجل: أنا قيدت

(١) (١٢٣/٤).

(٢) صدوق - تقدم .

(٣) صدوق في روايته عن أهل بلده، مخطّط في غيرهم - تقدم .

(٤) أبو المهلب البرسمي، من صنعاء دمشق، صدوق له أوهام - تقدم .

(٥) اسمه شراحيل بن آدة، ثقة، من الثانية، شهد فتح دمشق. بخ م ٤ .

التقريب (٣٤٨/١)

(٦) اسمه عبد الرحمن بن عُسَيْلة المرادي، ثقة، من كبار التابعين، قدم المدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة أيام .

التقريب (٤٩١/١)

عبدى وابتليته فأجروا له كما كنتم تجرون له وهو صحيح^(١).
قال الإمام أبو داود الطيالسي رحمه الله:^(٢)

١٨٠ - حدثنا محمد بن أبي حميد^(٣)، عن عون بن عبد الله^(٤)، عن أبيه^(٥)،
عن عبد الله بن مسعود قال: (رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصره إلى السماء ثم خفضه، فقلنا: يا رسول الله مم صنعت هذا؟
قال: عجبت للمكين من الملائكة نزلا إلى الأرض يلتمسان عبدا في
مصلاه فلم يجداه، ثم عرجا إلى ربهما فقالا: يا رب كنا نكتب
لعبدك المؤمن في يومه وليلته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد
حبسته في حَبَالَتِكَ^(٦)، فلم نكتب له شيئا، فقال عز وجل: اكتبوا
لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصوه منه شيئا، علي أجر ما

(١) إسناده حسن، شيخ إسماعيل شامي من أهل بلده .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٦/٧)، وأبو نعيم في الحلية (٣٠٩/٩) من طريق ابن
عياش به . وإسناده حسن أيضا .

(٢) (ح ٣٤٨) .

(٣) أبو إبراهيم المدني، لقبه حماد، ضعيف من السابعة . ت ق . التقريب (١٥٦/٢)

(٤) هو : ابن عتبة بن مسعود الهذلي، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ١٢٠ هـ . م ٤ .

التقريب (٩٠/٢)

(٥) وثقه العجلي وجماعة، وهو من كبار الثانية، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم،

مات بعد سنة ٧٠ هـ . خ م د س ق . التقريب (٤٣٢/١)

(٦) (حَبَالَتِكَ) الحَبَالَةُ المِصِيدَةُ مما كانت، وَحَبَلُ الصَّيْدِ حَبْلًا وَاحْتَبَلَهُ أَخَذَهُ وَصَادَهُ

بالحَبَالَةِ أَوْ نَصَبَهَا. اللسان (١٣٦/١١)

حبسته، وله أجر ما كان يعمل^(١).

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله: ^(٢)

١٨١ - حدثنا سفيان بن عيينة، عن زيد بن أسلم^(٣)، عن عطاء بن

يسار^(٤) يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا مرض العبد قال

الله للكرام الكاتبين: اكتبوا لعبد مثل الذي كان يعمل، حتى أقبضه

أو أعافيه)^(٥).

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله: ^(٦)

١٨٢ - حدثنا جعفر بن عون^(٧) قال: حدثنا هشام بن سعد^(٨) قال:

سمعت عروة بن رويم^(٩) يذكر عن القاسم^(١٠)، عن معاذ قال: إذا

(١) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار مختصرا (١/٣٦٤-٣٦٥ ٩ من طريق محمد

بن أبي حميد، عن عوف به. وإسناده ضعيف .

(٢) المصنف (٢٣١/٣).

(٣) ثقة - تقدم .

(٤) ثقة - تقدم .

(٥) هو مرسل، وإسناده صحيح.

(٦) المصنف (٢٣١/٣).

(٧) صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ. ع . التقريب (١٣١/١)

(٨) أبو عباد المدني، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع، من كبار السابعة، مات سنة

١٦٠هـ. نخت م ٤ . التقريب (٣١٨/٢)

(٩) صدوق، يرسل كثيرا، من الخامسة، مات سنة ١٣٥هـ. د س ق. التقريب (١٩/٢)

(١٠) هو: ابن عبد الرحمن الدمشقي، صدوق، يرسل كثيرا - تقدم .

ابتلى الله العبد بالسقم قال لصاحب الشمال: ارفع، وقال لصاحب اليمين: اكتب لعبدي ما كان يعمل^(١).

قال الإمام الطبراني رحمه الله:^(٢)

١٨٣ - حدثنا أبو زيد^(٣)، حدثنا أبو اليمان^(٤)، حدثنا عفير بن معدان^(٥)، عن سليم بن عامر^(٦)، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن المسلم إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته فيقول: يا ملائكتي أنا قيدت عبدي بقيد من قيودي، فإن قبضته أغفر له، وإن عافيته فجسده مغفور له لا ذنب له)^(٧).

(١) وأخرجه البيهقي في الشعب (١٨٨/٧) من طريق جعفر بن عون به .

وإسناده ضعيف، القاسم لم يسمع من معاذ .

(٢) المعجم الكبير (١٩٦/٨).

(٣) اسمه أحمد بن عبد الرحيم الحوطي، ذكره الذهبي في السير، ولم أر من ذكره بجرح ولا تعديل. السير (١٥٣/١٣).

(٤) هو: الحكم بن نافع، ثقة - تقدم .

(٥) هو: الحمصي المؤذن، ضعيف من السابعة. ت ق . التقريب (٢٥/٢).

(٦) هو: الكلاعي الحمصي، ثقة - تقدم .

(٧) وأخرجه الحاكم (٣١٣/٤) من طريق أبي اليمان، عن عفير بن معدان به .

وإسناده ضعيف .

وأخرجه الطبراني (١٩٥/٨) عن أبي زيد الحوطي، عن أبي اليمان به .

ولفظه: (إن الله عز وجل ليقول للملائكة: انطلقوا إلى عبدي فصبوا عليه البلاء صبا،

فيأتونه فيصبون عليه البلاء، فيحمد الله، فيرجعون فيقولون: يا ربنا صبنا عليه البلاء =

٤٧ - باب فضل عيادة المريض

قال الإمام مسلم رحمه الله: ^(١)

١٨٤ - حدثني محمد بن حاتم بن ميمون ^(٢)، حدثنا بهز ^(٣)، حدثنا حماد بن سلمة ^(٤)، عن ثابت ^(٥)، عن أبي رافع ^(٦)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرضت فلم تعدني، قال: يا رب كيف أعودك؟ وأنت رب العالمين. قال: أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني، قال: يا رب وكيف أطعمك؟ وأنت رب العالمين. قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه، أما علمت أنك لو

= صبا كما أمرتنا، فيقول: ارجعوا، فإني أحب أن أسمع صوته).

وفي إسناده عفير، وهو ضعيف .

(١) كتاب البر والصلة والآداب (ح ٢٥٦٩).

(٢) صدوق ربما وهم، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ. م د . التقريب (١٥٢/٢)

(٣) هو: ابن أسد العمي، ثقة ثبت، من التاسعة. ع . التقريب (١٠٩/١)

(٤) ثقة - تقدم .

(٥) ثقة - تقدم .

(٦) اسمه نفيع الصائغ المدني، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من الثانية . ع .

التقريب (٣٠٦/٢)

أطعمته لو جدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني، قال:
يا رب كيف أسقيك؟ وأنت رب العالمين. قال: استسقاك عبيدي فلان
فلم تسقه، أما إنك لو سقيته وجدته ذلك عندي^(١).

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(٢)

١٨٥ - حدثنا عفان^(٣)، ثنا حماد بن سلمة^(٤)، عن أبي سنان^(٥)، عن
عثمان بن أبي سودة^(٦)، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال: (إذا عاد المسلم أخاه أو زاره، قال الله عز وجل: طبت
وطاب ممشاك، وتبوأ في الجنة منزلا)^(٧).

(١) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٦)، والبيهقي في الشعب (٥٣٤/٦) من طريق
حماد بن عن ثابت به .

وأخرج أحمد نحوه (٤٠٤/٢) عن موسى بن داود قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عبيد الله
ابن أبي جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا.
وهذا إسناد ضعيف لأجل ابن لهيعة، حيث إن الراوي عنه ليس من العبادلة .

(٢) (٣٤٤/٢).

(٣) هو: ابن مسلم الباهلي، ثقة - تقدم .

(٤) ثقة، تغير في آخر عمره - تقدم .

(٥) اسمه عيسى بن سنان الحنفي الفلسطيني، لين الحديث، من السادسة. بخ قد ت س.

التقريب (٩٨/٢)

(٦) ثقة من الثالثة. بخ د ت ق . التقريب (٩/٢)

(٧) وأخرجه أحمد (٣٢٦/٢، ٣٥٤)، وابن حبان كما في الإحسان (٢٦٩/٤)،

والبيهقي في الشعب (٤٩٣/٦)، والبغوي في شرح السنة (٥٨/١٣) من طريق حماد =

قال الإمام ابن أبي شيبه رحمه الله: ^(١)

١٨٦- حدثنا سعيد بن يحيى ^(٢)، عن الضحاک بن حُمرة ^(٣)، عن حماد بن جعفر ^(٤)، عن ميمون بن سياه ^(٥)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من عبد يزور أخا له في الله إلا قال الله عز وجل في ملكوت عرشه: عبدي زارني، عليّ

= ابن أبي سنان به.

وأخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة (ح ٢٠٠٨)، وابن ماجه في الجنائز (ح ١٤٤٣)، عن محمد بن بشار، عن يوسف بن يعقوب السدوسي، عن أبي سنان به. وأسانيد الكل ضعيفة لأجل أبي سنان هذا، وهو لين الحديث.

وذكره ابن عدي في الكامل في ترجمة شبل بن العلاء (١٣٦٧/٤) وقال: منكر من حديث مالك، وشبل بن العلاء بهذا الإسناد.

(١) المطالب العالية (ق ٣٧٥).

(٢) هو أبو سفيان الحميري الحذاء الواسطي، صدوق وسط أيضا، من التاسعة، مات سنة ٢٠٢ هـ. خ ت.

التقريب (٣٠٨/١)

(٣) ضعيف من السادسة. ت. التقريب (٣٧٢/١)

(٤) هو: ابن زيد العبدي البصر، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات. وقال ابن عدي: أظنه بصري منكر الحديث. وقال الأزدي: نُسِب إلى الضعف.

وقال الحافظ: لين الحديث، من السابعة. ق.

تهذيب التهذيب (٣/٥-٦)، التقريب (١٩٦/٢)

(٥) صدوق عابد يخطئ، من الرابعة. خ س. التقريب (٢٩١/٢)

قراه، ولن أرضى لعبدي بقراه إلا في الجنة (١).

قال أبو يعلى رحمه الله: (٢)

١٨٧- حدثنا أبو الجهم الأزرق بن علي (٣)، حدثنا يحيى بن أبي بكير (٤)،
حدثنا عباد بن كثير (٥)، عن ثابت البناني (٦)، عن أنس بن مالك قال:
(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فقد الرجل من إخوانه
ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان غائبا دعا له، وإن كان شاهدا زاره،
وإن كان مريضا عاده) الحديث بطوله، وفيه: (ودعا له النبي صلى
الله عليه وسلم، قال: فقام كأنما نشط من عقال، قال: فلما خرجنا
قال عمر: يا رسول الله حضضتنا آنفا على عيادة المريض، فما لنا في
ذلك؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن المرء المسلم إذا خرج من

(١) إسناده ضعيف، وهو حسن بالمتابعة الآتية.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٨٨/٢-٣٨٩)، وأبو يعلى (١٦٦/٧)،
وأبو نعيم في الحلية (١٠٧/٣) من طريق يوسف بن يعقوب الضبعي، حدثنا ميمون
ابن عجلان، عن ميمون بن سياه، عن أنس مرفوعا .

ميمون بن عجلان لم يوثقه سوى ابن حبان .

(٢) (١٥٢-١٥٠/٦).

(٣) صدوق يغرب، من الحادية عشرة. خد . التقريب (٥١/١)

(٤) ثقة - تقدم .

(٥) هو: الثقفى البصري، متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب. من السابعة، مات

سنة ١٤٠هـ. د ق . التقريب (٣٩٣/١)

(٦) ثقة - تقدم .

بيته يعود أخاه المسلم خاض في الرحمة إلى حقويه، فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة وغمرت المريض الرحمة، وكان المريض في ظل عرشه، وكان العائد في ظل قدسه، ويقول الله لملائكته: انظروا كم احتسبوا عند المريض العواد؟ قال: تقول: أي رب فواقا - إن كانوا احتسبوا فواقا - فيقول الله لملائكته: اكتبوا لعبدي العائد عبادة ألف سنة قيام ليله وصيام نهاره، وأخبروه أنني لم أكتب عليه خطيئة واحدة، قال: ويقول لملائكته: انظروا كم احتسبوا؟ قال: يقولون: ساعة. قال: - إن كانوا احتسبوا ساعة - فيقول: اكتبوا له دهرا. والدهر عشرة آلاف سنة، إن مات قبل ذلك دخل الجنة، وإن عاش لم يكتب عليه خطيئة واحدة، وإن كان صباحا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وكان في خراف الجنة، وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان في خراف الجنة^(١).

(١) ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢٠٦/٣-٢٠٧) وقال: والمتهم به عباد بن كثير.

وقال الحافظ ابن حجر: أول الحديث بمعناه في الصحيح، وليس مساقه. ومن سؤال عمر إلى آخره تفرد به عباد بن كثير، وهو واهٍ، وآثار الوضع لائحة عليه. المطالب العالية (٢٦٢/٣-٢٦٣).

٤٨ - باب الشاء على الميت

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(١)

١٨٨ - حدثنا عفان ^(٢) ثنا مهدي بن ميمون ^(٣) حدثنا عبد الحميد صاحب الزيادة ^(٤)، عن شيخ من أهل البصرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل قال: (ما من عبد مسلم يموت، يشهد له ثلاثة أبيات من جيرانه الأدين بخير إلا قال الله عز وجل: قد قبلت شهادة عبادي على ما علموا، وغفرت له ما أعلم) ^(٥).

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(٦)

١٨٩ - حدثنا مؤمل ^(٧)، حدثنا حماد ^(٨) حدثنا ثابت ^(٩)، عن أنس بن مالك

(١) (٢/٤٠٨-٤٠٩).

(٢) هو: ابن مسلم الباهلي، ثقة - تقدم .

(٣) ثقة، من صغار السادسة، مات سنة ١٧٢ هـ. ع . التقريب (٢/٢٧٩)

(٤) هو: ابن دينار البصري، ثقة، من الرابعة. خ م د س . التقريب (١/٤٦٧)

(٥) وأخرجه أحمد (٢/٣٨٤) . عن عفان به. وإسناده ضعيف، فيه رجل مبهم .

وهو حسن لشاهده الآتي .

(٦) (٣/٢٤٢).

(٧) هو: ابن إسماعيل البصري، صدوق سيء الحفظ - تقدم .

(٨) هو: ابن سلمة، ثقة تغير بأخرة - تقدم .

(٩) هو: ابن أسلم البناي، ثقة - تقدم .

رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من مسلم يموت، فيشهد له أربعة أهل أبيات من جيرانه الأدين إلا قال الله تبارك وتعالى: قد قبلت علمكم فيه، وغفرت له ما لا تعلمون)^(١).

قال الإمام أبو بكر البزار رحمه الله:^(٢)

١٩٠ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد^(٣) حدثنا سليمان ابن عبد الرحمن^(٤) حدثنا محمد بن عبد الرحمن

(١) وأخرجه أبو يعلى (١٩٩/٦)، وابن حبان كما في الإحسان (١٢/٥)، والحاكم (٣٧٨/١)، وأبو نعيم في الحلية (٢٥٢/٩)، والبيهقي في الشعب (٨٦/٧)، من طريق مؤمل به، وإسناده ضعيف، وهو حسن للمتابعة الآتية والحديث أبي هريرة المتقدم.

وأخرجه ابن عدي (١٤١٧/٤)، والخطيب في تاريخه (٤٥٦/٧)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٤١٣/٢)، من طريق بقية، عن الضحاك بن حمرة، عن حميد الطويل، عن أنس مرفوعا.

هذا إسناده ضعيف لأجل الضحاك وبقية وهما ضعيفان.

(٢) كشف الأستار (٤٠٩/١).

(٣) له ترجمة في كتاب ابن أبي حاتم وقال: كتب عنه أبي ورأيته بسامرا ولم أكتب عنه. وثقه الخطيب وقال: له كتب في الزهد والرقائق.

وقال الذهبي: سمع يحيى بن معين وله عنه سؤالات مفيدة.

الجرح والتعديل (١١٠/٢)، تاريخ بغداد (١٢٠/٦)، وسير أعلام النبلاء (٦٣٢/١٢).

(٤) هو: ابن عيسى بن ميمون التميمي الدمشقي، أبو أيوب، صدوق يخطئ، من العاشرة، مات سنة ٢٣٣ هـ. خ ٤. التقريب (٣٢٧/١).

القشيري^(١) حدثنا يحيى بن سعيد^(٢)، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة^(٣)، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا مات العبد والله يعلم منه شرا، ويقول الناس خيرا قال الله عز وجل لملائكته: قد قبلت شهادة عبادي على عبدي، وغفرت له علمي فيه)^(٤).

(١) قال ابن عدي: منكر الحديث. وقال الأزدي: كذاب متروك الحديث .

الكامل (٢٢٦١/٦)، والميزان (٦٢٣/٣-٦٢٤).

(٢) هو الأنصاري المدني .

(٣) ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ووثقه العجلي، ولأبيه صحبة مشهورة،

مات سنة ٨٥هـ. ع .

التقريب (٥٢٤/١)

(٤) إسناده ضعيف جدا .

٤٩ - باب المسألة في القبر وعذاب القبر

قال الإمام مسلم رحمه الله: ^(١)

١٩١ - حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ^(٢)، حدثنا حماد بن زيد ^(٣)،

حدثنا بديل ^(٤)، عن عبد الله بن شقيق ^(٥)، عن أبي هريرة قال: (إذا

خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها)

قال حماد: فذكر من طيب ريحها، وذكر المسك.

قال: (ويقول أهل السماء: روح طيبة جاءت من قبل الأرض، صلى

الله عليك وعلى جسد كنت تعمريه، فيُنطلق به إلى ربه عز وجل،

ثم يقول: انطلقوا به إلى آخر الأجل) ^(٦).

قال: (وإن الكافر إذا خرجت روحه - قال حماد: وذكر من نتنها،

وذكر لعنا - ويقول أهل السماء: روح خبيثة جاءت من قبل

الأرض، قال: فيقال: انطلقوا به إلى آخر الأجل) ^(٦).

(١) كاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (ح ٢٨٧٢).

(٢) ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ. . خ م د س . التقريب (٥٣٧/١)

(٣) ثقة ثبت فقيه - تقدم .

(٤) هو: ابن ميسرة البصري، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٢٥ هـ. م ٤ .

التقريب (٩٤/١)

(٥) هو: العقيلي، بصري ثقة، فيه نصب، من الثالثة، مات سنة ١٠٨ هـ. بخ م ٤ .

التقريب (٤٢٢/١)

(٦) قال القاضي : المراد بالأول: انطلقوا بروح المؤمن إلى سدره المنتهى، والمراد بالثاني: =

قال أبو هريرة: فردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ريطه^(١) كانت عليه على ... هكذا.

قال الإمام أبو داود رحمه الله:^(٢)

١٩٢ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة^(٣)، حدثنا جرير^(٤) ح وحدثنا هناد بن السري^(٥) حدثنا أبو معاوية^(٦)، وهذا لفظ هناد، عن الأعمش، عن المنهال^(٧)، عن زاذان^(٨)، عن البراء بن عازب قال: (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار، فانتبهينا

= انطلقوا بروح الكافر إلى سجين فهي منتهى الأجل، ويحتمل أن المراد إلى انقضاء الدنيا.

شرح النسوي على مسلم (١٧٢٠٥)، وانظر: الآبي والسنوسي على مسلم (٢٣٤/٧).

(١) (ريطة) : الرِيطَة : كل ملاءة ليست بلفقتين. وقيل : كل ثوب رقيق لين. والجمع (رِيط ورِياط) . النهاية (٢٨٩/٢).

(٢) كتاب السنة (ح ٤٧٥٣)، والجنازات مختصرا (ح ٣٢١٢).

(٣) ثقة - تقدم .

(٤) هو: ابن عبد الحميد، ثقة - تقدم .

(٥) ثقة - تقدم .

(٦) اسمه محمد بن خازم الضرير . ثقة - تقدم .

(٧) هو: ابن عمرو الأسدي الكوفي، صدوق ربما وهم، من الخامسة . خ ٤ .

التقريب (٢٧٨/٢)

(٨) هو: أبو عمر الكندي البزاز، صدوق يرسل - تقدم .

إلى القبر، ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله، كأنما على رؤوسنا الطير، وفي يده عود ينكت^(١) به في الأرض، فرفع رأسه فقال: استعينوا بالله من عذاب القبر، مرتين أو ثلاثاً .

زاد في حديث جرير هاهنا وقال: وإنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين، حين يقال له: يا هذا من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ قال هناد: قال: ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله. فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام. فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ قال: فيقول: هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقولان: وما يدريك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فأمنت به وصدقت) الحديث بطوله، وفيه: (قال: فينادي مناد من السماء أن قد صدق عبدي فافرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له باباً إلى الجنة، قال: فيأتيه من روحها^(٢) وطيبها، قال: ويفتح له فيها مد بصره^(٣)).

(١) (ينكت): أي يضرب الأرض بطرفه، ويؤثر فيها، فعل المفكر المهموم .

النهاية (١١٣/٥)

(٢) (روحها) الروح - بالفتح - نسيم الريح.

النهاية (٢٧٢/٢).

(٣) وأخرجه الطيالسي (ح ٧٥٣)، ونعيم بن حماد في زوائد الزهد (٢/٤٣٠-٤٣١)،

وابن أبي شيبة (٣/٣٨٠-٣٨٢)، وأحمد (٤/٢٨٧)، وهناد في الزهد (١/٢٠٥) =

قال أبو يعلى رحمه الله: ^(١)

١٩٣ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ^(٢)، حدثنا محمد بن بكر
البرساني ^(٣) قال: قال أبو عاصم الخثعمي ^(٤)، وكان من خيار أهل
البصرة من أصحاب سلام بن أبي مطيع، حدثنا بكر بن خنيس ^(٥)،

= (٢٠٧)، والطبري مختصرا (١٧٦/٨-١٧٧)، والآجري في الشريعة (ص ٣٦٧-
٣٧٠)، والحاكم (٣٧/١-٣٨)، والبيهقي في إثبات عذاب القبر (ح ٢٠) من طريق
الأعمش به . وإسناده حسن .

وأخرجه النسائي في الجنايز مختصرا (٧٨/٤)، وابن ماجه في الجنايز مختصرا (ح
١٥٤٩)، من طريق أبي خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن المنهال به .
وإسناده حسن .

قال البيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ٢٠) هذا حديث كبير صحيح الإسناد،
رواه جماعة من الأئمة الثقات عن الأعمش .

وقال القرطبي في التذكرة (ص ١٥٠) : وهو حديث صحيح له طرق كثيرة تهم
بتخريج طرقه علي بن معبد .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (٢٩٠/٤): وهو حديث حسن ثابت .

(١) المطالب العالية (ق ٨٠).

(٢) ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٦هـ. م د ت ق .

التقريب (١٠/١)

(٣) صدوق يخطئ، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ. ع .

التقريب (١٤٨/٢)

(٤) لم أعرفه .

(٥) قال الذهبي : واه. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان، =

عن ضرار بن عمرو^(١)، عن يزيد الرقاشي^(٢)، عن أنس بن مالك، عن تميم الداري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يقول الله عز وجل لملك الموت: انظر إلى وليي فأتني به، فأني جرّته بالسراء والضراء فوجدته حيث أحبّ، اتني به فلأريحه، قال: فينطلق إليه الملك ومعه خمسمائة من الملائكة ومعهم أكفان وحنوط)^(٣).
الحديث بطوله .

= من السابعة، مات في حدود سنة ١٧٠هـ. ت ق .

الكاشف (١٠٧/١)، التقريب (١٠٥/١)

(١) أورده ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

الجرح والتعديل (٤٦٥/٤).

(٢) ضعيف - تقدم .

(٣) في إسناده بكر بن خنيس ويزيد الرقاشي وهما ضعيفان، وأبو عاصم الخثعمي لم

أعرفه، وضرار لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا .

كتاب الزكاة

٥٠- باب إثم مانع الزكاة

قال الإمام مسلم رحمه الله: ^(١)

١٩٤ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ^(٢)، أخبرنا عبد الرزاق ^(٣) ح وحدثني محمد ابن رافع ^(٤) واللفظ له، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج ^(٥) أخبرني أبو الزبير ^(٦) أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت قط، وقعد لها بقاع ^(٧) قرقر ^(٨) تستن

(١) كتاب الزكاة (ح ٩٨٨).

(٢) هو: ابن راهويه.

(٣) ثقة - تقدم .

(٤) هو: القشيري النيسابوري، ثقة عابد، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٥ هـ . خ

م د ت س .

التقريب (١٦٠/٢)

(٥) ثقة - تقدم .

(٦) صدوق، إلا أنه يدلّس - تقدم .

(٧) (بقاع): القاع: المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض يعلوه ماء السماء

فيمسكه ويستوي نباته .

النهاية (١٣٢/٤).

(٨) (قرقر): هو المكان المستوي .

النهاية (٤٨/٤).

عليه^(١) بقوائمها وأخفافها) الحديث، وفيه:
 (ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقّه إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعا
 أقرع^(٢) يتبعه، فاتحا فاه، فإذا أتاه فرّ منه، فيناديه^(٣) خذ كنزك الذي
 خبّأته فأنا عنه غني، فإذا رأى أن لا بد منه سلك يده في فيه
 فيقضمها^(٤) قضم الفحل)^(٥).

(١) (تستن) : استنّ الفرس يستن استنانا: أي عدّا لمرّحه ونشاطه شوطا أو شوطين ولا
 راكب عليه .

النهاية (٤١٠/٢).

(٢) (شجاع أقرع) الشجاع - بالضم والكسر - الحية الذكر، وقيل : الحية مطلقا.
 والأقرع: الذي لا شعر على رأسه، يريد حية قد تمعّط جلد رأسه لكثرة سُمّه وطول
 عمره .

النهاية (٤٤٧/٢)، (٤٤/٤-٤٥).

(٣) في مسند الإمام أحمد (٣١٢/٣) : فيناديه ربه: خذ كنزك ... الخ .

(٤) (فيقضمها) القضم: الأكل بأطراف الأسنان .

النهاية (٧٧/٤).

(٥) وأخرجه عبد الرزاق (٣٠-٢٩/٤)، وأحمد (٣٢١/٣)، والدارمي (٣٨٠/١)، وابن

الجارود (ح ٣٣٥)، وابن حبان كما في الإحسان (١٠٥/٥-١٠٦)، من طرق ابن

جريح به .

٥١- باب في الحث على الصدقة

قال الإمام البخاري رحمه الله: ^(١)

١٩٥- حدثنا أبو اليمان ^(٢)، أخبرنا شعيب ^(٣)، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله عز وجل: (أنفق أنفق عليك، وقال: يد الله مألأى لا يغيضها ^(٤) نفقة سحاء ^(٥) الليل والنهار. وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغيض ما في يده، وكان عرشه على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفع) ^(٦).

(١) كتاب التفسير (ح ٤٦٨٤).

(٢) اسمه الحكم بن نافع البهراني، ثقة ثبت - تقدم.

(٣) هو: ابن أبي حمزة الأموي، ثقة عابد - تقدم.

(٤) (لا يغيضها): لا ينقصها. النهاية (٤٠١/٣)

(٥) (سحاء) أي دائمة الصب والهطل بالعطاء، يقال: سَحَّ يَسُحُّ سَحًّا، فهو سَاحٌّ.

النهاية (٣٤٥/٢)

(٦) وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٤١١)، ومسلم في الزكاة (ح ٩٩٣)،

والحميدي (ح ١٠٦٧)، وأحمد (٢٤٢/٢)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة

الأشراف (١٧٦/١٠)، والدارقطني في الصفات (ص ٣٥)، والبيهقي في الأسماء

والصفات (ص ٣٢٩)، من طرق عن أبي الزناد به.

وأخرجه مختصرا على قوله تعالى (أنفق أنفق عليك) البخاري في النفقات (ح

٥٣٥٢)، والتوحيد (ح ٧٤٩٦)، وأحمد (٤٦٤/٢)، وابن ماجه في الكفارات (ح =

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(١)

١٩٦ - حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي ^(٢)، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر ^(٣) قال: سمعت القاسم ^(٤) مولى يزيد يقول: حدثني أبو هريرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله عز وجل يقول: يا ابن آدم إن تعط الفضل فهو خير لك، وإن تمسكه فهو شر لك، وابدأ بمن تعول، ولا يلوم الله على الكفاف، واليد العليا خير من اليد السفلى) ^(٥).

= (٢١٢٣)، وأبو يعلى (١٣٤/١١) من طريق أبي الزناد به .

وأخرجه مختصراً مسلم الزكاة (ح ٩٩٣)، وأحمد (٣١٤/٢)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٦٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٢٨)، والخطيب (٢٦٨/٩)، والبغوي في شرح السنة (١٥٤/٦-١٥٥)، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرجه الخطيب مختصراً (٣٩١/٧)، من طريق مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رفعه .

(١) (٣٦٢/٢).

(٢) هو: ابن عبيد الخزاعي، أبو عبد الله، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧ هـ. د س ق .

التقريب (٢٧٧/١)

(٣) ثقة، من السابعة، مات سنة ١٦٤ هـ. خ ٤. التقريب (٤٣٩/١)

(٤) هو: ابن عبد الرحمن الدمشقي، صدوق يرسل كثيراً - تقدم .

(٥) وأخرجه الطبراني في الأوسط (٧٤/١) من طريق عبد الله بن العلاء به .

وهو منقطع لأن القاسم لم يسمع من أبي هريرة .

قال البيهقي رحمه الله: (١)

١٩٧ - وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري (٢) أخبرنا جدي يحيى بن منصور القاضي (٣)، أخبرنا أحمد بن سلمة (٤)، حدثنا أحمد بن يوسف (٥)، حدثنا النضر بن محمد (٦)، حدثنا عكرمة بن عمار (٧)، حدثنا شداد (٨)، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

(١) شعب الإيمان (٣/٢٣٤-٤٣٥).

(٢) اسمه العنبر بن الطيب بن محمد، لم أعرفه .

(٣) قال الخطيب: حدث ببغداد فروى عنه أهلها أبو عمرو بن السماك، والخطيب، وأبو

بكر الشافعي، قال: وكان ثقة، حافظاً، صالحاً، زاهداً. وقال الذهبي: كان محدث

نيسابور في وقته، وحُمد في القضاء، وكان يحضر مجلسه الحفاظ، وكان غزير

الحديث، مات سنة ٣٥١هـ. تاريخ بغداد (١٤/٢٢٥) سير أعلام النبلاء (١٦/٢٨)

(٤) قال ابن أبي حاتم: قدم علينا في حياة أبي فكتب عنه أبي، ومحمد بن مسلم، وكتبنا

عنه . وقال الخطيب: أحد الحفاظ المتقنين.

الجرح والتعديل (٢/٥٤)، و تاريخ بغداد (٤/١٨٦)

(٥) هو: النيسابوري المعروف بجمدان، حافظ ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة

٢٦٤هـ. د س ق .

التقريب (١/٢٩)

(٦) هو: ابن موسى الجرشي، ثقة له أفراد، من التاسعة. خ م د ت ق .

التقريب (٢/٣٠٢)

(٧) صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، من

الخامسة . خ م ٤ . التقريب (٢/٣٠)

(٨) هو: ابن عبد الله القرشي، ثقة يرسل، من الرابعة . بخ م ٤ . التقريب (١/٣٤٧)

(قال الله عز وجل: يا ابن آدم إن تبذل الفضل فهو خير لك، وإن تمسكه فهو شر لك، ولا تلام على كفاف، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من اليد السفلى)^(١).

(١) في إسناده من لم يوثق هو شيخ البيهقي، ويشهد له حديث أبي هريرة المتقدم وقد أشار إليه الحاكم (١٥٠/٢) وقال: وحديث مسلم في المسند الصحيح عن نصر بن علي، عن عمر بن يونس بن القاسم، عن عكرمة به، قال: يقول الله: (يا ابن آدم إن تبذل الفضل...) الحديث.

وأخرجه مسلم في الزكاة (ح ١٠٣٦)، وأحمد (٢٦٢/٥)، والترمذي في الزهد (ح ٢٣٤٣)، والطبراني في الكبير (٨١٦٤)، والبيهقي (١٨٢/٤) من طريق عكرمة به.

وليس فيه اللفظ القدسي.

٥٢- باب ما جاء في الحرص على المال

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(١)

١٩٨ - حدثنا أبو عامر ^(٢)، حدثنا هشام بن سعد ^(٣)، عن زيد بن أسلم ^(٤)، عن عطاء بن يسار ^(٥)، عن أبي واقد الليثي قال: كنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه فيحدثنا، فقال لنا ذات يوم: (إن الله عز وجل قال: إنا أنزلنا المال لإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، ولو كان لابن آدم واد لأحب أن يكون إليه ثان، ولو كان له واديان لأحب أن يكون إليهما ثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ثم يتوب الله على من تاب) ^(٦).

(١) (٥/٢١٨-٢١٩).

(٢) هو: العقدي، واسمه عبد الملك بن عمرو القيسي، ثقة، من التاسعة، مات سنة

٢٠٥هـ. ع. التقريب (١/٥٢١)

(٣) صدوق له أوهام - تقدم.

(٤) ثقة - تقدم.

(٥) ثقة - تقدم.

(٦) وأخرجه الدولابي في الكنى (١/٥٩)، والطبراني في الكبير (٣/٢٧٩)، والبيهقي في

الشعب (٧/٢٧١) من طريق هشام بن سعد به.

وإسناده حسن.

وقد تابع هشام بن سعد محمد بن عبد الرحمن بن مجبر، وعبد الله بن جعفر المديني،

كلاهما عن زيد بن أسلم به.

٥٣- باب النهي، عن الإمساك في الحياة والتبذير عند الموت

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: (١)

١٩٩- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا حريز بن عثمان (٢) حدثني عبد الرحمن بن ميسرة (٣)، عن جبير بن نفير (٤)، عن

= أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٩/٣-٢٨٠)، والبيهقي في الشعب (٢٧٢/٧)، ومحمد بن عبد الرحمن، وعبد الله بن جعفر ضعيفان.

وخالفهم ربيعة بن عثمان فقال: زيد بن أسلم، عن أبي مرواح، عن أبي واقد مرفوعا.

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٠/٣)، والبيهقي في الشعب (٢٧٢/٧)، وربيعه صدوق له أوهام.

قال الدار قطني: وحديث هشام بن سعد أشبه بالصواب، وقال البيهقي: ورواية هشام بن سعد أصح.

العلل (٢٩٨/٦-٢٩٩)، وشعب الإيمان (٢٧٢/٧)

(١) كتاب الوصايا (ح ٢٧٠٧).

(٢) ثقة، ثبت، من الخامسة، مات سنة ١٦٣هـ. خ ٤. التقريب (١٥٩/١)

(٣) هو: أبو سلمة الحمصي، وثقه العجلي، وقال أبو داود: شيوخ حريز كلهم ثقات،

وقال ابن المديني: مجهول لم يرو عنه غير حريز، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال

الذهبي: ثقة، وقال الحافظ: مقبول، من الرابعة. د ق.

الثقات (١٠٩/٥)، الكاشف (١٦٦/٢)، تهذيب التهذيب (٢٨٤/٦)، التقريب

(٥٠٠/١)

(٤) ثقة، جليل، مخضرم- تقدم.

بسر بن جحاش القرشي قال: بزق النبي صلى الله عليه وسلم في كفه، ثم وضع أصبعه السبابة وقال: يقول الله عز وجل: (أني تعجزني ابن آدم وقد خلقتك من مثل هذه، فإذا بلغت نفسك هذه (وأشار إلى حلقه) قلت: أتصدق وأني أوان الصدقة)^(١).

(١) وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٢٧/٧)، وأحمد (٢١٠/٤)، والطبراني في الكبير (٣٢/٢)، والحاكم (٥٠٢/٢)، والبيهقي في الشعب (٢٥٦-٢٥٧)، من طرق عن حريز بن عثمان به .

وأخرجه الطبراني (٣٢/٢) من طريق يحيى بن حمزة، عن ثور بن يزيد الرجي عن عبد الرحمن بن ميسرة به .
وإسناده حسن .

كتاب الصوم

٥٤- باب فضل الصوم

قال الإمام البخاري رحمه الله: ^(١)

٢٠٠- حدثنا عبد الله بن مسلمة ^(٢)، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الصيام جنة ^(٣)، فلا يرفث ^(٤)، ولا يجهل ^(٥)، وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل: إني صائم - مرتين - والذي نفسي بيده لخلوف ^(٦) فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك، يترك

(١) كتاب الصيام (١٨٩٤).

(٢) هو: القعني، ثقة - تقدم .

(٣) (جنة) - بضم الجيم - الوقاية، أي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات .

قال عياض في الإكمال: معناه سترة من الآثام أو من النار، أو من جميع ذلك. وبالأخير جزم النووي. النهاية (٣٠٨/١)، والفتح (١٢٥/٤).

(٤) (فلا يرفث) الرّفث: كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة، كذا قال الأزهرى.

وقال الحافظ: المراد بالرفث هنا وهو بفتح الراء والفاء ثم المثلثة: الكلام الفاحش وهو يطلق على هذا وعلى الجماع وعلى مقدماته، وعلى ذكره مع النساء أو مطلقاً، ويحتمل أن يكون لما هو أعمّ منها . اهـ. الفتح (١٢٦/٤)

(٥) (ولا يجهل) أي لا يفعل شيئاً من أفعال أهل الجهل كالصياح والسفه ونحو ذلك الفتح (١٢٦/٤)

(٦) (لخلوف فم الصائم) : يقال خَلَفَ فمه يَخْلُفُ خِلْفَةً وَخُلُوفًا، وهو تغير ريح الفم . وقال الحافظ: اتفقوا على أن المراد به تغير رائحة فم الصائم بسبب الصيام .

طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي وأنا أجزي به^(١)،
والحسنة بعشر أمثالها^(٢).

= النهاية (٦٧/٢)، الفتح (١٢٧/٤).

(١) (الصيام لي وأنا أجزي به) : قال الحافظ: اختلف العلماء في المراد بهذه العبارة مع أن الأعمال كلها له، وهو الذي يجزي بها، فذكر نحواً من عشرة أقوال منها: أن الصوم لا يقع فيه الرياء كما يقع في غيره، قال أبو عبيد: قد علمنا أن أعمال البر كلها لله وهو الذي يجزي بها، فبرى والله أعلم أنه إنما خص الصيام لأنه ليس يظهر من ابن آدم بفعله، وإنما هو شيء في القلب. اهـ.

الفتح (١٢٩/٤)

(٢) أخرجه مسلم في الصيام (ح ١١٥١)، ومالك (٣١٠/١)، وأحمد (٤٦٥/٢)، (٥١٦)، من طريق أبي الزناد به.

وأخرجه البخاري في الصيام (ح ١٩٠٤)، والتوحيد (ح ٧٤٩٢)، ومسلم في الصيام (ح ١١٥١)، وأحمد (٢٦٦/٢، ٢٧٣، ٤٩٤، ٤٤٣، ٤٧٧، ٤٨٠)، (٥١٦)، والدارمي في الصيام (٢٥/٢)، وابن ماجه في الصيام (ح ١٦٣٨)، والنسائي في الصيام (١٦٢/٤-١٦٤)، وابن خزيمة (١٩٦/٣-١٩٧)، من طرق كثيرة من أبي صالح الزيات عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرجه البخاري في اللباس (ح ٥٩٢٧)، ومسلم في الصيام (ح ١١٥١)، وأحمد (٢٨١/٢، ٤١٦)، والترمذي في الصيام (ح ٧٦٤)، والنسائي في الصيام (١٦٤/٤-١٦٥)، من طرق عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٥٣٨)، وأحمد (٤٥٧/٢، ٤٦٧، ٥٠٤)، من طريق شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال الإمام مسلم رحمه الله: (١)

٢٠١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل (٢)، عن أبي

= وأخرجه أحمد (٥٠٣/٢)، والدارمي في الصيام (٢٥/٢)، من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا .

وأخرجه أحمد (٢٣٤/٢، ٣٩٥، ٤١٠-٤١١، ٥١٦)، من طريق هشام بن حسان، وعوف بن أبي جميلة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعا .

وأخرجه أحمد (٢٥٧/٢) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن موسى بن يسار عن أبي هريرة مرفوعا .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٩٧/٣) من طريق معن بن محمد عن سعيد المقبري وحنظلة بن علي عن أبي هريرة مرفوعا، ولفظه (الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله: كل عمل ابن آدم له .. الخ).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٢٨٩/٣) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا شيبان، عن قتادة قال: وحدث جُري بن كليب بن بشير بن الخصاصية قال: حدثنا أصحاب لنا عن أبي هريرة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول - يروي ذلك عن ربه تعالى - قال ربكم: (الصوم جنة يجتن بها عبدي من النار...) الحديث.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٣/٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن جُري به .

(١) كتاب الصيام (ح ١١٥١).

(٢) هو: ابن غزوان الضبي، صدوق عارف - تقدم .

سنان^(١)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن أبي سعيد رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل يقول: إن الصوم لي وأنا أجزي به، إن للصائم فرحتين، إذا أفطر فرح وإذا لقي الله فرح، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك)^(٢).

قال الإمام النسائي رحمه الله:^(٣)

٢٠٢ - أخبرنا محمد بن بشار^(٤) حدثنا محمد^(٥) قال: حدثنا شعبة، عن أبي

(١) اسمه ضرار بن مرة الشيبان، ثقة، ثبت، من السادسة، مات سنة ١٣٢ هـ.

بخ م مدت س .

التقريب (٣٧٤/١)

(٢) وأخرجه أحمد (٢٣٢/٢، ٥/٣)، وعبد بن حميد (المنتخب ٩٢١)، والنسائي في الصيام (١٦٢/٤)، وأبو يعلى (٢٨٦/٢)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٨/٣)، من طريق محمد بن فضيل به .

وأخرجه أحمد (٤٠/٣) عن معاوية حدثنا شيبان، عن فراس، عن عطية، عن أبي سعيد رفعه قال: (لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من فيح المسك. قال: صام هذا من أجلي، وترك شهوته عن الطعام والشراب من أجلي، فالصوم لي وأنا أجزي به).

وفي إسناده عطية العوفي وهو ضعيف .

(٣) كتاب الصيام (١٦١/٤).

(٤) ثقة - تقدم .

(٥) هو: ابن جعفر، المعروف بغندر، ثقة - تقدم .

إسحاق^(١)، عن أبي الأحوص^(٢) قال عبد الله: قال الله عز وجل: (الصوم لي وأنا أجزي به، وللصائم فرحتان، فرحة حين يلقي ربه، وفرحة عند إفطاره، ولخلاف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك)^(٣).

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(٤)

٢٠٣ - حدثنا حسن^(٥)، حدثنا ابن لهيعة^(٦) ثنا أبو الزبير^(٧)، عن جابر، أن

(١) هو: السبيعي، ثقة عابد، اختلط بآخرة - تقدم .

(٢) اسمه عوف بن مالك بننصلة، مشهور بكنيته، ثقة - تقدم .

(٣) هو موقوف له حكم الرفع، وإسناده صحيح، وقد أخرج الشيخان حديث شعبة عن أبي إسحاق. وأخرجه الطبراني مرفوعا في الكبير (١٢٠/١٠) قال: حدثنا العباس ابن الفضل الأسفاطي، وعثمان بن عمر الضبي قالا: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة به.

وإسناده حسن .

وأخرجه أحمد (٤٤٦/١)، والخطيب (٢١٣/٧) من طريق الهجري، عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعا بلفظ: (إن الله عز وجل جعل حسنة ابن آدم بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصوم، والصوم لي وأنا أجزي به ...) الخ.

وفي إسناده إبراهيم الهجري وهو ضعيف .

(٤) (٣٩٦/٣).

(٥) هو: ابن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي، ثقة - تقدم، التقريب ٣/٢ .

(٦) صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما - تقدم .

(٧) هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي، صدوق إلا أنه يدلّس - تقدم .

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال ربنا عز وجل: (إنما الصيام جنة يستجن بها العبد من النار، وهي لي وأنا أجزي به)^(١).

قال الإمام النسائي رحمه الله:^(٢)

٢٠٤ - أخبرني هلال بن العلاء^(٣) قال: حدثنا أبي^(٤) قال: حدثنا

عبيد الله^(٥)، عن زيد^(٦)، عن أبي إسحاق^(٧)، عن عبد الله بن

(١) وأخرجه أحمد (٣٩٦/٣)، والبيهقي في الشعب (٢٨٩/٣)، من طريق الحسن بن موسى، وابن وهب، كلاهما عن ابن لهيعة به .

وإسناده حسن، وقد صرح أبو الزبير بالسماع عند البيهقي، وابن لهيعة الراوي عنه هنا هو أحد العبادلة .

(٢) كتاب الصيام (١٥٩/٤ - ١٦٠).

(٣) هو: ابن هلال بن عمرو بن هلال بن أبي عطية الباهلي، مولاهم، أبو عمرو الرقي، صدوق من الحادية عشرة، مات سنة ٢٨٠ هـ. س .

التقريب (٣٢٤/٢)

(٤) قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة، وقال النسائي: روى عن أبيه غير حديث منكر. وكذا قال الخطيب. وذكره ابن حبان في الضعفاء . وقال الحافظ: فيه لين، من التاسعة، مات سنة ٢١٥ هـ. س .

تهذيب التهذيب (١٩٤/٨)، والتقريب (٩٤/٢)

(٥) هو: ابن عمر الرقي، أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه، ربما وهم، من الثالثة، مات سنة ٨٠ هـ. ع . التقريب (٥٣٧/١)

(٦) هو: ابن أنيسة الجزري، أبو أسامة، ثقة له أفراد - تقدم .

(٧) هو: السبيعي، ثقة عابد، اختلط بآخرة - تقدم .

الحارث^(١)، عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله تبارك وتعالى يقول: الصوم لي وأنا أجزي به، وللصائم فرحتان: حين يفطر، وحين يلقي ربه، والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك)^(٢).

قال الإمام الطبراني رحمه الله:^(٣)

٢٠٥ - حدثنا محمد بن عبدوس السراج^(٤)، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم^(٥)، حدثنا أيوب^(٦)، عن مكحول، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الصيام جنة، وهو حصن من حصون المؤمنين،

(١) هو: ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، أبو محمد المدني، له رؤية، ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبد البر: أجمعوا على توثيقه. مات سنة ٩٩ هـ. ع .

التقريب (٤٠٨/١)

(٢) إسناده ضعيف لأجل العلاء والد هلال، وزيد لا يعرف سمع من أبي إسحاق قبل أو بعد التغير، وهو حسن لما تقدم من الشواهد .

(٣) المعجم الكبير (١٥٧/٨ - ١٥٨).

(٤) ثقة - تقدم .

(٥) هو: ابن بسام، أبو إبراهيم الترجماني البغدادي، لا بأس به - تقدم .

(٦) هو: ابن مدرك الحنفي.

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: كذاب. وقال أبو حاتم والنسائي: متروك.

وقال ابن حبان: روى أيوب بن مدرك عن مكحول بنسخة موضوعة، ولم يره .

الميزان (٢٩٣/١)

وكل عمل لصاحبه، والصيام لي وأنا أجزي به^(١).

قال الإمام الطبراني رحمه الله: ^(٢)

٢٠٦ - حدثنا الوليد بن حماد^(٣)، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن^(٤)

حدثنا بشر بن عون^(٥) حدثنا بكار بن تميم^(٦)، عن مكحول عن

واثلة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الصيام جنة، وهو

حصن من حصون المؤمن، وكل عمل لصاحبه إلا الصيام، يقول الله

عز وجل: الصوم لي وأنا أجزي به^(٧).

(١) قلت: لا يبعد أن يكون هذا الحديث من تلك النسخة الموضوعة، وإن كان الذهبي

لم يذكره بعينه إلا أن أصل الحديث له شواهد صحيحة تقدمت.

(٢) المعجم الكبير (٢٢/٥٩-٦٠).

(٣) قال الذهبي: ذكره ابن عساكر مختصراً، ولا أعلم فيه مغمراً، وله أسوة غيره في

رواية الواهيات . السير (١٤/٧٩)

(٤) هو: ابن عيسى التميمي الدمشقي، أبو أيوب، صدوق يخطئ - تقدم .

(٥) قال ابن حبان: روى عن بكار بن تميم، عن مكحول، عن واثلة نسخة فيها مائة

حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال .

المجروحين (١/١٩٠).

(٦) قال أبو حاتم: بكار بن تميم وبشر مجهولان. وقال الحافظ: مجهول وذا نسخة

باطلة.

الجرح والتعديل (٢/٤٠٨)، واللسان (٢/٤٢)

(٧) إسناده ضعيف جدا .

٥٥- باب فضل شهر رمضان

قال الإمام البيهقي رحمه الله: ^(١)

٢٠٧- أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني ^(٢)، حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي ^(٣)، حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ^(٤)، حدثنا عبد الوهاب ابن عطاء الخفاف ^(٥)، حدثنا الهيثم بن الحواري ^(٦)، عن زيد العمي ^(٧)، عن أبي نضرة ^(٨) قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال

(١) شعب الإيمان (٣/٣٠٣).

(٢) اسمه عبد الله بن يوسف بن أحمد بن مامويه الأدستاني .

قال السمعاني: كان أحد الثقات الكثيرين. الأنساب (١٠٨/١)

(٣) اسمه أحمد بن محمد بن زياد.

وثقه السلمي. وقال الخليلي: كان ثقة، أثنى عليه كل من لقيه.

وقال الحافظ: الإمام الحافظ الثقة الصدوق الزاهد، له أوهام .

لسان الميزان (٣٠٨-٣٠٩)

(٤) أبو جعفر البغدادي، صدوق من الحاية عشرة، مات سنة ٢٧٦هـ. د .

التقريب (١٤٥/٢)

(٥) صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثا في فضل العباس، يقال: دلسه عن ثور، من

التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ. ع خ م ٤ .

التقريب (٥٢٨/١)

(٦) لم أعرفه .

(٧) هو: ابن الحواري البصري، ضعيف، من الخامسة . ٤ . التقريب (٢٧٤/١)

(٨) اسمه المنذر بن مالك بن قطعة العبدي، ثقة - تقدم .

رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي، أما واحدة فإنه إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله تعالى إليهم، ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبدا. وأما الثانية: فإن خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك. وأما الثالثة: فإن الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة. وأما الرابعة: فإن الله تعالى يأمر جنته فيقول لها: استعدي وتزيني لعبادي، أوشكوا أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي)^(١). الحديث .

قال الإمام أحمد رحمه الله:^(٢)

٢٠٨ - حدثنا يزيد^(٣) أخبرنا هشام بن أبي هشام^(٤)، عن محمد بن الأسود^(٥)، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أعطيت أمتي خمس خصال في رمضان لم تعطها أمة قبلهم، خلوف فم الصائم أطيب عند الله من

(١) في إسناده زيد العمي وهو ضعيف، والهيثم بن الحواري لم أعرفه.

(٢) (٢٩٢/٢).

(٣) هو: ابن هارون .

(٤) ويقال له هشام بن زياد بن أبي يزيد، ويقال له أيضا : هشام بن أبي الوليد المدني،

متروك، من السادسة. ت ق .

التقريب (٣١٨/٢)

(٥) هو: محمد بن محمد بن الأسود الزهري، مستور، من السادسة. تم .

التقريب (٢٠٥/٢)

ريح المسك، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا، ويزين الله عز وجل كل يوم جنته ثم يقول: يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة^(١) والأذى، ويصيروا إليك، ويصفد^(٢) فيه مردة الشياطين، فلا يخلصوا إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره، ويغفر لهم في آخر ليلة، قيل: يا رسول الله أهي ليلة القدر؟ قال: لا، ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله^(٣).

(١) (المؤنة): قال الفراء: هي مفعلة من الأين وهو التعب والشدة .

اللسان (٣٩٦/١٣)

(٢) (ويصفد) يقال صفدته وصفدته أي شدته وأوثقته بالأغلال. والصفد والصفاد: القيد .

النهاية (٣٥/٣)

(٣) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤٥٨/١)، والبيهقي في الشعب (٣٠٢/٣) - (٣٠٣).

وإسناده ضعيف جدا .

٥٦- باب ما جاء في تعجيل الإفطار

قال الإمام الترمذي رحمه الله: ^(١)

٢٠٩- حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ^(٢)، حدثنا الوليد بن

مسلم ^(٣)، عن الأوزاعي، عن قرّة بن عبد الرحمن ^(٤)، عن الزهري،

عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله وسلم:

(قال الله عز وجل: أحب عبادي إلي أعجلهم فطرا).

قال: وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ^(٥)، أخبرنا أبو عاصم ^(٦) وأبو

(١) كتاب الصيام (ح ٧٠٠).

(٢) ثقة، متقن، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. م ت س ق .

التقريب (٦١/١)

(٣) ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية - تقدم .

(٤) ضعفه يحيى. وقال أحمد: منكر الحديث جدا. وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بقوي.

وقال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا جدا وأرجو أنه لا بأس به.

وقال العجلي: يكتب حديثه. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: صدوق له

مناكير.

تهذيب التهذيب (٣٧٣/٨-٣٧٤)، التقريب (١٢٥/٢)

(٥) هو: الدارمي الحافظ، صاحب المسند، ثقة فاضل متقن، من الحادية عشرة مات سنة

٢٥٥هـ. م د ت .

التقريب (٤٢٩/١)

(٦) هو النبيل، واسمه الضحاك بن مخلد، ثقة - تقدم .

المغيرة^(١)، عن الأوزاعي بهذا الإسناد نحوه^(٢) .
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

-
- (١) اسمه عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، ثقة - تقدم . .
(٢) وأخرجه أحمد (٢٣٨/٢-٢٣٩)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٧٦/٣)، وابن حبان كما في الإحسان (٢٠٨/٥)، والبيهقي في السنن (٢٣٧/٤)، من طرق عن الأوزاعي، عن قرّة به، وإسناده ضعيف .
وقد تابع قرّة محمد بن الوليد الزبيدي عند ابن عدي في الكامل (٢٣١٥/٦)، والطبراني في الأوسط (١٣١/١-١٣٢) إلا أنه من طريق مسلمة بن علي وهو متروك .

٥٧- باب ما جاء في فضل ليلة القدر ويوم العيد

قال الإمام البيهقي رحمه الله: ^(١)

٢١٠- أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد ^(٢)، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن رجاء ^(٣)، أخبرنا عبد الله بن سليمان [بن] الأشعث ^(٤)، حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي ^(٥)، حدثنا أصرم بن حوشب ^(٦)، حدثنا محمد بن يونس الحارثي ^(٧)، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا كان ليلة القدر نزل جبريل عليه السلام في كبكبة ^(٨) من الملائكة

(١) شعب الإيمان (٣/٣٤٣).

(٢) قال الخطيب: وكان ثقة صالحا . مات سنة ٤٠٦ هـ.

تاريخ بغداد (١٠/٤٣٢).

(٣) لم أعرفه .

(٤) هو: أبو بكر بن أبو داود، ثقة - تقدم .

(٥) ثقة، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٢ هـ. قد ت ق .

التقريب (٢/٢١٧)

(٦) قال يحيى: كذاب خبيث. وقال البخاري ومسلم والنسائي: متروك.

وقال الدارقطني: منكر الحديث. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات.

المجروحين (١٨١)، الميزان (١/٢٧٢)

(٧) قال الأزدي: متروك . الميزان (٤/٧٤)

(٨) (كبكبة) : الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم . النهاية (٤/١٤٤)

يصلون على كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله عز وجل، فإذا كان يوم عيدهم - يعني يوم فطرهم - باهى بهم ملائكته، فقال: يا ملائكتي ما جزاء أجير وفّى عمله؟ قالوا: ربنا جزاؤه أن يؤتى أجره. قال: يا ملائكتي عبيدي وإمائي قضوا فريضتي عليهم، ثم خرجوا يعجّون^(١) إلي بالدعاء، وعزتي وجلالي وكرمي وعلوي وارتفاع مكاني لأجيبّهم، فيقول: ارجعوا فقد غفرت لكم، وبدلت سيئاتكم حسنات. قال: فيرجعون مغفورا لهم^(٢).

(١) (يعجّون) العجّ: رفع الصوت بالدعاء والاستغاثة، وقد عَجَّ يَعِجُّ عَجًّا فهو عاجّ، وعَجَّاج .

اللسان (٣١٨/٢)

(٢) وأخرجه ابن حبان في المجروحين (١٨١/١-١٨٢)، وابن عدي في الكامل

(٣٩٦/١) من طريق محمد بن يحيى الأزدي.

وإسناده ضعيف جدا .

كتاب الحج

٥٨- باب فضل الحج والعمرة

قال ابن حبان رحمه الله: (١)

٢١١- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم^(٢) مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا خلف بن خليفة^(٣)، عن العلاء بن المسيب^(٤)، عن أبيه^(٥)، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله: (إن عبدا صححت له جسمه، ووسعت عليه في المعيشة، تمضي عليه خمسة أعوام لا يفد إليّ لحروم)^(٦).

(١) الإحسان (٦/٦).

(٢) هو السراج النيسابوري، قال ابن أبي حاتم: وهو صدوق.

وقال الخطيب: كان من الثقات الأثبات، عني بالحديث، وصنف كتباً كثيرة.

الجرح والتعديل (١٩٦/٧)، وتاريخ بغداد (٢٤٨/١)

(٣) صدوق اختلط في الآخر، من الثامنة مات سنة ١٨١هـ. بخ م ٤.

التقريب (٢٢٥/١)

(٤) ثقة، ربما وهم. من السادسة خ م د س ق. التقريب (٩٤/٢)

(٥) هو: المسيب بن رافع الأسدي، ثقة من الرابعة، مات سنة ١٠٥هـ. ع.

التقريب (٢٥٠/٢)

(٦) وأخرجه أبو يعلى (٣٠٤/٢)، والبيهقي في السنن (٢٦٢/٥)، والخطيب

(٣١٨/٨)، من طريق خلف بن خليفة به.

وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم، إلا أن خلفاً قد اختلط في الآخر، وقد تابعه

الثوري.

أخرجه عبد الرزاق (١٣/٥) من طريقه الطبراني في الأوسط (٣٠٠/١) عن الثوري =

قال البيهقي رحمه الله: ^(١)

٢١٢- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ^(٢) أخبرنا أحمد بن عبيد ^(٣)، حدّثنا جعفر بن محمد الفريابي ^(٤)، حدّثنا أبو مروان هشام بن خالد الأزرق ^(٥) ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ^(٦) أخبرنا

= عن العلاء به .

وأخرجه أبو بكر الأنباري في (الأمال) كما في الصحيحة (٢٢٢/٤)، والخطيب في التاريخ (٣١٨/٨)، والبيهقي في السنن تعليقا (٢٦٢/٥) من طريق محمد بن فضيل عن العلاء عن يونس بن خباب عن أبي سعيد رفعه.

قال الشيخ الألباني: ومحمد بن فضيل بن عزوان ثقة محتج به في الصحيحين، فروايته أصح من رواية خلف، لكن متابعة الثوري لخلف مما يقوي روايته ويرجحها على رواية ابن فضيل، وبذلك يصير الإسناد صحيحا، لكن لعل الأولى أن يقال بصحة الروايتين، وأن للعلاء فيه إسنادين عن أبي سعيد، فكان تارة يرويه عن أبيه عنه، وتارة عن يونس بن خباب عنه، فروى كل من خلف والثوري وابن فضيل ما سمع. والله أعلم . الصحيحة (٢٢٣/٤).

(١) السنن (٢٦٢/٥).

(٢) قال الذهبي : ثقة مشهور، عالي الإسناد . السير (١٧٣٩٨).

(٣) هو: ابن إسماعيل، أبو الحسن البصري الصفار .

قال الخطيب: كان ثقة ثبتا، صنف المسند وجوده. تاريخ بغداد (٢٦١/٤).

(٤) ثقة - تقدم .

(٥) صدوق - تقدم .

(٦) اسمه محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل البغدادي الأزرق .

إسماعيل بن محمد الصفار^(١)، حدّثنا محمد بن صالح الأنماطي^(٢)، حدّثنا هشام الدمشقي^(٣) أخبرنا الوليد بن مسلم^(٤)، عن صدقة بن يزيد^(٥)، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه^(٦)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (قال الله عز وجل: إن عبداً أصححت جسمه، وأوسعت عليه في الرزق، لا يفد إلي في كل

= قال الذهبي: هو مجمع على ثقته . السير (٢٣١/١٧-٢٣٢)

(١) قال الدارقطني: كان ثقة متعصباً للسنّة .

قال الحافظ: روى عنه الدارقطني وابن مندة والحاكم ووثقوه .

تاريخ بغداد (٣٠٣/٦)، ولسان الميزان (٤٣٢/١)

(٢) ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، لم يثبت أن النسائي أخرج له، مات سنة ٢٧١هـ.

س . التقريب (١٧٠/٢)

(٣) هو: ابن عمار بن نصير، صدوق مقرب، كبير فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح - تقدم .

(٤) ثقة، كثير التدليس والتسوية - تقدم .

(٥) ضعفه أحمد. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن عدي: هو إلى الضعف

أقرب. وقال ابن حبان: لا يجوز الاشتغال بحديثه ولا الاحتجاج به .

وثقه أبو زرعة الدمشقي. وقال أبو حاتم، وابن معين: صالح. وذكره ابن الجارود

والساجي والعقيلي في الضعفاء .

لسان الميزان (١٨٧-١٨٨)

(٦) العلاء بن عبد الرحمن صدوق ربما وهم، وأبوه عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ثقة،

وقد تقدما .

خمسة أعوام لمحروم^(١).

قال أبو يعلى رحمه الله: ^(٢)

٢١٣ - حدثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض^(٣)، حدثنا أبو

(١) وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٢٠٦/٢-٢٠٧)، وابن عدي (١٣٩٦/٤)، وابن

عساكر كما في الصحيحة (٢٢٣/٤) من طريق الوليد بن مسلم به .

قال البخاري في التاريخ (٢٩٥/٤) منكر. وقال ابن عدي : هذا عن العلاء منكر

كما قاله البخاري، ولا أعلم يرويه عن العلاء غير صدقة، وإنما يروي هذا خلف بن

خليفة، وهو مشهور به، وروى عن الثوري أيضا عن العلاء بن المسيب، عن أبيه،

عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم. فلعل صدقة هذا سمع بذكر

العلاء فظن أنه العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، وكان هذا الطريق

أسهل عليه، وإنما هو العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن أبي سعيد . اهـ.

وأخرجه الخطيب في الموضح (٢٦٦/١-٢٦٧) قال : أخبرنا عبد الملك بن محمد بن

عبد الله الواعظ، أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، حدثنا محمد

بن عثمان العبسي، حدثنا عون بن سلام، حدثنا قيس بن الربيع، عن عباد بن أبي

صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا.

وهذا إسناد ضعيف، عباد وهو عبد الله بن أبي صالح السمان لين الحديث كما في

التقريب، وقيس بن الربيع مثله أو قريب منه، إلا أن للحديث شاهدا صحيحا - تقدم.

(٢) المطالب العالية (ق ١٧٣).

(٣) وثقه الدارقطني. وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج حديثه في صحيحه، وكذلك

الحاكم. وضعفه ابن الجوزي والجوزقاني .

قال الذهبي: لا يلتفت إلى كلام ابن الجوزي. وقال الحافظ: لا يلتفت إلى تضعيف ابن

الجوزي بلا سبب. قال الذهبي: فيه لين. الميزان (٥٤٩/٤)، واللسان (٧٩/٧)

سعيد^(١)، حدثنا المسعودي^(٢)، عن يونس بن خباب^(٣)، عن رجل، عن خباب بن الأرت رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل يقول: إن عبدا صححت له جسمه، أوسعت عليه في الرزق، يأتي عليه خمس حجج لم يأت إلي فيهن لمحرور)^(٤).

(١) هو: عبد الرحمن بن مهدي، الإمام الحافظ الثقة الثبت .

(٢) اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي، صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، من السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ.

خت ٤ . التقريب (٤٧٨/١)

(٣) قال البخاري : منكر الحديث. وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ليس بالقوي.

وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه. وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث. وترك

الرواية عنه يحيى وعبد الرحمن. وقال الجوزجاني: كذاب مفتر. وقال ابن معين مرة:

رجل سوء وكان يشتم عثمان. وقال أخرى: لا شيء. وقال ثالثة: كان ثقة وكان

يشتم عثمان. وقال الساجي: صدوق في الحديث، تكلموا فيه من جهة رأيه السوء.

وقال الحافظ: صدوق يخطئ، ورمي بالرفض، من السادسة . بخ ٤.

تهذيب التهذيب (٤٣٨/١١)، و التقريب (٣٨٤/٢)

(٤) في إسناده علل:

أ. ضعف أبي عبيدة بن الفضيل ويونس بن خباب. وهذا الأخير يبدو أن ضعفه

شديد.

ب. ابن مهدي سمع من المسعودي في الاختلاط.

ت. فيه رجل مبهم .

٥٩- باب فضل المحرم

قال مسدد رحمه الله: (١)

٢١٤- حدثنا يحيى (٢)، عن محمد بن عمرو (٣)، حدثني مرداس بن عبد الرحمن (٤) قال: دخلت على عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، فحدثنا قال: (ما من أحد أو رجل يهمل إلا قال الله: أبشر، فقال عم مرداس: يا أبا محمد، والله لا يبشر الله إلا بالجنة، فقال: من أنت يا ابن أخي؟ قال: أنا مرداس بن شداد الجندي. قال: يا ابن أخي، كان خيارنا يتتابعون على ذلك) (٥).

(١) المطالب العالية (ق ١٧٦).

(٢) هو: ابن سعيد القطان .

(٣) هو: ابن علقمة بن وقاص المدني، صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة

١٤٥ هـ. ع .

التقريب (١٩٦/٢)

(٤) أورده ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح والتعديل (٣٥٠/٨)، الثقات (٤٤٩/٥)

(٥) هو موقوف .

وعبد الله بن عمرو ممن عرف بالأخذ عن أهل الكتاب، وفي إسناده مرداس لم يوثقه

سوى ابن حبان .

٦٠- باب النفقة في الحج

قال البزار رحمه الله: (١)

٢١٥- حدثنا محمد بن مسكين^(٢)، حدثنا سعيد^(٣)، عن سليمان بن داود^(٤)، حدثنا يحيى بن أبي كثير^(٥)، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أمّ هذا البيت من الكسب الحرام، شَخَص^(٦) في غير طاعة الله، فإذا أهلك ووضع رجله في الغرز^(٧) (أي الركاب) وانبعثت به راحلته وقال: لبيك اللهم لبيك. ناداه مناد من السماء: لا لبيك ولا سعديك كسبك حرام،

(١) كشف الأستار (٦/٢).

(٢) ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٨٩هـ. خ م د س .

التقريب (٢٠٧/٢)

(٣) هو: ابن أبي مريم الجمحي، ثقة - تقدم .

(٤) هو: اليمامي، أبو الجمل صاحب يحيى بن أبي كثير .

قال ابن معين: ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبان:

ضعيف. وقال آخر: متروك. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد.

المجروحين (٣٣٤/١)، الكامل (١١٢٦/٣)، الميزان (٢٠٢/٢)

(٥) ثقة ثبت لكنه يدلّس ويرسل - تقدم .

(٦) (شَخَصَ) : الشَّخَصُ: كل جسم له ارتفاع وظهور، وشَخَصَ المسافر خروجه من

منزله. النهاية (٤٥٠/٢-٤٥١)

(٧) (الغرز) : ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب، وقيل هو الكور مطلقا.

النهاية (٣٥٩/٣)

وزادك حرام، وراحلتك حرام، فارجع مأزورا غير مأجور، وأبشر بما يسوؤك.

وإذا خرج الرجل حاجاً من مال حلال، ووضع رجله في الركاب، وانبعثت به راحلته وقال: لبيك اللهم لبيك، ناداه مناد من السماء: لبيك وسعديك، قد أجبتك، راحلتك حلال، وثيابك حلال، وزادك حلال، فارجع مأجورا غير مأزور، وأبشر بما يسرك^(١).

قال البزار: الضعف بين علي أحاديث سليمان، ولا يتابعه عليها أحد وهو ليس بالقوي .

قال ابن عدي رحمه الله: ^(٢)

٢١٦ - حدثنا ابن حماد^(٣)، حدثنا الحسن بن أبي يحيى الأصم^(٤)، حدثنا

(١) إسناده ضعيف جدا .

(٢) الكامل (٩٧٣/٣).

(٣) اسمه محمد بن أحمد بن حماد، أبو بشر الدولابي الناسخ .

قال ابن عدي: ابن حماد متهم فيما قاله في نعيم بن حماد لصلابته في أهل الرأي .
وقال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عن الدولابي فقال: تكلموا فيه، وما يتبين من أمره إلا خيرا.

وقال ابن يونس: كان الدولابي من أهل الصنعة، حسن التصنيف، وكان يُضعّف.
مات سنة ٣١٠ هـ.

الميزان (٤٥٩/٣)

(٤) قال مسلمة بن القاسم: متروك .

لسان الميزان (٢٥٩/٢)

عبد الصمد بن عبد الوارث^(١)، حدثنا أبو الغصن الدجين بن ثابت^(٢) أعرابي من بني يربوع، عن أسلم^(٣) - مولى عمر بن الخطاب - عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (إذا حج الرجل بمال من غير حله فقال: لبيك اللهم لبيك. قال الله: لا لبيك ولا سعديك، هذا مردود عليك)^(٤).

(١) صدوق - تقدم .

(٢) قال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ضعيف.

وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني وغيره: ليس بالقوي.

الجرح والتعديل (٤٤٥/٣)، الميزان (٢٣/٢)

(٣) ثقة مخضرم، مات سنة ٨٠ هـ . وقيل : بعد سنة ٦٠ هـ . ع .

التقريب (٦٤/١)

(٤) إسناده ضعيف جدا.

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب (ح ١٠٤٩) قال: حدثنا محمد بن عبد الواحد المصري، حدثنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد بن سنان البصري، حدثنا محمد بن عمر بن حفص بن عباد المصري، حدثنا مسلم بن إبراهيم، عبد الدجين به .

دجين ضعيف، ومحمد بن أحمد وشيخ محمد بن عمر لم أعرفهما .

٦١- باب فضل يوم عرفة

قال الإمام مسلم رحمه الله: ^(١)

٢١٧- حدثنا هارون بن سعيد الأيلي ^(٢)، وأحمد بن عيسى ^(٣) قالوا: حدثنا ابن وهب ^(٤) أخبرني مخزمة بن بكير ^(٥)، عن أبيه ^(٦) قال: سمعت يونس ابن يوسف ^(٧) يقول: عن بن المسيب قال: قالت عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟) ^(٨).

(١) كتاب الحج (ح ١٣٤٨)

(٢) ثقة فاضل، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣هـ. م د س ق . التقريب (٣١٢/٢)

(٣) هو: ابن حسان المصري، صدوق تكلم في بعض سماعاته .

قال الخطيب: بلا حجة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣هـ. خ م س ق .

التقريب (٢٣/١)

(٤) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري، ثقة - تقدم .

(٥) هو: ابن عبد الله الأشج، صدوق وروايته عن أبيه وجادة من كتابه. قال أحمد وابن

معين وغيرهما، وقال ابن المديني: سمع من أبيه قليلا، من السابعة، مات سنة ١٥٩هـ.

بخ م د س . التقريب (٢٣٤/٢)

(٦) ثقة - تقدم .

(٧) ثقة عابد - تقدم .

(٨) وأخرجه ابن ماجه في المناسك (ح ٣٠١٤)، والنسائي في المناسك (٢٥١/٥-٢٥٢)،

وابن خزيمة في صحيحه (٢٥٩/٤)، والحاكم (٤٦٤/١)، من طريق ابن وهب به.

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(١)

٢١٨ - حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ الْقَاسِمِ ^(٢)، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى - يَعْنِي بْنُ سَعِيدٍ ^(٣) - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَا ^(٤)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَإْهِي مَلَائِكَتَهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ، فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي أَتُونِي شَعَثًا غَبْرًا ^(٥)) ^(٦).

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(٧)

٢١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ ^(٨) وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو ^(٩) قَالَا: حَدَّثَنَا

(١) (٤٢٤/٢).

(٢) صدوق، من التاسعة، د س ق . التقريب (٥٢/١)

(٣) أبو سعيد البصري الضبعي، ثقة من السادسة . ع . التقريب (٢٢٨/٢)

(٤) ثقة من الرابعة. م ٤ . التقريب (٤٠٣/١)

(٥) (شعثا غبرا): الشَّعْثُ: المغبرُّ الرأس، المنتفخ الشعر، الحافُّ الذي لم يدَّهْن.

واغبرَّ الشيء: علاه الغبار، والغبرة: لطح الغبار . والغبرة: لون الغبار .

وقد غبرَّ واغبرَّ اغبرارا وهو أغبر . اللسان (١٦٠/٢ ، ٥/٥)

(٦) وأخرجه الطبراني في الصغير (٣٤٦/١)، من طريق أزهر بن القاسم به .

وإسناده حسن، وهو صحيح لشاهديه: حديث عائشة، وحديث أبي هريرة.

(٧) (٣٠٥/٢).

(٨) اسمه عمرو بن الهيثم بن قطن القطيعي، ثقة من صغار التاسعة، مات على رأس

المائتين. بخ م ٤ . التقريب (٨٠/٢)

(٩) الواسطي، أبو المنذر، ثقة من التاسعة . ع م د س ق . التقريب (٧٢/١)

يونس^(١)، عن مجاهد أبي الحجاج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل ليباهي الملائكة بأهل عرفات يقول: انظروا إلى عبادي شعنا غبرا)^(٢).

قال البزار رحمه الله:^(٣)

٢٢٠ - حدثنا أبو كامل^(٤)، حدثنا أبو النضر - يعني عاصم بن هلال^(٥) -

(١) هو: ابن أبي إسحاق السبيعي، وثقه ابن معين، وقال أحمد: مضطرب الحديث. وقال أبو حاتم: كان صدوقا إلا أنه لا يحتج بحديثه.

وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن عدي: له أحاديث حسان، وروى عنه الناس. وقال الساجي: صدوق.

وقال أبو أحمد الحاكم: ربما وهم في روايته. وقال العجلي: جازع الحديث.

وقال الحافظ: صدوق يهم قليلا، من الخامسة، مات سنة ١٥٢ هـ. م ٤.

تهذيب التهذيب (٤٣٤/١١)، و التقريب (٣٨٤/٢)

(٢) وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٦٣/٤)، وابن حبان كما في الإحسان (٦١/٦)، والحاكم (٤٦٥/١)، وأبو نعيم في الحلية (٢٠٦/٣)، والبيهقي في السنن (٥٨/٥)، من طريق يونس به، وإسناده حسن، وهو صحيح لشاهديه: حديث عائشة، وحديث عبد الله بن عمرو.

(٣) كشف الأستار (٢٨/٢).

(٤) هو: الجحدري، واسمه فضيل بن حسين بن طلحة، ثقة حافظ، من العاشرة، مات

سنة ٢٣٧ هـ. خ ت م د س. التقريب (١١٢/٢)

(٥) ضعفه ابن معين. وقال أبو زرعة: حدث بأحاديث مناكير عن أيوب، وقد حدث

عنه الناس. وقال أبو حاتم: صالح شيخ، محله الصدق. وقال أبو داود والبزار: لا بأس

به. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه =

عن أيوب^(١)، عن أبي الزبير^(٢)، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أفضل أيام الدنيا أيام العشر - يعني عشر ذي الحجة - قيل: ولا مثلهن في سبيل الله. قال: ولا مثلهن في سبيل الله، إلا رجل عفر^(٣) وجهه في التراب، وذكر عرفة فقال: يوم مباهاة، ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا فيقول: عبادي شعثا غبراء، ضاحين^(٤)، جاؤوا من كل فج عميق، يسألون رحمتي ويستعيذون من عذابي ولم يروا، فلم نر يوما أكثر عتقا وعتيقة من النار)^(٥).

= الثقات. وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد وهما لا عمدا حتى بطل الاحتجاج به.

وقال الحافظ: فيه لين، من السابعة. س.

تهذيب التهذيب (٥٨/٥-٥٩)، والتقريب (٣٨٦/١)

(١) هو: السخيتاني، ثقة - تقدم.

(٢) صدوق إلا أنه يدلّس - تقدم.

(٣) (عفر وجهه في التراب): مرّغه فيه أو دسّه، والعفر والعفر: ظاهر التراب.

اللسان (٥٨٣/٤).

قلت: ولعل معناه كثرة السجود.

(٤) (ضاحين): أي بارزين للشمس غير مستترين منها، يقال: ضحيت للشمس

وضحيت أضحى فيهما إذا برزت لها وظهرت.

النهاية (٧٧/٣)

(٥) إسناده ضعيف لأجل عنعنة أبي الزبير، وهو مدلس، والكلام في عاصم وهو حسن

لما تقدم من الشواهد.

قال أبو يعلى رحمه الله: ^(١)

٢٢١ - حدثنا إبراهيم بن الحجاج النيلي ^(٢)، حدثنا صالح المري ^(٣)، عن يزيد الرقاشي ^(٤)، عن أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول (إن الله تطوّل ^(٥) على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة

= وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٨/٢-٢٩)، وأبو يعلى (٦٩/٤-٧٠)، وابن حبان كما في الإحسان (٦٢/٦) من طريق محمد بن مروان، عن هشام الدستوائي عن أبي الزبير به .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٦٣/٤)، والبيهقي في الشعب (٤٦٠/٣)، والبخاري في شرح السنة (١٥٩/٧)، من طريق أبي نعيم، عن مرزوق أبي بكر، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً ولفظه: (إذا كان يوم عرفة: إن الله ينزل إلى السماء فيباهي بهم الملائكة...) الحديث نحو رواية أيوب، وفيه: (أشهدكم أني قد غفرت لهم، فتقول الملائكة: أي رب فيهم فلان يزهو وفلان، وفلان...) الحديث . وفي رواية: (فيهم فلان يرقه). وفي أخرى: (فيهم فلانا مرثيا) .

ومرزوق قال فيه ابن خزيمة: أنا أبرأ من عهده. وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ. قلت: وفي جميع طرق الحديث عن أبي الزبير .

(١) (١٤٠/٧-١٤٠).

(٢) ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٢هـ. س . التقريب (٣٤/١)

(٣) هو: ابن بشير بن وادع المري، ضعيف - تقدم .

(٤) هو: ابن أبان المصري، القاص، ضعيف - تقدم .

(٥) (تطوّل) الطوّل - بالفتح - المنّ، يقال: طال عليه وتطوّل عليه إذا امتن عليه .

اللسان (٤١٤/١١)

يقول: يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعثا غبرا، أقبلوا يضربون إلى من كل فج عميق، فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم، وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم، وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم. فإذا أفاض القوم إلى جمع ووقفوا، وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله يقول: يا ملائكتي عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب، فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم، وأعطيت محسنهم جميع ما سألني، وكفلت عنهم التبعات التي بينهم^(١).

قال الإمام ابن ماجة رحمه الله: ^(٢)

٢٢٢ - حدثنا أيوب بن محمد الهاشمي^(٣)، ثنا عبد القاهر بن السري السلمي^(٤)، ثنا عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي^(٥) أن

(١) إسناده ضعيف، والجزء الأول من الحديث ابن شاهين في الثقات، وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم .

(٢) كتاب المناسك (ح ٢٠١٣).

(٣) ثقة، من العاشرة، ق . التقريب (٩١/١)

(٤) قال ابن معين: صالح. وذكره ابن شاهين في الثقات. وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم .

وقال الذهبي: صدوق. وقال الحافظ: مقبول، من السابعة . د ق .

الكاشف (١٨٠/٢)، تهذيب التهذيب (٣٦٨/٦)، التقريب (٥١٤/١)

(٥) قال البخاري : لم يصح حديثه.

أباه^(١) أخبره، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لأمته عشية عرفة بالمغفرة فأجيب: إني قد غفرت لهم ما خلا الظالم فأني آخذ للمظلوم منه. قال: أي رب إن شئت أعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشيته، فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجيب إلى ما سأل، قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم - أو قال: تبسم - فقال له أبو بكر وعمر: بأبي أنت وأمي إن هذه لساعة ما كنت تضحك فيها، فما الذي أضحكك؟ أضحك الله سنك. قال: إن عدو الله إبليس لما علم أن الله عز وجل قد استجاب دعائي وغفر لأمتي أخذ التراب فجعل يثوه على رأسه ويدعو بالويل والثبور فأضحكني ما رأيت من جزعه^(٢).

= وقال الحافظ: مجهول، من السابعة، د ت .

تهذيب التهذيب (٣٧٠/٥)، و التقريب (٤٤٣/١)

(١) قال البخاري: لا يصح. وقال الحافظ: مجهول، من الثالثة. د ت .

تهذيب التهذيب (٤٤٩/٨)، و التقريب (١٣٧/٢)

(٢) وأخرجه أحمد (١٤١٥/٤)، وأبو يعلى (١٤٩/٣-١٥٠)، والبيهقي في السنن

(١١٨/٥)، من طريق عبد القاهر به. وإسناده ضعيف .

٦٢ - باب فضل مكة

قال ابن أبي عمر رحمه الله: (١)

٢٢٣ - حدثنا نصر بن ثابت (٢)، عن صالح بن أبي الأخضر (٣)، عن محمد ابن جبير بن مطعم (٤)، عن أبيه قال: وجدت قريش حجرا في الجاهلية من مقام إبراهيم فيه كتاب، فجعلوا يخرجونه إلى من أتاهم من أهل الكتاب فلا يعلمون ما فيه حتى أتاهم خبر من اليمن فقرأه عليهم، فإذا فيه:

(أنا لله ذو مكة، صنعتها حين صنعت الشمس والقمر، وباركت لأهلها من اللحم واللبن. وفي الصفح الآخر: أنا الله ذو مكة، خلقت

(١) المطالب العالية (ق ١٨٠).

(٢) هو: أبو سهل الخراساني المروزي .

تركه جماعة. وقال البخاري: يرمونه بالكذب. وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال أبو حاتم: متروك الحديث.

وقال ابن حبان: لا يحتج به.

وقال أحمد: ما كان به بأس، إنما أنكروا عليه حين حدث عن إبراهيم الصائغ.

الميزان (٢٥٠/٤)، اللسان (١٥٠/٦-١٥١)

(٣) ضعيف يعتبر به، من السابعة، مات بعد الأربعين . د تم .

التقريب (٣٥٨/١)

(٤) ثقة، عارف بالنسب، من الثالثة، مات على رأس المائة ع.

التقريب (١٥٠/٢)

الرحم وشققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بته. وفي الصفح الآخر: أنا الله ذو مكة، خلقت الخير والشر، فطوبى لمن كان الخير على يديه، وويل لمن كان الشر على يديه^(١).

قال الحارث رحمه الله: ^(٢)

٢٢٤ - حدثنا العباس بن الفضل العبدى الأزرق^(٣) ببغداد إملاء وهو من أهل البصرة، حدثنا حماد بن سلمة^(٤)، حدثنا سماك بن حرب^(٥)، عن خالد بن عرعة^(٦) قال:

(١) وهو موقوف . وإسناده ضعيف جدا .

وبعض ألفاظه تشهد له الأحاديث الواردة في الترغيب في صلة الرحم والترهيب من قطعها .

انظر الحديث رقم (٢٧٨)

(٢) بغية الباحث (٢/٤٩٣-٤٩٤).

(٣) ضعيف من التاسعة، خلطه ابن عدي بالموصلي فوهم، وقد كذبه ابن معين.

التقريب (٣٩٩/١)

(٤) ثقة تغير في آخر عمره - تقدم .

(٥) صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخرة، فكان ربما يلحن، من

الرابعة، مات سنة ١٢٣هـ. ختم ٤ .

التقريب (٣٣٢/١)

(٦) أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل (٣/٣٤٣)، الثقات (٤/٢٠٥)

(لما قتل عثمان رضي الله عنه ذعرت ذعرا شديدا، وكان سل
السيف فينا عظيما، فخرجنا إلى السوق في بعض الحاجة، فمررت
بباب دار، فإذا سلسلة معرضة مثنية على الباب، وإذا جماعة، إذ جاء
رجل عظيم البطن، أصلع، في حلة له، فجلس، فقال: سلوني ولا
تسألوني إلا عما ينفع ويضر.

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين ما ﴿الذاريات ذروا﴾ قال: ويحك، ألم
أقل لك لا تسألني إلا عما ينفع ويضر؟ تلك الرياح) الحديث بطوله،
وفيه:

(أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام أن ابن لي بيتا، فضاق
إبراهيم ذرعا، فأرسل الله عز وجل ريحا يقال لها: (السكينة)، ويقال
لها: (الخجوج)^(١)، لها عينان ورأس، وأوحى الله عز وجل إلى
إبراهيم أن يسير إذا سارت، ويقل إذا قالت، فسارت حتى انتهت
إلى موضع البيت، فتطوقت عليه مثل الحَجَفَةِ^(٢)، وهي بإزاء البيت
المعمور، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم

(١) في النهاية لابن الأثير: (فبعث الله السكينة وهي ريح خَجُوج فتطوّقت بالبيت).

قال يقال: : ريح خَجُوج أي شديدة المرور في غير استواء، وأصل الخَجّ الشق.

النهاية (١١/٢)

(٢) (الحَجَفَةُ) : الترس .

النهاية (٣٤٥/١).

القيامة، فجعل إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام بينان كل يوم ساقا،
فإذا اشتد الحر استظلا في ظل الجبل).^(١)

(١) وأخرجه إسحاق كما في المطالب العالية (ق ٥٢٣)، والحاكم (١/٤٥٨-٤٥٩)،
من طرق عن حماد بن سلمة به .

وفي إسناده خالد بن عرعة، لم يوثقه سوى ابن حبان، ولم أجد له متابعا .
أما تغير سماك فإن حماد بن سلمة يغلب على الظن أنه روى عنه قبل التغير حيث
أخرج مسلم في الصحيح حديث سماك من طريق إبراهيم بن طهمان عنه، وإبراهيم
مات سنة ١٦٨ هـ أي بعد وفاة حماد بسنة .

كتاب البيوع

٦٣- باب إثم من باع حرا

قال الإمام البخاري رحمه الله: ^(١)

٢٢٥- حدثنا بشر بن مَرْحُوم ^(٢)، حدثنا يحيى بن سُلَيْم ^(٣)، عن إسماعيل

(١) كتاب البيوع (ح ٢٢٢٧).

(٢) هو: بشر بن عُبَيْس بن مرحوم بن عبد العزيز البصري، صدوق يخطئ، من العاشرة. خ. التقريب (١٠٠/١).

(٣) هو: الطائفي القرشي، وثقه ابن معين، وابن سعد، والعجلي.

وقال أحمد: أتيت فكتبت عنه شيئا فرأيت يخلط في الأحاديث فتركته وفيه شيء.

وقال يعقوب بن سفيان: سني رجل صالح، وكتابه لا بأس به، وإذا حدث من كتابه فحديثه حسن، وإذا حدث حفظا فيعرف وينكر.

وقال النسائي: ليس به بأس، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر.

وقال في الكنى: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: شيخ صالح محله الصدق ولم يكن بالحافظ، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الدارقطني: سيئ الحفظ. وقال الساجي:

صدوق يهم في الحديث وأخطأ في أحاديث رواها عبيد الله بن عمر. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ. وقال

البخاري في التاريخ: ما حدث الحميدي عن يحيى بن سليم فهو صحيح. اهـ.

تهذيب التهذيب (١١/٢٢٦-٢٢٧)

قال الحافظ: في التقريب (٢/٣٤٩): صدوق سيئ الحفظ، من التاسعة، مات سنة

١٩٣ هـ. ع.

وقال في الهدي (ص ٤٧٤): لم يخرج له الشيخان من روايته عن عبيد الله بن عمر

شيئا، ليس له في البخاري سوى حديث واحد، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد =

ابن أمية^(١)، عن سعيد بن أبي سعيد^(٢)، عن أبي هريرة رضي الله عنه،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله: ثلاثة أنا خصمهم يوم
القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرا فأكل ثمنه، ورجل
استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره)^(٣).

= المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، يقول الله تعالى: ثلاثة أنا
خصمهم ... الحديث.

وله أصل عنده من غير هذا الوجه، واحتج به الباقر.

وقال في الفتح (٤/٤٨٧): والتحقيق أن الكلام فيه إنما وقع في روايته عن عبيد الله
ابن عمر خاصة، وهذا الحديث من غير روايته. اهـ.

(١) ثقة ثبت - تقدم .

(٢) هو: المقبري، ثقة تغير قل موته بأربع سنين - تقدم .

(٣) وأخرجه البخاري في الإجارة (ح ٢٢٧٠)، وأحمد (٣٥٨/٢)، وابن ماجه في

الرّهون (ح ٢٤٤٢)، وابن الجارود (ح ٥٧٩)، وأبو يعلى (٤٤٤/١١)،

والطحاوي في المشكل (٤/١٤٢)، والبيهقي في السنن (٦/١٢١)، والبغوي في

شرح السنة (٨/٢٦٥)، كلهم من طرق عن يحيى بن سليم به .

٦٤- باب فضل من أنظر معسرا أو وضع له

قال الإمام مسلم رحمه الله: ^(١)

٢٢٦- حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ^(٢)، حدثنا زهير ^(٣)، حدثنا منصور ^(٤)، عن ربعي بن حراش ^(٥) أن حذيفة حدثهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا: أعملت من الخير شيئا؟ قال: لا. قالوا: تذكر. قال: كنت أداين الناس فأمر فتياي أن ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن الموسر. قال: قال الله عز وجل: تجوزوا عنه) ^(٦).

قال الإمام مسلم رحمه الله: ^(٧)

٢٢٧- حدثنا يحيى بن يحيى ^(٨) وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو

(١) كتاب المساقاة (ح ١٥٦٠).

(٢) ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٧هـ. ع. التقريب (١٩/١)

(٣) هو: ابن معاوية بن حديج، أبو خيثمة الكوفي، ثقة ثبت - تقدم.

(٤) هو: ابن عبد الرحمن الحجبي، ثقة من الخامسة، أخطأ ابن حزم في تضعيفه، مات

سنة ١٣٨هـ. خ م د س ق. التقريب (٢٧٦/٢)

(٥) ثقة، عابد، مخضرم، من الثانية، مات سنة ١٠٠هـ. ع. التقريب (٢٤٣/١)

(٦) وأخرجه الدارمي (٢٤٩/٢)، والبيهقي في السنن (٣٥٦/٥) من طريق أحمد بن

يونس به. وأخرج نحوه مسلم (ح ١٥٦٠)، وأحمد (١١٨/٤) من طريق ربعي به.

(٧) كتاب المساقاة (ح ١٥٦١).

(٨) هو: ابن بكير التميمي، أبو زكريا النيسابوري، ثقة ثبت إمام، من العاشرة، مات =

كريب^(١) وإسحاق بن إبراهيم - واللفظ ليحيى - قال يحيى: أخبرنا وقال الآخرون: حدثنا أبو معاوية^(٢)، عن الأعمش، عن شقيق^(٣)، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (حُسِبَ رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان يخالط الناس وكان موسرا، فكان يأمر غلمانَه أن يتجاوزوا عن المعسر قال: قال الله عز وجل: نحن أحق بذلك منه، تجاوزوا عنه)^(٤).

= سنة ٢٢٦ هـ. خ م ت س . التقريب (٣٦٠/٢)

(١) هو: محمد بن العلاء بن كريب، مشهور بكنيته، ثقة حافظ - تقدم .

(٢) هو: محمد بن خازم التميمي الضرير، ثقة - تقدم .

(٣) هو: ابن سلمة، أبو وائل الكوفي، ثقة مخضرم - تقدم .

(٤) وأخرجه الترمذي في البيوع (ح ١٣٠٧)، وأحمد (٤/١٢٠)، والحاكم (٢/٢٩)،

والبيهقي في السنن (٣٥٦/٥) من طريق الأعمش به .

وأخرجه الحاكم (٢/٢٩) من طريق سفيان، عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي

مسعود موقفا عليه .

وأخرجه مسلم (ح ١٥٦٠) قال: حدثنا علي بن حجر، وإسحاق بن إبراهيم -

واللفظ لابن حجر - قالوا: حدثنا جرير، عن المغيرة، عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي

ابن حراش قال: اجتمع حذيفة وأبو مسعود، فقال حذيفة: رجل لقي ربه فقال: ما

عملت؟ قال: ما عملت من الخير إلا أني كنت رجلا ذا مال، فكنت أطلب به

الناس، فكنت أقبل الميسور، وأتجاوز عن المعسر، فقال: تجاوزوا عن عبدي).

قال أبو مسعود هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول .

وأخرجه أيضا (١٥٦٠) قال: حدثنا أبو سعيد وعثمان، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن =

قال الإمام النسائي رحمه الله: (١)

٢٢٨- أخبرنا عيسى بن حماد (٢) قال: حدثنا الليث، عن ابن عجلان (٣)،

= سعد بن طارق، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: أتى بعبد من عباده آتاه الله مالا فقال ل: ماذا عملت في الدنيا؟ قال: ولا يكتمون الله حديثا. قال: يا رب آتيتني مالك، فكنت أباع الناس، وكان من خلقي الجواز، فكنت أتيسر على الموسر، وأنظر المعسر، فقال الله: أنا أحق بذا منك، تجاوزوا عن عبدي) فقال عقبة بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصاري هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال الدار قطني: وهذا وهم فيه أبو خالد، ورواه أصحاب أبي مالك عنه، وتابعهم نعيم بن أبي هند، وعبد الملك بن عمير، ومنصور، وغيرهم عن ربعي عن حذيفة فقال: عقبة بن عمرو أبو مسعود. اهـ.

وقال الحافظ المزي: قال خلف: قوله عقبة بن عامر وهم لا أعلم أحدا قاله غيره - يعني الأشج - والحديث إنما يحفظ من حديث عقبة بن عمرو أبي مسعود. اهـ. تحفة الأشراف (٢٦/٣).

قال الحافظ في النكت الظراف: الضمير في قول خلف (لا أعلم أحد قاله غيره) يعني (أبا خالد) كما قاله الدارقطني في العلل، لا (الأشج) كما فسره المزي. والله أعلم.

(١) كتاب البيوع (٣١٨/٧).

(٢) هو: ابن مسلم التجيبي، أبو موسى الأنصاري، لقبه زُغبة، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٨هـ. م د س ق . التقريب (٩٧/٢)

(٣) هو: محمد بن عجلان، المدني، صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة من الخامسة، مات سنة ١٤٨هـ. تحت م ٤ .

قال ابن القطان عن ابن عجلان كان سعيد - يعني ابن أبي سعيد المقبري - يحدث عن =

عن زيد بن أسلم^(١)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن رجلاً لم يعمل خيراً قط، وكان يداين الناس، فيقول لرسوله: خذ ما تيسر واترك ما عسر، وتجاوز لعل الله تعالى أن يتجاوز عنا، فلما هلك قال الله عز وجل له: هل عملت خيراً قط؟ قال: لا، إلا أنه كان لي غلام وكنت أداين الناس فإذا بعثته ليتقاضى قلت له: خذ ما تيسر، واترك ما عسر، وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا، قال الله تعالى: قد تجاوزت عنك^(٢)).

= أبي هريرة، وعن أبيه، عن أبي هريرة، وعن رجل عن أبي هريرة، فاختلطت عليه فجعلها كلها عن أبي هريرة .

تهذيب التهذيب (٣٤٢/٩)، التقريب (١٩٠/٢)

(١) ثقة، عالم، وكان يرسل - تقدم .

(٢) وأخرجه أحمد (٣٦١/٢)، وابن حبان كما في الإحسان (٢٥٠/٥)، والحاكم

(٢٨/٢)، والبيهقي في الشعب (٥٣٣/٧-٥٣٤)، من طرق عن الليث به .

وإسناده حسن، وهو صحيح لشاهديه: حديث حذيفة، وحديث أبي مسعود .

٦٥- باب الترهيب من الدين

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(١)

٢٢٩- حدثنا عبد الصمد ^(٢)، حدثنا صدقة ^(٣) حدثنا أبو عمران ^(٤) حدثني قيس بن زيد ^(٥)، عن قاضي المصريين ^(٦)، عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة حتى يوقف بين يديه فيقال: يا ابن آدم فيم أخذت هذا

(١) (١٨٨/١-١٨٩).

(٢) هو: ابن عبد الوارث العنبري، صدوق - تقدم .

(٣) هو: ابن موسى الدقيقي، أبو المغيرة البصري، ضعفه ابن معين، وأبو داود والنسائي، والدولابي، والساجي. وقال أبو حاتم: لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بقوي. وقال الترمذي: ليس عندهم بذاك القوي. وكذا قال أبو أحمد الحاكم. وتكلم عليه آخرون، كالبزار، وابن عدي، وابن حبان. قال الذهبي: ضَعْف. وقال الحافظ: صدوق له أوهام، من السابعة. بخ د ت .

الكاشف (٢٥/٢)، تهذيب التهذيب (٤١٨/٤-٤١٩)، التقريب (٣٦٦/١)

(٤) اسمه عبد الملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي، أبو عمران الجوني، مشهور بكنيته، ثقة، من كبار الرابعة، مات سنة ١٢٨ هـ. ع . التقريب (٥١٨/١)

(٥) قال الأزدي: ليس بالقوي، وقال أبو نعيم: هو مجهول ولا تصح له رؤية ولا صحبة. اللسان (٤٧٨/٤)

(٦) هو: شريح بن الحارث القاضي، مخضرم، ثقة، وقيل له صحبة، مات قبل الثمانين أو بعدها. قال بعضهم: حكم سبعين سنة . بخ س .

التقريب (٣٤٩/١)

الدين وفيما ضيعت حقوق الناس فيقول: يا رب إنك تعلم أني أخذته فلم أكل ولم أشرب ولم ألبس ولم أضيّع، ولكن أتى على يدي إما حرق وإما سرقة وإما ضيعة^(١)، فيقول الله عز وجل: صدق عبدي، أنا أحق من قضى عنك اليوم، فيدعو الله بشيء فيضعه في كفة ميزانه فترجح حسناته على سيئاته فيدخل الجنة بفضل رحمته^(٢).

قال الإمام الطبراني رحمه الله: ^(٣)

٢٣٠ - حدثنا أبو مسلم الكجي^(٤)، حدثنا حجاج بن المنهال^(٥)، حدثنا حماد بن سلمة^(٦)، عن جعفر بن الزبير^(٧)، عن القاسم^(٨)، عن أبي

(١) (وإما وضيعة): الوضيعة: الخسارة، وقد وُضع في البيع يُوضع وضيعة، يعني أن الخسارة من رأس المال . النهاية (١٩٨/٥)

(٢) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١١٤/٢-١١٥)، وأبو نعيم في الحلية (١٤١/٤) من طريق صدقة به .

وإسناده ضعيف لحال صدقة الدقيقي، وجهالة قيس بن زيد .

(٣) المعجم الكبير (٢٩٠/٨).

(٤) وثقه الدارقطني وغيره - تقدم .

(٥) ثقة فاضل - تقدم .

(٦) ثقة تغير في آخر عمره - تقدم .

(٧) متروك الحديث، وكان صالحا في نفسه، من السابعة . ق .

التقريب (١٣٠/١)

(٨) هو: ابن عبد الرحمن الدمشقي، صاحب أبي أمامة، صدوق يرسل كثيرا - تقدم .

أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من ادان دينا وهو ينوي أن يؤديه أدى الله عنه يوم القيامة، ومن استدان دينا وهو لا ينوي أن يؤديه فمات قال الله عز وجل يوم القيامة: ظننت أني لا آخذ لعبدي بحقه، فيؤخذ من حسناته فيجعل في حسنات الآخر، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات الآخر فجعلت عليه)^(١).

(١) إسناده ضعيف جدا .

٦٦- باب ما جاء في ذم الأسواق

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(١)

٢٣١- حَدَّثَنَا _____ أَبُو عامر ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا زهير بن

محمد ^(٣)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ^(٤)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ

(١) (٨١/٤).

(٢) هو: العَقْدِي، اسمه عبد الملك بن عمر القَيْسِي، ثقة - تقدم .

(٣) هو: التميمي، أبو المنذر، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فَضُئِفَ بسببها. قال البخاري عن أحمد: كان زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر.

وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه، من السابعة - تقدم .

(٤) ضَعَّفَهُ ابن معين، وابن المديني، والنسائي، وقال أحمد: منكر الحديث. وقال أبو

حاتم: لين الحديث، ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه، وهو أحب إلى من تمام بن

نجيح، يكتب حديثه. وقال أبو زرعة: مختلف عنه في الأسانيد. وقال ابن خزيمة: لا

أحتج به لسوء حفظه. وقال الجوزجاني: توقف عنه، عامة ما يرويه غريب. وقال

أبو أحمد الحاكم: كان أحمد وإسحاق يحتجان بحديثه وليس بذلك المتين المعتمد.

وقال الخطيب: كان سيء الحفظ. وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ يحدث على

التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه فوجب مجانبته أخباره. وقال ابن سعد: منكر

الحديث، لا يحتجون بحديثه، وكان كثير العلم . قال العجلي: مدني تابعي، ثقة،

جائز الحديث. وقال الترمذي: صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل

حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد وإسحاق والحميدي يحتجون

بحديث ابن عقيل. وقال محمد بن إسماعيل: هو مقارب الحديث. وقال ابن عدي:

روى عنه جماعة من المعروفين الثقات، وهو خير من ابن سمعان ويكتب حديثه. وقال

العقيلي: كان فاضلاً خيراً، موصوفاً بالعبادة، وكان في حفظه شيء. وقال الساجي: =

مطعم^(١)، عن أبيه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أي البلدان شر؟ قال: فقال: لا أدري. فلما أتاه جبريل عليه السلام قال: يا جبريل أي البلدان شر؟ قال: لا أدري حتى أسأل ربي عز وجل. فانطلق جبريل عليه السلام، ثم مكث ما شاء الله أن يمكث، ثم جاء فقال: يا محمد إنك سألتني أي البلدان شر؟ فقلت: لا أدري، وإني سألت ربي عز وجل أي البلدان شر؟ فقال: أسواقها^(٢).

قال الحاكم أبو عبد الله رحمه الله: ^(٣)

٢٣٢ - حدثنا عبد الله بن محمد بن موسى العدل^(٤)، حدثنا محمد بن

= كان من أهل الصدق ولم يكن يمتن في الحديث. وقال الحاكم: مستقيم الحديث. قال الذهبي: حديثه في مرتبة الحسن. قال الحافظ: صدوق، في حديثه لين، ويقال: تغير بآخرة. من الرابعة. بخ د ت ق.

الميزان (٤٨٥/٢)، تهذيب التهذيب (١٤/٦-١٥)، التقريب (٤٤٨/١)

(١) ثقة عارف بالنسب - تقدم.

(٢) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٨١/٢)، وأبو يعلى (٤٠٠/١٣)، من طريق أبي عامر، عن زهير به. قال البزار: لا نعلمه عن جبريل إلا بهذا الإسناد، قلت: إسناده حسن. وأخرجه الطبراني في الكبير (١٣٢/٢)، والحاكم (٧/٢)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١٧٠/٢-١٧١)، من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود عن زهير به. وهذا إسناد ضعيف لأجل موسى، وهو صدوق سيء الحفظ.

(٣) المستدرک (٨-٧/٢).

(٤) قال الذهبي: المحدث العالم الصادق.

أيوب^(١) أنبأنا علي بن الحسن الهسنجاني^(٢) ويحيى بن المغيرة السعدي^(٣) قالوا: حدثنا جرير^(٤)، عن عطاء بن السائب^(٥)، عن

= وقال الحاكم: محدث كثير الرحلة والسماع، صحيح السماع .

سير أعلام النبلاء (١٥/٥٣٠-٥٣١)

(١) هو: ابن الضريس الرازي.

قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وكان ثقة صدوقا. وذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح والتعديل (١٩٨/٧)، الثقات (١٥٢/٩)

(٢) قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وهو ثقة.

الجرح والتعديل (١٨١/٦)

(٣) قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: رازي صدوق. وقال: سمعت أبي يقول:

سألني يحيى بن معين عن يحيى بن المغيرة فقلت: كتبنا عنه، فقال: لم أر أحدا آثر عند جرير منه، كان يقربه ويدانيه .

الجرح والتعديل (١٩١/٩)

(٤) هو: ابن عبد الحميد، ثقة - تقدم .

(٥) قال أحمد: من سمع منه قديما فسماعه صحيح، ومن سمع منه حديثا لم يكن بشيء.

سمع منه قديما سفيان، وشعبة، وسمع منه حديثا جرير ونحوه وإسماعيل وعلي بن عاصم.

وقال يعقوب بن سفيان: هو ثقة حجة، وما روى عنه سفيان، وشعبة، وحماد بن سلمة سماع هؤلاء سماع قديم، وكان عطاء تغير بآخرة، وفي رواية جرير وابن فضيل وطبقتهم ضعف.

وكذا قال ابن الجارود، والدارقطني وغيرهما.

قال الحافظ: فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري، وشعبة، وزهير، =

محارب بن دثار^(١)، عن عبد الله بن عمر قال: (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أي البقاع خير؟ فقال: لا أدري. قال: فأأي البقاع شر؟ فقال: لا أدري. فأتاه جبريل فقال: سل ربك. فقال جبريل ما نسأله عن شيء، فانتفض انتفاضة كاد أن يصعق منها محمد صلى الله عليه وسلم، فلما صعد جبريل قال الله تعالى: سألك محمد أي البقاع خير، فقلت: لا أدري، وسألك أي البقاع شر، فقلت: لا أدري، قال: فقال: نعم. قال: فحدثه أن خير البقاع المساجد، وأن شر البقاع الأسواق^(٢)).

= وزائدة، وحماد بن زيد، وأيوب عنه صحيح، ومن عداهم يتوقف فيهم .

تهذيب التهذيب (٢٠٤/٧-٢٠٧)

(١) ثقة، إمام زاهد، من الرابعة، مات سنة ١١٦ هـ. ع .

التقريب (٢٣٠/٢)

(٢) إسناده ضعيف، لأن جريرا سمع من عطاء بعد ما اختلط .

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٦٤/٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص

٢١٤-٢١٥)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١٢٩/٢)، من طريق جرير به .

٦٧- باب في الشراكة

قال الإمام أبو داود رحمه الله: ^(١)

٢٣٣- حدثنا محمد بن سليمان المصيصي ^(٢)، حدثنا محمد بن الزبرقان ^(٣)،
عن أبي حيان التيمي ^(٤)، عن أبيه ^(٥)، عن أبي هريرة رفعه قال: (إن
الله يقول: أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه، فإذا خان
خرجت من بينهما) ^(٦).

(١) كتاب البيوع والإجازات (ح ٣٣٨٣).

(٢) ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٦هـ. د س. التقريب (١٦٦/٢)

(٣) صدوق ربما وهم، من الثامنة. خ م د س ق. التقريب (١٦١/٢)

(٤) اسمه يحيى بن سعيد بن حيان، ثقة عابد-تقدم.

(٥) قال الذهبي في الميزان: لا يكاد يعرف، وقال في الكاشف: ثقة.

وقال الحافظ: وثقه العجلي، من الثالثة. د ت.

الميزان (١٣٢/٢)، الكاشف (٢٨٣/١)، التقريب (٢٩٣/١)

(٦) وأخرجه الدارقطني في السنن (٢٥/٢)، والحاكم (٥٢/٢)، والبيهقي في السنن

(٧٨/٦، ٧٩-٧٨)، من طريق محمد بن الزبرقان به.

قال الحافظ: وأعله ابن القطان بالجهل بحال سعيد بن حيان والد حيان، وقد ذكره

ابن حبان في الثقات، وذكر أنه روى عنه أيضا الحارث بن يزيد لكن أعله الدارقطني

بالإرسال فلم يذكر فيه أبا هريرة وقال: إنه الصواب، ولم يسنده غير أبي همام بن

الزبرقان. اهـ.

التلخيص الحبير (٤٩/٣).

كتاب الوصايا

٦٨- باب الوصية

قال ابن ماجة رحمه الله: (١)

٢٣٤- حدثنا صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان^(٢)، حدثنا عبيد الله بن موسى^(٣) أنبأنا مبارك بن حسان^(٤)، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا بن آدم اثنتان لم تكن لك واحدة منهما، جعلت لك نصيبا من مالك حين أخذت بكظمك^(٥) لأطهرك به وأزكيك، وصلاة عبادي عليك بعد انقضاء أجلك^(٦)).

(١) كتاب الوصايا (ح ٢٧١٠).

(٢) مقبول، من الحادية عشرة. كد ق .

التقريب (٣٦٢/١)

(٣) ثقة، كان يتشيع من التاسعة. قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم.

واستصغر في سفيان الثوري، مات سنة ٢١٣هـ. ع . التقريب (٤٥٠/١).

(٤) وثقه ابن معين، وقال أبو داود: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، في

حديثه شيء، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف. وقال ابن عدي :

روى أشياء غير محفوظة .

قال الحافظ: لين الحديث، من السابعة. بخ ق .

تهذيب التهذيب (٢٦/١٠-٢٧)، التقريب (٢٢٧/٢)

(٥) (بكظمك) الكَظْم: بالتحريك، وهو مخرج النفس من الخلق.

النهاية (١٧٨/٤)

(٦) وأخرجه عبد بن حميد (المنتخب ٧٧١)، والدارقطني في السنن (١٤٩/٤)، من

طريق عبيد الله بن موسى به.

= وإسناده ضعيف .

وفي سنن الدارقطني زيادة: (إن الله عز وجل يقول).

الوصية بالثلث فيها حديث سعد بن أبي وقاص الذي أخرجه البخاري في الجنائز (ح ١٢٩٥).

والدعاء للأموات فيه حديث أبي هريرة عند مسلم (ح ١٦٣١)، وفيه (أو ولد صالح يدعو له).

وفيه أيضا: حديث عائشة عند مسلم (ح ٩٧٤) وفيه : (اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد).

كتاب الجهاد

٦٩- باب مشروعية الجهاد

قال الإمام مسلم رحمه الله: (١)

٢٣٥- حدثني أبو غسان المسمعي (٢) ومحمد بن المثنى (٣) ومحمد بن بشار بن عثمان (٤) واللفظ لأبي غسان وابن المثنى قالا: حدثنا معاذ بن هشام (٥) حدثني أبي (٦)، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير (٧)، عن عياض بن حمار الجاشعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته: (ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومى هذا، كل مال نخلته عبدا حلال (٨) وإني

(١) كتاب الجنة (ح ٢٨٦٥).

(٢) اسمه مالك بن عبد الواحد، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٣٠هـ. م د .

التقريب (٣٢٥/٢)

(٣) ثقة - تقدم .

(٤) ثقة - تقدم .

(٥) هو: ابن أبي عبد الله الدستوائي، صدوق ربما وهم، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠هـ.

ع . التقريب (٢٥٧/٢)

(٦) ثقة ثبت - تقدم .

(٧) ثقة عابد فاضل، من الثانية، مات سنة ٩٥هـ. ع .

التقريب (٢٥٣/٢)

(٨) قال النووي: وفي الكلام حذف، أي قال الله تعالى: كل مال أعطيته عبدا من

عبادي فهو له حلال.

شرحه على مسلم (١٩٧/١٧).

خلقت عبادي حنفاء كلهم^(١)، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم^(٢)، وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا، وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم، عربهم وعجمهم، إلا بقايا من أهل الكتاب وقال: إنما بعثتك لأبتيك وأبتي بك، وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء^(٣)، تقرؤه نائما ويقظان^(٤)، وإن الله أمرني أن أحرق قریشا فقلت: رب إذا يثلغوا رأسي^(٥) فیدعوه خبزة، قال: استخرجهم كما استخرجوك، واغزهم

(١) معناه: مسلمين، وقيل: طاهرين من المعاصي، وقيل مستقيمين منيبين، لقبول الهداية، وقيل المراد حين أخذ عليهم في الذر وقال: ألسن بربكم؟ قالوا: بلى. شرح النووي على مسلم (١٩٧/١٧).

(٢) (فاجتالتهم عن دينهم): أي استخففتهم فجالوا معهم في الضلال، يقال: جال واجتال: إذا ذهب وجاء، ومنه الجولان في الحرب، واجتال الشيء إذا ذهب به وساقه.

النهاية (٣١٧/١)

(٣) معناه محفوظ في الصدور لا يتطرق إليه الذهاب بل يبقى على ممر الأيام.

شرح النووي على مسلم (١٩٨/١٧)

(٤) قال العلماء: معناه يكون محفوظا لك في حالتي النوم واليقظة، وقيل: تقرأه في يسر وسهولة.

شرح النووي على مسلم (١٩٨/١٧)

(٥) (يثلغوا رأسي): الثلغ: الشدخ، وقيل: هو ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى ينشدخ.

نغزك، وأنفق فسنتفق عليك، وأبعث جيشا نبعث خمسة مثله، وقاتل
بمن أطاعك من عصاك) الحديث بطوله ^(١).

= النهاية (٢٢٠/١)

(١) وأخرجه الطيالسي (ح ١٠٧٩)، وعبد الرزاق (١٢٠/١١-١٢١)، وأحمد
(٤/١٦٢، ٢٦٦)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢٥١/٨)، وابن
حبان كما في الإحسان (٢٣/٢)، والطبراني في الكبير (٣٥٨-٣٥٩/١٧)، والبيهقي
في السنن (٢٠/٩) من طريق قتادة به .
وأخرجه أحمد (٤/٢٦٦)، وابن حبان كما في الإحسان (٢٤/٢)، والطبراني في
الكبير (٣٦١-٣٦٣/١٧)، والخطيب (٤٥٨/٨) من طرق عن مطرف به .
وإسناده أحمد والطبراني صحيحان، وفي إسناده ابن حبان والخطيب ضعف .

٧٠- باب فضل الشهادة في سبيل الله

قال الإمام الترمذي رحمه الله^(١)

٢٣٦- حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي^(٢)، حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري^(٣) قال: سمعت طلحة بن خراش^(٤) قال: سمعت جابر ابن عبد الله يقول: لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: (يا جابر ما لي أراك منكسرا؟ قلت: يا رسول الله استشهد أبي، قتل يوم أحد، وترك عيالا ودينا، قال: أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب، وأحيا أباك فكلمه كفاحا^(٥)، فقال: يا عبدي تمنّ علي أعطك. قال: يا رب تحييني فأقتل فيك ثانية. قال الرب عز وجل: إنه قد سبق مني ﴿أنهم إليها لا يرجعون﴾ قال: وأنزلت هذه

(١) كتاب تفسير القرآن (ح ٣٠١٠).

(٢) ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٨ هـ. م ٤.

التقريب (٣٤٥/٢)

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ. وقال الحافظ: صدوق يخطئ، من

الثامنة. ت س ق. الثقات (٤٤٩/٧)، والتقريب (٢٨٠/٢)

(٤) صدوق، من الرابعة. ت س ق. التقريب (٣٧٨/١)

(٥) (كفاحا): أي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول.

النهاية ١٨٥/٠٤.

الآية: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا﴾^(١) الآية.^(٢)

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

قال أبو نعيم رحمه الله:^(٣)

٢٣٧ - حدثنا محمد بن علي بن حبش^(٤)، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني^(٥)، حدثنا فيض بن الوثيق^(٦)، حدثنا أبو عبادة

(١) سورة آل عمران : ١٦٩.

(٢) وأخرجه ابن ماجة في المقدمة (ح ١٩٠)، وفي الجهاد (ح ٢٨٠٠)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٦٠٢)، والحاكم (٢٠٤/٣)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢٩٨/٣) - (٢٩٩)، من طريق موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري به، وإسناده حسن . وأخرجه الحميدي (ح ١٢٦٥)، وأحمد (٣٦١/٣)، وعبد بن حميد (المنتخب ١٠٣٩)، وأبو يعلى (٦/٤) من طريق سفيان، عن محمد بن علي بن ربيعة السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر مرفوعا، نحو حديث إبراهيم، وفيه اختصار، وإسناده حسن، وهو بالطريقين صحيح . وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٦٠٣)، وابن جرير في التفسير (١٧٢/٤)، والحاكم (١٢٠/٢)، من طرق أخرى عن جابر مرفوعا، وفي أسانيد الكل ضعف.

(٣) الحلية (٢/٤-٥).

(٤) وثقه أبو نعيم الحافظ، وقال الخطيب: وكان شيخاً ثقة صالحاً. تاريخ بغداد (٨٦/٣).

(٥) وثقه عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، والحسين بن محمد بن حاتم، وأحمد بن عبد الله الفرائضي. تاريخ بغداد (٢١٢/٥-٢١٣).

(٦) قال ابن معين: كذاب خبيث، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: هو =

الأنصاري^(١)، حدثنا ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله وسلم لجابر: (أبشرك بخير إن الله أحيا أباك فأقعه بين يديه فقال: تمن علي عبي ما شئت أعطيكه. قال: يا رب ما عبدتك حق عبادتك، أتمنى عليك أن تردني إلى الدنيا، فأقاتل مع نبيك فأقتل فيك مرة أخرى. قال: إنه قد سلف مني أنك إليها لا ترجع)^(٢).

قال الإمام النسائي رحمه الله:^(٣)

٢٣٨ - أخبرنا أبو بكر بن نافع^(٤) قال: حدثنا بهز^(٥) قال: حدثنا حماد^(٦)، عن ثابت^(٧)، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم كيف

= مقارب الحال إن شاء الله . الثقات (١٢/٩)، والميزان (٣٦٦/٣).

(١) اسمه عيسى بن عبد الرحمن بن فروة، متروك من السابعة. ق. التقريب (٩٩/٢)

(٢) وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢٩٨/٣) من طريق فيض بن الوثيق به.

وإسناده ضعيف جدا.

(٣) كتاب الجهاد (٣٦/٦).

(٤) اسمه محمد بن أحمد بن نافع، صدوق من صغار العاشرة. م ت س .

التقريب (١٤٣/٢)

(٥) هو: ابن أسد العمي، ثقة ثبت - تقدم .

(٦) هو: ابن سلمة، ثقة تغير حفظه بآخرة - تقدم .

(٧) هو: ابن أسلم البناي، ثقة - تقدم .

وجدت منزلك؟ فيقول: أي رب خير منزل، فيقول: سل وتمن، فيقول: أسألك أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة^(١).

قال الإمام أبو داود رحمه الله: ^(٢)

٢٣٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل^(٣)، حدثنا حماد^(٤)، أخبرنا عطاء بن

(١) إسناده حسن، وقد أخرج مسلم لحماذ من رواية يهز عنه، وهو صحيح للطرق الآتية.

وأخرجه أحمد (١٣١/٣ - ١٣٢، ٢٠٨، ٢٣٩)، وعبد بن حميد (المنتخب ١٣٢٩)، وأبو يعلى (٢١٥/٦)، وأبو عوانة (٣٣/٥ - ٣٤)، والحاكم (٧٥/٢)، من طرق عن حماد به.

وإسناده صحيح على شرط مسلم.

زاد أحمد، وعبد بن حميد، وأبو يعلى، والحاكم: (ويؤتى برجل من أهل النار فيقول: ابن آدم كيف وجدت منزلك؟ فيقول: أي رب شر منزل، فيقول الله: أتفتدي بطلاع الأرض ذهباً؟ فيقول: نعم أي رب. فيقول: كذبت قد سألتك ما هو أهون من هذا، فيرد إلى النار).

وأخرج هذه الزيادة فقط ابن حبان كما في الإحسان (٢٢٢/٩) قال: أخبرنا الحسن ابن سفيان قال: حدثنا هبة بن خالد، وعبد الواحد بن غياث قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وإسناده صحيح على شرط مسلم.

(٢) كتاب الجهاد (ح ٢٥٣٦).

(٣) هو: المنقري التبوذكي، ثقة - تقدم.

(٤) هو: ابن سلمة، ثقة تغير حفظه بآخرة - تقدم.

السائب^(١)، عن مرة الهمداني^(٢)، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم - يعني أصحابه - فعلم ما عليه، فرجع حتى أهرق دمه، فيقول الله تعالى لملائكته: انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي، وشفقة مما عندي حتى أهرق دمه)^(٣).

(١) صدوق اختلط - تقدم .

(٢) ثقة عابد، من الثانية، مات سنة ٥٧٦ هـ. ع.

التقريب (٢٣٨/٢)

(٣) وأخرجه الحاكم (١١٢/٢)، ومن طريقه البيهقي في السنن (٤٦/٩) من طريق موسى بن إسماعيل به، والغالب أن موسى سمع من حماد قبل التغير، أما الحمادان فقد سمعا من عطاء قبل الاختلاط، ذكر ذلك ابن الكيال في الكواكب النيرات (ص ٣٢٥).

وإسناده حسن، وهو صحيح للطريق الآتي .

وأخرجه ابن أبي شبة (٣١٣/٥)، وأحمد (٤١٦/١)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٥٦٩)، وأبو يعلى (١٧٩/٩ - ١٨٠)، وابن حبان كما في الإحسان (١١٤/٤ - ١١٥)، والطبراني في الكبير (٢٢١/١٠)، وأبو نعيم في الحلية (١٦٧/٤)، والبيهقي في السنن (١٦٤/٩)، وفي الأسماء والصفات (ص ٤٧٢)، والبغوي في شرح السنة (٤٢/٤)، من طرق عن حماد بن سلمة به بلفظ: (عجب ربنا من رجلين:

رجل ثار من وطئه ولحافه من بين أهل وحيه إلى صلاته فيقول الله جل وعلا: انظروا إلى عبدي، ثار من فراشه ووطئه من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي .

ورجل غزا في سبيل الله وانهزم أصحابه). الحديث إلى آخره .

٧١- باب أرواح الشهداء

قال الإمام مسلم رحمه الله: ^(١)

٢٤٠- حدثنا يحيى بن يحيى ^(٢) وأبو بكر بن أبي شيبة ^(٣) كلاهما عن أبي معاوية ^(٤) ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير ^(٥)، وعيسى بن يونس ^(٦)،

= وإسناده حسن، وهو عند بعضهم من طريق عفان عن حماد وهو من أثبت الناس فيه. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٥/١١)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (١٧٥/٩)، عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود مرفوعا بلفظ: (رجلان يضحك الله إليهما: رجل تحته فرس من أمثل خيل أصحابه، فلقبهم العدو فانهزموا وثبت الآخر إن قُتل قُتل شهيدا، فذلك يضحك الله إليه، ورجل قام من الليل لا يعلم به أحد، فأسبغ الوضوء وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم، وحمد الله، واستفتح القراءة، فيضحك الله إليه، يقول: انظروا إلى عبدي لا يراه أحد غيري).

وإسناده منقطع، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

(١) كتاب الإمارة (ح ١٨٨٧).

(٢) ثقة - تقدم .

(٣) ثقة - تقدم .

(٤) اسمه محمد بن خازم، ثقة - تقدم .

(٥) هو: ابن عبد الحميد، ثقة - تقدم .

(٦) هو: ابن أبي إسحاق السبيعي، ثقة، مأمون، من الثامنة، مات سنة ١٨٧هـ.

ع . التقريب (١٠٣/٢)

جميعاً عن الأعمش^(١) ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير^(٢)، واللفظ له، حدثنا أسباط^(٣)، وأبو معاوية قالاً: حدثنا الأعمش، عن عبد الله ابن مرة^(٤)، عن مسروق^(٥) قال: سألتنا عبد الله - هو بن مسعود - عن هذه الآية ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾^(٦) قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال: (أرواحهم في جوف طير خضر، لها قناديل معلقة بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع إليهم ربهم اطلاعاً فقال: هل تشتهون شيئاً؟ قالوا: أي شيء نشتهي، ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا، ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا، قالوا: يا رب نريد أن تردّ أرواحنا في أجسادنا حتى

(١) ثقة مدلس - تقدم .

(٢) ثقة - تقدم .

(٣) هو: ابن محمد بن عبد الرحمن القرشي، ثقة ضعف في الثوري، من التاسعة، مات

سنة ٢٠٠ هـ . ع .

التقريب (٥٣/١)

(٤) هو: الهمداني الخارفي، ثقة من الثالثة، مات سنة ١٠٠ هـ . ع . التقريب (٤٤٩/١)

(٥) هو: ابن الأجدع بن مالك الهمداني، ثقة فقيه عابد، مخضرم من الثانية، مات سنة

٦٣ هـ . ع .

التقريب (٢٤٢/٢)

(٦) سورة آل عمران : ١٦٩

نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تُركوا^(١).
قال الإمام أبو داود رحمه الله: ^(٢)

٢٤١ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة^(٣)، حدثنا عبد الله بن إدريس^(٤)،
عن محمد بن إسحاق^(٥)، عن إسماعيل بن أمية^(٦)، عن أبي

(١) وأخرجه الترمذي في التفسير (ح ٣٠١١)، وابن ماجه في الجهاد (ح ٢٨٠١)،
والدارمي (٢٠٦/٢)، وابن جرير (١٧١/٤)، والبيهقي في السنن (١٦٣/٩)، من
طريق الأعمش به .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٩/١٠ - ٢٥٠) قال: حدثنا سليمان بن الحسن
العطار أبو أيوب البصري، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي
أخبرني الحسين بن واقد، عن الأعمش، عن شقيق أن بن مسعود حدثه: (إن الثمانية
عشر الذين قتلوا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر جعل الله
أرواحهم في الجنة في طير خضر تسرح في الجنة، قال: فبينما هم كذلك إذ طلع
عليهم ربك إطلاعة فقال: يا عبادي ماذا تشتهون؟ قالوا: يا ربنا ما فوق هذا شيء،
قال: فيقول: عبادي ماذا تشتهون؟ فيقولون في الرابعة: ترد أرواحنا في أجسادنا
فنقتل كما قتلنا).

شيخ الطبراني سليمان بن الحسن لم أعرفه وبقيه رجاله ثقات .

(٢) كتاب الجهاد (ح ٢٥٢٠).

(٣) ثقة حافظ شهير، له أوهام - تقدم .

(٤) هو: ابن يزيد الأودي، ثقة فقيه عابد، من الثامنة، مات سنة ١٩٢ هـ. ع .

التقريب (٤٠١/١)

(٥) صدوق يدلّس - تقدم .

(٦) ثقة، ثبت - تقدم .

الزبير^(١)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أفهار الجنة، تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا يَنْكُلُوا^(٢) عند الحرب، فقال الله سبحانه: أنا أبلغهم عنكم، قال: فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿وَلَا تَحْسَبِ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ﴾^(٣) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(٤).

(١) صدوق إلا أنه يدلس - تقدم .

(٢) (ولا يَنْكُلُوا): نَكَلَ عن الأمر يَنْكُلُ، وَنَكَلَ يَنْكُلُ إذا امتنع، ومنه النكول في اليمين وهو الامتناع منها، وترك الإقدام عليها .

النهاية (١١٦/٥-١١٧).

(٣) سورة آل عمران : ١٦٩

(٤) وأخرجه أحمد (٢٦٦/١)، والحاكم (٢٩٧/٢-٢٩٨)، والبيهقي في السنن (١٦٣/٩)، وفي الشعب (١٨/٤-١٩)، من طريق عثمان أبي شيبة به .

وفي إسناده عن عنة أبي الزبير، أما ابن إسحاق فقد صرح بالتحديث عند أحمد، وهو حسن لشاهده .

وأخرجه أحمد (٢٦٥/١)، وعبد بن حميد (المنتخب ٦٧٩)، وابن جرير (١٧٠/٤-١٧١)

(١٧١) من طريق ابن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير عن ابن عباس مرفوعاً، وفيه عن عنة أبي الزبير .

٧٢- باب في شهداء هذه الأمة

قال الإمام النسائي رحمه الله: (١)

٢٤٣- أخبرني عمرو بن عثمان (٢) قال: حدثنا بقية (٣) قال: حدثنا
بحير (٤)، عن خالد (٥)، عن ابن أبي بلال (٦)، عن العرباض بن سارية
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يختصم الشهداء والمتوفون
على فرشهم إلى ربنا في الذين يتوفون من الطاعون، فيقول الشهداء:
إخواننا قتلوا كما قُتلنا، ويقول المتوفون على فرشهم: إخواننا ماتوا
على فرشهم كما متنا، فيقول ربنا: انظروا إلى جراحهم؟ فإن أشبه
جراحهم جراح المقتولين، فإنهم منهم ومعهم، فإذا جراحهم قد
أشبهت جراحهم) (٧).

(١) كتاب الجهاد (٣٧/٦-٣٨).

(٢) هو: ابن سعيد بن كثير بن دينار، أبو حفص الحمصي، صدوق من العاشرة، مات
سنة ٢٥٠هـ. د س ق .

التقريب (٧٤/٢)

(٣) هو: ابن الوليد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء- تقدم .

(٤) هو: ابن سعيد السحولي، ثقة ثبت- تقدم .

(٥) هو: ابن معدان الكلاعي، ثقة عابد، يرسل كثيرا- تقدم .

(٦) هو: عبد الله بن أبي بلال الخزاعي، مقبول من الرابعة . د ت س .

التقريب (٤٠٥/١)

(٧) وأخرجه أحمد (١٢٨/٤)، والطبراني في الكبير (٢٥٠/١٨)، من طريق بقية به .

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(١)

٢٤٤ - حدثنا الحكم بن نافع ^(٢)، حدثنا إسماعيل بن عياش ^(٣)، عن
ضمضم ابن زرعة ^(٤)، عن شريح بن عبيد ^(٥)، عن عتبة بن عبد
السلمي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يأتي الشهداء
والمتوفون بالطاعون، فيقول أصحاب الطاعون: نحن شهداء، فيقال:
انظروا، فإن كانت جراحهم كجراح الشهداء، تسيل دما ريح
المسك فهم شهداء، فيجدونهم كذلك) ^(٦).

= وأخرجه أحمد (١٢٨/٤-١٢٩)، عن أبي اليمان، عن إسماعيل بن عياش عن
بحير بن سعيد به .

وقد حسن إسناده الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٠٥/١٠)، وانظر صحيح الجامع
الصغير (ح ٨٠٤٦)

(١) (١٨٥/٤).

(٢) ثقة - تقدم .

(٣) صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم - تقدم .

(٤) صدوق يهم، من السادسة، د فق .

التقريب (٣٧٥/١)

(٥) ثقة من الثالثة، وكان يرسل كثيرا - تقدم .

(٦) وأخرجه الطبراني في الكبير (١١٨/١٧-١١٩) من طريق الحكم بن نافع به .

وحسن إسناده الحافظ في الفتح (٢٠٥/١٠)

قلت: ضمضم بن زرعة شيخ إسماعيل، حمصي من أهل بلده .

٧٣- باب النهي عن الاغترار بكثرة الجند

قال الإمام الترمذي رحمه الله: (١)

٢٤٤ - حدثنا محمود بن غيلان (٢) وعبد بن حميد (٣) المعنى واحد قالوا: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر (٤)، عن ثابت البناني (٥)، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى (٦)، عن صهيب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى العصر همس والهمس في بعض قولهم تحرك شفتيه كأنه يتكلم، فقل له: إنك يا رسول الله إذا صليت العصر همست. قال: (إن نبيا من الأنبياء كان أعجب بأمته فقال: من يقوم لهؤلاء؟ فأوحى الله إليه أن خيرهم بين أن أنتقم منهم، وبين أن أسلط عليهم عدوهم، فاختر النعمة، فسلط عليهم الموت فمات منهم في يوم سبعون ألفا) وكان إذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا الحديث الآخر. فذكر قصة أصحاب الأخدود .

(١) كتاب تفسير القرآن (ح ٣٣٤٠).

(٢) ثقة - تقدم .

(٣) ثقة - تقدم .

(٤) ثقة - تقدم .

(٥) ثقة - تقدم .

(٦) ثقة - تقدم .

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب^(١).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق (٤٢٠/٥)، وأحمد (٣٣٣/٤، ١٦/٦)، وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٢٢٦/١)، والنسائي في الكبرى، كما في تحفة الأشراف (١٩٩/٤)، وفي اليوم والليلة (ح ٦١٤)، والطبراني في الكبير (٤٨/٨-٤٩) من طريق ثابت به . وإسناده صحيح .

وانظر السلسلة الصحيحة (٥٠/٣).

٧٤- باب النهي، عن المثلة

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(١)

٢٤٥- حدثنا عبد الله بن محمد، قال: عبد الله وسمعتة أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبه ^(٢)، حدثنا محمد بن فضيل ^(٣)، عن عطاء بن السائب ^(٤)، عن عبد الله بن حفص ^(٥)، عن يعلى بن مرة، أنه كان عند زياد جالسا فأتي برجل شهد فغير شهادته فقال: لأقطعن لسانك، فقال له يعلى: ألا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (قال الله عز وجل: لا تمثلوا بعبادي) قال: فتركه ^(٦).

(١) (١٧٢/٤).

(٢) ثقة - تقدم.

(٣) صدوق - تقدم.

(٤) صدوق اختلط - تقدم.

(٥) مجهول لم يرو عنه غير عطاء بن السائب، من الرابعة، س. التقريب (٤٠٩/١).

(٦) وأخرجه ابن أبي شيبه (٤٢٣/٩)، من طريق محمد بن فضيل به. وإسناده ضعيف

لجهالة عبد الله بن حفص، محمد بن فضيل سمع من عطاء بعد الاختلاط.

وأخرجه أحمد (١٧٣/٤) عن عفان، حدثنا وهيب، حدثنا عطاء بن السائب عن

يعلى بن مرة مرفوعا. وفي إسناده علتان:

أ. الانقطاع بين عطاء ويعلى بن مرة.

ب. وهيب سمع من عطاء بعد الاختلاط.

كتاب أحاديث الأنبياء

٧٥- باب ما جاء في آدم عليه السلام

قال الإمام البخاري رحمه الله: ^(١)

٢٤٦- حدثنا عبد الله بن محمد ^(٢)، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام ^(٣)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا، ثم قال: اذهب فسلم على أولئك من الملائكة فاستمع ما يحيونك تحيئك وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه: ورحمة الله، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم. فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن) ^(٤).

(١) كتاب أحاديث الأنبياء (ح ٣٣٢٦).

(٢) هو: ابن عبد الله بن جعفر البخاري المعروف بالمسندى، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٢٩ هـ. خ ت .

التقريب (٤٤٧/١)

(٣) هو: ابن منبه بن كامل الصنعاني، ثقة من الرابعة، مات سنة ١٣٢ هـ . ع .

التقريب (٣٢١/٢)

(٤) وأخرجه البخاري في الاستئذان (ح ٦٢٢٧)، ومسلم في الجنة (ح ٢٨٤١)، وعبد الرزاق (٣٨٤/١٠)، وأحمد (٣١٥/٢)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٩)، وأبو عوانة (١٨٨/١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٨٩-٢٩٠)، والبخاري في شرح السنة (٢٥٤/١٢)، من طريق عبد الرزاق به بلفظ: (خلق الله عز وجل آدم على صورته طوله ستون ذراعا ... الخ) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله: (١)

٢٤٧ - حدثنا عبد بن حميد^(٢)، حدثنا أبو نعيم^(٣) حدثنا هشام بن سعد^(٤)، عن زيد بن أسلم^(٥)، عن أبي صالح^(٦)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لما خلق الله آدم مسح ظهره، فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة، وجعل بين عيني كل إنسان منهم ويصا^(٧) من نور، ثم عرضهم على آدم فقال: أي رب من هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذريتك، فرأى رجلا منهم فأعجبه ويص ما بين عينيه فقال: أي رب من هذا؟ فقال: هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له داود. فقال: رب كم جعلت عمره؟ قال: ستين سنة. قال: أي رب زده من عمري أربعين سنة. فلما قضي عمر آدم جاءه ملك الموت فقال: أو لم يبق من عمري أربعون سنة؟ قال: أو لم تعطها ابنك داود؟ قال: فجحد آدم

(١) كتاب تفسير القرآن (ح ٣٠٧٦).

(٢) ثقة - تقدم .

(٣) هو: الفضل بن دكين، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢١٩ هـ. ع .

التقريب (١١٠/٢)

(٤) صدوق له أوهام - تقدم .

(٥) ثقة - تقدم .

(٦) ثقة - تقدم .

(٧) (ويصا) الويص: البريق، يقال: وقد وبص الشيء ويصا. النهاية (١٤٦/٥).

فجحدت ذريته، ونُسي آدم فنُسيت ذريته وخطئ آدم فخطئت
ذريته^(١).

(١) وأخرجه ابن سعد (١/٢٧-٢٨)، وأبو يعلى (١١/٢٦٣-٢٦٤، ١٢/٨-٩)،
والحاكم (٢/٣٢٥)، من طريق هشام بن سعد به .

وإسناده حسن، وهو صحيح للطريق الآتي.

وأخرجه الترمذي في التفسير (ح ٣٣٦٨)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٢٠٦)،
والنسائي في اليوم والليلة (ح ٢١٨)، وابن حبان كما في الإحسان (٨/١٤-١٦)،
والحاكم (١/٦٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٢٤-٣٢٥)، وفي سننه
(١٠/١٤٧)، من طريق الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن سعيد بن أبي
سعيد، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه، والحارث في طبقة من سمع من سعيد قبل التغير،
فالإسناد حسن .

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة (ح ٢١٩)، والآجري في الشريعة (ص ٣٢٢)، من
طريق قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبيه، عن
عبد الله بن سلام قال: (خلق الله آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة، ثم نفخ فيه من
روحه) الحديث إلى آخره.

قال النسائي: وهذا هو الصواب والآخر خطأ والذي بعده حديث محمد بن خلف
وهو منكر .

ثم قال النسائي: أخبرنا محمد بن خلف قال: حدثنا آدم قال: حدثنا أبو خالد
سليمان بن حيان قال: حدثني محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن
النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبو خالد وحدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله
عليه وسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(١)

٢٤٩ - حَدَّثَنَا عَفَانٌ ^(٢)، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ^(٣)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ^(٤)، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَهْرَانَ ^(٥)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الدِّينِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنْ أَوَّلَ مَنْ جَحَدَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَوْ أَوَّلَ مَنْ جَحَدَ آدَمَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ مَسَحَ

= قال أبو خالد وحديثي داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبو خالد وحديثي ابن أبي ذباب قال: حدثني سعيد المقبري ويزيد بن هرمز، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (خلق الله آدم بيده ونفخ فيه من روحه) الحديث إلى آخره .

قلت: وكأن الإمام النسائي يرى ترجيح الموقوف وهو حديث ابن عجلان على الموصول وهو حديث الحارث بن عبد الرحمن، ومهما يكن الأمر فالحديث ثابت من طريق هشام بن سعد المرفوع.

(١) (١/٢٥١-٢٥٢).

(٢) هو: ابن مسلم، ثقة - تقدم .

(٣) ثقة تغير بآخرة - تقدم .

(٤) هو: ابن جدعان، ضعيف - تقدم .

(٥) وثقه أبو زرعة، وابن سعد، وقال أحمد لا يعرف ولا أعرف أحداً روى عنه إلا علي ابن زيد.

قال الحافظ: لين الحديث، من الرابعة. بخ ت .

تهذيب التهذيب (١١/٤٢٤)، التقريب (٢/٣٨٣)

ظهره، فأخرج منه ما هو من ذراري إلى يوم القيامة، فجعل يعرض ذريته عليه فرأى فيهم رجلا يزهر^(١) فقال: أي رب من هذا؟ قال: هذا ابنك داود، قال: أي رب كم عمره؟ قال: ستون عاما، قال: رب زد في عمره، قال: لا إلا أن أزيده من عمرك، وكان عمر آدم ألف عام، فزاده أربعين عاما، فكتب الله عز وجل عليه بذلك كتابا، وأشهد عليه الملائكة، فلما احتضر آدم وأتته الملائكة لتقبضه، قال: إنه قد بقى من عمري أربعون عاما، فقيل: إنك قد وهبتها لابنك داود، قال: ما فعلت، وأبرز الله عز وجل عليه الكتاب وشهدت عليه الملائكة^(٢).

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(٣)

٢٥٠ - حدثنا أبو المغيرة^(٤)، حدثنا معان بن رفاعة^(٥) حدثني علي بن

(١) (يَزْهَرُ): يتلأأ. والأزهر: الأبيض المستنير، وهو أحسن الألوان .

النهاية (٣٢١/٢)، واللسان (٣٣٢/٤)

(٢) وأخرجه الطيالسي (ح ٢٦٩٢)، وابن سعد (١/٢٨-٢٩)، وأحمد (١/٢٩٩)،

(٣٧١)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٢٠٤)، وأبو يعلى (٥/١٠٠-١٠١)،

والطبراني في الكبير (١٢/٢١٤)، والبيهقي في السنن (١٠/١٤٦)، من طريق حماد

ابن سلمة به. وإسناده ضعيف، وهو حسن لشاهده، حديث أبي هريرة المتقدم .

(٣) (٢٦٦-٢٦٥/٥).

(٤) اسمه عبد القدوس بن الحجاج، ثقة - تقدم .

(٥) وثقه علي بن المديني، ودحيم. وقال أحمد وأبو داود: لا بأس به. وقال أبو حاتم: =

يزيد^(١)، عن القاسم أبي عبد الرحمن^(٢)، عن أبي أمامة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد، وكانوا يظنون أنه ينزل عليه، فأقصروا عنه، حتى جاء أبو ذر فأقحم، فأتى فجلس إليه، فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا أبا ذر هل صليت اليوم؟ قال: لا. قال: قم فصل، فلما صلى أربع ركعات الضحى أقبل عليه فقال: يا أبا ذر تعوذ من شر شياطين الجن والإنس) الحديث بطوله، وفيه:

(قال: قلت: يا نبي الله، فأأي الأنبياء كان أول؟ قال: آدم عليه السلام. قال: قلت: يا نبي الله أو نبي كان آدم؟ قال: نعم، نبي مكلم، خلقه الله بيده، ثم نفخ فيه روحه، ثم قال له: يا آدم قَبَلًا^(٣)

= شيخ حمصي يكتب حديثه ولا يحتج به .

وضعه ابن معين، وقال يعقوب بن سفيان: لين الحديث. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. قال الذهبي: وهو صاحب حديث، ليس بمتقن . وقال الحافظ: لين الحديث، كثير الإرسال، من السابعة، مات بعد الخمسين ومائة. ق .

الميزان (١٣٤/٤)، تهذيب التهذيب (٢٠١/١٠-٢٠٢)، التقريب (٢٥٨/٢)

(١) هو: الألهاني، ضعيف - تقدم .

(٢) صدوق يرسل كثيرا - تقدم .

(٣) (قبلا): أي عيانا ومقابلة لا من وراء حجاب، ومن غير أن يولي أمره أو كلامه أحدا من ملائكته . النهاية (٨/٤).

قال: قلت: يا رسول الله كم وفي عدة الأنبياء؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا، الرسل من ذلك ثلاث مائة وخمسة عشر جمعا غفيرا^(١).

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(٢)

٢٥١ - حدثنا يحيى بن أبي بكير^(٣)، حدثنا زهير بن محمد^(٤)، عن موسى ابن جبير^(٥)، عن نافع - مولى عبد الله بن عمر - عن عبد الله بن عمر أنه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن آدم صلى الله عليه وسلم لما أهبطه الله تعالى إلى الأرض قالت الملائكة: أي رب ﴿أجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك﴾ قال إني أعلم ما لا تعلمون) ^(٦) قالوا: ربنا نحن أطوع لك من بني آدم قال الله تعالى للملائكة: هلموا ملكين من الملائكة حتى يهبط بهما إلى الأرض فننظر كيف يعملان، قالوا: ربنا هاروت وماروت فأهبطا إلى الأرض ومثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاءتهما

(١) وأخرج الطبراني في الكبير (٢٥٨/٨ - ٢٥٩) من طريق أبي المغيرة به .

وإسناده ضعيف . .

(٢) (١٣٤/٢).

(٣) ثقة - تقدم .

(٤) رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها - تقدم .

(٥) هو: الأنصاري المدني، مستور، من السادسة . د ق . التقريب (٢٨١/٢)

(٦) سورة البقرة: ٣٠.

فسألاها نفسها فقالت: لا والله حتى تكلمنا بهذه الكلمة من الإشرار، فقالا: والله لا نشرك بالله أبداً، فذهبت عنهما، ثم رجعت بصبي تحمله، فسألاها نفسها، قالت: لا والله حتى تقتلا هذا الصبي. فقالا: والله لا نقتله أبداً، فذهبت ثم رجعت بقدر خمر، فسألاها نفسها، قالت: لا والله حتى تشربا هذا الخمر، فشربا فسكرا فوقعا عليها، وقتلا الصبي فلما أفاقا قالت المرأة: والله ما تركتما شيئاً مما أبيتماه عليّ إلا قد فعلتما حين سكرتما، فخيرا بين عذاب الدنيا والآخرة، فاختارا عذاب الدنيا^(١).

(١) وأخرجه عبد بن حميد (المنتخب ٧٨٧)، وابن حبان كما في الإحسان (٢٢/٨)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٦٥١)، والبيهقي في السنن (٥/١٠)، وفي شعب الإيمان (١٧٩/١-١٨٠) من طريق سعيد بن سلمة، عن موسى بن جبير، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن أبيه مرفوعاً نحوه. وفي الإسنادين ضعف للجعل بحال موسى بن جبير.

قال ابن كثير في التفسير (١٣٨/١): وأقرب ما يكون في هذا أنه من رواية عبد الله بن عمر، عن كعب الأحبار لا عن النبي صلى الله عليه وسلم، كما قال عبد الرزاق في تفسيره، عن الثوري، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر، عن كعب الأحبار قال: ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب. ف قيل لهم اختاروا منكم اثنين فاختروا هاروت وماروت... الخ

قال: رواه ابن جرير من طريقين عن عبد الرزاق به، ورواه ابن أبي حاتم، عن أحمد ابن عصب، عن مؤمل، عن سفيان الثوري به، ورواه ابن جرير أيضاً حدثني المثنى، أخبرنا المعلى وهو ابن أسد، أخبرنا عبد العزيز بن المختار، عن موسى بن عقبة =

٧٦- باب ذكر يعقوب ويوسف عليهما السلام

قال ابن أبي عمر رحمه الله: (١)

٢٥٢- حدثنا مروان - هو ابن معاوية (٢) - حدثنا يحيى بن حميد (٣)،

= حدثني سالم أنه سمع عبد الله يحدث عن كعب الأحبار فذكره .

فهذا أصح وأثبت إلى عبد الله بن عمر من الإسنادين المتقدمين، وسالم أثبت في أبيه من مولاة نافع، فدار الحديث ورجع إلى نقل كعب الأحبار، عن كتب بني إسرائيل والله أعلم. ومن هذا الطريق أخرجه البيهقي في الشعب (١/١٨١)، وقال: وهذا أشبه أن يكون محفوظا . وقال أيضا: ورويناه من وجه آخر عن مجاهد، عن ابن عمر موقوفا عليه، وهو أصح، فإن ابن عمر إنما أخذه عن كعب .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٩٨) أن سعيد بن جبير، ومجاهدا روياه عن ابن عمر موقوفا عليه.

قال الشيخ الألباني: وهذا يؤيد بطلان رفع الحديث، ومما يدل على بطلان رفعه أن فيه وصف الملكين بأتهما عصيا الله تبارك وتعالى بأنواع من المعاصي على خلاف وصف الله تبارك وتعالى لعموم ملائكته في قوله عز وجل: ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ . الضعيفة (١/٢٠٧).

وانظر الإسرائيليات لأبي شعبة (ص ١٦٢-١٦٤).

(١) المطالب العالية (ق ٨٨).

(٢) ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة، مات سنة ١٩٣ هـ. ع .

التقريب (٢/٢٣٩)

(٣) هو: ابن أبي حميد الطويل .

عن أبان ابن أبي عياش^(١)، عن أنس يرفعه: أن رجلا قال ليعقوب: ما الذي أذهب بصرك وحنى ظهرك؟ قال: أما الذين أذهب بصري فالبكاء على يوسف، وأما الذي حنى ظهري فالحزن على أخيه بنيامين) الحديث ، وفيه: (فأتاه جبريل فقال: يا يعقوب إن الله يقرئك السلام ويقول: أبشر فإنهما لو كانا ميتين لنشرتهما لك، ولأقررت بهما عينك، ويقول لك: يا يعقوب أتدري لم أذهبت بصرك وحنيت ظهرك؟ ولم فعل إخوة يوسف ما فعلوا؟ قال: لا، قال: لأنه أتك يتيم مسكين وهو جائع، وقد ذبحت أنت وأهلك شاة فأكلتموها ولم تطعموه، ويقول: إني لم أحب من خلقي شيئا جبي اليتامى والمساكين)^(٢).

(١) متروك - تقدم .

(٢) وأخرجه الأصبهاني في الترغيب (ح ٢٥٠٦)، من طريق مروان بن معاوية به، وإسناده ضعيف جدا .

٧٧- باب ذكر موسى عليه السلام

قال الإمام البخاري رحمه الله: (١)

٢٥٣- حدثنا محمود^(٢)، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس^(٣)، عن أبيه^(٤)، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (أرسل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام، فلما جاءه صكه فرجع إلى ربه فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت، فرد الله عليه عينه وقال: ارجع فقل له يضع يده على متن ثور، فله بكل ما غطت به يده بكل شعرة سنة، قال: أي رب، ثم ماذا؟ قال: ثم الموت. قال: فالآن، فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر)^(٥) الحديث.

(١) كتاب الجنائز (ح ١٣٣٩).

(٢) هو: ابن غيلان العدوي مولاهم، ثقة - تقدم .

(٣) اسمه عبد الله بن طاوس بن كسيان اليماني، ثقة فاضل عابد، من السادسة، مات سنة ١٣٢ هـ. ع . التقريب (٤٢٤/١)

(٤) هو: طاوس بن كيسان، ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٠٦ هـ. ع .
التقريب (٣٧٧/١)

(٥) وأخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (ح ٣٤٠٧)، ومسلم في الفضائل (ح ٢٣٧٢)، وعبد الرزاق (٢٧٤/١١-٢٧٥)، وأحمد (٢٦٩/٢)، والنسائي في الجنائز (١١٨-١١٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٩٢)، من طريق معمر به. وأخرجه أحمد (٥٣٣/٢)، وعبد الرزاق (٢٧٥/١١)، وأحمد (٣١٥/٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٩٣) من طرق عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي =

٧٨- باب ذكر أيوب عليه السلام

قال الإمام البخاري رحمه الله: ^(١)

٢٥٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِنْبِهِ ^(٣)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عَرِيَانًا، فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْثِي فِي ثَوْبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنِيكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ: بَلَى وَعِزَّتِكَ وَلَكِنْ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ) ^(٤).

= عمار، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: (قد كان ملك الموت يأتي الناس عيانا، قال: فأتى موسى فلطمه) نحو حديث طاوس. وفي آخره: (وكان يأتي الناس خفية). وإسناده حسن.

(١) كتاب الغسل (ح ٢٧٩).

(٢) ثقة - تقدم.

(٣) ثقة - تقدم.

(٤) وأخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (ح ٣٣٩١)، والتوحيد (ح ٧٤٩٣)، وأحمد (٣١٤/٢)، من طريق عبد الرزاق به.

وأخرجه النسائي في العسل (١/٢٠٠-٢٠١)، قال: أخبرنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال: حدثني أبي، حدثني إبراهيم، عن موسى بن عقبة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعا. وإسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٣٠٤/٢، ٤٩٠، ٥١١)، والحاكم (٥٨٢/٢)، من طريق همام بن

يحيى، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن هيك، عن أبي هريرة مرفوعا. =

٧٩- باب ما جاء في يونس عليه السلام

قال الإمام البخاري رحمه الله: (١)

٢٥٥- حدثنا حفص بن عمر^(٢)، حدثنا شعبة، عن قتادة^(٣) ح وقال لي خليفة^(٤): حدثنا يزيد بن زريع^(٥)، عن سعيد^(٦)، عن قتادة، عن أبي العالية^(٧)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه قال: (لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه)^(٨).

= وفي إسناده عن قتادة، وهو مدلس.

وأخرجه أحمد (٢٤٣/٢)، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رفعه . وإسناده صحيح .

(١) كتاب التوحيد (ح ٧٥٣٩).

(٢) هو: ابن الحارث بن سخرية، ثقة ثبت، عيب بأخذ الأجرة على الحديث، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٥هـ. خ د س . التقريب (١٨٧/١)

(٣) ثقة ثبت - تقدم .

(٤) هو: ابن خياط العصفري، صدوق ربما أخطأ - تقدم .

(٥) ثقة ثبت - تقدم .

(٦) هو: ابن أبي عروبة، ثقة ثبت، لكنه كثير التدليس واختلط - تقدم .

(٧) اسمه رفيع بن مهران، ثقة كثير الإرسال، من الثانية، مات سنة ٩٠هـ. ع .

التقريب (٢٥٢/١)

(٨) وأخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (ح ٣٣٩٥، ٣٤١٣)، وفي التفسير (ح =

قال الإمام مسلم رحمه الله: ^(١)

٢٥٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ^(٢) ومحمد بن المثنى ^(٣) ومحمد بن بشار ^(٤)

قالوا: حدثنا محمد بن جعفر ^(٥)، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم ^(٦)

= (٤٦٣٠)، ومسلم في الفضائل (ح ٢٣٧٧)، والطيالسي (ح ٢٦٥٠)، وأحمد

(٢٤٢/١، ٣٤٢)، وأبو داود في السنة (ح ٤٦٦٩)، والطحاوي في المشكل

(٤٤٦/١)، وفي معاني الآثار (٣١٦/٤) من طرق عن شعبة، عن قتادة به .

وأخرجه أحمد (٢٥٤/١)، وأبو يعلى (٤١٨/٤)، من طريق عفان، حدثنا حماد بن

سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: (ما

أحد من ولد آدم إلا قد أخطأ أو همّ بخطيئة، ليس يحيى بن زكريا، وما ينبغي لأحد

أن يقول أنا خير من يونس ابن متى) .

وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .

وأخرجه أحمد (٣٤٨/١) عن عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أبي العالية

عن ابن عباس مرفوعاً، وفيه زيادة (أصاب ذنباً ثم اجتباه ربه) .

وفيه عننة قتادة وهو مدلس .

(١) كتاب الفضائل (ح ٢٣٧٦) .

(٢) ثقة - تقدم .

(٣) ثقة - تقدم .

(٤) ثقة - تقدم .

(٥) ثقة - تقدم .

(٦) هو : ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة فاضل، من الخامسة، مات سنة

١٢٥ هـ . ع .

التقريب (٢٨٦/١)

قال: سمعت حميد بن عبد الرحمن^(١) يحدث عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال - يعني الله تبارك وتعالى - (لا ينبغي لعبد لي (وقال ابن المثنى: لعبدي) أن يقول: أنا خير من يونس بن متى عليه السلام)^(٢)).

قال ابن أبي شيبة: محمد بن جعفر، عن شعبة.

(١) هو: ابن عوف الزهري، ثقة من الثانية، مات سنة ١٠٥ هـ. ع .

التقريب (٢٠٣/١)

(٢) وأخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (ح ٣٤١٦)، والتفسير (ح ٤٦٣١)، وأحمد

(٢/٤٦٨)، والطحاوي في المشكل (١/٤٤٧)، وفي معاني الآثار (٤/٣١٦)، من

طريق شعبة به .

٨٠- باب النبي الذي قرصته النملة عليه السلام

قال الإمام البخاري رحمه الله: ^(١)

٢٥٧- حدثنا يحيى بن بكير ^(٢)، حدثنا الليث، عن يونس ^(٣)، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (قرصت نملة نبيا من الأنبياء، فأمر بقرية النمل ^(٤) فأحرقت، فأوحى الله إليه أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح الله) ^(٥).

(١) كتاب الجهاد والسير (خ ٣٠١٩).

(٢) هو: يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري، ثقة فيا ليث، وتكلموا في سماعه من مالك- تقدم.

(٣) هو: ابن يزيد بن أي النجاد الأيلي، ثقة- تقدم.

(٤) (قرية النمل) موضع اجتماعهن.

(٥) وأخرجه مسلم في السلام (ح ٢٢٤١)، وأحمد (٢/٤٠٢-٤٠٣)، والطحاوي في المشكل (٣٧٣/١)، وأبو داود في السنة (ح ٥٢٦٦)، وابن ماجه في الصيد (ح ٣٢٢٥) والنسائي في الصيد (٧/٢١٠-٢١١)، والبيهقي في السنن (٥/٢١٣)، من طريق يونس عن ابن شهاب به.

وأخرجه البخاري في بدء الخلق (ح ٣٣١٩)، ومسلم (ح ٢٢٤١)، من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: (نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة، فلدغته نملة، فأمر بجهازه فأخرج من تحتها، ثم أمر بها فأحرقت، فأوحى الله إليه فهلا نملة واحدة).

وأخرجه مسلم (ح ٢٢٤١)، والبيهقي في السنن (٥/٢١٤)، من طريق عبد الرزاق =

٨١- باب ذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

قال الطبراني رحمه الله: (١)

٢٥٨- حدثنا علي بن عبد العزيز (٢)، حدثنا عارم أبو النعمان (٣)، حدثنا حماد بن زيد (٤)، عن عطاء بن السائب (٥) قال حماد بن زيد: أظنه عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله وسلم، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري (٦)، حدثنا أبو الربيع

= عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة مرفوعا مثل لفظ الأعرج .
وأخرجه عبد الرزاق (٤٥٠/٤)، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعا مثل حديث الأعرج، وإسناده صحيح .
وأخرجه النسائي (٢١١/٧)، عن إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنا النضر وهو ابن شميل قال: أنبأنا أشعث، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، وزاد : فإنهن يسبحن .
وقال أيضا (٢١١/٧): أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة نحوه، ولم يرفعه .

(١) المعجم الكبير (٤٥٥/١١).

(٢) هو: البغوي، ثقة - تقدم .

(٣) اسمه محمد بن الفضل السدوسي، وعارم لقبه، ثقة ثبت، تغير في آخر عمره. تقدم.

(٤) ثقة - تقدم .

(٥) صدوق اختلط - تقدم .

(٦) ذكره الذهبي في السير وقال: كان من الحفاظ الرحالة - تقدم .

الزهراني^(١)، حدثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سألت ربي مسألة وددت أني لم أسأله. قلت: يا رب كانت قبلي رسل منهم من سخرت لهم الرياح، ومنهم من كان يحيي الموتى، قال: ألم أجذك يتيما فأويتك؟ ألم أجذك ضالا فهديتك؟ ألم أجذك عائلا فأغنيتك؟ ألم أشرح لك صدرك؟ ووضعت عنك وزرك؟ قال: قلت: بلى يا رب)^(٢).

(١) اسمه سليمان بن داود العتكي، ثقة - تقدم .

(٢) وأخرجه الحاكم (٥٢٦/٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦٣/٧)، من طريق حماد

بن زيد به، وإسناده حسن .

حماد بن زيد سمع من عطاء قبل الاختلاط، وعارم تابعه سليمان بن حرب عند البيهقي في دلائل النبوة .

٨٢- باب علامات النبوة

قال الإمام البخاري رحمه الله: ^(١)

٢٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ ^(٣)، أَخْبَرَنَا
سَعْدَانُ بْنُ بَشَرٍ ^(٤)، حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ ^(٥)، حَدَّثَنَا مُحَلَّبُ بْنُ خَلِيفَةَ
الطَّائِي ^(٦) قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَهُ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا
يَشْكُو الْعِيْلَةَ وَالْآخَرُ يَشْكُو قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ
حَتَّى تَخْرُجَ الْعِيرَ مِنْ مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ ^(٧)، وَأَمَّا الْعِيْلَةُ فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا

(١) كتاب الزكاة (ح ١٤١٣).

(٢) هو: المسندي، ثقة حافظ - تقدم .

(٣) هو: الضحاك بن مخلد، ثقة ثبت تقدم .

(٤) صدوق من الثامنة . خ ت ق .

التقريب (٢٩٠/١)

(٥) هو: سعد الطائي الكوفي، لا بأس به، من السادسة . خ د ت ق .

التقريب (٢٩٠/١)

(٦) ثقة، من الرابعة . خ د س ق .

التقريب (٢٣٢/٢)

(٧) (خفير): يقال: خَفَرْتَهُ إِذَا كُنْتَ لَهُ خَفِيرًا أَيْ حَامِيًا وَكَفِيلًا .

النهاية (٥٢/٢)

تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه، ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له، ثم ليقولن له: ألم أوتك مالا؟ فليقولن: بلى، ثم ليقولن: ألم أرسل إليك رسولا؟ فليقولن: بلى. فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار، ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النار، فليتقين أحدكم النار ولو بشق تمر، فإن لم يجد فبكلمة طيبة^(١).

(١) أخرجه البخاري في المناقب (ح ٣٥٩٥)، من طريق إسرائيل عن أبي مجاهد سعد الطائي به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٩٤-٩٥)، قال: حدثنا الحسن بن حماد بن فضالة الصيرفي، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، حدثنا أبو عاصم به .
الحسن بن حماد لم أعرفه، وبقية رجاله محتج بهم .

كتاب المناقب

٨٣- باب فضل هذه الأمة

قال الإمام البخاري رحمه الله: ^(١)

٢٦٠- حدثنا موسى بن إسماعيل ^(٢)، حدثنا عبد الواحد بن زياد ^(٣)،

حدثنا الأعمش ^(٤)، عن أبي صالح ^(٥)، عن أبي سعيد قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم: (يجيء نوح وأمته فيقول الله تعالى: هل

بلغت؟ فيقول: نعم أي رب، فيقول لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: لا

ما جاءنا من نبي. فيقول لنوح: من يشهد لك؟ فيقول: محمد صلى

الله عليه وسلم وأمته، فنشهد أنه قد بلغ، وهو قوله جل ذكره:

﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس﴾ ^(٦) ^(٧)

(١) كتاب أحاديث الأنبياء (ح ٣٣٣٩).

(٢) هو: أبو سلمة التروذكي، ثقة ثبت - تقدم.

(٣) ثقة - تقدم.

(٤) ثقة حافظ، لكنه يدلّس - تقدم.

(٥) هو: ذكوان السمان، ثقة - تقدم.

(٦) سورة البقرة: ١٤٣.

(٧) وأخرجه البخاري في التفسير (ح ٤٤٨٧)، والاعتصام (ح ٧٣٤٩)، وأحمد

(٣/٣٢، ٥٨)، وعبد بن حميد (المنتخب ٩١٣)، والترمذي في التفسير (ح

٢٩٦١)، وابن ماجه في الزهد (ح ٤٢٨٤)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة

الأشراف (٣/٣٤٦)، وأبو يعلى (٢/٣٩٧)، وابن جرير (٨/٢)، وابن حبان كما

في الإحسان (٨/١٣٦)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢١٦)، من طرق عن =

والوسط: العدل^(١).

قال الإمام البخاري رحمه الله: ^(٢)

٢٦١ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله^(٣) قال: حدثني إبراهيم^(٤)، عن بن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه أنه أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس). الحديث.

وفيه: (قال الله: هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ قالوا: لا، قال: فهو فضلي أوتيته من أشياء)^(٥).

= الأعمش به .

وعند ابن حبان عبد بن حميد وغيرهما: (يُدعى) بدل (يجيء نوح) .

(١) قال الحافظ: هوة مرفوع من نفس الخبر، وليس بمدرج من قول لبعض الرواة كما وهم فيه بعضهم، وسيأتي في الاعتصام بلفظ: (وكذلك جعلناكم أمة وسطا عدلا).

الفتح (٢٢/٨)

(٢) كتاب مواقيت الصلاة (ح ٥٥٧).

(٣) هو: ابن يحيى بن عمرو الأويسي، ثقة - تقدم .

(٤) هو: ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة - تقدم .

(٥) وأخرجه البخاري في الإجازة (ح ٢٢٦٨، ٢٢٦٩)، وأحاديث الأنبياء (ح

٣٤٥٩)، وفضائل القرآن (ح ٥٠٢١) والتوحيد (ح ٧٤٦٧، ٧٥٣٣)، والترمذي

في الأمثال (ح ٢٨٧١)، وأحمد (٦/٢، ١١١، ١٢١، ١٢٩)، والطبراني في الكبير

(٣٣٨/١٢)، من طرق عن ابن عمر مرفوعا .

قال الإمام أحمد رحمه الله: (١)

٢٦٢ - حدثنا أبو العلاء الحسن بن سوار^(٢)، حدثنا ليث^(٣)، عن معاوية^(٤)، عن أبي حليس يزيد بن ميسرة^(٥) قال: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم - يقول: ما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها - يقول: (إن الله عز وجل يقول: يا عيسى إني باعث من بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا الله وشكروا، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا، ولا حلم ولا علم، قال: يا رب كيف هذا لهم ولا حلم ولا علم؟ قال: أعطيتهم من حلمي وعلمي)^(٦).

(١) (٤٥٠/٦).

(٢) صدوق - تقدم .

(٣) هو: ابن سعد المصري .

(٤) هو: ابن صالح بن حدير الحضرمي، صدوق له أوهام - تقدم .

(٥) أورده ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل (٨٨/٩)، الثقات (٩٢٧/٧).

(٦) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٢٠/٣)، والحاكم (٣٤٨/١)، وأبو نعيم

في الحلية (٢٢٧/١)، والبيهقي في الشعب (١١٥/٤)، من طريق معاوية بن صالح

به، وفي إسناده من لم يوثق ولم يُجرح .

٨٤ - باب فضل أسلم وغفار

قال الإمام مسلم رحمه الله: ^(١)

٢٦٣ - حدثني حسين بن حريث ^(٢)، حدثنا الفضل بن موسى ^(٣)، عن خثيم بن عراك ^(٤)، عن أبيه ^(٥)، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، أما إني لم أقلها ولكن قالها الله عز وجل) ^(٦).

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(٧)

٢٦٤ - حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إسحاق ^(٨)، عن عمران بن أبي أنس ^(٩)، عن حنظلة بن علي الأسلمي ^(١٠)، عن خفاف

(١) كتاب فضائل الصحابة (ح ٢٥١٦)،

(٢) ثقة - تقدم .

(٣) ثقة - تقدم .

(٤) لا بأس به، من السادسة . خ م س . التقريب (٢٢٢/١)

(٥) هو: عراك بن مالك الغفاري، ثقة فاضل، من الثالثة، مات في خلافة يزيد بن عبد

الملك بعد المائة . ع . التقريب (١٧/٢)

(٦) وأخرجه الحاكم (٨٢/٤)، من طريق الفضل بن موسى به .

(٧) (٥٧/٤).

(٨) هو: ابن يسار صدوق يدلّس - تقدم .

(٩) ثقة من الخامسة، مات سنة ١١٧ هـ . بخ م د ت س . التقريب (٨٢/٢)

(١٠) ثقة من الثالثة . بخ م د س ق . التقريب (٢٠٦/١)

بن إيماء بن رخصة الغفاري قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ونحن معه، فلما رفع رأسه من الركعة الآخرة قال: (لعن الله لحيانا ورِعلا وذَكوَنا، وعُصَيَّة عصت الله ورسوله، وأسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، ثم وقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا، فلما انصرف قرأ على الناس، فقال: يا أيها الناس إني أنا لست قلته ولكن الله عز وجل قاله)^(١).

قال الإمام أحمد رحمه الله:^(٢)

٢٦٥ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن علي بن زيد^(٣)، عن المغيرة بن أبي برزة^(٤)، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، ما أنا قلته ولكن الله عز وجل قاله)^(٥).

(١) وأخرجه ابن أبي شيبة (٣١٨/٢)، من طريق يزيد بن هارون به .

وفي إسناده عن عنة ابن إسحاق وهو مدلس، وهو حسن لشواهده .

وأخرجه مسلم في المساجد (ح ٦٧٩)، وأبو يعلى (٢/٢٠٨-٢٠٩)، من طريق يحيى بن أيوب حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني محمد، عن خالد بن عبد الله بن حرملة، عن الحارث بن خفاف قال: قال خُفاف بن إيماء مرفوعا مثل حديث حنظلة، وليس فيه اللفظ القدسي .

(٢) (٤٢٠/٤).

(٣) هو: ابن جدعان، ضعيف - تقدم .

(٤) مقبول من الثالثة. التقريب (٢/٢٦٨)

(٥) وأخرجه أحمد (٤/٤٢٤)، وأبو يعلى (١٣/٤٣٢)، من طريق شعبة به .

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(١)

٢٦٦- حدثنا عبد الصمد ^(٢) قال: حدثنا عمر بن راشد اليمامي ^(٣) قال:

حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع ^(٤)، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، أما والله ما أنا قلتها، ولكن الله قاله) ^(٥).

= وإسناده ضعيف، وهو حسن لشواهده .

(١) (٤٨/٤).

(٢) هو: ابن عبد الوارث العنبري، صدوق - تقدم .

(٣) ضعيف، من السابعة، ت ق .

التقريب (٥٥/٢)

(٤) ثقة من الثالثة، مات سنة ١١٩ هـ. ع .

التقريب (٨٧/١)

(٥) وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/٧)، من طريق عمرو بن راشد به، وإسناده ضعيف.

وأخرجه الحاكم (٨٢/٤) قال: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، حدثنا علي بن يزيد بن أبي حكيمة الأسلمي حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع به.

علي بن يزيد بن أبي حكيمة أورده ابن أبي حاتم (٢٠٩/٦)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وهو بالإسنادين حسن .

٨٥- باب ما جاء في فضل عسقلان

قال الإمام أحمد رحمه الله: ^(١)

٢٦٧- حدثنا أبو اليمان ^(٢) قال: حدثنا إسماعيل بن عياش ^(٣)، عن عمر ابن محمد ^(٤)، عن أبي عقال ^(٥)، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (عسقلان أحد العروسين، يبعث منها يوم القيامة سبعون ألفا لا حساب عليهم، ويبعث منها خمسون ألفا شهداء وفودا إلى الله عز وجل، وبها صفوف الشهداء، رؤوسهم مقطعة في أيديهم، تُجَّ أوداجهم دما يقولون: ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك إنك لا تخلف الميعاد، فيقول: صدق عبيدي، اغسلوهم بنهر البيضة، فيخرجون منها نقيا بيضا، فيسرحون في الجنة حيث شاؤوا) ^(٦).

(١) (٢٢٥/٣).

(٢) اسمه الحكم بن نافع، ثقة - تقدم .

(٣) صدوق في روايته عن أهل بلده، مخط في غيرهم - تقدم .

(٤) هو: ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني، ثقة من السادسة، مات قبل

سنة ١٥٠ هـ. خ م د س ق . التقريب (٦٢/٢)

(٥) اسمه هلال بن زيد بن يسار البصري، نزيل عسقلان، متروك، من الخامسة. ق .

التقريب (٢٣٢/٢)

(٦) إسناده ضعيف جدا.

ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٥٣/٢-٥٥).

كتاب النكاح

٨٦- باب عشرة النساء

قال الحارث بن أبي أسامة: (١)

٢٦٨- حدثنا داود بن المحبر^(٢)، حدثنا ميسرة بن عبد ربه^(٣)، عن أبي عائشة السعدي^(٤)، عن يزيد بن عمر^(٥)، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قالا: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث، وفيه: (ومن ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان، ويقول الله له يوم القيامة: عهدي زوجتك على عهدي فلم تعرف بعهدي، فيتولى الله طلب حقها فيستوعب حسناته كلها، فما بقي منه فيؤمر به إلى

(١) بغية الباحث (١/٢٧٠).

(٢) متروك، وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات. من التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ. قد ق. . التقريب (١/٢٣٤)

(٣) قال أبو داود: أقر بوضع الحديث، وقال الدراقطني: متروك. وقال أبو حاتم: كان يفتعل الحديث. وقال أبو زرعة: وضع في فضل قزوين أربعين حديثا وكان يقول: إني أحتسب في ذلك. وقال بخاري: يُرمى بالكذب. وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويضع الحديث، وهو صاحب حديث فضائل القرآن الطويل .

الميزان (٤/٢٣٠-٢٣١).

(٤) لم أعرفه .

(٥) هو: المغافري المصري، صدوق من الرابعة. د ت ق . التقريب (٢/٣٦٩)

النار). الحديث^(١).

قال إسحاق رحمه الله:^(٢)

٢٦٩ - قلت لأبي أسامة^(٣) أحدثكم أبو طلق بن حنظلة^(٤)، حدثني أبي^(٥)، عن أوس بن ثريب التغلبي^(٦)، قال: (أكرت جرير بن عبد الله في الحج فقدم على عمر رضي الله عنه، فسأله عن أشياء، وكان فيما سأله قال: كيف وجدت نساءك؟ قال: يا أمير المؤمنين ما أستطيع أن أقبل منهن في غير يومها إلا اهتمني، وما خرجت لحاجة إلا قالت: كنت عند فلانة، كنت عند فلانة، فقال عمر رضي الله عنه: إن كثيرا فيهن لا يؤمن بالله ولا يؤمن للمؤمنين، ولعل أحدا ما يكون

(١) قال الحافظ ابن حجر في المطالب العالية: هذا الحديث بطوله موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمتهم به ميسرة بن عبد ربه لا بورك فيه. (ق ٣٧٠).

(٢) المطالب العالية (ق ٢٣٠).

(٣) اسمه حماد بن أسامة القرشي، ثقة - تقدم.

(٤) اسمه عدي بن حنظلة بن نعيم الزهري.

أورده البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (٤٥/٧)، الثقات (٢٩١/٧).

(٥) أورده البخاري أيضا ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (٤١/١-٤٢)، الثقات (٤٤١٦٧/٤).

(٦) أورده البخاري أيضا ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (١٨/١)، الثقات (٤٤/٤).

في حاجة بعضهن، أو يأتي السوق فيشتري الحاجة لبعضهن فيتّهمنه، فقال ابن مسعود: يا أمير المؤمنين أما علمت أن إبراهيم خليل الرحمن شكّا إلى الله درأ^(١) في خلق سارة فقال له: إن المرأة كالضلع، إن تركتها اعوجت، وإن قومتها كُسِرَتْ، فاستمتع على ما فيها، فضرب عمر بين كتفي ابن مسعود وقال: لقد جعل الله في قلبك يا ابن مسعود من العلم غير قليل).
فأقر به أبو أسامة وقال: نعم^(٢).

(١) (درأ) أي عَوَجَا، يقال: أقمت درء فلان أي اغْوَجَاجَه .
اللسان (٧٥/١)

(٢) وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٧٥/٥-٢٧٦)، ومن طريقه الدولابي في الكنى (١٨/٢)، عن أبي أسامة به .

وأخرجه إسحاق كما في المطالب العالية (ق ٢٣٠)، من طريق عبد الواحد بن زياد، عن أبي طلق به.

وفي الإسنادين أبو طلق، وأبوه، وأوس بن ثريب، لم أجد فيهم توثيقا ولا تجريحا. وأخرجه إسحاق من طريق ابن عيينة، عن الركين، وأبي طلق، عن رجل عن جرير به .

وفي إسناده رجل مبهم .

كتاب الأشربة

٨٧- باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه

قال الإمام البخاري رحمه الله: ^(١)

٢٧٠- حدّثنا عبد الله بن محمد ^(٢)، حدّثنا سفيان ^(٣)، عن عمرو ^(٤)، عن أبي صالح السّمان، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم: رجل حلف على سلعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب، ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم، ورجل منع فضل مائه، فيقول الله: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك) ^(٥).

(١) كتاب الشرب والمساواة (ح ٢٣٦٩).

(٢) هو: المسندي، ثقة حافظ - تقدم .

(٣) هو: ابن عيينة

(٤) هو: ابن دينار المكي، ثقة ثبت - تقدم .

(٥) وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٥١٤-٥١٥)، من طريق سفيان بن عيينة به .

٨٨- باب فيمن ترك الخمر لله

قال البزار رحمه الله: ^(١)

٢٧١- حدثنا إبراهيم بن المستمر العُروقي ^(٢)، حدثنا شعيب بن يَـان ^(٣) حدثنا
عمران ^(٤)، عن قتادة ^(٥)، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
(من ترك الخمر وهو يقدر عليه لأسقينه منه من حظيرة القدس ^(٦)، ومن
ترك الحرير وهو يقدر عليه لأكسونه إياه في حظيرة القدس) ^(٧).

(١) كشف الأستار (٣/٣٥٩).

(٢) صدوق يغرب، من الحادية عشرة. د تم س ق .

التقريب (١/٤٣)

(٣) قال الجوزجاني: له مناكير.

وقال العقيلي: يحدث عن الثقات بالمناكير، وكان يغلب على حديثه الوهم.

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي: صدوق.

وقال الحافظ: صدوق يخطئ، من التاسعة. س .

الكاشف (٢/١١)، تهذيب التهذيب (٤/٣٥٠)، التقريب (١/٣٥٢)

(٤) هو: ابن دَاوَر القطان، صدوق يهمل، ورمي برأي الخوارج، من السابعة. نحت ٤.

التقريب (٢/٨٣)

(٥) ثقة- تقدم .

(٦) (حظيرة القدس) : هي الجنة .

تاج العروس (١٦/٣٥٤)

(٧) إسناده حسن، وهو صحيح لغيره، بشاهد الذي في المستدرک (٤/١٥٧) بلفظ: (من =

قلت: علته شعيب بن بيان .

قال أبو داود الطيالسي رحمه الله: (١)

٢٧٢- حدثنا الفرّج بن فضالة^(٢)، عن علي بن يزيد^(٣)، عن القاسم بن عبد الرحمن^(٤) مولى يزيد بن معاوية، عن أبي أمامة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل بعثني هدى ورحمة للعالمين وأمرني بمحق المعازف والمزامير والأوثان والصُّلب، وأمر الجاهلية، وحلف ربي بعزته وجلاله ويمينه لا يشرب عبد من عبادي جرعة من خمر متعمدا في الدنيا إلا سقيته مكانها من الصديد يوم القيامة مغفورا له أو معذبا، ولا يسقيها صبيا صغيرا مسلما إلا سقيته مكانها من الصديد يوم القيامة مغفورا له أو معذبا، ولا يتركها من مخافتي إلا سقيته إياها في حظيرة القدس، لا يحل بيعهن ولا شراءهن، ولا

= لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة... لباس أهل الجنة وشراب أهل الجنة... الخ) قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وانظر صحيح الترغيب والترهيب (٦٠٤/٢) .

(١) (ح ١١٣٤) .

(٢) ضعيف من الثامنة، مات سنة ١٧٩ هـ. د ت ق .

التقريب (١٠٨/١)

(٣) هو: الألهاني، ضعيف - تقدم .

(٤) صدوق يرسل كثيرا - تقدم .

التجارة فيهن، وثنهن حرام^(١).

(١) وأخرجه أحمد (٢٥٧/٥، ٢٦٨)، والعقيلي في الضعفاء (٢٥٥/٣)، والطبراني في الكبير (٢٣٢/٨، ٢٥٠-٢٥١)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٤٠/١)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٩٨/٢)، من طريق الفرغ بن فضالة، وعبيد الله بن زحر، كلاهما عن علي بن يزيد الألهاني به .
وإسناده ضعيف .

٨٩- باب جزاء من يشرب الخمر

روى عبد الرزاق رحمه الله: ^(١)

٢٧٣- عن معمر ^(٢)، عن أبان ^(٣)، عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يلقى الله شارب الخمر يوم القيامة حين يلقاه وهو سكران، فيقول: ويلك ما شربت؟ فيقول: الخمر. قال: أولكم أحرمها عليك؟ فيقول: بلى، فيؤمر به إلى النار) ^(٤).

(١) المصنف (٢٣٧/٩).

(٢) ثقة - تقدم .

(٣) هو : ابن أبي عيَّاش، متروك - تقدم .

(٤) هو مرسل، وإسناده ضعيف جدا .

فهرس الموضوعات

٧.....	المقدمة
٨.....	سبب اختيار الموضوع
٩.....	خطة البحث
١٠.....	منهج البحث
١٣.....	وأما القسم الأول: دراسة حول الحديث القدسي
١٣.....	المبحث الأول : معنى الحديث القدسي لغة واصطلاحاً
	المبحث الثاني: الفرق بين القرآن الكريم وبين الحديث
٢٣.....	القدسي وبينه وبين باقي الأحاديث النبوية
٢٦.....	المبحث الثالث: صيغه
٢٩.....	المبحث الرابع: موضوعه
٣١.....	المبحث الخامس: مصادره
٣٤.....	المبحث السادس: المؤلفات في الأحاديث القدسية
٥١.....	القسم الثاني: الأحاديث القدسية
٥٣.....	كتاب الإيمان
٥٤.....	١- باب في شرائع الإسلام
٥٥.....	٢- باب الإسلام شرط في قبول العمل
٥٧.....	٣- باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال

- ٤- باب الجهاد من الإيمان ٦٦
- ٥- باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء ٧١
- ٦- باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ٧٤
- ٧- باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق ٧٦
- ٨- باب الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها ٨٠
- ٩- باب فضل الحب في الله ٨٢
- ١٠- باب إذا أحب الله عبدا حبه إلى عباده ٩١
- ١١- باب في مقاربة وموادة أهل الدين ٩٤
- ١٢- باب حق الله تعالى على العباد ٩٥
- ١٣- باب من أشرك في عمله غير الله ٩٨
- ١٤- باب تحريم الريا ١٠٦
- ١٤م- باب الإخلاص ١٠٩
- ١٥- باب النصيحة لله ١١٠
- ١٦- باب في تعديد نعم الله عز وجل وشكرها ١١٢
- ١٧- باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان ١١٤
- ١٨- باب ما يعطي الله المؤمن بعد موته ١١٨
- ١٩- باب في القدر ١١٩
- ٢٠- باب ما جاء في الصور ١٤٧
- ٢١- باب دعاء النبي ﷺ لأمته وبكائه شفقة عليهم ١٦٤
- ٢٢- باب الشفاعة ١٦٦

- ٢٣- باب ما جاء في الحوض ١٨٥
- ٢٤- باب قوله: (يقول الله لآدم: أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين) ٢٠٣
- ٢٥- باب آخر أهل النار خروجاً ٢١٢
- ٢٦- باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى ٢٢٣
- كتاب العلم ٢٢٣
- ٢٧- باب الخروج في طلب العلم ٢٣٢
- ٢٨- باب عقوبة من تعلم رياء وسمعة ٢٣٤
- ٢٩- باب العمل بالعلم وحسن النية فيه ٢٣٦
- كتاب الطهارة ٢٣٦
- ٣٠- باب من استيقظ فتوضأ ٢٣٨
- ٣١- باب بدء الحيض ٢٤٠
- كتاب الصلاة ٢٤١
- ٣٢- باب فرض الصلاة في الإسراء ٢٤٢
- ٣٣- باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ٢٤٧
- ٣٤- باب في المحافظة على وقت الصلوات ٢٥٠
- ٣٥- باب الأذان لمن يصلي وحده ٢٥٥
- ٣٦- باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة ٢٥٦

- ٣٧- باب فضل صلاة العصر والفجر ٢٥٨
- ٣٨- باب الالتفات في الصلاة ٢٦١
- ٣٩- باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ٢٦٣
- ٤٠- باب صلاة الضحى ٢٦٦
- ٤١- باب أوقات الليل التي يستحب قيامها ويرجى إجابة الدعاء فيها ٢٧٠
- ٤٢- باب فضل صلاة الليل في السفر ٢٨٧
- ٤٣- باب ما جاء في فضل يوم الجمعة ٢٨٨
- كتاب الجنائز ٢٩١
- ٤٤- باب من أحب لقاء الله ٢٩٢
- ٤٥- باب في ثوب الحمى والمرض ٢٩٤
- ٤٦- باب إذا كان الرجل يعمل عملا صالحا فشغله عنه مرض أو سفر ٢٩٩
- ٤٧- باب فضل عيادة المريض ٣٠٧
- ٤٨- باب الثناء على الميت ٣١٢
- ٤٩- باب المسألة في القبر وعذاب القبر ٣١٥
- كتاب الزكاة ٣٢١
- ٥٠- باب إثم مانع الزكاة ٣٢٢
- ٥١- باب في الحث على الصدقة ٣٢٤
- ٥٢- باب ما جاء في الحرص على المال ٣٢٨

٥٣- باب النهي، عن الإمساك في الحياة والتبذير عند الموت ٣٢٩

كتاب الصوم ٣٣١

٥٤- باب فضل الصوم ٣٣٢

٥٥- باب فضل شهر رمضان ٣٤٠

٥٦- باب ما جاء في تعجيل الإفطار ٣٤٣

٥٧- باب ما جاء في فضل ليلة القدر ويوم العيد ٣٤٥

كتاب الحج ٣٤٧

٥٨- باب فضل الحج والعمرة ٣٤٨

٥٩- باب فضل المحرم ٣٥٣

٦٠- باب النفقة في الحج ٣٥٤

٦١- باب فضل يوم عرفة ٣٥٧

٦٢- باب فضل مكة ٣٦٤

كتاب البيوع ٣٦٩

٦٣- باب إثم من باع حراً ٣٧٠

٦٤- باب فضل من أنظر معسراً أو وضع له ٣٧٢

٦٥- باب الترهيب من الدين ٣٧٦

٦٦- باب ما جاء في ذم الأسواق ٣٧٩

٦٧- باب في الشركة ٣٨٣

كتاب الوصايا ٣٨٥

٦٨- باب الوصية ٣٨٦

كتاب الجهاد ٣٨٩

٦٩- باب مشروعية الجهاد ٣٩٠

٧٠- باب فضل الشهادة في سبيل الله ٣٩٣

٧١- باب أرواح الشهداء ٣٩٨

٧٢- باب في شهداء هذه الأمة ٤٠٢

٧٣- باب النهي، عن كثرة الاغترار بكثرة الجند ٤٠٤

٧٤- باب النهي، عن المثلة ٤٠٦

كتاب أحاديث الأنبياء ٤٠٧

٧٥- باب ما جاء في آدم عليه السلام ٤٠٨

٧٦- باب ذكر يعقوب ويوسف عليهما السلام ٤١٦

٧٧- باب ذكر موسى عليه السلام ٤١٨

٧٨- باب ذكر أيوب عليه السلام ٤١٩

٧٩- باب ما جاء في يونس عليه السلام ٤٢٠

٨٠- باب النبي الذي قرصته النملة عليه السلام ٤٢٣

٨١- باب ذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ٤٢٤

٨٢- باب علامات النبوة ٤٢٦

كتاب المناقب ٤٢٩

٨٣- باب فضل هذه الأمة ٤٣٠

٨٤- باب فضل أسلم وغفار ٤٣٣

٨٥- باب ما جاء في فضل عسقلان ٤٣٦

كتاب النكاح ٤٣٧

٨٦- باب عشرة النساء ٤٣٨

كتاب الأشربة ٤٤١

٨٧- باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه... ٤٤٢

٨٨- باب فيمن ترك الخمر لله ٤٤٣

٨٩- باب جزاء من يشرب الخمر ٤٤٦